

شرح ابن عقيل

قاضي الفضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل

العقيلي، المصري، الهمداني

المولود في سنة ٦٩٨ والمتوفى في سنة ٧٦٩ من الهجرة

على القيمة

الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والمتوفى في سنة ٦٧٢ من الهجرة

• مات تحت أديم السماء ،

• أنحى من ابن عقيل ،

أبو حيان

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

محمد يحيى الدين محمد الحميد

غفر الله تعالى له ولوالديه !

وجميع حق الطبع محفوظ له

الجزء الرابع

الطبعة الشرعية الوحيدة

والتعاقد عليها

الطبعة المشرونة

رمضان ١٤٠٠ هـ - يوليو ١٩٨٠ م

نشر وتوزيع

دار التراث

القاهرة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ، كَمَا «تَسْعُدُ» (۱)

إِذَا جُرِّدَ [الْفِعْلُ] الْمَضَارِعُ عَنِ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَزْمِ رُفِعَ ، وَاخْتَلَفَ فِي رَافِعِهِ ؛ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ لَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْأَسْمِ ، فَ «يَضْرِبُ» فِي قَوْلِكَ : «زَيْدٌ يَضْرِبُ» وَأَقَامَ مَوْقِعَ «ضَارِبٍ» فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمَصْنُفِ .

* * *

وَبَلَنٍ أَنْصَبُهُ وَكَيْ ، كَذَا بَأْنَ لَا بَعْدَ عِلْمٍ ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ (۲)

(۱) «أَرْفَعُ» فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «مَضَارِعًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِأَرْفَعُ «إِذَا» ظَرْفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ «يُجْرَدُ» فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْجَهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَضَارِعِ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ يَجْرَدُ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِيَاضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ «وَالتَّقْدِيرُ» : إِذَا يَجْرَدُ فَارْفَعُهُ «مِنْ نَاصِبٍ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «يُجْرَدُ» السَّابِقِ «وَجَازِمٍ» مَعْطُوفٌ عَلَى نَاصِبِ «كَتَسْعُدُ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ خَبَرٍ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَتَسْعُدُ ، وَقَدْ قَصِدَ لَفْظُ تَسْعُدُ .

(۲) «بَلَنٍ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَنْصَبُهُ «أَنْصَبُ» فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ «وَكَيْ» مَعْطُوفٌ عَلَى لَنْ «كَذَا» بَأْنَ «جَارَانٌ وَجَرُورَانٌ مُتَعَلِّقَانِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ أَنْصَبُهُ «لَا» عَاطِفَةٌ «بَعْدَ» ظَرْفٌ مَعْطُوفٌ عَلَى ظَرْفِ آخَرَ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَانْصَبَهُ بَأْنَ بَعْدَ غَيْرِ عِلْمٍ لَا بَعْدَ عِلْمٍ «وَالَّتِي» اِسْمٌ مُوَصُولٌ : مُبْتَدَأٌ «مِنْ بَعْدِ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ صِلَةِ الْمَوْصُولِ ، وَبَعْدَ مَضَافٍ وَ«ظَنْ» مَضَافٌ إِلَيْهِ .

شرح ابن عقيل : الجزء الرابع

فَانْصَبَ بِهَا، وَالرَّفْعُ صَحَّحٌ، وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ، فَهَوَ مُطَرِّدٌ^(١)
يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا صَحَّحَتْ حَرْفُ نَاصِبٍ، وَهُوَ «لَنْ»، أَوْ كَيَّ، أَوْ أَنْ، أَوْ إِذَنْ
نَحْوُ: «لَنْ أَضْرِبَ، وَجِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ، وَأُرِيدُ أَنْ تَقُومَ، وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ -
فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ: آتِيكَ» .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ «لَا يَبْدَعُ لِمَ» إِلَى أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ «أَنَّ» بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِهِ - مِمَّا يَدُلُّ
عَلَى الْبَيِّنَةِ - وَجِبَ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا، وَتَسْكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، نَحْوُ:
«عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومُ»^(٢)، التَّقْدِيرُ: أَنَّهُ يَقُومُ، نَخَفَتْ أَنَّ، وَحَذَفَ اسْمَهَا، وَبَقِيَ
خَبَرُهَا، وَهَذِهِ هِيَ غَيْرُ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ ثِنَائِيَّةٌ لِنَظْمٍ ثَلَاثِيَّةٍ وَضَمًّا، وَتِلْكَ
ثِنَائِيَّةٌ لِنَظْمٍ وَوَضَمًّا .

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ وَنَحْوِهِ - مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ - جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانُ:
أَحَدُهُمَا: النَّصْبُ، عَلَى جَمَلٍ «أَنَّ» مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ .
الثَّانِي: الرَّفْعُ، عَلَى جَمَلٍ «أَنَّ» مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ .

فَتَقُولُ: «ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُومُ»، وَأَنَّ يَقُومَ وَالتَّقْدِيرُ - مَعَ الرَّفْعِ - ظَنَنْتُ
أَنَّهُ يَقُومُ، نَخَفَتْ «أَنَّ» وَحَذَفَ اسْمَهَا، وَبَقِيَ خَبَرُهَا، وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ .

(١) «فَانْصَبَ» الفاء زائدة، وانصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ - وهو قوله «التي» في البيت السابق - وقد
مراراً أن خبر المبتدأ يجوز أن يكون جملة طلبية «بها، جار ومجرور متعلق بانصب» والرفع،
مفعول مقدم لصحح «صحح»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
«واعتمد»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «تخفيفها»، تخفيف:
مفعول به لا يعتمد، وتخفيف مضاف وها مضاف إليه «من أن، جار ومجرور متعلق
بتخفيف «فهو، الفاء للتعليل»، هو: ضمير منفصل مبتدأ «مطرده، خبر المبتدأ» .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر، وهو الشاهد رقم ١٠٧ السابق في باب إن وأخواتها:

عَلِمُوا أَنَّ يُؤْمَلُونَ فَبَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلٌ « أَنْ » حَلًّا عَلَى « مَا » أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا^(۱)

يعنى أن من العرب مَنْ لم يُعْمِلْ « أَنْ » للنَّاصِبَةَ للفعل المضارع ، وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَانٍ^(۲) ؛ فيرفع الفعل بعدها حَلًّا على أختها « ما » المصدرية ؛ لاشتراكهما فى أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر ، فتقول : « أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ » كما تقول : « نَجَّيْتُ مِمَّا تَفْعَلُ » .

وَنَصَّوْا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ ، مُوَصَّلًا^(۳)

(۱) « وبعضهم ، بعض : مبتدأ ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « أهمل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بعضهم » أن ، قصد لفظه : مفعول به لأهمل ، والجملة من الفعل الذى هو أهمل وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ « حلا ، منصوب على نزع الخافض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر فى أهمل ، والتقدير : حاملا إياها « على ما ، جار ومجرور متعلق بقوله حلا « أختها ، أخت : بدل من « ما ، أو عطف بيان ، وأخت مضاف وضمير الغائبة العائد إلى أن المصدرية مضاف إليه « حيث ، ظرف متعلق بأهمل مبنى على الضم فى محل نصب « استحققت ، استحق : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن المصدرية « عملا ، مفعول به لاستحققت ، والجملة من استحققت وفاعله ومفعوله فى محل جر بإضافة حيث إليها .

(۲) وقد قرئ بالرفع فى قوله تعالى : (لمن أراد أن يتم) وعلى هذا ورد قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدًا
وقول الآخر :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْبَةَ إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الرَّزَاحِ
أَنْ تَهْطِيفَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَقُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(۳) « ونصوا ، فعل وفاعل « بإذن ، جار ومجرور متعلق بنصوا « المستقبل ، =

أَوْ قَبْلَهُ الَّتِي بِيْنُ ، وَانْصَبْ وَارْفَعَا إِذَا « إِذَنْ » مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَمًا^(١)
تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جَمَلَةِ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ « إِذَنْ » وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ :
أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا .
الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً .

الثالث : أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا .

وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يُقَالَ : أَنَا آتِيكَ ؛ فَتَقُولُ : « إِذَنْ أَكْرَمَكَ » .

فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يُنْصَبْ ، نَحْوُ أَنْ يُقَالَ : أَحْبَبْتُكَ ؛ فَتَقُولُ : « إِذَنْ
أَطْنُوكَ صَادِقًا » ؛ فَيَجِبُ رَفْعُ « أَطْنُوكَ » وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ
تَتَّصِدَّرْ ، نَحْوُ : « زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ » ؛ فَإِنْ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ
جَلَزَ فِي الْفِعْلِ : الرَّفْعُ ، وَالنَّصَبُ ، نَحْوُ : « وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ » ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ

== مفعول به لنصبوا « إن ، شرطية « صدرت ، صدر : فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل
الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى
إذن « والفعل ، الواو للحال ، والفعل : مبتدأ « بعد ، ظرف مبني على الضم في محل نصب ،
وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والتقدير : والفعل واقع بعد ، أي بعد إذن « موصلاً ،
حال من الضمير المستكن في الظرف الواقع خبراً .

(١) « أو ، عاطفة « قبله ، قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وقبل مضاف
وضمير الغائب العائد إلى الفعل مضاف إليه ، ومعنى العبارة أن اليمين توسط بين إذن
والفعل فوقع قبل الفعل فاصلاً بينه وبين إذن « اليمين ، مبتدأ مؤخر « وانصب ، فعل
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وارفعا ، معطوف على انصب
« إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « إذن ، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ،
والتقدير : إذا وقع إذن ، والجملة من وقع المحذوف وفاعله المذكور في محل جر بإضافة
« إذا ، إليها « من بعد ، جار ومجرور متعلق بوقع ، وبعده مضاف و « عطف ، مضاف
إليه « وقما ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إذن الواقع
فاعلاً ، والجملة من وقع المذكور وفاعله لا محل لها مفسرة .

رَفَعُ الفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ، نَحْوُ : « إِذَنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ » فَإِنْ فَصِّلَتْ بِالْقَسَمِ نَصَبَتْ ، نَحْوُ : « إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ » (۱) .

وَبَيَّنَ « لَّا » وَوَلَامَ جَرَّ التَّزِمِ إِظْهَارُ « أَنْ » نَاصِبَةٌ ، وَإِنْ عُدِمَ (۲)
 « لَّا » فَإِنَّ أَعْمَلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَتْنِي كَانَ حَتْمًا أَضْمِرًا (۳)
 كَذَلِكَ بَعْدَ « أَوْ » إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا « حَتَّى » أَوْ « أَلَّا » أَنْ خَفِيَ (۴)

(۱) ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللَّهِ تَرَمِيهِمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

(۲) « وِیْنِ ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « التَّزِمِ ، الْآتِي ، وَبَيْنَ مُضَافٍ ، وَدَلَاءٌ قَصْدٌ لِفِظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَوَلَامٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى لَّا . وَوَلَامٌ مُضَافٌ وَدَجْرٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « التَّزِمِ ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهُولِ ، إِظْهَارٌ ، نَائِبٌ فَاعِلٌ لِاتِّزَمِ ، وَإِظْهَارٌ مُضَافٌ وَدَأْنٌ ، قَصْدٌ لِفِظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ الْمَفْعُولِ « نَاصِبَةٌ ، حَالٌ مِنْ أَنْ « وَإِنْ ، شَرْطِيَّةٌ « عَدَمٌ ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهُولِ فَعَلٌ الشَّرْطِ .

(۳) « دَلَاءٌ ، قَصْدٌ لِفِظِهِ : نَائِبٌ فَاعِلٌ فَعْلُهُ هُوَ « عَدَمٌ ، فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « فَإِنَّ ، الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، أَنْ - قَصْدٌ لِفِظِهِ : مَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ لِأَعْمَلَ « أَعْمَلَ ، فَعَلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ « مُظْهِرًا ، بَرْنَةٌ اسْمُ الْمَفْعُولِ - حَالٌ مِنْ دَأْنٌ ، الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا « أَوْ مُضْمَرًا ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ مُظْهِرًا « وَبَعْدَ ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَضْمَرَ ، الْآتِي آخِرَ الْبَيْتِ ، وَبَعْدَ مُضَافٍ وَدَتْنِي ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَبِنِي مُضَافٌ وَدَكَانَ ، قَصْدٌ لِفِظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « حَتْمًا ، نَعْتٌ لِلْمَصْدَرِ مَحْذُوفٌ ، أَيْ إِضْمَارًا حَتْمًا « أَضْمَرَ ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهُولِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى أَنْ ، وَالْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ .

(۴) « كَذَلِكَ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « خَفِيَ ، الْآتِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ ، أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ نَعْتٌ لِلْمَصْدَرِ مَحْذُوفٍ يَقَعُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِحُنِّي ، أَيْ : خَفِيَ خِفاءً مِثْلَ ذَلِكَ الْخِفاءِ « وَبَعْدَ ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِخَفِيَ ، وَبَعْدَ مُضَافٍ وَدَأَوْ ، قَصْدٌ لِفِظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « إِذَا ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِخَفِيَ أَيْضًا « يَصْلُحُ ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ « فِي مَوْضِعِهَا ، الْجَارُ وَالْمَجْرُودُ مُتَعَلِّقٌ =

اختصت « أن » من بين نواصب المضارع بأنها تعمل : مُضَمَّرَةٌ ، ومُضَمَّرَةٌ .
فتظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو : « جِئْتُكَ لِيَلَّا
تَضْرِبَ زَيْدًا » .

وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية ، نحو : « جِئْتُكَ لِأَقْرَأَ »
و « لَأَنْ أَقْرَأَ » ، هذا إذا لم تسبقها « كان » المنفية .

فإن سبقتها « كان » المنفية وجب إضمار « أن » ، نحو : « مَا كَانَ زَيْدٌ يَفْعَلُ »
ولا تقول : « لَأَنْ يَفْعَلَ » قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) .

ويجب إضمار « أن » بعد « أو » المُقَدَّرَةُ بِحَتَّى ، أو إِلاَّ ؛ فَتَقَدَّرُ بِحَتَّى إِذَا كَانَ
الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا [مِمَّا] يَنْقُضِي شَيْئًا فَشَيْئًا ، وَتُقَدَّرُ بِإِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ؛
فَالأَوَّلُ كَقَوْلِهِ :

۳۲۲ — لِأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّمْبَ أَوْ أُذْرِكَ اللَّيْئِي

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَّابِرٍ

= يصلح ، وموضع مضاف وما : مضاف إليه « حتى » ، قصد لفظه : فاعل يصلح
« أو » عاطفة « إلا » معطوف على حتى « أن » ، قصد لفظه مبتدأ « حتى » ، فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أنت ، والجملة من حتى وفاعله
في محل رفع خبر المبتدأ وهو أن .

وتقدير البيت : أن حتى خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان يصلح في موضع
أو حتى أو إلا .

۳۲۲ — هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها كثير من النحاة ، ولم ينسبوا
إلى قائل معين .

الإغراب : « لَأَسْتَسْهِلَنَّ » اللام موطئة للقسم ، والفعل المضارع مبنى على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الثبيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، ونون التوكيد =

أى : لأستسهلنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أَدْرِكَ الْمُنَى ؛ ذ « أدرك » : منصوب بـ « أن »
المقدّرة بعد أو التي بمعنى حتى ، وهى واجبه الإضمار ، والثانى كقولہ :

۳۲۳ — وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

= حرف مبنى على الفتح لا عمل له من الإعراب « الصعب » مفعول به لاستسهل « أو »
حرف عطف ، ومعناه هنا حتى « أدرك » فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا
بعد أو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « المنى » مفعول به لأدرك « فاء »
الفاء حرف دال على التعليل ، ما : نافية ، « انقادت » انقاد : فعل ماض ، والتاء
للتأنيث « الآمال » فاعل انقاد « إلا » أداة استثناء ملغاة « لصابر » جار ومجرور
متعلق بانقاد .

الشاهد فيه : قوله « أو أدرك » حيث نصب الفعل المضارع الذى هو قوله « أدرك »
بعد أو التي بمعنى حتى ، بأن مضمره وجوبا .

۳۲۳ — هذا البيت لزيادة الأعمى .

اللغة : « عمزت » الغمز : جس باليد يشبه النخس « قناة » هى الریح « قوم » رجال
« كعوبها » الكعوب : جمع كعب ، وهو : طرف الأنوية الناشر .

المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رمامهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد والأوباد
وضرب ما ذكره مثلالهذا .

الإعراب : « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء التى للتسكلم اسم « إذا »
ظرف تضمن معنى الشرط « عمزت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة « إذا »
إليها « قناة » مفعول به لعمزت ، وقناة مضاف و « قوم » مضاف إليه « كسرت »
فعل ماض وفاعله ، والجملة جواب إذا ، وجلتا الشرط والجواب فى محل نصب خبر
كان « كعوبها » كعوب : مفعول به لكسرت ، وكعوب مضاف وها : مضاف إليه
« أو » عاطفة ، وهى هنا بمعنى إلا « تستقيا » فعل مضارع منصوب بأن المضمره
وجوبا بعد أو ، والآلف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود
إلى قناة قوم .

الشاهد فيه : قوله « أو تستقيا » حيث نصب الفعل المضارع — الذى هو تستقيم —
بأن مضمره وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا

أى : كسرت كمومها إلا أن تستقيم ، ف « تستقيم » : منصوب بـ « أن » بعد « أو » واجبة الإضمار .

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ « أَنْ » حَتْمٌ ، كـ « جُدَّ حَتَّى تَسْرَ ذَا حَزَنٍ »^(۱) ،
 وبما يجب إضمار « أن » بعده : حَتَّى ، نحو : « سِرْتُ حَتَّى أُدْخِلَ الْبَلَدَ » ؛
 فـ « حتى » : حرف [جر] و « أُدْخِلَ » : منصوب بأن المقدرة بعد حتى ، هذا إذا
 كان الفعل بعدها مستقبلا .

فإن كان حالا ، أو مُؤَوَّلًا بالحال — وجب رفعة ، وإليه الإشارة بقوله :
 وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِـ أَرْفَعَنَّ ، وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا^(۲)

(۱) « وبعده ، ظرف متعلق بقوله « إضمار » الآتى ، وبعده مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر الآتى « إضمار » مبتدأ ، وإضمار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ « كجد » الكاف جارة لقول محذوف « جد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حتى » حرف جر بمعنى كي « تسر » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ذا » مفعول به لتسر ، وذا مضاف و « حزن » مضاف إليه ، والمعمل المضارع الذى هو تسر فى تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة ، وهذا المصدر مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلق بجد .

(۲) « وتلو ، معناه تالى ، أى واقع بعد حتى — مفعول مقدم على عامله وهو قوله « ارفعن » الآتى ، وتلو مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « حالا » منصوب على الحالية من تلو حتى « أو مؤولا » معطوف على قوله حالا « به » جار ومجرور متعلق بقوله « مؤولا » « ارفعن » ارفع : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وانصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « المستقبلا » مفعول به لانصب .

فقول: « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وقع ، وَقَصَدْتُ بِهِ حِكَايَةَ تِلْكَ الْحَالِ ، نحو : « كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا » .

وَبَعْدَ فَآ جَوَابِ نَنِي أَوْ طَلَبِ مَحْضِينَ « أَنْ » وَسْتَرَهَا حَتْمٌ ، نَصَبٌ (۱)

يعنى أن « أَنْ » تنصب — وهى واجبة الحذف — الفعل للمضارع بعد الفاء المُجَابِ بِهَا نَنِي مَحْضٌ ، أو طلبٌ مَحْضٌ ؛ فمثال النفي « مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا » وقد قال تعالى : (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (۲) ، ومعنى كون النفي محضاً : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ؛ فإن لم يكن خالصاً منه وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ ، نحو :

(۱) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « نصب » الآتى فى آخر البيت ، وبعد مضاف و « فاء » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفا مضاف و « جواب » مضاف إليه ، وجواب مضاف و « نني » مضاف إليه « أو طلب » معطوف على نني « محضين » نعت لنني و طلب « أن » قصد لفظه : مبتدأ « وسترها » الواو للحال ، ستر : مبتدأ ، وستر مضاف وها مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ وهو ستر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال ، أو لا محل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره « نصب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أن ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو « أن » ، والتقدير : أن نصبت فى حال كون استنارها واجباً بعد فاء جواب نني محض أو طلب محض .

(۲) ومثل الآية الكريمة — فى نصب المضارع المقترن بفاء السببية بعد النفي — قول جميل بن ميمر العنبرى :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُكُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَاهِ فَيَدُونِي ؟

الشاهد فى قوله « يدونى » أى يطولوا ديتى ، فإنه منصوب بحذف النون ، وأصله « يدونى » وقوله « مالهم ذو ندهة » هو بفتح النون وسكون الدال — ومعناه ذو كفرة .

« ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا »^(١) ، ومثالُ الطلب — وهو يشم : « ما أنت ، والنهم ، والدعاء ، والاستفهام ، والقرض ، والتخصيض ، والتمنى — فالأمر ، نحو : « أئتني فأكرمك » ومنه :

٣٢٤ — يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ قَسْرِيحًا
والنهي نحو : « لا تضرب زيدا فيضربك » ومنه قوله تعالى : (لَا تَطْمَؤُنَا فِيهِ
فَيَجِلَّ عَلَيْنَا غَضَبِي) والدعاء نحو : « رَبِّ أَنْصُرْنِي فَلَا أُخْذَلْ » ومنه :
٣٢٥ — رَبِّ وَقَفَّنِي فَلَا أُعْدِلَ عَنِّ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

(١) هذا الوجوب مسلم فيما إذا انتقض النفي بالاقبل ذكر الفعل المقترن بالفاء ، كالمثال الذي ذكره الشارح ، فأما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو « ما تأتينا فتسكلمنا إلا بخير ، فإنه يجوز في الفعل المقترن بالفاء وجهان : الرفع ، والنصب ، وزعم الناظم وابنه أنه يجب فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِالسِّتِي هِيَ أَعْرَفُ
يروى قوله « فينطق » بالرفع والنصب ، ونص سيويه على جوازهما .
٣٢٤ — البيت لأبي النجم — الفضل بن قدامة — العجلي .

اللغة : « عنقا ، بفتح العين المهملة والنون جميعاً — هو ضرب من السير « فسيحا » واسع الخطى ، وأراد سريحا .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ناق » منادى مرخم « سيرى » فعل أمر مبني على حذف النون ، و« يا » المؤنثة المخاطبة فاعل « عنقا » مفعول مطلق عامله سيرى ، وأصله نعت لمخدوف ، والتقدير : سيرى سيراً عنقا « فسيحا » صفة لعنق « إلى سليمان » جار ومجرور ، متعلق بسيرى « فستريحا » الفاء للسببية ، نستريح : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، والآلف الاطلاق ، وفي نستريح ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن .

الشاهد فيه : قوله « فستريحا » حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نستريح بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

٣٢٥ — البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين .

والاستفهام نحو: «هَلْ نُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ؟» ومنه قوله تعالى: (قَالَ لَنَا مِنْ شُفَعَاءِ فَيَشْفَعُوا لَنَا؟)، والقرضُ نحو: «أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبُ خَيْرًا» ومنه قوله:

۳۲۶ — يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُصِيبَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كُنَّ سَمِيمًا؟

== الإعراب: «رب» منادى بحرف نداء محذوف، وقد حذف ياء المتكلم اجتزاءً بكسر ما قبلها «وفقن» وفق: فعل دعاء، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به «فلا» الفاء فاء السببية، ولا: نافية «أعدل» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «عن سنن» جار ومجرور متعلق بأعدل، وسنن مضاف «و الساعين» مضاف إليه «في خير» جار ومجرور متعلق بالساعين، وخبر مضاف «وسنن» مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكنه لأجل الموقف.

الشاهد فيه: قوله «فلا أعدل» حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعدل — بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الدعاء.

۳۲۶ — وهذا البيت — أيضاً — من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين.

الإعراب: «يا» حرف نداء «ابن» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وابن مضاف «و الكرام» مضاف إليه «ألا» أداة عرض «تدنو» فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «فتبصر» الفاء فاء السببية، وتبصر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول: مفعول به لتبصر، مبنى على السكون في محل نصب «قد» حرف تحقيق «حدثوك» فعل وفاعل ومفعول به أول «والجمل» لاجل ما صلة الموصول، والعائد ضمير منصوب بمحدثوا على أنه مفعول ثان له، والتقدير: حدثوك «فأ» الفاء لتعليل، ما: نافية «راء» مبتدأ «كن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «سما» سمع: فعل ماضٍ، والالف ==

والتَّحْضِيضُ نحو : « لَوْلَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثْنَا » ، ومنه [قوله تعالى] : (لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، والتمنى ، نحو :
(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) .

ومعنى « أن يكون الطلب محضاً » أن لا يكون مدلولاً عليه باسمِ فِعلٍ ، ولا بلفظ
الخبر ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وَجِبَ رفعُ ما بعد الفاء ، نحو :
« صَهْ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ ، وَحَسْبُكَ الْخَدِيثُ قَيْتَامُ النَّاسِ » .

* * *

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ ، إِنْ تَقَدَّمَ مَفْهُومَ مَعَ ، كَمَا تَكُنُّ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجُرْعَ^(١)
يعنى أن المواضع التي يُنصبُ فيها المضارعُ بِإِضْمَارِ « أَنْ » وَجُوبًا بعد الفاء يصب
فيها كَلْبًا بـ « أَنْ » مضمرةً وَجُوبًا بعد الواو إذا قُصِدَ بها المُصَاحِبَةُ ، نحو :
(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) وقوله :

= للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الموصولة المجرورة
علا بالكاف ، والجملة لا عمل لها صلة « من » ، المجرورة علا بالكاف .
الشاهد فيه : قوله « فتبصر » ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو تبصر - بأن المضمرة
وجوباً بعد فاء السببية في جواب العرض .

(١) « الواو » مبتدأ « كالفاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « إن » شرطية
« تقد » فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
الواو ، مفهوم ، مفعول به لتقد ، ومفهوم مضاف و « مع » مضاف إليه « كلا » الكاف
جارة لقول محذوف على غرار ما سبق مراراً ، لا : ناهية « تكن » فعل مضارع ناقص
مجزوم بلا الناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « جلدًا » خبر تكن
« وتظهر » الواو واو المعية ، تظهر : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو
المعية وهو عمل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الجرْع » مفعول به
لتظهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف ، ولك في هذا وأمثاله أن نقول :
منصوب بفتحة مقددة على آخره منع من ظهورها سكن الوقف .

۳۲۷— فَقُلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُو؛ إِنْ أُنْدَىٰ اصْوَتْ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

وقوله :

۳۲۸— لَأَنْتَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌّ عَلَيْكَ— إِذَا فَعَلْتَ— عَظِيمٌ

۳۲۷ — البيت لدار بن شيان التمرى ، أحد بنى النمر بن قاسط ، من كلمة عدة آياتها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السعادات بن الشجرى فى مختاراته (ص ۶ ق ۳) فى أثناء مختار شعر الخطيبة ، والبيت من شواهد سيويه (۱ / ۴۲۶) ونسب فى الكتاب للأعشى ، وليس فى شعره ، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام فى أوضح المسالك (رقم ۵۰۱) وشذور الذهب (رقم ۱۵۴) وابن الأبارى فى الإنصاف (۳۵۱) وروايته ، ادعى وأدع فإن أندى ، كرواية ابن الشجرى ، ومجازها أن ، وأدع ، مجزوم بلام أمر محذوفه : أى ادعى ولأدع ، وقبل البيت المستشهد به قوله :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا اسْتَعْكَيْنَا : سَيُذِرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ

سَيُذِرُكُنَا بَنُو الْقَمَرِ ابْنِ بَدْرِ سِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْخَصَانِ

اللغة : ، أندى ، أفعل تفضيل من الندى — بفتح النون مقصورا — وهو بعد الصوت.

الإعراب : ، وفعلت ، فعل وفاعل ، ادعى ، فعل أمر ، وياؤ المؤنثة المخاطبة فاعل ، وأدعو ، الواو والمعية ، ادعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واوالمعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، إن ، حرف توكيد ونصب ، أندى ، اسم إن ، لصوت ، اللام زائدة ، وصوت : مضاف إليه ، أن ، مصدرية ، ينادى ، فعل مضارع منصوب بأن ، وأن وما علمت فيه فى تأويل مصدر مرفوع خبر إن ، داعيان ، فاعل ينادى ، وتقدير الكلام : إن أجهر صوت مناداة داعيين .

الشاهد فيه : قوله ، وأدعو ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله وأدعو - بأن مضمرة وجوبا بعد واوالمعية فى جواب الأمر .

۳۲۸ — البيت لأبى الأسود الدؤلى ، ولسبه ياقوت (معجم البلدان ۷ / ۳۸۴)

وأبو الفرج (الآغانى ۱۱ / ۳۹ بولاق) للتوكل الكنانى .

=

وقوله :

٣٢٩ - أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَيَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ ؟

الإعراب : « لا ، نافية دته ، فعل مضارع مجزوم بلا النافية ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « عن خلق » جار ومجرور متعلق بته « وتأتي ، الواو واو المعية ، تأتي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مثله ، مثل : مفعول به لتأتي ، ومثل مضاف والهاء مضاف إليه « عار ، خبر لمبتدأ محذوف ، أى ذلك عار عليك ، جار ومجرور متعلق بعار « إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط ، والجملة بعده شرط إذا ، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها ، لا محل لها من الإعراب « عظيم ، صفة لعار .

الشاهد فيه : قوله « وتأتي ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله تأتي - بعد واو المعية في جواب النهي ، بأن مضمرة وجوباً .

٣٢٩ - هذا البيت للحطيمية ، من قصيدة أولها في رواية الأكرمين :

أَلَا أُبْلِغُ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ ظَلَى خُلُقِي سِوَاهُ ؟
وروى أبو السعادات ابن الشجری فی أولها نسيباً وأوله :

أَلَا قَأَتِ أُمَامَةَ : هَلْ تَعَزَّى ؟ قَقُلْتُ : أُمَامَ ، قَدْ غَلِبَ الْعَزَاهُ

اللغة : « جاركم ، يطلق الجار في العربية على عدة معان : منها المجير ، والمستجير ، والحليف ، والناصر .

الإعراب : « ألم ، الهزمة للترديد ، ولم : نافية جازمة « أك ، فعل مضارع ناقص مجزوم يلم ، وعلامة جزمه سكنون النون المحذوفة للتحفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « جاركم ، جار : خبر أك ، و « جار مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه « ويكون ، الواو واو المعية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية « بيني ، بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه ، وبين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « وبينكم ، معطوف على بيني « المودة ، اسم يكون تأخر عن خبره « والإخاء ، معطوف على المودة .

واحترز بقوله : « إِنْ قُدِّمَ مَفْهُومَ مَعَ » عمّا إذا لم تُقَدِّمِ ذلك ، بل أَرَدْتَ التَّشْرِيكَ بين الفعل والفعل ، أو أَرَدْتَ جَمَلَ ما بعد الواو خبراً لمبتدأ محذوف ؛ فإنه لا يجوز حينئذ النصب .

ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك : « لا تأكل السمك وتَشْرَبُ اللبن » ثلاثة أوجه : الجزم على التشريك بين الفعلين ، نحو : « لا تأكل السمك وتَشْرَبُ اللبن » والثاني : الرفع على إضمار مبتدأ ، نحو : « لا تأكل السمك وتَشْرَبُ اللبن » أى : وأنت تشربُ اللبن ، والثالث : النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما ، نحو : « لا تأكل السمك وتَشْرَبُ اللبن » أى : لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن ، فينصب هذا الفعل بأن مُضْمَرَةٌ .

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنْ تَسْقُطِ أُلْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدُ (۱)
يجوز في جواب غير النفي ، من الأشياء التي سبقَ ذِكْرُهَا ، أن تجزم إذا

== الشاهد فيه : قوله « ويكون ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله يكون — بأن المضمره وجوباً بعدواو المعية في جواب الاستفهام .
ومثل هذا البيت قول صخر الغي الهذلي :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَيَّ زَخَّيَةً وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجِدًا وَخَيْفًا
(۱) « وبعده ، ظرف متعلق بقوله « اعتمد ، الآتي ، وبعده مضاف ، و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « النفي ، مضاف إليه « جزماً ، مفعول مقدم لاعتد « اعتمد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن ، شرطية « تسقط ، فعل مضارع ، فعل الشرط « أُلْفَا ، قصر ضرورة : فاعل تسقط « والجزاء ، الواو واو الحال ، الجزاء : مبتدأ « قد ، حرف تحقيق « قصد ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجزاء ، والجملة من قصد ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

(۲ — شرح ابن عقيل ۴)

سقطت الفاء وقُصِدَ الجزاء ، نحو : « زُرْنِي أُرْزُكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو مجزوم بشرط مُقَدَّرٍ ، أمي : زُرْنِي فَإِنْ تَرُزْنِي أُرْزُكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قولان^(۱) ، ولا يجوز الجزم في النفي ؛ فلا تقول : « ما تأتينا تحدثنا » .

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ «إِنْ» قَبْلَ «لَا» دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ^(۲)

لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي ، إلا بشرط أن يصح للنفي بتقدير دخول إن [الشرطية] على لا ؛ فتقول : « لا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ » مجزم « تسلّم » ؛ إذ يصح « إن لا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ » ولا يجوز الجزم في قولك : « لا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُلُّكَ » ؛ إذ لا يصح « إن لا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُلُّكَ » ،

(۱) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى أنه يجب تقدير « إن » من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة ، وهؤلاء على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عمله ، كما عمل « ضرباً » في نحو قولك « ضرباً زيدا » ، عمل اضرب حين تضمن معناه ، وفريق قال : بل العامل الجملة لكونها نائمة عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال : الجازم لام أمر مقدرة ؛ فالأقوال — على التفصيل — أربعة عند التحقيق .

(۲) « وشرط ، مبتدأ ، وشرط مضاف ود جزم ، مضاف إليه « بعد » ، ظرف متعلق بشرط أو مجزم ، وبعد مضاف ود نهى ، مضاف إليه « أن » ، مصدرية « تضع » ، فعل مضارع منصوب بأن ، وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ود أن ، المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ « إن » ، قصد لفظه : مفعول به لتضع « قبل » ، ظرف متعلق بتضع ، وقبل مضاف و « لا » ، قصد لفظه : مضاف إليه ، دون ، ظرف متعلق بمحذوف حال من « إن » ، السابق ، ودون مضاف ود تخالف ، مضاف إليه « يقع » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخالف ، والجملة من يقع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتخالف .

وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لا يُشترط عنده دخول « إن » على « لا » ؛
فجزمه على معنى « إن تَدْنُ من الأسدِ يأكلُكَ » .

وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بغيرِ فَعْلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا^(۱)
قد سبق أنه إذا كان الأمرُ مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجز نصبه
بعد الفاء^(۲) ، وقد صرَّح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمرُ بغير صيغة فَعْلٍ ونحوها
فَلَا يَنْصَبُ جَوَابَهُ ، ولكن لو أسقطتَ الفاءَ جَزَمْتَهُ كقولك : « صَهْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ ،
وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ بَيْنَ النَّاسِ »^(۳) وإليه أشار بقوله : « وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا » .

وَالفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْصَبُ^(۴)

(۱) د الأمر ، مبتدأ د إن ، شرطية د كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هر يعود إلى الأمر د بغير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر د كان ، وغير مضاف و د افعل ، مضاف إليه د فلا ، الفاء لربط الجواب بالشرط ،
لا : ناهية د نصب ، فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت د جوابه د جواب : مفعول به لتنصب ، وجواب مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة
من نصب وفاعله المستتر فيه في محل جرم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل
رفع خبر المبتدأ د وجزمه ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، جزم : مفعول به مقدم لقوله
د اقبل ، الآتي ، وجزم مضاف والماء مضاف إليه د اقبل ، فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الحفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(۲) بريد د لم يجز نصب جوابه بعد الفاء ، لحذف المضاف .

(۳) ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة التيمي :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

(۴) د والفعل ، مبتدأ د بعد ، ظرف متعلق بمحذوف بحال من الضمير المستتر في
قول : نصب ، الآتي ، وبعد مضاف و د الفاء ، مضاف إليه د في الرجاء ، قصر للضرورة :
جار ومجرور متعلق بقوله د نصب ، الآتي د نصب ، فعل ماض مبني للجهول ، وفيه =

أجاز الكوفيون قاطبةً أن يُعامل الرجاء مُعاملةً التمني ، فينصب جوابه المقرون
بالفاء ، كما نصب جواب التمني ، وتابعهم المصنف ، وما وردَ منه قوله تعالى : (لَعَلِّي
أَبْلُغُ الْأَشْيَابَ أَشْيَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ) في قراءة من نصب « أطلع » وهو حُفص
عن عاصم .

* * *

وَإِنْ كَلَى اسْمٌ خَالِصٌ فِعْلٌ عَطِيفٌ تَنْصِبُهُ « أَنْ » : ثَابِتًا ، أَوْ مُنْحَذِفٌ (۱)
يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة ، بعد عاطفٍ تقدم عليه اسمٌ خالصٌ :
أى غير مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :

۳۳۰ — وَلَبَسُ عِبَادَةَ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبَسِ الشُّقُوفِ

= ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل نائب فاعل ، والجملة من نصب ونائب
فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « كنصب » جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع
نعتاً لمصدر محذوف : أى نصب نصياً كائناً كنصب — إلخ ، ونصب مضاف ود ما ،
اسم موصول : مضاف إليه « إلى التمني » جار ومجرور متعلق بقوله « ينتسب » ،
فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة
من ينتسب وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة « ما » الموصولة .

(۱) « إن » شرطية « على اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « عطف » ، الآتى « خالص »
نعت لاسم « فعل » ، نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : وإن
عطف فعل « عطف » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود على فعل ، والجملة من عطف المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها من
الإعراب مفسرة « تنصب » ، نصب : فعل مضارع ، جواب الشرط ، والهاء مفعول به
« أن » ، قصد لفظه : فاعل تنصب « ثابتاً » حال من « أن » ، « أو » عاطفة « منحذف » ، معطوف
على « ثابتاً » ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

۳۳۰ — البيت لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد .
اللغة : « عبادة » جبة من الصوف ونحوه ، ويقال فيها عبايه أيضاً « تقر عيني » =

فـ «تَقَرَّ» منصوب بـ «أَنْ» محذوفة، وهي جائزة الحذف؛ لأن قبله اسماً صريحاً، وهو لُبْسُ، وكذلك قوله:

٣٣١ — [إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْمًا مُمَّ أَغْفَلُهُ كَأَثَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

= كناية عن سكون النفس، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها من الشفوف، جمع شف — بكسر الشين وفتحها — وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه.

الإعراب: «ولبس» مبتدأ، ولبس مضاف و«عباءة» مضاف إليه و«تقر» الواو والواو العطف، تقر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم الخالص من التقدير بالفعل «عيني» عين: فاعل تقر، وعين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «أحب» خبر المبتدأ «إلى» جار ومجرور متعلق بأحب «من لبس» جار ومجرور متعلق بأحب أيضاً، وليس مضاف و«الشفوف» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قولها «وتقر» حيث نصبت الفعل المضارع — وهو تقر — بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس.

والمراد بالاسم الخالص: الاسم الذي لا تشوبه شائبة الفعلية، وذلك بأن يكون جامداً جوداً محضاً، وقد يكون مصدرأً كلبس في هذا الشاهد، وقد يكون اسماً عاماً كما تقول: لولا زيد ويحسن إلى هلكتك، أي لولا زيد وإحسانه إلى، ومن هذا القبيل قول الشاعر:

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وَآلٌ سُبَيْحٍ أَوْ أَسْوَأَكَ عَلَقَمًا

أسواك: منصوب بأن المضمرة والمعطوف عليه رجال، وعلقم: منادى بحرف نداء محذوف، وأصله «علقمة» فرسخه يحذف التاء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف.

٣٣١ — البيت لأنس بن مدركة الخثعمي، وقد سقط برتمه من بعض نسخ الشرح. اللغة: «سليكا» بصيغة المصغر — هو سليك بن السليكة — بزنة همزة، وهي أمه — أحد ذريبان العرب وشذاذهم، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم، وأهله خلوف، فرأى امرأة شابة بضة، فقال منها، فلم بهذا أنس بن مدركة الخثعمي فأدرکه فقتله «أعقله» مضارع عقل القتيل، أي: أدى دينه «عافت» كرهت، وامتنعت، وأراد: أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها ذات لبن، وإنما يضرب =

ذ «أعقله» : منصوبٌ بـ «أن» محذوفةً ، وهي جائزة الحذف ؛ لأن فبله اسماً صريحاً ، وهو «قَتْلِي» ، وكذلك ، قوله] :

۳۳۲ - لَوْلَا نَوْقُهُ مُعْتَرٌّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْرِي إِرَابًا عَلَى تَرَبِّ

= الثور لتفزع هي قنشرب ، ويقال : الثور في هذا الكلام نبت من نبات الماء ، تراه البقر حين ترد الماء فتعاف الورود ، فيضربه البقر ؛ لينجيه عن مكان ورودها حتى ترد ، انظر حيوان الجاحظ (۱۸/۱) والاول أشهر وأعرف ، ووقع في شعر الأعشى ما بينه ، وقال الهيان الفقيمي وعبر عن الثور باليعسوب على التشبيه :

كَمَا ضَرَبَ الْيَعْسُوبُ أَنْ عَافَ بَاقِرٌ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتِ الْمَاءَ بَاقِرٌ

المعنى : يشبه نفسه إذ قتل سليكام وداه - أي : أدى ديته - بالثور يضربه الراعي لتشرب الإناث من البقر . والجامع في التشبيه بينهما تلبس كل منهما بالأذى لينتفع سواه .

الإعراب : «إني» ، إن : حرف نوكيد ونصب ، وباء المتكلم اسمه ، وقتلي ، الواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقتل مضاف وباء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ، سليكام مفعول به لقتل ، ثم ، حرف عطف ، أعقله ، أعقل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والماء مفعول به ، كالثور ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، يضرب ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور ، والجملة من يضرب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب حال من الثور ، لما ، حرف ربط ، عافت ، عاف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، البقر ، فاعل عاف .

الشاهد فيه قوله ، ثم أعقله ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله أعقل - بأن مضمره جوازاً بعد ثم التي للعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو القتل .

والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواء أ كان مصدرأ كما في هذا البيت ويبت ميسون بنت بحدل (رقم ۳۳۰) والبيت الآتي (رقم ۳۳۲) ، أم كان غير مصدر ، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له في شرح البيت السابق .

۳۳۲ - البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : «توقع» ، انتظار ، وارتقاب ، معتر ، هو الفقير الذي يتعرض للجدي =

فـ «أَرْضِيَهُ» منصوبٌ «بأن» محذوفة جوازاً بعد الفاء؛ لأن فيها اسماً صريحاً — وهو «تَوْقِعُ» — وكذلك قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُسْكَمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَخِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) فـ «يُرْسِلَ» : منصوبٌ بـ «أن» الجائزة المحذوف، لأن قبله «وَخِيًا» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسمُ غيرَ صريحٍ — أى : مقصوداً به معنى الفعل — لم يجزِ النصب ، نحو : «الطائرُ قَيْغُضٌ زَيْبَةٌ الذبابُ» فـ «يغضب» : يجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسمٌ غيرُ صريحٍ ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفعلِ ، من جهة أنه صلة لأل ، وحقُّ الصلة ان تكون جملةً ، فوضع «طائر» موضع «يطير»

= والمعروف «أوتر» ، أفضل ، وأرجح «إترابا» مصدر أترب الرجل ، إذا استغنى «ترب» ، هو الفقر والعوز ، وأصله لصوق اليد بالتراب .

المعنى : يقول : لولا أنى أرتقب أن يترص لي ذو حاجة فأفضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر ، وللعلامة الصبان — وبمه العلامة الحضري — هنا زلة سببها عدم الوقوف على معاني الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقه ، والله يغفر لنا وله ، ويتجاوز عنا وعنه .

الإعراب : «لولا» حرف يقتضى امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً . وتقدير الكلام : لولا توقع معتر موجود ، وتوقع مضاف و «معتر» مضاف إليه من إضافة للمصدر لمفعوله «فأرضيه» الفاء عاطفة ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعوله «ما» نافية «كنت» كان : فعل ماضٍ ناقص ، والتاء اسمه «أوتر» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة من أوتر وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبره جواب لولا «إترابا» مفعول به لاوتر «على ترب» جارٍ وجرور متعلق بأوتر .

الشاهد فيه : قوله «فأرضيه» حيث نصب الفعل المضارع — وهو أرضى — بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

— والأصل « الذي يطير » — فلما جاء بآل عدل عن الفعل [إلى اسم الفاعل] لأجل
أل ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

وَشَدَّ حَذْفُ « أَنْ » وَنَصَبٌ ، فِي سِوَى مَا مَرَّ ، فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى^(۱)
لما فرغ من ذكر الأماكن التي يُنصب فيها بـ « أَنْ » محذوفة — إما جوباً ،
وإما جوازاً — ذكر أن حَذْفَ « أَنْ » والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس
عليه ، ومنه قولهم : « مَرَّةٌ يَحْفِرُهَا » بنصب « يحفر » أي : مره أن يحفرها ، ومنه
[قولهم] « خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ » أي : قبل أن يأخذك ، ومنه قوله :

۳۳۳ — أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيُ

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي ؟

في رواية من نصب « أَحْضَرَ » أي : أن أحضر .

(۱) وشد ، فعل مضارع ، حذف ، فاعل شذ ، وحذف مضاف ودان ، قصد
لفظه : مضاف إليه ، ونصب ، معطوف على حذف في سوي ، جار ومجرور متعلق
بنصب ، وسوي مضاف ودان ، اسم موصول : مضاف إليه ، فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى دما ، الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة
واقبل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، منه ، جار ومجرور متعلق
باقبل ، دما ، اسم موصول : مفعول به لاقبل عدل ، مبتدأ ، روى ، فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عدل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو
عدل ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به لاقبل ، والعامد
ضمير منصوب بروى ، والتقدير : فاقبل الذي رواه عدل .

۳۳۳ — هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري .

اللغة : « الراجري » ، الذي يزجرني ، أي : يكفني ويعينني ، الوعى ، القتال والحرب ،
وهو في الأصل : الجملة والأصوات ، مخلد ، أراد هل تضمن لي الخلود ودوام البقاء =

== إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك على من ينهأ عن اقتحام المارك،
ويأمره بالعمود والإحجام.

الإعراب: «ألا» أداة تنبيه «أبهذا» أي: منادى بحرف نداء محذوف، و«ها»: حرف تنبيه، و«ذا»: اسم إشارة نعمت لآي، مبنى على السكون في محل رفع «الواجري» الواجر: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، والواجر مضاف وباء المتكلم مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «أحضر» فعل مضارع منصوب بأن محذوفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، و«أن» المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف: أي يزجرني عن حضور الوغى «الوغى» مفعول به ل«أحضر» و«أن» مصدرية «أشهد» فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «الذات» مفعول به لأشهد «هل» حرف استفهام «أنت» مبتدأ «مخلدى» مغلطه: ضمير المبتدأ، ومغلطه مضاف وباء المتكلم مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

الشاهد فيه: قوله «أحضر» حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله «أحضر» — بأن محذوفة في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها، ولإنما سهل ذلك وجود «أن» ناصبة لمضارع آخر في البيت — وذلك في قوله «وأن أشهد الذات» — .

واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله: «أحضر» أحدهما رفعه . وهي رواية البصريين وعلى رأسهم سيويه رحمه الله، وثانيتها نصبه، وهي رواية الكوفيين .

قال الأعلم الشنتمري: «والشاهد في البيت — عند سيويه — رفع «أحضر» لحذف الناصب وتحرره منه، والمعنى لأن أحضر الوغى، وقد يجوز النصب بإضمار «أن» ضرورة، وهو مذهب الكوفيين، اهـ .

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون في جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك — سواء أرفعت المضارع بعد حذفها، أم أبقيته على نصبه — فذهب الأخفش إلى جواز الحذف، وجعل منه قوله تعالى: (أفغير الله تأمروني أعبد) جعل «أعبد» مسبوكاً بأن المصدرية محذوفة، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف: أي بالعبادة، و«ه» فوالم ضمير «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه»: أي سماعك، وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ في السعة، فلا يخرج عليه القرآن الكريم .

عَوَائِلُ الْجَزْمِ

بِلاَ وَلاَمٍ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ ، هَكَذَا يَلَمُّ وَلَمَّا (۱)
 وَأَجْزَمُ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَىِّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذَا مَا (۲)
 وَحَيْثُمَا أَىِّ ، وَحَرْفٌ إِذَا مَا كَيْانٌ ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَاءُ (۳)

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلاً واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر ، نحو : « لِيَقُمْ زَيْدٌ » ،
 أو على الدعاء ، نحو : (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ، و « لا » الدالة على النهي ، نحو قوله
 تعالى : (لَا زَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ، أو على الدعاء ، نحو : (رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَا)
 و « لم » و « لما » وهما للنفى ، وَيَحْتَصَّانِ بِالْمُضَارِعِ ، وَيَقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَضِيِّ ، نحو :
 « لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَلَمَّا يَقُمْ عَمْرُو » ولا يكون النفي بلفظاً إلا متصلاً بالحال .

(۱) « بلا ، جار ومجرور متعلق بقوله « ضَعَّ » ، الآتي « ولام ، معطوف على « لا ،
 طالباً ، حال من فاعل « ضَعَّ » المستتر فيه « ضَعَّ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت « جزماً » مفعول به لضع « في الفعل ، جار ومجرور متعلق بضع « هكذا ، بلم ،
 جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبله : أى ضَعَّ كذا بلم « ولما ،
 معطوف على « لم » .

(۲) « واجزم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بيان ، جار
 ومجرور متعلق باجزم « ومن ، وما ، ومهما ، أى ، متى ، أيان ، أين ، إذا ما ، كلهن
 معطوفات على « إن ، بعاطف مقدر في بعضهن ومذكور في الباقى .

(۳) « وحيثما ، أى ، معطوفان على « إن ، في البيت السابق أيضاً « وحرف ، خبر
 مقدم « إذا ما ، قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « كيان ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت
 لحرف « وباقى ، مبتدأ ، و « الأدرات ، مضاف إليه « أسماء ، خبر المبتدأ ،
 وقصره للضرورة ، وأصله « أسماء » جمع اسم .

والثانی : ما یجزم فعلین ، وهو « إن » نحو : (وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
 أَوْ تُنْفَخُوا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ) و « مَنْ » نحو : (مَنْ يَمْتَلِ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) و « مَا »
 نحو : (وَمَا تَقْتُلُوا مِنْ خَيْرٍ يُغْلَمُهُ اللَّهُ) و « مِمَّا » نحو : (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ
 آيَةٍ لِلنَّاسِ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) و « أَى » نحو : (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) و « متى » كقوله :

۳۳۴ - متى تَأْتِي تَفْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ

۳۳۴ - البيت للحطيئة ، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر ، ومطلعها :

آرَأَيْتُ إِذْ لَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ هَضِيمِ الْحَشَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ

اللفظة : « تمشو ، أى : نجيبته على غير هداية ، قاله اللخمي عن الأصمعي ، أو نجيبته
 على غير بصر ثابت ، عن غيره « خير موقد ، يحتمل أنه أراد الغلمان الذين يقومون
 على النار ويوقدونها ، يرد كثرة إكرامهم للضيفان وحفاوتهم بالواردين عليهم ، ويحتمل
 أنه أراد الممدوح نفسه ، وإنما جعله موقداً - مع أنه سيد - لأنه الأمر بالإيقاد ،
 لجعله فاعلاً لكونه سبب الفعل ، كما في قوله تعالى : (يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا) وكما في قولهم
 « هزم الأمير الجيش وهو في قصره ، وبني الأمير الحصن ، وما أشبه ذلك .

الإعراب : « متى » اسم شرط جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني
 جوابه وجزاؤه ، وهو - مع هذا - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بتجد
 « تَأْتِي » ، تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « تمشو » فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة
 على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل ، والجملة في محل نصب حال من
 الضمير المستتر في فعل الشرط « إلى ضوء » جار ومجرور متعلق بقوله « تمشو » السابق ،
 وضوء مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف إليه « تجد »
 فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً =

و « أَيْبَانَ » كقولہ :

٣٣٥ — أَيْبَانَ تُوْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا ، وَإِذَا

لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

== تقديره أنت «خير» مفعول أول لتجد ، وخبر مضاف و «نار» مضاف إليه ، عندها ، عند : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وعند مضاف وها : مضاف إليه ، خير ، مبتدأ مؤخر ، وخبر مضاف و «موقد» مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه : قوله «متى تأته... تجد - إلخ» حيث جزم بمقتضى فعلين ، أولهما قوله تأته ، وهو فعل الشرط ، والثاني قوله «تجد» وهو جواب الشرط وجزاؤه على ما فصلناه في الإعراب .

٣٣٥ — هذا البيت من الشواهد التي لم نعتز لها على نسبة إلى قائل معين .

اللغة : «تؤمنك» نعتك الأمان «حذرا» خائفاً ، وجلا .

الإعراب : «أبان» اسم شرط جازم ، وهو مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية عاملة قوله تأمن الذي هو جواب الشرط «تؤمنك» تؤمن : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والسكاف مفعول به «نأهن» فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل «غيرنا» غير : مفعول به لتأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه «وإذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمة «تدرك» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الأمن» مفعول به لتدرك ، والجملة من تدرك المنقبة بلم وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة «إذا» إليها «منا» جار ومجرور متعلق بتدرك «لم» نافية جازمة «تزل» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «حذرا» خبر تزل ، وجملة «تزل حذرا» جواب «إذا» .

الشاهد فيه : قوله «أبان تؤمنك تأمن - إلخ» حيث جزم بأبان فعلين ، أحدهما فعل الشرط — وهو قوله «تؤمنك» — والثاني جوابه وجزاؤه — وهو قوله «تأمن» — على ما بيناه في الإعراب .

و «أَيْتَمًا» كقولہ :

— ۳۳۶ * أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ * *

و «إِذْمَا» نحو قولہ :

— ۳۳۷ وَإِنِّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آئِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِبَّاهُ تَأْمُرُ آئِيَا

— ۳۳۶ — هذا مجز بيت لكعب بن جميل ، و صدره :

* صَعْدَةٌ نَابِغَةٌ فِي حَائِرٍ *

اللغة : «صعدة» بفتح الصاد وسكون العين — هي القناة التي نبتت مستوية ؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثقيف ، ويقولون : امرأة صعدة ، أي مستقيمة القامة مستوية ، على التشبيه بالقناة ، كما يشبهونها بغصن البان وبالخيزران «حائر» هو المكان الذي يكون وسطه مطمئناً منخفضاً ، وحرروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصعدة في هذا المكان خاصة لأنه يكون أنعم لها وأسد لنبتها .

المعنى : شبه امرأة — ذكرها في بيت سابق — بقناة مستوية لدقة قد نبتت في مكان مطمئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تعبت بها وتميلها ، وهي تميل مع الريح .

والبيت السابق الذي أشرنا إليه هو قوله :

وَضَجِيجٌ قَدْ تَعَلَّتْ بِهِ طَيِّبٌ أُرْدَانُهُ غَيْرُ تَقِيلُ

الإعراب : «أينا» أين : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله تمل الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة «الريح» فاعل بفعل محذوف يقع فعلاً للشرط ، يفسرهما بعده ، والتقدير : أينما تميلها الريح ، و«تميلها» جملة لا محل لها مفسرة للفعل المحذوف «تمل» فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى الصعدة فاعل

الشاهد فيه : قوله «أينا» . . . تميلها تمل» حيث جزم بأينا فعلين : أحدهما — وهو الذي يفسره قوله «تميلها» — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله «تمل» — جواب الشرط وجزاؤه .

— ۳۳۷ — البيت من الشواهد التي لم نعر لها على نسبة إلى قائل معين .

و « حَيْثَمَا » نحو قوله :

۳۳۸ — حَيْثَمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

= المعنى : يقول : إنك إذا فعلت الشيء الذى تأمر غيرك به وجدت المأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتى ثمرته إلا إن كان الأمر مؤتمرا به ليقضى المأمور به بعد أن يثق بإخلاصه فى دعوته .

الإعراب : « وإنك ، إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « إذما ، حرف شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه « تأت ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما ، اسم موصول : مفعول به لتأت « أنت ، ضمير منفصل مبتدأ « أمر ، خبر المبتدأ « به ، جار ومجرور متعلق بأمر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « تلف ، فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بإذما ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « من ، اسم موصول : مفعول أول لتلف « إياه ، ضمير منفصل : مفعول مقدم على عامله ، وذلك العامل هو قوله تأمر الآتى « تأمر ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « من ، الموصولة « آتيا ، مفعول ثان لتلف .

الشاهد فيه : قوله « إذما تأت . . . تلف ، حيث جزم بإذما فعلين ، أحدهما — وهو قوله : « تأت ، — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله : « تلف ، — جوابه وجزاؤه .

۳۳۸ — البيت من الشواهد التى لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها قائلا مبينا .

اللغة : « تستقم ، تعتدل ، وتأخذ فى الطريق السوى « نجاحا ، ظفراً بما تريد ونوالا لما تأمل « غابر ، باقى

الإعراب : « حيثما ، حيث : اسم شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على الضم فى محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله يقدر الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة « تستقم ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يقدر ، فعل مضارع ، جواب الشرط وجزاؤه ، مجزوم وعلامة جزمه السكون « لك ، جار ومجرور متعلق بيقدر « الله ، فاعل يقدر ==

و «أنى» نحو قوله :

۳۲۹ — خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرَضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ
وهذه الأدوات — التي تجزم فعلين — كُلتها أسماء ، إلا «إن» ، وإذ ما « فإنهما
حرفان ، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحداً كُلتها حروف » .

= «نجاها» مفعول به يقدر «في غابر» جار ومجرور متعلق يقدر أيضا ، وغابر مضاف
و «الأزمان» مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «حيث تستقم يقدر» — إلخ ، حيث جزم بحيثما فعلين : أحدهما —
وهو قوله «تستقم» — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله «يقدر» — جواب
الشرط وجزاؤه .

۳۲۹ — وهذا البيت — أيضا — من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى
قائل معين .

الإعراب : «خليلي» منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها ،
لأنه متنى ، وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية مضاف إليه «أنى» اسم
شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف
مبنى على السكون في محل نصب بجواب الشرط الذي هو تأتيا الثاني «تأتيا» :
فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقاية ،
وياء المتكلم مفعول به «تأتيا» فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف النون ،
وألف الاثنين فاعل «أخا» مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة «غير» مفعول
به تقدم على عامله — وهو قوله «لا يحاول» الآتي — وغير مضاف و «ما» اسم
موصول : مضاف إليه «يرضيكما» يرضى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود على ما الموصولة ، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضى ،
والجمله لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول «لا» نافية «يحاول» فعل مضارع ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله «أخا» السابق ، والجمله من يحاول
للتنى بلا وفاقه المستق في محل نصب صفة لقوله أخا .

=

شرح ابن حقیل : الجزء الرابع

فَعَلَيْنِ يَقْتَضِينَ : شَرْطٌ قُدِّمًا يَتْلُو الْجَزَاءَ ، وَجَوَابًا وَسِمًا^(۱)
 یعنی ان هذه الأدوات المذكورة في قوله : « وَاجْزِمُ بَيْنَ — إلى قوله : وَأَتَى »
 يقتضين جملتين : إحداهما — وهي المقدمة — تسمى شرطاً ، والثانية — وهي المتأخرة —
 تسمى جواباً وجزءاً ، ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية ، وأما الثانية فالأصلُ
 فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ كَرَمْتَهُ ،
 إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ » .

• • •

وَمَاضِيَيْنِ ، أَوْ مُضَارَعَيْنِ تُنْفِيهِمَا — أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ^(۲)

= الشاهد فيه : قول « أُنِي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا — إلخ ، حيث جزم بأني فعلين : أحدهما
 — وهو قوله « تَأْتِيَانِي ، — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله « تَأْتِيَا ، — جواب
 الشرط وجزاؤه .

ولا يقال : إنه قد اتحد الشرط والجواب ؛ لأن الجواب هنا هو الفعل مع متعلقاته
 وهي المفعول به ولواحقه ، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان .

(۱) « فعلين ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « يقتضين ، — « يقتضين ،

فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة العائدة على الأدوات السابقة
 ونون النسوة فاعل « شرط ، مبتدأ ، وساخ الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه في
 معرض التفصيل ، قدما ، قدم : فعل ماض مبني للجھول ، والالف للاطلاق ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة في محل رفع خبر
 المبتدأ « يتلو ، فعل مضارع « الجزاء ، فاعل يتلو « وجواباً ، مفعول ثان تقدم على
 عامله — وهو قوله « وسم ، الآتي — « وسما ، وسم : فعل ماض مبني للجھول ، والالف
 للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله الجزاء ، وهو
 المفعول الأول .

(۲) « وماضيين ، مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « تلفيها ، الآتي — =

إذا كان الشرط والجزاء جملتين^(۱) فلتيتين فيكونان على أربعة أخصاه :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو » ويكونان في محل جزم ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا نَفْسَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله :

۳۴۰ — مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

= « أو ، عاطفة مضارعين ، معطوف على قوله « ماضيين ، السابق « تلتفهما ، تلتفي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول تلتفي الأول « أو ، عاطفة متخالفين ، معطوف على قوله مضارعين .

(۱) لا عذر للشارح في قوله : « جملتين ، من وجهين ؛ الأول : أن الناظم قال : « فعلين يقتضين ، والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلاً ، فأما الجواب فقد يكون فعلاً وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلاً ماضياً كان هذا الفعل وحده في محل جزم كما قال الشارح نفسه .

۳۴۰ — هذا البيت لأبي زيد الطائي ، من قصيدة أولها :

إِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ تَنْبِيلُ الْخُلُودِ

اللغة : « يكدني ، من الكيد — من باب باع — يخدعني ، وبمكربي والشجاء ما يعترض في الحلق كالعظم « الوريد ، هو الودج ، وقيل بجنه .

المعنى : يرثي ابن أخته ، ويمدح محاسنه ، فيقول : كنت لي بحيث إن من أراد أن =

(۳ — شرح ابن عقيل ۴)

وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (۱) .

* * *

== يَخْدَعُنِي وَيَمْكُرُ بِي فَإِنَّكَ تَقِفُ فِي طَرِيقِهِ وَلَا تُمْكِنُهُ مِنْ نَيْلِ مَأْرَبِهِ ، كَمَا يَقِفُ الشَّجَا فِي الْحَلْقِ فَيَسْنَعُ وَصُولَ شَيْءٍ إِلَى الْجَوْفِ ، وَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ اِتِّقَامِهِ لَهُ بِمَنْ يُؤْذِيهِ .

الإعراب : د من ، اسم شرط جازم يحزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ « يكذني ، يكذ : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت ، كان : فعل ماض ناقص ، مبنى على فتح مقدر في محل جزم جواب الشرط ، وتاء المخاطب اسمه د منه ، كالشجا ، جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان د بين ، ظرف متعلق بالخبر ، وبين مضاف وحلق من د حلقه ، مضاف إليه ، وحلق مضاف والهاء مضاف إليه د والوريد ، معطوف على حلقه .

الشاهد فيه : قوله د من يكذني . . . كنت — إخ ، حيث جزم بن الشرطية فعلين : أحدهما — وهو قوله د يكذني ، — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله د كنت ، — جواب الشرط وجزاؤه ، وأولها فعل مضارع ، وثانيها فعل ماض ، وستتكم على هذه المسألة ونستدل لمثل ما ورد في هذا البيت بمقب ذلك .

(۱) ذهب الجمهور إلى أن بجيء فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً ، يختص بالضرورة الشعرية ، وذهب الفراء — وتبعه الناظم — إلى أن ذلك سائغ في الكلام ، وهو الراجح عندنا ، فقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد نثراً ونظماً ، فن الثر الحديث الذي أثره الشارح ، ومنه قول عائشة رضی الله عنها د إن أبا بكر رجل أسيف متى يقيم مقامك رق ، ومن الشعر البيت الذي رواه الشارح ، ومنه قول قعنب بن أم صاحب :

إِنْ بَسَمُوا رَبِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَنِي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

فقد جزم بأن قوله د يسموا ، شرطاً ، وهو فعل مضارع ، وقوله د طاروا ، جواباً وهو فعل ماض ، ويروى عجزه د وما يسموا من صالح دفنوا ، فيكون فيه شاهد لهذه المسألة أيضاً .

وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتُكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ (۱)

أى : إذا كان الشرط ماضياً والجزء مضارعاً — جاز جَزَمُ الجزاء ، وَرَفَعُهُ ،
وكلاهما حَسَنٌ : فتقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَتِمُّ عَمْرُو ، وَيَقُومُ عَمْرُو » ومنه قوله :

۳۴۱ — وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ

يُقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

(۱) « بعد » ظرف متعلق بقوله « حسن » الآتى ، وبعد مضاف و « ماض » مضاف إليه « رفعتك » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله « الجزاء » قصر للضرورة : مفعول به للصدر « حسن » خبر المبتدأ « ورفعه » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله « بعد » ظرف متعلق بقوله « وهن » الآتى ، وبعد مضاف ، و « مضارع » مضاف إليه « وهن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى رفعه ، والجملة من وهن وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

وتقدير البيت : ورفعتك الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط بعد الفعل الماضى الواقع شرطاً حسن . فأما رفع الجواب المضارع بعد المضارع الواقع شرطاً فضعيف .
۴۳۱ — هذا البيت لزهير بن أبى سلى المزنى ، من قصيدة مطلعها :

قِفْ بِالذَّبَارِ الَّتِي لَمْ يَفْقُهْهَا الْقِدْمُ بَلَى ، وَغَيْرَهَا الْأُرْوَاحُ وَالذِّمَمُ

اللغة : « خليل » أى فقير محتاج ؛ مأخوذ من الخلة — بفتح الخاء — وهى الفقر والحاجة « مسألة » مصدر سأل يسأل : أى طلب العطاء ، واسترشد المعونة ، و« يوم مسغبة » والمسغبة هى الجوع « حرم » بزة كسف — أى ممنوع .

المعنى يقول : إن هذا المددوح كريم جواد ، سخى يبذل ما عنده ؛ فلو جاءه فقير محتاج يطلب نواله ويسترشد عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ، ولم يمنعه إجابة سؤاله .

الإعراب : « إن » حرف شرط جازم يحزم فعلين « أتاه » أتى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر فى محل جزم فعل الشرط ، والهاء مفعوله « خليل » فاعل أتى ويرم ، ظرف زمان متعلق بقوله أتاه ، ويرم مضاف و « مسألة » مضاف إليه « يقول » فعل مضارع جواز الشرط — وستعرف ما فيه « لا » نافية عاملة عمل ليس « غائب » اسم =

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجَبَ الجزمُ [فيهما] ورفِعَ الجزاءُ
ضعيفٌ كقوله :

۳۴۲ — يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ بُصِرَ أَخُوكَ تُصْرَعُ

= لا مرفوع بها ، مالى ، مال : فاعل لغائب سد مسد خبر لا ، ومال مضاف وباء
المتكلم مضاف إليه ، ولا ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي وحرم ، معطوف على
غائب ، هكذا قالوا ، والاحسن عندي أن يكون حرم خبراً مبتدأً محذوف ، والتقدير :
ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة .

الشاهد فيه : قوله « يقول » حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل
الشرط ماضياً ، وهو قوله « أتاه » — وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد ،
أى : إن أتاه فيقول — إخ ، وهو — عند سيويه — على التقديم والتأخير ، أى : يقول
إن أتاه خليل يوم مسألة لا غائب — إخ ، فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه محذوفاً
والمذكور إنما هو دليله .

۳۴۲ — هذا البيت من رجز لعمر بن خنارم البجلي ، أُنشد في المنافرة التي كانت
بين جرير بن عبد الله البجلي ، وغالد بن أرطاة الكلبي ، وكانا تنافرا إلى الأقرع
ابن حابس — وكان عالم العرب في زمانه — ليحكم بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام
الأقرع بن حابس .

الإعراب : « يا » حرف نداء ، وأقرع = منادى مبني على الضم في محل نصب
« ابن » نعت لأقرع بمراعاة محله ، وابن مضاف و « حابس » مضاف إليه « يا أقرع » ،
توكيد للنداء الأول « وإنيك » إن : حرف توكيد ونصب ، والنكاف ضمير المخاطب اسمه « إن »
شرطية « يصرع » فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط « أخوك » أخو : نائب فاعل
يصرع مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وأخو مضاف وكاف المخاطب
مضاف إليه « يصرع » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .
وسيويه يجعل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب الشرط =

وَأَقْرَبُ بِفَا حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ
شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرَهَا ، لَمْ يَنْجَعِلْ (۱)

أى : إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء ، وذلك كالجملة الاسمية ، نحو : « إن جاء زيدٌ زيدٌ فهو مُحْسِنٌ » وكفعل الأمر ، نحو : « إن جاء زيدٌ فاضربهُ » وكالفعلية المنفية بما ، نحو : « إن جاء زيدٌ فما أضربهُ » أو « لن » نحو : « إن جاء زيدٌ فلن أضربهُ » .

فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً — كالمضارع الذى ليس منفيًا بما ، ولا بلن ، ولا مقرونًا بحرف التنفيس ، ولا بقَد ، وكالماضى المتصرف

= محذوف يدل عليه خبر إن ، والكوفيون والمبرد يجعلون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إن يصرع . . . تصرع ، حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ . والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر ، وفاقاً للحق الرضى ، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم ، وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان : (أينما تكونوا يدرككم الموت) برفع يدرك .

(۱) « واقرن ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بفا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باقرن « حتما ، حال بتأويل اسم الفاعل : أى حتماً « جواباً ، مفعول به لاقرن « لو ، حرف شرط غير جازم « جعل ، فعل ماضى مبنى للجهول ، وجملة شرط لو لا محل لها ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول « شرطاً ، مفعول ثانٍ لجعل « لإن ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطاً « أو ، عاطفة « غيرها ، غير : معطوف على إن ، وغير مضاف وما مضاف إليه « لم ، نافية جازمة « ينجعل ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، وهذه الجملة جواب لو ، ولو وشرطها وجوابها فى محل نصب صفة لقوله جواباً .

الذی هو غیر مقرون بقَد — لم یجِبِ اقترانه بالفاء ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ يَجِيءُ عَمْرُو »
أو « قَامَ عَمْرُو » .

وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفْجَأُ كَمَا « إِنْ تَجِدُ إِذَا لَنَا مُكَافَاةً » (۱)

أى : إذا كان الجوابُ جملةً اسميةً وجب اقترانه بالفاء ، ويجوز إطامة « إذا »
الفجائية مُقَامَ الفاء ، ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناءً عنهم ذلك من التمثيل ،
وهو « إِنْ تَجِدُ إِذَا لَنَا مُكَافَاةً » .

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِتَثْلِيثِ قَيْنٍ (۲)

(۱) « وتخلّف ، فعل مضارع « الفاء » مفعول به لتخلّف « إذا » قصد لفظه : فاعل
تخلّف ، وإذا مضاف و « المفاجأة » مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول « كان » ،
الكاف جارة لقول محذوف ، إن : شرطية « تجد » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إذا » رابطة للجواب بالشرط « لنا » جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « مكافأة » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم
جواب الشرط .

(۲) « والفعل ، مبتدأ « من بعد » جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن » الآتى ، وبعد
مضاف ، و « الجزاء » قصر للضرورة : مضاف إليه « إن » شرطية « يقترن » فعل
مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل « بالفاء »
قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله يقترن « أو الواو » معطوف على الفاء « بتثليث »
جار ومجرور متعلق بقوله فن الآتى « فن » خبر المبتدأ — وهو قوله « والفعل » — وجواب
الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل [مضارع] مقرون بالفاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرئء بالثلاثة قوله تعالى : (وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) بجزم « يغفر » ورفعه ، ونصبه ، وكذلك رُوِيَ بالثلاثة قوله :

۳۴۳ — فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
روى بجزم « نأخذ » ورفعه ، ونصبه .

* * *

۳۴۳ — اليتان للذباغة الذبياني ، وقبلهما بيت يخاطب به عصاماً حاجب النعمان ابن المنذر ، وهو قوله :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَحْمُولٌ عَلَى النَّشْرِ الْهَمَامُ ؟

اللفظة : « يهلك » من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالهمزة كما في قوله تعالى : (أَهْلَكَتْ مَا لَأَبَدًا) وبنو تميم يعدونه بنفسه « أبو قابوس » هي كنية النعمان بن المنذر ، وقابوس : يمتنع من الصرف للعلمية والعجمة « ربيع الناس » كنى به عن الخصب والنماء وسمه الميش ورفاعته ، وجعل النعمان ربيعاً لأنه سبب ذلك « البلد الحرام » كنى به عن أمن الناس وطمانيتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم ، وجعل النعمان ذلك لأنه كان سبياً فيه ؛ إذ أنه كان يجر المستجير ويؤمن الخائف « ذناب عيش » ذناب كل شيء — بكسر الذال — عقبه وآخره « أجب الظهر » أى : مقطوع السنام ، شبه الحياة بعد النعمان والميش في ظلال غيره ، وما يلاقه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرهما ، يعير قد أضره الهزال وقطع الإعياء والنصب سنامه ، تشبيهاً مضمرأ في النفس ، وطوى ذكر المشبه به ، وذكر بعض لوازمه ، وقوله « ليس له سنام » فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه .

الإعراب : « فإن » شرطية « يهلك » فعل مضارع ، فعل الشرط « أبو » فاعل يهلك ، وأبو مضاف ، و « قابوس » مضاف إليه « يهلك » جواب الشرط « ربيع » =

وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ إِثْرَفَا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْمُجْلَقَيْنِ أَكْتَفَا^(١)

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء ، أو الواو — جاز نصبه وجزمه ، نحو : « إن يُقَمَّ زيد ، ويَخْرُجَ خالدٌ ، أَكْرَمَكَ » بجزم « يخرج » ونصبه ، ومن النصب قوله :

= الناس ، فاعل يهلك ومضاف إليه « والبلد ، معطوف على ربيع « الحرام » نعمت البلد » وتأخذ ، يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، ويروى بالرفع فالواو للاستئناف ، والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تقتضى جزمه أو نصبه ، ويروى بالنصب فالواو حينئذ واو المعية ، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ، وإنما ساغ ذلك — مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي ، أو استفهام ، أو نحوهما — لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه ، لكونه مطلقاً بالشرط ؛ فأشبهه الواقع بعد الاستفهام « بعده ، بعد : ظرف متعلق بتأخذ ، وبعد مضاف ، وضمير الغائب مضاف إليه « بذناب ، جار ومجرور متعلق بتأخذ ، وذناب مضاف و « عيش ، مضاف إليه « أجب ، صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة ، وأجب مضاف ، و « الظهر ، مضاف إليه « ليس ، فعل ماض ناقص « له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم « سنام ، اسم ليس تأخر عن خبرها ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر صفة ثانية لعيش .

الشاهد فيه : قوله « وتأخذ ، حيث روى بالأوجه الثلاثة ، وقد بينا لك وجه ذلك مع إعراب البيتين .

(١) « وجزم ، مبتدأ « أو » عاطفة « نصب ، معطوف على جزم « لفعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، أو متعلق بالمبتدأ أو بالمعطوف عليه على سبيل التنازع ، وعلى هذا يكون خبر المبتدأ إما محذوفاً يفهم من السياق ، تقديره : جاز ، أو نحوه ، وإما الجملة الشرطية الآتية « إثر ، ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل ، وإثر مضاف « فاء ، قصر للضرورة : مضاف إليه « أو ، عاطفة « واو ، معطوف على فاء « إن ، شرطية « بالملتئين ، جار ومجرور متعلق باكتفا الآتي « اكتفا ، فعل ماض فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف .

۳۴۴ — وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

* * *

وَالشَّرْطُ يُبْنَى عَنِ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ بَيَّنَّا فِي الْمَعْنَى فُهِمَ (۱)

۳۴۴ — البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللفظة : « يقترِب ، يدنو ، ويقرب » يخضع ، يسكنين ، ويدل « تؤوه ، نزله عندنا » هضمًا ، ظلماً ، وضياعا لحقوقه .

الإعراب : « ومن » اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ « يقترِب ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية « منا ، جار مجرور متعلق بقوله يقترِب » ويخضع ، الواو واو المعية ، ويخضع : فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوباً بعد واو المعية لتزليل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « تؤوه ، تؤو : فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والهاء مفعول به « ولا ، الواو عاطفة ، لا : نافية « يخش » فعل مضارع معطوف على جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « ظلماً ، مفعول به ليخش « ما ، مصدرية ظرفية « أقام ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وما المصدرية الظرفية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة اسم زمان إليه ، والتقدير : مدة إقامته « ولا ، الواو عاطفة ، لا : نافية هضمًا ، معطوف على قوله « ظلماً » .

الشاهد فيه : قوله « ويخضع ، فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه . ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد سيبويه :

وَمَنْ لَا يَدْمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُتْبِتَهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلِقِ
(۱) « والشرط ، مبتدأ » بغنى ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الشرط ، والجملة من بغنى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ =

يجوز حذف جواب الشرط ، والاستغناء [بالشرط] عنه ، وذلك عند ما يدل دليل على حذفه ، نحو : « أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ » فحذف جواب الشرط لدلالة « أَنْتَ ظَالِمٌ » عليه ، والتقدير : « أَنْتَ ظَالِمٌ ، إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ » ، وهذا كثير في لسانهم .

وأما عكسه — وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء — فقليل ، ومنه قوله :

٣٤٥ — فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفَاءٍ وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

== « عن جواب جار ومجرور متعلق بـ يعني قد ، حرف تحقيق ، علم ، فعل ماض مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على جواب ، والجملة من علم ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لجواب « والعكس ، مبتدأ ، قد ، حرف تقييل ، يأتي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من يأتي وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « إن ، شرطية والمعنى ، نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، فهم ، فعل ماض مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجملة لا محل لها تفسيرية ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٥ — البيت لمحمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالأحوص ، من أبيات يقولها في زوج أخت امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها — واسمها مطر — وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء (ش ٣٠٧) .

اللغة : « بكفاء » — بوزان قفل — أي نظير مكافئه « مفرق » بكسر الراء أو فتحها — وسط الرأس « الحسام » السيف .

الإعراب : « فطلقتها » طلق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول به « فليست » الفاء تعليلية ، ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه ولها ، جار ومجرور متعلق بقوله : « كفاء » الآتي « بكفاء » الباء زائدة ، كفاء : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة « وإلا » الواو عاطفة ، إن : شرطية أدخلت في لا =

[أی : وإلا تطلقها یعلُ مفرقك الحسام] .

* * *

وَأُحْذِفُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَجَتْ فَهِيَ مُلْتَزِمٌ^(۱)
 كلُّ واحدٍ من الشرط والقسم يَسْتَدْعِي جواباً ، وجَوَابُ الشرطِ : إما مجزوم ،
 أو مقرون بالفاء ، وجوابُ القسم إن كان جملة فعلية مثبتة ، مُصَدَّرَةٌ بمضارع — أُكِّدُ
 باللام والنون نحو : « وَاللَّهِ لأُضْرِبَنَّ زَيْدًا » وإن صُدِّرَتْ بماضٍ اقترن باللام وقد^(۲) ،
 نحو : « وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ » وإن كان جملة اسمية فيانٌ واللام ، أو اللام وحدها ، أو بيانٌ

= التنافية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أی وإلا تطلقها يدل ، فعل مضارع
 جواب الشرط مجزوم محذوف الواو مفرقك ، مفرق : مفعول به ليعل ، ومفرق مضاف
 وضمير المخاطب مضاف إليه ، الحسام ، فاعل يعل .

الشاهد فيه : قوله وإلا ليعل ، حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام إلا الجواب ،
 وقد ذكرنا تقديره في إعراب البيت ، وذكره الشارح العلامة .

(۱) « واحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى »
 ظرف بمعنى عند متعلق باحذف ، ولدى مضاف و « اجتماع » مضاف إليه ، واجتماع
 مضاف و « شرط ، مضاف إليه « وقسم ، معطوف على شرط « جواب ، مفعول به
 لاحذف ، وجواب مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « أخرت ، آخر :
 فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والمائد ضمير
 منصوب بأخرت محذوف ، والتقدير : ما أخرته « فهو ، الفاء للتعليل ، وهو : ضمير منفصل
 مبتدأ « ملتزم ، خبر المبتدأ .

(۲) وربما حذف اللام وقد جميعاً ، وذلك إن طالت جملة القسم ، وذلك نحو قوله
 تعالى : (قتل أصحاب الأخدود) فإن هذه الجملة جواب القسم الذي في أول السورة ،
 وهو فعل ماض مثبت وليس معه لام ولا قد ، ثم إن الذي يقترن باللام وقد معاً هو
 الماضي المتصرف ، فأما الجامد فيقترن باللام وحدها ، نحو : « واقع لسي زيد أن يقوم ،
 وواقع لنم الرجل زيد ، .

شرح ابن عقيل : الجزء الرابع

وحدھا ، نحو : « وَاللّٰهُ اِنْ زَيْدًا لَقَامٌ » و « وَاللّٰهُ لَزَيْدٌ قَامٌ » و « وَاللّٰهُ اِنْ زَيْدًا قَامٌ » و اِنْ كَانَ جَمَلَةً فَعَلِيَّةٌ مَنِيَّةٌ [فَيَنْفِي] بِمَا اَوْ لَا اَوْ اِنْ ، نَحْوُ : « وَاللّٰهُ مَا يَقُوْمُ زَيْدٌ ، وَلَا يَقُوْمُ زَيْدٌ ، وَاِنْ يَقُوْمُ زَيْدٌ » وَاِلِاسِمِيَّةٌ كَذَلِكَ (۱) .

فَاِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمَ حُذِفَ جَوَابُ التَّأَخُّرِ مِنْهَا لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْاَوَّلِ عَلَيْهِ ؛ فَتَقُوْلُ : « اِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللّٰهُ يَقُمُ عَمْرُوٌ » ؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الْقَسَمِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَتَقُوْلُ : « وَاللّٰهُ اِنْ يَقُمُ زَيْدٌ لَيَقُوْمَنَّ عَمْرُوٌ » ؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الشَّرْطِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ .

* * *

وَ اِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجِيحٌ ، مُطْلَقًا ، بِاِلْحَازِ (۲) اَمْرٍ ؛ اِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ اُجِيبَ السَّابِقُ مِنْهَا ، وَحُذِفَ جَوَابُ التَّأَخُّرِ ، هَذَا اِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ ؛ فَاِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ رَجِيحَ الشَّرْطِ مُطْلَقًا ، اَمْرٍ ؛ سِوَا مَا كَانَ مُتَقَدِّمًا اَوْ مُتَأَخِّرًا ؛ فَيُجَابُ الشَّرْطُ وَيَحْذِفُ جَوَابَ الْقَسَمِ ؛ فَتَقُوْلُ : « زَيْدٌ اِنْ قَامَ وَاللّٰهُ اُكْرِمُهُ » و « زَيْدٌ وَاللّٰهُ اِنْ قَامَ اُكْرِمُهُ » .

* * *

(۱) هَذَا كَلِمَةٌ فِي الْقَسَمِ غَيْرِ الْاِسْتِعْطَافِي ، اَمَّا الْقَسَمُ الْمَقْصُودُ بِهِ الْاِسْتِعْطَافُ فَانَّهُ يَجِبُ بِجَمَلَةٍ اِلْتِشَاقِيَّةٍ ، نَحْوُ قَوْلِ الْمَجْنُونِ

رَبِّكَ هَلْ ضَمَمْتَ اِلَيْكَ لَيْلِي قَبِيْلَ الصُّبْحِ اَوْ قَبِلْتَ فَاَهَا

(۲) دَلَالَةٌ ، اِنْ ، شَرْطِيَّةٌ ، تَوَالِيًا ، تَوَالِيًا ؛ فَمَلَّ مَاضٍ فَعَلَ الشَّرْطَ ، وَاَلْفُ الْاِثْنَيْنِ فَاعِلُهُ ، وَاقْبَلُ ، الْوَاوُ وَوَاوُ الْحَالِ ، قَبْلُ ؛ ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ خَيْرٍ مُقَدَّمٍ ، ذُو ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، رَذُوٌّ مُضَافٌ وَدَخِيْرٌ ، مُضَافٌ اِلَيْهِ ، وَاجْمَلَةٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَيْرِ فِي عَمَلٍ نَصَبٍ حَالٍ مِنَ اَلْفِ الْاِثْنَيْنِ فِي تَوَالِيًا ، السَّابِقُ فَالشَّرْطُ ، الْفَاءُ وَاقْعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، الشَّرْطُ ؛ مَفْعُوْلٌ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ ، رَجِيحٌ ، الْاَتَى — ، رَجِيحٌ ، فَعَلَ اَمْرًا ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيْرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيْرُهُ اَنْتَ ، وَاجْمَلَةٌ فِي عَمَلٍ جَزَمَ جَوَابَ الشَّرْطِ مُطْلَقًا ، حَالٌ مِنَ الشَّرْطِ ، بِاِلْحَازِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِرَجِيحٍ .

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسْمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَيْرٍ مُّقَدَّمٍ (۱)
 أى : وقد جاء قليلاً ترجيحُ الشرطِ على القَسْمِ عند اجتماعهما وتقدُّمِ القَسْمِ ، وإن لم يتقدم ذو خبر ، ومنه قوله :

۳۴۶ — لَنْ مَنِيتَ بِنَا عَنْ غِبٍّ مَعْرَكَةٍ

لَا تُنْفِلْنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْفِئُلُ

(۱) « وربما ، رب : حرف تقييل ، وما : كافة » رجح ، فعل ماضٍ مبنى للجهول « بعد ، ظرف متعلق بـ رجح ، وبعد مضاف و « قسم ، مضاف إليه ، شرط ، نائب فاعل رجح ، و « بلاذى ، جار ومجرور متعلق بـ رجح ، وذى مضاف ، و « خبر ، مضاف إليه « مقدم ، نعم لذى خبر .

۳۴۶ — البيت للأعشى : ميمون بن قيس ، من قصيدة له مشهورة ، معدودة — عند جماعة من الرواة — فى المعلقات ، مطلعها :

وَدَعَّ هُرَيْرَةَ إِنْ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟
 غَرَاهُ فَرَعَاهُ مَصْفُولٌ عَوَارِضُهَا تَمَشَى الْمَوْبِنَا كَمَا يَمَشَى الْوَجِي الْوَحِلُ
 كَانَ مَشِيئَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ

اللغة : « منيت ، ابتليت ، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني » عن غب ، عن — هنا — تؤدى المعنى الذى تؤديه بعد ، وغب كذا — بكسر الغين — أى : عقبه ، ويرى . . . عن جده والجد — بكسر الجيم — المجاهدة ، أى الشدة « لا نلقتنا ، لا تجدنا » و « ننفل ، نتملص و نلتصص .

الإعراب : « لن » اللام موثقة للقسم ، أى : والله أنن — إن : شرطية « منيت ، مبنى : فعل ماضٍ مبنى للجهول فعل الشرط ، وتاء المخاطب نائب فاعل « بنا ، جار ومجرور متعلق بمنيت « عن غب ، جار ومجرور متعلق بمنيت أيضاً ، وغب مضاف و « معركة ، مضاف إليه « لا ، نافية « نلقتنا ، تلف : فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونا : مفعول أول « عن دماء ، جار ومجرور متعلق بقوله « ننفل ، الآتى ، ودماء مضاف ، « القوم ، =

فَلَا مُمْ « لئن » مُوَطَّئَةٌ لقسم محذوفٍ — والتقدير: والله لئن — و « إن » : شرطٌ ، وجوابه « لَا تُلْفِنَا » وهو مجزوم بحذف الياء ، ولم يُجِبِ الْقَسْمُ ، بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو جاء على الكثير — وهو إجابة القسم لتقدمه — لقليل : لَا تُلْفِنَا ؛ بإثبات الياء ؛ لأنه مرفوع .

* * *

== مضاف إليه « ننتقل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والجملة من ننتقل وفاعله المستتر فيه في محل نصب مفعول ثانٍ لتلقي .

الشاهد فيه : « قوله لا تلفنا » حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه . وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو أنه أوقعه جواباً للقسم لجاء به مرفوعاً ، لا مجزوماً ، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة .

فضلُ لَر

«لَوُ» حَرْفُ شَرْطِيٍّ ، فِي مُضِيِّ ، وَيَقِلُّ
إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا ، لَكِنْ قِيلَ^(١)

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مَصْدَرِيَّةً ، وعلامتها صحة وقوع « أن » مَوْقِعِيًّا ، نحو :
« وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ » أي : قِيَامُهُ ، وقد سبق ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ^(٢) .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يليها — غالبًا — إلا ماضٍ معنى ، ولهذا
قال : « لَوُ حَرْفُ شَرْطِيٍّ فِي مُضِيِّ » وذلك نحو قولك : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ »
وَقَسْرَهَا سَبَبِيَّةً بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ ، وَقَسْرَهَا غَيْرُهُ بِأَنَّهَا
حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لِمَتْنَاعٍ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ ، وَالْأُولَى الْأَصْحَحُ ،
وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهَا مَا هُوَ مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَى ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَيَقِلُّ إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا »
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَ لَيُخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ) وَقَوْلُهُ :

(١) لو ، قصد لفظه : مبتدأ ، حرف ، خبر المبتدأ ، وحرف مضاف ، ود شرط ،
مضاف إليه ، في معنى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط ، ويقال ، فعل
مضارع ، إبلاؤها ، إبلاء : فاعل يقل ، وإبلاء مضاف ، وما : مضاف إليه ، من إضافة
المصدر إلى مفعوله الأول « مستقبلا ، مفعول ثانٍ للمصدر « لكن ، حرف استنراك
« قبل ، فعل ماضٍ ، مبنى للجهرول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى إبلاؤها
المستقبل هو نائب الفاعل .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء لو مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في
حص ٥١ الآتية .

٣٤٧ — وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَىَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاخٌ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبِشَاشَةِ ، أَوْزَقًا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحُخٌ

* * *

٣٤٧ — البيتان لنوبة بن الحبر — بضم الحاء المهمة ، وفتح الميم ، وتشديد الياء

المنناة .

اللغة : « جندل » بفتحين بينهما سكون — أى حجر « صفائح » هى الحجارة العراض التى تكون على القبور « البشاشة » طلاقة الوجه « زقا » صاح « الصدى » ذكر البوم ، أو هو ما تسمعه فى الجبال كترديد لصوتك .

المعنى : يريد أن ليلى لو سلمت عليه بعد موته ، وقد حجته عنها الجنادل والأحجار المريضة ، سلم عليها وأجابها تسليم ذوى البشاشة ، أو لناب عنه فى تحيتها صدى يصيح من جانب القبر .

الإعراب : « لو » حرف امتناع لامتناع « أن » حرف توكيد ونصب « ليلى » اسم أن « الأخيلية » نعت ليلى « سلمت » فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » يعود إلى ليلى ، والجملة فى محل رفع خبر أن و « أن » ومعمولها فى تأويل مصدر إما فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : ولو ثبت تسليم ليلى ، وإما مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : ولو تسليم ليلى حاصل ، مثلاً ، وقد بين الشارح هذا الخلاف قريباً (ص ٤٩) وعلى أية حال فهذه الجملة هى جملة الشرط « على » جار ومجرور متعلق بسلمت « ودونى » الواو واو الحال ، دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ودون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « جندل » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال « سلمت » اللام هى التى تقع فى جواب لو ، وسلم : فعل ماض ، والتاء ضمير المتكلم فاعل « تسليم » منصوب على المفعولية المطلقة ، وتسليم مضاف « والبشاشة » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « زقا » فعل ماض ، معطوف على « سلمت » الماضى « إليها » جار ومجرور متعلق بزقا « صدى » فاعل زقا « من جانب » جار ومجرور متعلق بقوله « صائح » الآتى ، وجانب مضاف ، و « القبر » مضاف إليه « صائح » نعت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل فى معناه بعد لو ، وهذا قليل .

وَنهى فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَيْنَ لَكِنَّ لَوْ اَنْ يَهَا قَدْ تَقْتَرِنَ^(۱)

یعنی ان «لو» الشرطیة تختصُّ بالفعل؛ فلا تدخل علی الاسم، كما أن «إن» الشرطیة كذلك، لكن تدخل «لو» علی «أن» واسمها وخبرها، نحو: «لو أن زیداً قائمٌ لَقُمْتُ». واختلف فیها، والحالةُ هذه؛ فقيل: هي باقية علی اختصاصِها، و«أن» وما دخلت علیه فی موضع رفع فاعلٌ بفعل محذوف، والتقدير «لو ثبت أن زیداً قائمٌ لَقُمْتُ» [أى: لو ثبت قيامُ زیدٍ]، وقيل: زالت عن الاختصاص، و«أن» وما دخلت علیه فی موضع رفع مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ، والتقدير «لو أن زیداً قائمٌ ثابتٌ لَقُمْتُ» أى: لو قيامُ زیدٍ ثابتٌ، وهذا مذهب سيبويه.

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمِضِيِّ، نَحْوُ لَوْ بِنِي كَفَى^(۲)

(۱) وهى، ضمير منفصل مبتدأ «في الاختصاص»، جار ومجرور متعلق بما يتعلق به الخبر الآتى «بالفعل»، جار ومجرور متعلق بالاختصاص «كإن»، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «لكن»، حرف استدراك ونصب «لو»، قصد لفظه: اسم لكن «أن»، قصد لفظه أيضاً: مبتدأ «بها»، جار ومجرور متعلق بقوله «تقترن»، الآتى «قد»، حرف تقييد «تقترن»، فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «أن»، والجملة من الفعل الذى هو تقترن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو «أن»، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لكن.

(۲) «وإن»، شرطية «مضارع»، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده «تلاها»، تلا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مضارع، وها مفعول، والجملة من تلا وفاعله لا محل لها مفسرة «صرفاً»، صرف: فعل ماض مبني للجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «مضارع»، =

(٤ — شرح ابن عقيل ٤)

قد سبق أن « لو » هذه لا يليها — في الغالب — إلا ما كان ماضياً في المعنى ، وذَكَرَ هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقَلِبُ معناه إلى الماضي ، كقولهِ :

٣٤٨ — رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ يَبْسُكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قَمُودًا

= السابق ، والالف للاطلاق « إلى الماضي » جار ومجرور متعلق بصرف « نحو » خبر مبتدأ محذوف — أى وذلك نحو — « لو » حرف شرط غير جازم « يني » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو « كنى » جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل جر بإضافة « نحو » إليه على تقدير مضاف ، أى : نحو قولك لو يني كنى .

٣٤٨ — البيتان لكثير عزة ، يتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه .

اللغة : « رهبان » جمع راهب ، وهو عابد النصارى « مدين » قرية بساحل الطور « قموداً » جمع قاعد ، مأخوذ من قعد للأمر ، أى اهتم له واجتهد فيه .

الإعراب : « رهبان » مبتدأ ، و« رهبان مضاف و « مدين » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلية والتأنيث « والذين » اسم موصول معطوف على رهبان « عهدهم » ، عهد : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، مبنى على الضم في محل رفع ، وضمير جماعة الغائبين العائد على الذين مفعول به لعهد ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذين ويكون فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعله ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل نصب حال من المفعول في عهدهم « من حذر » جار ومجرور متعلق بقوله « يسكون » السابق ، وحذر مضاف و « العذاب » مضاف إليه « قموداً » منصوب على الحال : إما من المفعول في عهدهم بجملة يسكون فتكون الحال مترادفة ، وإما من الفاعل في يسكون فتكون الحال متداخلة « لو » حرف امتناع لامتناع « يسمعون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والجملة شرط لو لا محل لها من الإعراب « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « سمعت » فعل وفاعل ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أى : سماعاً مثل سماعي « كلامها » كلامها تنازعه الفعلان قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولاً ، وكلام مضاف ، وما : مضاف إليه « خروا » خر : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب ، وجملة =

لَوْ يَسْتَعْمُونَ كَمَا سَمِعْتُمْ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْمَا وَسُجُودًا

أى : لو سمعوا .

ولا بُدَّ لِلَّوْ هَذِهِ مِنْ جَوَابٍ ، وَجَوَابُهَا : إِمَّا فِعْلٌ مَاضٍ ، أَوْ مُضَارِعٌ مَنفِي بِلَمْ .

وَإِذَا كَانَ جَوَابُهَا مُثَبَّتًا ، فَلَا كَثْرُ اقْتِرَانِهِ بِاللَّامِ ، نَحْوُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لِقَامِ عَمْرٍو »
وَيَجُوزُ حَذْفُهَا ؛ فَتَقُولُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٍو » .

وَإِنْ كَانَ مَنفِيًّا بِلَمْ لَمْ تَصْحَبِهَا اللَّامُ ؛ فَتَقُولُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ عَمْرٍو » .

وَإِنْ نَفَى بِمَا فَلَا كَثْرُ تَجَرُّدُهُ مِنَ اللَّامِ ، نَحْوُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ مَا قَامَ عَمْرٍو » ، وَيَجُوزُ
اقْتِرَانُهُ بِهَا ، نَحْوُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لِمَا قَامَ عَمْرٍو » ^(۱) .

== الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو رهبان مدين « لعزة » جار ومجرور متعلق بقوله « خروا » السابق « ركما » حال من الواو في خروا « ويجودا » معطوف على قوله ركما .

الشاهد فيه : قوله « لو يسمعون » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لو » ، فصرفت معناه إلى المضى ؛ فهو في معنى قولك « لو سمعوا » .

(۱) اعلم أن كثيراً من النحاة ينكرون « لو » المصدرية ، ويقولون لا تكون لو إلا شرطية ، فإن ذكر جوابها فالأمر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها — كما في الأمثلة التي تدعى فيها المصدرية — فالجواب محذوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن المصدرية : في المعنى ، وفي سبيل الفعل بعدها بمصدر ، وفي بقاء المسامحة على مضيه وتخليص المضارع للاستقبال ، وتفارقها في العمل ، فإن لو لا تنصب ، ولا بد لها من أن يطلبها عامل ، فيكون كل منهما مع مدخوله فاعلاً نحو : « يعجبني أن تقوم ، وما كان ضرك لو مننت ، ومفعولاه ، نحو : « أحب أن تقوم ، ويود أحدم لو يعمر ، وخبر مبتدأ نحو : « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه » ونحو قول الأعمش :

وَرُبَّمَا نَأَتْ قَوْمًا جُلَّ أَمْرِهِمْ مِنَ التَّائِيِّ وَكَانَ الْخَزْمُ لَوْ يَجِيئُوا
وتقع « أن » ، مع مدخولها مبتدأ نحو : « وإن تصوموا خير لكم » .

أَمَّا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ مَا

أَمَّا كَتَمَهَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، وَقَا — لَتَلُو تَلُوهَا وَجُوبًا — أَلْفًا^(۱)

أَمَّا : حرفٌ تفصيليٌّ ، وهي قائمةٌ مقامَ [أَدَاةِ] الشرطِ ، وفعلِ الشرطِ ؛ ولهذا قَسَرَهَا سببِيهَ بِمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، والمذكور بعدها جوابُ الشرطِ ؛ فلذلك لزمته الفاءُ ، نحو : « أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقٌ » والأصلُ « مهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ » فَأَنْبَتِ « أَمَّا » مُنَابَ « مهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ » ؛ فصار « أَمَّا فزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ » ثم أَخْرَجَتِ الفاءُ إِلَى الخَبَرِ ، فصار « أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقٌ » ؛ ولهذا قَالَ : « وَقَا تَلُو تَلُوهَا وَجُوبًا أَلْفًا » .

وَحَذَفُ ذِي أَلْفَا قَلٌّ فِي نَثْرِ ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِدَا^(۲)

(۱) « أَمَّا ، قصد لفظه : مبتدأ « كتهمايك من شيء » المقصود حكاية هذه الجملة التي بعد الكاف الجارة أيضاً ، والجار والجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وقا ، قصر للضرورة : مبتدأ « لتلو ، جار ومجرور متعلق بقوله « ألفا ، الآتي في آخر البيت ، وتلو مضاف وتلو من « تلوها ، مضاف إليه ، وتلو مضاف وها : مضاف إليه « وجوباً » حال من الضمير المستتر في قوله « ألفا ، الآتي « ألفا ، ألف : فعل ماضٍ مبنى للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقع مبتدأ ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(۲) « وحذف ، مبتدأ ، وحذف مضاف و « ذى ، اسم إشارة مضاف إليه « ألفا ، قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة « قل ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف ، والجملة من قل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في نثر ، جار ومجرور متعلق بقوله « قل ، السابق « إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « لم ، نافية جازمة « يك ، فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف « قول ، اسم يك « معها ، مع : ظرف متعلق بقوله « نبدا ، الآتي ، ومع مضاف =

[قد] سَبَقَ أَنْ هَذِهِ الْفَاءُ مَلْتَزِمَةٌ الدَّكْرِ ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا فِي الشَّعْرِ ،
كَقَوْلِهِ :

۳۴۹ — فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ
وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ التَّمَاكِبِ .

= وما مضاف إليه ، قد ، حرف تحقيق ، نبذا ، نبد : فعل ماض مبني للجهول ،
والآلف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ،
والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر بك ، وجمله يك واسمه وخبره في محل جر
بإضافة ، إذا ، إليها ، وهي جملة الشرط ، والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه ،
والتقدير : إذا لم يك قول لحذف الفاء قليل .

۳۴۹ — هذا البيت مما هيى به بنو أسد بن أبي العيص قديماً — وهو من كلام الحارث
ابن خالد المخزومي . وقوله :

فَصَحَّخْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ ، وَأَنْتُمْ قُمْدُونَ سُودَانَ عِظَامُ لِلنَّكِبِ
اللغة : د قدون ، جمع قد ، وهو — بضم القاف والميم وتشديد الدال ، بزة عتل —
الطويل ، وقيل : الطويل العنق الضخمه ، سودان ، أراد به الأشراف ، وقيل : هو جمع
سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفضل تفضيل من السيادة ، عراض ، جمع عرض — بضم
العين وسكون الراء المهملة وآخره ضاد معجمة — بمعنى الناحية ، المواكب ، الجماعة
ركباناً أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : ، أما ، حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل ، القتال ، مبتدأ ، لا ،
نافية للجنس ، قتال ، اسم لا ، مبني على الفتح في محل نصب ، لديكم ، لدى : ظرف متعلق
بمحذوف خبر لا . ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه . والجمله من لا واسمه
وخبره في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جمله المبتدأ والخبر هو العموم الذي في اسم لا .
كذا قيل ، وردة الجمهور ، واستظهر جماعة منهم أن الرابطة هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو
كقوله تعالى : (الحاققة ما الحاققة) (القارعة ما القارعة) (وأصحاب المينة ما أصحاب المينة)
، ولكن ، حرف استنراك ونصب ، واسمه محذوف ، أى : ولكنكم ، سيرا ، مفعول
مطلق لفعل محذوف : أى تسيرون سيرا ، وجمله هذا الفعل المحذوف مع فاعله في محل =

أى : فلا قتال ، وحُذِفَتْ في اللذر أيضاً : بكثرة ، وبقلة ؛ فالكثرة عند حَذْفِ القول معها ، كقوله عز وجل : (فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ؟) أى فيقال لهم : أ كفرتم بعد إيمانكم ، والقليل : ما كان بخلافه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعدُ ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله »^(۱) هكذا وقع في صحيح البخارى « ما بال » بحذف الفاء ، والأصلُ : أما بعد فإِبالُ رجالٍ ، فحذفت الفاء .

* * *

= رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكرن قوله « سيرا » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ، والتقدير : ولكن لكم سيرا — إلخ « في عراض » جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف على الأول ، وبقوله سيرا على الثاني ، وعراض مضاف و « المواكب » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « لا قتال لديكم » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومثله قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِيَجْمَعَنَّ وَلَكِنَّ أُعْجَازًا شَدِيدًا صَرِيرُهَا

حذف الفاء من « لا صدور ليجمعن » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن أعجازاً » تقديره « ولكن لهم أعجازاً » نظير ما ذكرناه في قول الحارث « ولكن سيرا » في أحد الوجهين .

(۱) يمكن تخریج هذا الحديث على تقدير القول ، فتكون من النوع الذى يكثر فيه حذف الفاء كالأية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بال رجال ، وقد روى أن السيدة عائشة — رضى الله تعالى عنها — قالت « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً » فهنا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطعاً ، لأنه إخبار عن شيء ماضٍ .

وَلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ
إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدٍ^(۱)

للولا ولوما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله :
« إذا امتناعاً بوجود عقداً » ، ويلزمان حينئذ الابتداء ؛ فلا يدخلان إلا على
الابتداء ، ويكون الخبر بمدحها محذوفاً وجوباً ، ولا يُبدَّ لها من جواب^(۲) ، فإن
كان مُثَبَّتًا قُرِينَ بِاللَّامِ ، غالباً ، وإن كان منفيًا بما تَجَرَّدَ عَنْهَا^(۳) غالباً ، وإن
كان منفيًا بلم لم يقترن بها ، نحو : « لولا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ ، ولوما زيد
لَأَكْرَمْتُكَ ، ولوما زيد ما جاء عمرو ، ولوما زيد لم يحيى عمرو » ؛ فزيد — في

(۱) « لولا » ، قصد لفظه : مبتدأ ، ولوما ، معطوف على لولا ، يلزمان ، فعل مضارع ،
وألف الاثنين فاعل ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، « الابتداء »
مفعول به ليلزمان « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، امتناعاً ، مفعول به تقدم على
عامله ، وهو قوله « عقداً » ، الآتي « بوجود » ، جار ومجرور متعلق بعقد الآتي أيضاً
« عقداً » ، عقد : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة من الفعل وفاعله في محل جر
بإضافة إذا إليها .

(۲) قد يحذف جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : (ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وأن الله تواب حكيم) التقدير : لولا فضله عليكم لهلكتم .

(۳) ومن غير الغالب قد يخلو الجواب المثبت من اللام ، وذلك نحو قول الشاعر :

وَلَا زُهَيْرٌ جَنَانِي كُنْتُ مُعْتَدِرًا وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلِسَّلْمِ إِنْ جَنَحُوا

وقد يقترن الجواب المنفي بما باللام نحو قول الشاعر :

لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّالِمِينَ لَنَا أَبَقْتُ نَوَاحِمَ لَنَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا

هذه المثلُ ونحوها — مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير : لولا زيد موجود ، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء .

وَبِهَيَا التَّحْضِيضِ مِزَ ، وَهَلَاً ، أَلَاً ، أَلَاً ، وَأَوْلِيْنَهَا الْفِعْلَاً^(۱)

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما ، وهو الدلالة على التحضيض ؛ ويختصان حينئذٍ بالفعل ، نحو : « لَوْلَا ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَلَوْ مَا قَعَلْتُ بَكْرًا » فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً ، وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى : (فَلَوْلَا تَفَرَّرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا) أى : لينفروا ، وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك ، فتقول : « هَلَا ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَأَلَا قَعَلْتُ كَذَا » وَأَلَا مخففة كالأ مشددة .

وَقَدْ يَلِيهَا اِسْمٌ يَفْعَلُ مُضَمَّرٌ عُلُقٌ ، أَوْ يَظَاهِرُ مُؤَخَّرٌ^(۲)

(۱) « وبهما ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بهما : جار ومجرور متعلق بقوله : مز ، الآتي ، والتحضيض ، مفعول به لمز تقدم عليه « مز ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وهلا ، معطوف على الضمير المجرور محلا بالباء في قوله بهما « ألا ، ألا ، معطوفان أيضاً على الضمير المجرور محلا بالباء ، بعاطف مقدر « وأوليناها أول : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وتون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول أول « الفعل ، مفعول ثان .

(۲) « وقد ، حرف تقليل « يليها ، يلي : فعل مضارع ، مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، وها : مفعول به ليلي « اسم ، فاعل يلي « بفعل ، جار ومجرور متعلق =

قد سبق أن أدوات التحضيض تختصُّ بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسمُ بعدها ، ويكون مَمُولًا لفعل مُضْمَرٍ ، أو لفعل مُؤَخَّرٍ عن الاسم ؛ فالأول كقوله :

* هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَّاحُ * — ۳۵۰

= بقوله « علق ، الآتي « مضمر ، نعت لفعل « علق ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة في محل رفع نعت لاسم « أو ، عاطفة « بظاهر ، معطوف على قوله « بفعل ، السابق مع ملاحظة منعوت محذوف ، أي أو بفعل ظاهر — إلخ « مؤخر ، نعت لظاهر .

۳۵۰ — هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

* أَلَانَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونِي *

اللغة : « لجاجتي ، بفتح اللام — مصدر ليج في الأمر — من باب تعب — إذا لازمه ، وواظب عليه ، وداوم على فعله « تلحوني ، تلوموني « صحاح ، جمع صحيح : أي والقلوب خالية من الغضب والحقد والضغينة .

المعنى : يقول : أبعث لجاجتي وغضبي وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد تلوموني وتعذلونني ، وتتقدمون إلى بطلب الصلح وغفران ما قدمتم من الإساءة . وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلئ القلوب إحنة ، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عمالكم .

الإعراب : « الآن ، الهزمة للانكار ، والآن : ظرف زمان متعلق بقوله : « تلحوني ، الآتي « بعد ، ظرف زمان بدل من الظرف السابق ، وبعد مضاف ولجاجة من « لجاجتي ، مضاف إليه ، ولجاجة مضاف وباء المتكلم مضاف إليه « تلحوني ، تلحو : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية للوقاية ، وباء المتكلم مفعول به « هلا ، أداة تحضيض « التقدم ، فاعل بفعل محذوف : أي هلا حصل التقدم « والقلوب ، الواو للحال ، القلوب : مبتدأ « صحاح ، خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « هلا التقدم ، حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلاً لفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا =

فـ «التقدم» مرفوعٌ بفعل محذوف ، وتقديره ، هَلَا وَجِدَ التَّقَدُّمُ ، ومثله قوله :

۳۵۱ - تَمْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بِئْسَ ضَوْطَرَى ، وَلَا السَّكِيَّ الْمُقْتَمَا

= الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو زيدا أكرمه . .

ولظير هذا البيت قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةِ تَبِيَّتِ

فإن «رجلا» منصوب بفعل محذوف - وذلك في بعض تخريجاته - وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يفسره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفونني رجلا ، أو نحو ذلك .

۳۵۱ - البيت لجرير ، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق .

اللغة . «تعدون» قد اختلف العلماء في هذا الفعل ، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ، ومنع ذلك آخرون ، والبيت بظاهره شاهد للجواز «عقر» مصدر قولك عقر الناقة ، أى : ضرب قوائمها بالسيف «النيب» جمع ناب ، وهى الناقة المسنة «مجدكم» عزمك وشرفكم وضوطرى» هو الرجل الضخم القبيح الذى لا غناء عنده ، والضوطرى أيضا : المرأة الحفقاء «السكى» الشجاع المنكى في سلاحه . أى المستر فيه «المقتما» بصيغة اسم المفعول - الذى على رأسه البيضة والمغفر .

المعنى : يقول : إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل المسنة التى لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها - بالسيف ، أفضل عزمك وشرفكم ، هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم ؟

الإعراب : «تعدون» تعد : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع «عقر» مفعول أول ، وعقر مضاف و«النيب» مضاف إليه «أفضل» مفعول ثان ، وأفضل مضاف ومجد من «مجدكم» مضاف إليه ، ومجد مضاف ، وكاف المخاطب مضاف إليه «بئس» منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، و«بئس» مضاف و«ضوطرى» مضاف إليه «لولا» أداة تفضيخ «السكى» مفعول =

فـ «السكى» : مفعولٌ بفعل محذوف ، والتقدير : لولا تعدون السكى المقنع ،
والثانى كقولك : لولا زيدا ضربت ، فـ «زيداً» مفعول «ضربت» .

== أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف ، أى : لولا تعدون قتل السكى
المقنعا ، صفة للسكى ، والمفعول الثانى محذوف ، يدل عليه الكلام السابق ، والتقدير :
لولا تعدون قتل السكى المقنع أفضل بجدكم .

الشاهد فيه : قوله «لولا السكى المقنعا» حيث ولى أداة التحضيض اسم منصوب ؛
لجعل منصوباً بفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال .
ونحب أن ننبهك إلى أن العامل فى الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة
أقسام تفصيلاً .

أولها : أن يكون هذا الفعل العامل فى ذلك الاسم متأخراً عن الاسم نحو «هلا
زيداً ضربت» .

وثانيتها : أن يكون هذا العامل محذوفاً مفسراً بفعل آخر مذكور بعد الاسم ، نحو
«ألا خالداً أكرمته» ، تقدير هذا الكلام . ألا أكرمت خالداً أكرمته .

وثالثها : أن يكون هذا الفعل العامل محذوفاً ، وليس فى اللفظ فعل آخر يدل عليه ،
ولكن سياق الكلام ينبئ عنه ؛ فيمكنك أن تصيده منه ، وقد استشهدنا لهذا النوع
فى شرح الشاهد رقم ۳۵۰ .

الإخبار بالذی ، والألفِ وَاللَّامِ

مَا قِيلَ « أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي » خَيْرٌ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأُ قَبْلُ اسْتَقْرَرَهُ (١)
 وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَةٌ عَائِدَاهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ (٢)
 نَحْوُ : « الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ » ؛ فَذَا « صَرَبْتُ زَيْدًا » كَانَ ، مَادِرِ الْمَأْخَذِ (٣)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « قيل » فعل ماض مبني للجهول ، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة للموصول « أخبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « عنه » بالذی ، جاران ومجروران يتعلقان بأخبر ، وجملة « أخبر » وما تعلق به مقول القول « خير » خبر المبتدأ « عن الذی » جار ومجرور متعلق بقوله « خير » السابق « مبتدأ » حال من « الذی » السابق « قبل » ظرف متعلق بقوله « استقر » الآتي ، أو مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية ، وجملة « استقر » مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول المجرور محلاً بمن .

(٢) « ما » اسم موصول : مبتدأ « سواهما » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « فوسطه » الفاء زائدة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، ودخلت الفاء في جملة الخبر لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط « صلة » حال من الهاء الواقعة مفعولاً به في قوله فوسطه « عائدها » عائد : مبتدأ ، وعائد مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاف إليه « خلف » خبر المبتدأ ، وخلف مضاف ، و « معطى » مضاف إليه ، ومعطى مضاف ، و « التكملة » مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٣) « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو « الذی » اسم موصول مبتدأ « ضربته » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « زيد » خبر الذی الواقع مبتدأ « فذا » الفاء لتفريع ، ذا : اسم إشارة مبتدأ « ضربت زيدا » أصله فعل وفاعل ومفعول ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لسكان « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، وجملة كان =

هذا الباب وَضَعَهُ النحويون لامتحان الطالب وَتَدْرِيهِهِ ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء بـ «الذی» ؛ فظاهرُ هذا اللفظ أنك تجعل «الذی» خبراً عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل المجهولُ خبراً هو ذلك الاسم ، والمخبر عنه إما هو «الذی» كما ستعرفه ، فقيل : إن الباء في «بالذی» بمعنى «عن» ، فكأنه قيل : أخبر عن الذی .

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك ؛ فجاء بالذی ، واجمله مبتدأ ، واجمل ذلك الاسم خبراً عن الذی ، وَخُذِ الْجُمْلَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا ذَلِكَ الْاسْمَ فَوَسِّطَهَا بَيْنَ الذِّي وَبَيْنَ خَبْرِهِ ، وهو ذلك الاسمُ ، واجمل الجملة صلة الذی ، واجمل العائِدَ على الذی الموصول ضميراً ، يجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذی صيّرته خبراً .

فإذا قيل لك : أخبر عن «زيد» من قولك «ضربتُ زيداً» ؛ فتقول : الذی ضربته زيد ، فالذی : مبتدأ ، وزيد : خبره ، وضربته : صلة الذی ، والهاء في «ضربته» خلف عن «زيد» الذی جماعته خبراً ، وهي عائدة على «الذی» .

□ □ □

وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الثَّبَتِ^(١)

== واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة «فأدر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الماخذا» مفعول به لا در ، والالف للإطلاق .

(١) «وبالذين» الواو عاطفة أو للاستئناف . وبالذين جار ومجرور متعلق بقوله «أخبر» ، الآتي «والذين» ، والتي ، معطوفان على «الذين» السابق «أخبر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مراعياً» ، حال من فاعل «أخبر» ، وفي مراع ضمير مستتر هو فاعله ، وفاق «مفعول به لقوله مراعياً» ، ووافق مضاف . و«الثبت» مضاف إليه .

أى : إذا كان الاسمُ — الذى قيل لك أخبر عنه — مثنى فجاء بالوصول مثنى كَالَّذِينَ ، وإن كان مجموعاً فجاء به كذلك كَالَّذِينَ ، وإن كان مؤنثاً فجاء به كذلك كالتى .

والحاصلُ أنه لا بد من مطابقة الوصول للاسم الخبر عنه به ؛ لأنه خبر عنه ، ولا بد من مطابقة الخبر للخبر عنه : إن مفرداً مفرد ، وإن مثنى فثنى ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فذكر ، وإن مؤنثاً فمؤنث .

فإذا قيل لك : أخبر عن « الزَيْدِينَ » من « ضَرَبْتُ الزَيْدِينَ » قلت : « اللَّذَانِ ضَرَبْتَهُمَا الزَيْدَانِ » وإذا قيل : أخبر عن « الزَيْدِينَ » من « ضَرَبْتُ الزَيْدِينَ » قلت : « الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمُ الزَيْدُونَ » وإذا قيل : أخبر عن « هِنْدٍ » من « ضَرَبْتُ هِنْدًا » قلت : « الَّتِي ضَرَبْتَهَا هِنْدٌ » .

قَبُولٌ تَأْخِيرٌ وَتَعْرِيفٌ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمًا^(۱)

== هذا ، ومثل اللذين والذين والى : اللتان فى المثنى المؤنث ، واللاتى واللاتى فى الجمع المؤنث . والالى فى جمع الذكور ، وليس الحكم قاصراً على الاسماء الثلاثة التى ذكرها الناظم ، ولو أنه قال « وبفروع الذى نحو التى ، لكان وافياً بالمقصود ، وتصحيح كلامه أنه على حذف الواو العاطفة والمعطوف بها ، وكأنه قد قال : وباللذين والذين والى ونحوهن ، فافهم ذلك ، والله تعالى المسئول أن يرشدك .

(۱) « قبول ، مبتدأ ، وقبول مضاف و « تأخير ، مضاف إليه ، وتعریف ، معطوف على تأخير ، لما ، جار ومجرور متعلق بقوله « حتما ، الآتى « أخبر ، فعل ماض مبنى للجهول ، عنه ، جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر ، والجملة لا محل لها صلة « ما ، المجرورة محلا باللام « ههنا ، ها : حرف تنبيه ، وهنا : ظرف متعلق بقوله « حتما ، الآتى « قد ، حرف تحقيق « حتما ، حتم : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « قبول تأخير وتعریف ، والالف للإطلاق ، والجملة من الفعل — الذى هو حتم — ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ،

كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنِبِيٍّ أَوْ بِمُضْمِرٍ شَرْطًا ، فَرَاعَ مَا رَعَوْا^(١)
يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْتَخْيِيرِ عَنْهُ بِالذِّي شَرْطًا :

أحدهما : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يُخْبَرُ بِالذِّي عَمَّا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ، كَأَسْمَاءِ
الشرط والاستفهام ، نحو : مَنْ ، وَمَا .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالْتِمِيزِ .

الثالث : أن يكون صالحاً للاستفهام عنه بأجنبي ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلجُمْلَةِ
الواقعة خبراً ، كَالهَاءِ فِي « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستفهام عنه بِمُضْمِرٍ ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ
صِفَتِهِ ، وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ فَلا تُخْبَرُ عَنِ « رَجُلٍ » وَحَدَّهُ ، مِنْ قَوْلِكَ
« ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا » فَلا تَقُولُ : الَّذِي ضَرَبْتَهُ ظَرِيفًا رَجُلٌ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ
لَوَضَعْتَ مَكَانَهُ ضَمِيرًا ، وَحِينَئِذٍ يَلْزِمُ وَصْفَ الضَّمِيرِ ، وَالضَّمِيرُ لَا يُوصَفُ ، وَلَا يُوصَفُ
بِهِ ؛ فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَوْصُوفِ مَعَ صِفَتِهِ جَازَ ذَلِكَ ؛ لِاتِّفَاقِ هَذَا الْخَبَرِ ، كَقَوْلِهِ :
« الَّذِي ضَرَبَتْهُ رَجُلٌ ظَرِيفٌ » .

وكذلك لا تُخْبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحَدَّهُ ؛ فَلا تُخْبَرُ عَنِ « غُلَامٍ » وَحَدَّهُ مِنْ

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بقوله « شرط » ، الآتي « الغنى » مبتدأ « عنه » ،
بأجنبي ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « الغنى » السابق « أو » عاطفة « بمضمر » محذوف
على قوله « بأجنبي » السابق « شرط » ، خبر المبتدأ « فراع » ، الفاء حرف دال على التفریع ،
راع : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، ما
اسم موصول : مفعول به لراع « رعو » ، فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة من الفعل
الماضي وفاعله لا عمل لها صلة ما الواقعة مفعولاً به ، والعائد ضمير منصوب برعو محذوف ،
وتقدير الكلام : فراع ما رعو .

« ضربت غلامَ زيدٍ » ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر ، والضمير لا يُضَافُ ؛
فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك ؛ لانتفاء المانع ؛ فتقول : « الذي
ضربته غلامُ زيدٍ » .

* * *

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ^(١)
إِنْ صَحَّ صَوغٌ صِلَةً مِنْهُ لِأَنَّ
كَصَوغِ « وَاقٍ » مِنْ « وَفَى اللَّهُ الْبَطْلَانَ »^(٢)

يُخْبَرُ بِـ « الَّذِي » عَنِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ فِي جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ ؛ فَتَقُولُ فِي
الْإخْبَارِ عَنِ « زَيْدٍ » مِنْ قَوْلِكَ « زَيْدٌ قَاتِمٌ » : « الَّذِي هُوَ قَاتِمٌ زَيْدٌ » ،

(١) « وَأَخْبَرُوا » ، فِعْلٌ وَفَاعِلٌ « هُنَا » ، ظَرْفٌ مَكَانٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَخْبَرُوا « بِأَلٍ » ، عَنِ بَعْضِ
جَارَانِ وَجَرُورَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِأَخْبَرُوا أَيْضاً ، وَبَعْضُ مِضَافٍ ، وَ « مَا » ، اسْمٌ مُوصُولٌ ؛
مِضَافٌ إِلَيْهِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ « يَكُونُ » ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ « فِيهِ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ
مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « تَقَدَّمَ » ، الْآتِي « الْفِعْلُ » ، اسْمٌ يَكُونُ « قَدْ » ، حَرْفٌ تَحْقِيقٌ « تَقَدَّمَ » ، تَقَدَّمَ ؛
فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعِ اسْمًا لِيَكُونَ ،
وَالْإِلَافُ لِلْإِطْلَاقِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ تَقَدَّمَ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفُ فِيهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ يَكُونُ ،
وَجُمْلَةٌ يَكُونُ وَاسْمُهُ وَخَبَرُهُ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةٌ « مَا » ، الْمَجْرُورَةُ مَحَلًّا بِالْإِضَافَةِ .

(٢) « إِنْ » ، شَرْطِيَّةٌ « صَحَّ » ، فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمِ فِعْلِ الشَّرْطِ
« صَوغٌ » ، فَاعِلٌ صَحَّ ، وَصَوغٌ مِضَافٌ ، وَ « صِلَةٌ » ، مِضَافٌ إِلَيْهِ « مِنْهُ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ
مُتَعَلِّقٌ بِصَوغٍ « لِأَنَّ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِصِلَةٍ « كَصَوغِ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، أَيْ وَذَلِكَ كَأَنَّ كَصَوغِ ، وَصَوغٌ مِضَافٌ ، وَ « وَاقٍ » ،
مِضَافٌ إِلَيْهِ « مِنْ » ، حَرْفٌ جَرِّ ، وَجَرُورُهُ مَحذُوفٌ ، أَيْ : مِنْ قَوْلِكَ ، أَوْ أَنَّ جُمْلَةً
« وَفَى اللَّهُ » ، فَصَدَّ لِقَطْعِهَا ؛ فَهِيَ جَرُورَةٌ تَقْدِيرًا بِمَنْ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ
بِقَوْلِهِ صَوغٌ .

وتقول في الإخبار عن « زيد » من قولك « ضربت زيدا » : « الذي ضربته زيد » .
ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقعا في جُملة فعلية ،
وكان ذلك الفعلُ مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل
واسم المفعول .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في
جملة فعلية فعلها غيرُ مُتَصَرِّفٍ : كالرجل من قولك « نعم الرجل » ؛ إذ لا يصح أن
يستعمل من « نعم » صلة الألف واللام .

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك : « وَرَى اللهُ الْبَطْلَ » فتقول : « أَوَاقِي الْبَطْلَ
اللهُ » وتخبر أيضا عن « البطل » ؛ فتقول : « أَوَقِيهِ اللهُ الْبَطْلُ » .

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةً أَلْ صَمِيرَ غَيْرَهَا أُبَيْنَ وَأَنْفَصَلَ^(١)

الوصفُ الواقعُ صِلَةً لَأَلْ ، إن رفع ضميراً : فإما أن يكون عائداً على الألف

(١) « وإن ، شرطية « يكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون
« ما ، اسم موصول : اسم يكن « رفعت ، رفع : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث « صلة »
فاعل رفعت ، وصلة مضاف و « آل ، مضاف إليه ، والجملة من الفعل - الذي هو رفعت -
وقاعله لا محل لها صلة الموصول « ضمير ، خبر يكن ، وضمير مضاف وغير من « غيرها »
مضاف إليه ، وغير مضاف وما مضاف إليه « أُبَيْنَ ، فعل ماض مبني للجھول جواب الشرط
مبني على الفتح في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن « وانفصل ، الواو عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وقاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضاً ، والفعل في محل جزم
معلول على « أُبَيْنَ ، الذي هو جواب الشرط .

(٥ - شرح ابن عطيل ،)

واللام ، أو على غيرها ؛ فإن كان عائداً عليها استتر ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل .

فإن قلت : « بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً » فإن أخبرت عن التاء في « بَلَّغْتُ » قلت : « المبلغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً أَنَا » ؛ ففي « المبلغ » ضميراً عائداً على الألف واللام ؛ فيجب استتاره .

وإن أخبرت عن « الزَّيْدَيْنِ » من المثال المذكور قلت : « المبلغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ » فـ « أَنَا » : مرفوع بـ « المبلغ » وليس عائداً على الألف واللام ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُثْنِي ، وهو المحبَرُ عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « الْعَمْرِيِّينَ » من المثال المذكور ، قلت : « المبلغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .

[وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رسالة » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةٌ [أَل] المتكلم ؛ فتقول : « المبلغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةٌ » .]

المدد

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْنَ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ (۱)
فِي الضَّمِّ جَرْدٌ ، وَالْمِيمُ أَجْرٌ جَمًّا بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ (۲)

ثبتت التاء في ثلاثة ، وأربعة ، وما بعدها إلى عشرة (۳) ، إن كان العدودُ بهما
مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً ، ويُضاف إلى يجمع ، نحو : « عندى ثلاثة رجال ،
وأربع نساء » وهكذا إلى عشرة .

(۱) « ثلاثة ، بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : « قل ، الآتي المتضمن
معنى اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه « بالتاء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال
من ثلاثة « قل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل
رفع خبر المبتدأ وهو « ثلاثة ، إذا رفعته بالابتداء ، والرابط ضمير منصوب محذوف
والقدير : « ثلاثة قل ، العشرة . في عد ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « قل ، السابق ،
وعد مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر « آحاده ،
آحاد : مبتدأ ، وآحاد مضاف والماء مضاف إليه « مذكروه ، خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ
وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور محلاً بالإضافة .

(۲) « في الضم ، جار ومجرور متعلق بقوله « جرد ، الآتي « جرد ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « والميم ، مفعول به مقدم على عامله ،
وهو قوله « اجر ، الآتي « اجر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « جمًّا ، حال من الميم « بلفظ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جمًّا ،
السابق ، ولفظ مضاف ، و « قلة ، مضاف إليه « في الأكثر ، جار ومجرور متعلق
بقوله : « قلة ، .

(۳) العشرة داخلة ، متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإنما كان شأن هذه الأعداد
ما ذكر لانها أسماء جموع مثل زمرة وفرقة وأمة ؛ لخطها أن تؤنث كهذه للنظار ؛ فأعطيت
ما هو من حقتها في حال عد المذكر ؛ لكونه سابق الرتبة على المؤنث ، فلما أرادوا عد
المؤنث لزمهم أن يفرقوا بينه وبين المذكر ؛ فلم يكن إلا حذف التاء .

وأشار بقوله : « جمعاً بلفظ قلة في الأكثر » إلى أن الممدود بها إن كان له جمعُ قلة وكثرة لم يُضَفِ القَدَدُ في الغالب إلا إلى جمع القلة ؛ فتقول : « عندى ثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ ، وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ » ويقالُ « عندى ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ ، وَثَلَاثُ نَفُوسٍ » . .

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) ؛ فأضاف « ثلاثة » إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو « أَقْرَاءُ »^(١) .

فإن لم يكن للامم إلا جمعُ كثره لم يُضَفِ إلا إليه ، نحو : « ثَلَاثَةُ رِجَالٍ » .

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ^(٢)

قد سبق أن « ثلاثة » وما بعدها إلى « عشرة » لا تضاف إلا إلى جمع ، وذكر هنا أن « مائة » و « ألفاً » من الأعداد المضافة ، وأنها لا يضافان إلا إلى مفرد ،

(١) الأصل في جمع قرء — فتح القاف وسكون الراء — أن يكون على أفعل ، نظير فلس وأفلس ، والمستعمل من جمع هذا اللفظ — وهو أقراء — شاذ بالنسبة إليه ، وإذا كان جمع القلة شاذاً ، أدقليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الموجود ، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

(٢) « مائة ، مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله : « أضف ، الآتي ، والألف » معطوف على مائة ، للفرد ، جار ومجرور متعلق بقوله أضف الآتي ، أضف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومائة ، مبتدأ ، بالجمع ، جار ومجرور متعلق بقوله « ردف ، الآتي ، نزراً ، حال من الضمير المستتر في قوله ردف « ردف ، فعل ماض مبني للسجول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « مائة ، الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل — الذي هو ردف — ونائب فاعله المستتر فيه في عمل رفع خبر المبتدأ .

نحو : « عندى مائة رَجُلٍ ، وألفُ درهمٍ » ووَزَدَ لإضافة « مائة » إلى جَمْعٍ قليلاً ، ومنه قراءة حمزة والكسائى : (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ) بإضافة مائة إلى سنين^(١) .

والحاصلُ : أن المدد المضافَ على قسمين :

أحدهما : مالا يضاف إلا إلى جمع ، وهو : ثلاثة إلى عشرة .

والثانى : مالا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو : مائة ، وألف ، وتثنيتهما ، نحو : « مائتاً درهمٍ ، وألفاً درهماً » وأما إضافة « مائة » إلى جمعٍ قليلٍ^(٢) .

وَأَحَدَ أَذْكَرٍ ، وَصِلْتَهُ بِعَشْرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرَ^(٢)
وَقُلْ لَدَى التَّائِبِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَعِيمٍ كَسْرَةً^(٣)

(١) قرىء في هذه الآية الكريمة بإضافة مائة إلى سنين ؛ فسنين : تمييز ، وفي ذلك شذوذ عن القياس من جهة واحدة ، وسهله شبه المائة بالعشر ، في أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذى قبله في المرتبة ؛ فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من آحاد المرتبة التى قبله ، وقرىء بتثوين مائة فيجب أن يكون سنين بدلا من ثلثائة أو يائناً له ، ولا يجوز جعله تمييزاً ؛ لأنك لو جعلته تمييزاً لاقضى أن يكون كل واحد من الثلثائة سنين ، فتكون مدة ليهم تسمةاة سنة على الأقل ، وليس ذلك بمراد قطعا .

(٢) « وأحد ، مفعول مقدم على عامله وهو قوله اذكر ، اذكر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وصلته ، الواو عاطفة ، وصل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به للفعل « بعشر » جار ومجرور متعلق بصل « مركباً » حال من الضمير المستتر في قوله صلته السابق « قاصد » حال ثانية ، وقاصد مضاف ، و « معدود » مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « ذكر » صفة لمعدود .

(٣) « وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، لدى ، ظرف متعلق بقل ، ولدى مضاف و « التائب » مضاف إليه « إحدى عشرة » قصد =

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدًا (١)
وَلثَلَاثَةً وَتِسْعَةً وَمَا يَنْتَهِيَانِ إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا (٢)

لما فرغ من [ذِكْرِ] العدد المضاف ، ذَكَرَ العدد المركب ؛ فِيرَكِّبُ « عشرة »
مع ما دونها إلى واحد ، نحو : « أَحَدَ عَشَرَ ، وَأثنَا عَشَرَ ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَةَ
عَشَرَ — إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ » هذا للمذكر ، وتقول في المؤنث : « إِحْدَى عَشَرَ ،
وَأثنَا عَشَرَ ، وَثَلَاثَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَ عَشَرَ — إِلَى تِسْعَ عَشَرَ » فللمذكر :
أَحَدٌ وَأثنَا ، وللمؤنث إِحْدَى وَأثنَا .

== لفظه : مفعول به لعل (والشين ، مبتدأ أول) فيها ، عن تميم ، جاران ومجروران
يتعلقان بمحذوف خبر مقدم ، كسرة ، مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره
في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(١) « ومع ، ظرف متعلق بقوله « افعل ، الآتي ، ومع مضاف و « غير ، مضاف
إليه ، وغير مضاف و « أحد ، مضاف إليه و « إحدى ، معطوف على أحد ، ما ، مفعول
مقدم على عامله وهو قوله « افعل ، الآتي » معها ، مع : ظرف متعلق بقوله « فعلت ،
الآتي ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « فعلت ، فعل وفاعل ، والجملة من هذا الفعل
وفاعله لا محل لها صلة ، والعائد ضمير منصوب محذوف ، والتقدير : افعل الذي فعلته
« فاعل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قصدا ، حال من الضمير
المستتر في افعل على التأويل بمشتق هو اسم فاعل : أى قاصداً .

(٢) « لثلاثة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وتسعة ، معطوف على
ثلاثة « وما ، اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضاً « بينهما ، بين : ظرف متعلق بمحذوف
صلة « ما ، الموصولة ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « إن ، شرطية « ركب ،
فعل ماض مبني للجهول مبني على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط . وألف الاثنين نائب
فاعله « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما ، قدم : فعل ماض مبني للجهول ،
والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قدم ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول .
وجواب الشرط محذوف ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما «ثلاثة» وما بعدها إلى «تسعة» فحكما بعد التركيب حكما قبله ؛
فتثبت التاء فيها إن كان المدود مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً .

وأما «عشرة» — وهو الجزء الأخير — فنسقط التاء منه إن كان المدود
مذكراً ، وتثبت إن كان مؤنثاً ، على العكس من «ثلاثة» فما بعدها ؛ فنقول :
«عِنْدِي ثَلَاثَةٌ عَشْرَ رَجُلًا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً» ، وكذلك حكم
«عشرة» مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ؛ فنقول : «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،
وَإِثْنًا عَشَرَ رَجُلًا» بإسقاط التاء ، ونقول : «إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَإِثْنَتَا
عَشْرَةَ امْرَأَةً» بإثبات التاء .

ويجوز في شين «عشرة» مع المؤنث التذكير ، ويجوز أيضاً كسرهما ،
وهي لغة تميم .

* * *

وَأَوَّلِ عَشْرَةَ أَنْتَ ، وَعَشْرًا أَنْتِ ، إِذَا أَنْتِ تَشَأُ أَوْ ذَكَرَا^(۱)
وَالْيَا لِقَبْرِ الرَّفِيعِ ، وَارْفَعَ بِالْأَلْفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا أَلِفٌ^(۲)

(۱) «وَأَوَّلِ» فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت «عشرة» مفعول أول لأول «أنتِ» مفعول ثانٍ «وعشراً» مفعول على المفعول
الأول «أنتِ» مفعول على المفعول الثاني ، ولاحظ في العطف على معمولين لعامل واحد
«إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «أنتِ» مفعول به لقوله تشأ الآتي «تشأ» فعل مضارع ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من تشأ وفاعله المستتر فيه في محل
جر بإضافة إذا إليها «أو» عاطفة «ذكرًا» مفعول على أنتِ .

(۲) «وَالْيَا» قصر للضرورة : مبتدأ «لغير» جار ومجرور متعلق بمحذوف
خير المبتدأ ، وغير مضاف و«الرفع» مضاف إليه «وارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بالألف» جار ومجرور متعلق بقوله : «ارفع» =

شرح ابن عقيل : الجزء الرابع

قد سبق أنه يقال في العدد المركب «عشر» في التذكير، و«عشرة» في التأنيث، وسبق أيضاً أنه يقال «أحد» في المذكر، و«إحدى» في المؤنث، وأنه يقال «ثلاثة وأربعة — إلى تسعة» بالتاء للمذكر، وسُقِطَها للمؤنث .

وذكر هنا أنه يقال : « اثنا عشر » للمذكر ، بتاء في الصدر والعجز نحو : « عندى اثنا عشر رجلاً » ويقال : « اثنتا عشرة امرأة » للمؤنث ، بتاء في الصدر والعجز .

وَتَبَّهَ بقوله : « واليا لغير الرفع » على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صدرهاً ومهجزهاً ، وتُؤنَّثُ على الفتح ، نحو : « أحد عشر » بفتح الجزئين ، و« ثلاث عشرة » بفتح الجزئين .

ويستثنى من ذلك « اثنا عشر » ، و« اثنتا عشرة » ؛ فإن صدرها يعرب بالألف^(١) رفهاً ، وبالياء نصباً وجرهاً ، كما يعرب المثني ، وأما مهجزها فينبى على الفتح ؛ فتقول : « جاء اثنا عشر رجلاً ، ورأيت اثني عشر رجلاً ، ومررتُ بـ اثني عشر رجلاً ، وجاءت اثنتا عشرة امرأة ، ورأيت اثنتي عشرة امرأة ، ومررتُ بـ اثنتي عشرة امرأة » .

* * *

= السابق د والفتح ، مبتدأ د في جزمى ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف ، الآتي ، وجزمى مضاف وسوى من د سواهما ، مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه د ألف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ . (١) اعلم أن د اثني عشر ، واثنتي عشرة ، معربا الصدر كالمثني بالألف رفهاً وبالياء نصباً وجرهاً ؛ لأنها ملحقات بالمثني على ما تقدم في بيان إعراب المثني وما ألحق به في باب المعرب والمبني ، وهما مبني العجز على الفتح ؛ لتضمن معني واو العطف ، ولا محل لمن الإعراب ؛ لأنه واقع موقع النون من المثني في نحو : « الزيدان ، وليس الصدر مضافاً إلى العجز قطعاً .

وَمَيزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْمِينَا بِوَاحِدٍ ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا^(۱)

قد سبق أن العدد مُضَافٌ ومُرَكَّبٌ، وذَكَرَ هنا العدد المفرد - وهو من «عشرين» إلى «تسعين» - ويكون بلفظ واحدٍ للمذكر والمؤنث، ولا يكون بميزه إلا مفرداً، منصوباً، نحو: «عِشْرُونَ رَجُلًا»، و«عِشْرُونَ امْرَأَةً» ويُذَكَّرُ قبله النَّيْفُ، وَيُعْطَفُ هو عليه؛ فيقال: «أَحَدٌ وَعِشْرُونَ»، و«اِثْنَانِ وَعِشْرُونَ»، و«ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ» بالتاء في «ثلاثة» وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة [المذكر] ويقال للمؤنث: «إحدى وعشرون»، و«اثنان وعشرون»، و«ثلاث وعشرون» وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وَتَلَخَّصَ مما سبق، ومن هذا، أن أسماء العدد على أربعة أقسام: مضافة، ومركبة، ومفردة، ومعطوفة.

* * *

وَمَيزُوا مُرَكَّبًا يَمِثِلُ مَا مِيزُ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا^(۲)

(۱) «وميز»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «العشرين»، مفعول به لميز «للتسعين»، بواحد، جاران ومجروران متعلقان بميز «كأربعين»، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف: أي وذلك كأنك أربعين «حينا»، تمييز لأربعين، منصوب بالفتحة الظاهرة.

(۲) «وميزوا»، فعل ماضٍ وفاعله «مركباً»، مفعول به لميزوا «بمثل»، جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا، ومثل مضاف و«ما»، اسم موصول: مضاف إليه «ميز»، فعل ماضٍ مبنى للمجهول «عشرون»، نائب فاعل لميز، والجملة من ميز المبنى للمجهول ونائب فاعله لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، وتقدير الكلام: بمثل الذي ميز به «فسوينهما»، سو: فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والضمير البارز مفعول به.

أى : تمييز العدد للركب كتمييز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ،
نحو : « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً » .

وإن أضيفَ عددٌ مُركَّبٌ يَبْقَى البِنَاءُ ، وَعَجْزٌ قَدْ يُعْرَبُ^(١)
يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير ممیزها ، ماعدا « اثني عشر » فإنه
لا يضاف ؛ فلا يقال : « اثنا عشر ك » .

وإذا أضيف العدد المركب : فذهبُ البعريين أنه يبقى الجزآن على بناءهما ؛ فتقول :
« هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرَ ك ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرَ ك » بفتح آخر الجزئين .
وقد يُعْرَبُ المعجز مع بقاء الصدر على بناءه ؛ فتقول : « هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرَ ك ،
وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرَ ك ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرَ ك »^(٢) .

(١) وإن ، شرطية ، أضيف ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، فعل الشرط « عدد ،
نائب فاعل لأضيف و مركب ، نعم لعدد ، يبق ، فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم
بمحذوف الألف ، البناء ، قصر للضرورة : فاعل يبق و عجز ، مبتدأ ، قد ، حرف تقليل
و يعرب ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى عجز الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب المبنى للجهول ونائب فاعله المستتر
فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) اعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير ممیزه ، سواء كان مفرداً نحو ثلاثة
ونحو عشرون ، أم كان مركباً - إلا اثنا عشر - خمسة عشر ، فإنه يجوز أن تقول : ثلاثة
زيد ، وثلاثتنا ، وأن تقول : عشروك ، وعشرو زيد ، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير
مميزه وجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول : « عشرو
زيد ، ولا « ثلاثة زيد ، إلا لمن يعرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم اعلم
أن « اثني عشر ، و « اثني عشر ، لم تجز إضافتهما إلى غير المعداد ؛ لأن « عشر ، =

وَصُغَ مِنْ اَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ اِلَيْكَ
عَشْرَةً كَفَاعِلٍ مِنْ قَمَلًا^(۱)
وَاخْتَمَهُ فِي التَّائِيْتِ بِالتَّاءِ ، وَمَتَّى
ذَكَرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِفَيْرِ تَا^(۲)

= فهما واقع موقع نون المثني كما قلنا قريباً ، وهذه النون لاجتماع الإضافة ، ولو أنك حذفت وعشره ، كما تحذف نون المثني عند الإضافة فقلت « اثنا زيد » لا تلبس بإضافة الاثنين وحقهما . ثم اعلم أن اللغات الجائزة في العدد المضاف إلى غير المميز ثلاثة ، الأولى : بقاء صدر المركب وبجزءه على البناء على الفتح ، وإضافة جملته إلى ما يضاف إليه ، والثانية : بقاء صدره وحده على الفتح وجر العجز بالإضافة ، ثم جر ما بعده لفظاً أو محلاً ، وقد استحسنت ذلك الأخصش ، وذكر ابن عصفور أنه الأفصح ، والثالثة : أن يعرب الصدر بحسب العوامل ، ثم يضاف الصدر إلى العجز ؛ فالعجز مجرور أبداً على هذه اللغة ، ثم يكون العجز مضافاً إلى ما يذكر بعده ؛ فتقول : « زارني خمسة عشر زيد » برفع خمسة على الفاعلية ، وجر عشر بالإضافة ، وجر زيد أيضاً ، وقد جوز ذلك الكوفيون ، وأباه البصريون . (۱) « وصغ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » « من اثنين » جار ومجرور متعلق بصغ « فإ » الفاء عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على اثنين « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « إلى عشرة » جار ومجرور متعلق بصغ « كفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يقع مفعولاً به لصغ ، أي : صنع وزناً مماثلاً لفاعل « من فعلاً » جار ومجرور متعلق بفاعل .

(۲) « واختمه » اختم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، والهاء مفعول به « في التائيت » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله « واختمه » السابق « بالتاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله : « واختمه » متى ، اسم شرط جازم يجزم فطين ، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذکر الآتي « ذكرت » ، ذكر : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله « فاذا ذكر » الفاء واقعة في جواب الشرط ، اذكر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « فاعلاً » مفعول به لا ذكر « بنير » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعمت لقوله « فاعلاً » السابق ، وغير مضاف و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه .

يُصَاغ « من اثنين » إلى « عشرة » اسمٌ مُوَازِنٌ لِفاعِلٍ ، كما يصاغ من « فَعَلَ » نحو : ضارب من ضَرَبَ ؛ فَيَقَالُ : ثَانٍ ، وَثَالِثٌ ، وَرَابِعٌ — إلى عَاشِرٍ ، بِلَا تَاءٍ فِي التَّذْكِيرِ ، وَبِتَاءٍ فِي التَّأْنِيثِ .

وَإِنْ تُرِدُ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ تُصِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنٍ (١)
وَإِنْ تُرِدُ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكْمٍ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا (٢)

(١) « وإن » شرطية « ترد » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعض » مفعول به لترد ، وبعض مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بقوله « بني » الآتي « بني » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من بني ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها من الإعراب صلة « تضيف » فعل مضارع جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله محذوف « إليه » جار ومجرور متعلق بتضيف « مثل » حال من مفعول تضيف المحذوف ، ومثل مضاف و « بعض » مضاف إليه « بين » نعمت لبعض ، والتقدير : وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه تضيف إليه الفاعل حال كونه بمثابة لبعض : أي في معناه .

(٢) « وإن » شرطية « ترد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « جعل » مفعول به لترد ، وجعل مضاف و « الأقل » مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مثل » مفعول ثانٍ لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « حكم » الفاء واقعة في جواب الشرط ، حكم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله احكماً الآتي ، وحكم مضاف و « جاعل » مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق باحكم الآتي « احكماً » حكم : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد المنقلبة ألفاً حرف لا محل له من الإعراب .

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان :

أحدهما : أن يُفْرَدَ ؛ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كما سَبَقَ .

والثاني : أن لا يفرّد ، وحينئذٍ : إما أن يُسْتَعْمَلَ مَعَ ما اشْتُقَّ منه ، وإما أن يُسْتَعْمَلَ مع ما قَبْلَ ما اشْتُقَّ منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فتقول في التذكير : « ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » وتقول في التأنيث : « ثانية اثنتين ، وثالثة ثلاث ، ورابعة أربع — إلى عشرة عشر » ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد بعض الذي — البيت » أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعض الذي بُنيَ فاعل منه : أي واحداً مما اشْتُقَّ منه ، فأضف إليه مثل بعض ، والذي يضاف إليه هو الذي اشْتُقَّ منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان ؛ أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : تنوينه ونصب ما يليه به ، كما يُفْعَلُ بِاسْمِ الفاعل ، نحو : « ضاربٌ زيداً » ، وضاربٌ زيداً » .

فتقول في التذكير : « ثالثُ اثنين ، وثالثُ اثنين ، ورابعُ ثلاثة ، ورابعُ ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشرُ تسعة ، وعاشرُ تسعة » .

وتقول في التأنيث : « ثالثةُ اثنتين ، وثالثةُ اثنتين ، ورابعةُ ثلاث ، ورابعةُ ثلاثا » وهكذا إلى « عاشرَةُ تسع ، وعاشرَةُ تسعاً » ، والمعنى : جاعل الاثنتين ثلاثة ، والثلاثة أربعة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن تُرِدْ جَعَلُ الأقلِ مِثْلَ ما فَوْقَ » ، أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه — جعل ما هو أقلُّ حدّاً مثل

ما فوقه ، فاحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، [وتنوينه] ونصبه .



وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيْبَيْنِ^(١)
أَوْ فَاعِلًا بِجَالْتِيهِ أَضْفَ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي بِنِي^(٢)
وَشَاعَ الْأَسْتِغْنَاءُ بِجَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا^(٣)

(١) « وإن » شرطية « أردت » أراد : فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله « مثل » مفعول به لأردت ، ومثل مضاف و « ثاني » اثنين ، مضاف إليه « مركبا » حال من مثل « جيء » الفاء واقعة في جواب الشرط ، جى : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتركيبين » جار ومجرور متعلق بقوله « جى » .

(٢) « أو » حرف عطف « فاعلا » مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أضف » الآتى « بجالتيه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف نصت لقوله « فاعلا » وحال المجرور بالياء لأنه مثنى مضاف وضمير الغائب العائد إلى فاعل مضاف إليه « أضف » فعل أمر معطوف بأو على « جى » ، في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إلى مركب » جار ومجرور متعلق بقوله « أضف » السابق « بما » جار ومجرور متعلق بقوله : « ينى » الآتى « تنوى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « ما » المجرورة محلا بالياء ، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولا به لتنوى ، وتقدير الكلام : بالذى تنويه « ينى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مركب ، والجملة من ينى وفاعله في محل جر صفة لمركب .

(٣) « وشاع » فعل ماض « الاستغنا » قصر للضرورة : فاعل شاع « بجادى عشرًا » جار ومجرور متعلق بالاستغنا « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف على =

وَبَابِهِ الْفَاعِلِ مِنْ لَفْظِ الْمَدَدِ بِمَجَالَتِيهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ (۱)

قد سبق أنه يُبْنَى فَاعِلٌ من اسم المدد على وجبهين ؛ أحدهما : أن يكون مُرَاداً به بعضُ ما اشْتُقَّ منه : كثنائي اثنين ، والثاني : أن يراد به جعلُ الأَقْلِّ مساوياً لما فوقه : كثالث اثنين .

وذكر هنا أنه إذا أُريدَ بناءُ فاعلي من المدد المركب للدلالة على المعنى الأول — وهو أنه بعضُ ما اشْتُقَّ منه — يجوز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تبيء بتركيبين صدر أولهما « فاعلٌ » في التذكير ، و « فاعلةٌ » في التأنيث ، وتجزئهما « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، و صدرُ الثاني منهما في التذكير : « أحد ، واثنان ، وثلاثة — بالتاء — إلى تسعة » ، وفي التأنيث : « إحدى ، واثنتان ، وثلاث — بلاتاء — إلى تسع » ، نحو : « ثَالِثَ عَشَرَ ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ » وهكذا إلى « تَاسِعَ عَشَرَ ، تِسْعَةَ عَشَرَ » ،

== حادى عشر ، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه «وقبل» ظرف متعلق بقوله «اذكرا» الآتى ، وقبل مضاف و «عشرين» مضاف إليه «اذكرا» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والالف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة .

(۱) « وبابه ، معطوف على قوله «عشرين» في البيت السابق «الفاعل» مفعول به لا ذكر في البيت السابق «من لفظ» جار ومجرور متعلق ب«اذكر» ، أو بنعت لقوله الفاعل محذوف تقديره : الفاعل المصوغ من لفظ ، ولفظ مضاف و «العدد» مضاف إليه «بجاليته» الجار والمجرور متعلق ب«اذكر» ، وحالتي مضاف والضمير مضاف إليه «قبل» ظرف متعلق بمحذوف حال من «الفاعل» ، وقبل مضاف و «واو» مضاف إليه ويعتمد فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى و او ، والجملة من يعتمد ونائب فاعله في محل جر صفة لو او .

و « ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ — إِلَى تَاسِعَةِ عَشْرَةَ ، تِسْعَ عَشْرَةَ » ، وتكون الكلمات الأربعة مبنية على الفتح .

الثاني : أن يُقْتَصَر على صدر المركب الأول ، فَيَمْرَب ويضاف إلى المركب الثاني باقياً للثاني على بناء جزء به ، نحو : « هَذَا ثَلَاثُ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، وَهَذِهِ ثَلَاثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ » .

الثالث : أن يُقْتَصَر على المركب الأول باقياً [على] بناء صدره وعجزه ، نحو : « هَذَا ثَلَاثُ عَشْرَ ، وَثَلَاثَةُ عَشْرَةَ » ، وإليه أشار بقوله : « وشاع الاستغناء بجادى عشرأ ، ومجوه » .

ولا يُسْتَعْمَل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني — وهو أن يراد به جعلُ الأقلِّ مساوياً لما فوقه — فلا يقال « رابع عشر ثلاثة عشر » وكذلك الجمع ؛ ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر الأول^(۱) .

وحادى : مقلوب واحد ، وحادية : مقلوب واحدة ، جعلوا فاءها بعد لامها ، ولا يستعمل « حادى » إلا مع « عشر » ، ولا تستعمل « حادية » إلا مع

(۱) هذا الذى ذكره الشارح — من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على جعل الأقلِّ مساوياً للأكثر — هو الذى ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين . ومنه سيبويه رحمه الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده فى ذلك القياس ؛ ولك حينئذ فى ذلك وجهان :

أولها : أن تأتى بمركبين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيهما بواحد ؛ فنقول : « رابع عشر ثلاثة عشر » ، ويجب فى هذا الوجه إضافة المركب الأول إلى المركب الثاني ؛ لأن تنوين الأول ونصب الثانى غير ممكن .

والوجه الثانى : أن تحذف عجز المركب الأول ؛ فنقول : « رابع ثلاثة عشر » ، ويجوز لك فى هذا الوجه إضافة الأول إلى الثانى ، وتنوين الأول ونصب الثانى عملاً به .

« عشرة » ويستعملان أيضاً مع « عشرين » وأخواتها ، نحو : « حادى وتسعون ، وحادية وتسعون » .

وأشار بقوله : « وَقَبْلَ عِشْرِينَ — الْبَيْتِ » إلى أن فاعلا المصنوع ما اسم المدد يُسْتَعْمَلُ قَبْلَ الْمُقُودِ وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ الْمُقُودُ ، نحو : « حادى وعشرون وناسع وعشرون — إلى التسعين »

وقوله : « بِجَالْتِيهِ » معناه أنه يُسْتَعْمَلُ قَبْلَ الْمُقُودِ بِالْجَالْتَيْنِ اللَّتَيْنِ سَبَقَتْهُمَا ، وهو أنه يقال : « فاعل » فى التذكير ، و « فاعلة » فى التأنيث .

• • •

كَمْ ، وَكَأَيِّ ، وَكَذَا

مَيِّزٌ فِي الْأِسْتِفْهَامِ « كَمْ » بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ ، كَسَمِ شَخْصًا سَمًا^(۱)
وَأَجِزٌ أَنْ تَجْرَهُ « مِنْ » مُضْمَرًا إِنْ وَلَيْتَ « كَمْ » حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا^(۲)

« كَمْ » اسمٌ ، والدليلُ على ذلك دخولُ حرفِ الجرِّ عليها ، ومنه قولهم :
« طَلَى كَمْ جِدْعٌ سَقَّتْ بَيْتَكَ » وهى اسمٌ لعددٍ مُبْتَمِرٍ ، ولا بُدَّ لها من
تمييز ، نحو : « كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ » وقد يُحذفُ للدلالة [عليه] ، نحو : « كَمْ صُمِتَ ؟ »
أى : كم يوماً صميت .

(۱) « ميز ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، فى الاستفهام ، جار ومجرور متعلق بـ « كَمْ » ، قصد لفظه : مفعول به لميز « بمثل ، جار ومجرور متعلق بـ « ميزت » ، ومثل مضاف ، و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر مميزات ، فعل وفاعل « عشرين ، مفعول به لميزت ، والجملة من الفعل - الذى هو ميزت - وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير محذوف مجرور بحرف جر مثل الحرف الذى جر المضاف إلى الموصول : أى ميزت به عشرين « كَمْ » الكاف جارة ، ومجرورها قول محذوف ، وكم : اسم استفهام مبتدأ شخصاً ، تمييز اسم « سَمًا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كم الواقعة مبتدأ ، والجملة من سَمًا وفاعله فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب مقول للقول المحذوف .

(۲) « وأجز ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، أجز : فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أن ، مصدرية « تجره ، تجر : فعل مضارع منصوب بأن ، والهاء مفعول به لتجر « من ، قصد لفظه : فاعل تجر ، و « أن ، المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به لأجز « مضمرًا ، حال من « من ، « إن ، شرطية « وليت ، ولي : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « كَمْ » قصد لفظه : فاعل وليت « حرف ، مفعول به لوليت ، وحرف مضاف و « جر ، مضاف إليه « مظهرًا ، نعمت لحرف جر . وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

وتكون استفهامية ، وخبرية ؛ فالخبرية سيدكرها ، والاستفهامية يكون
 ميزها كميز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو : « كَمْ دِرْهَمًا
 قَبَضْتَ » ويجوز جره بـ « مِنْ » [مضمرة] إِنْ وَ لَيْتَ « كَمْ » حرفَ جَرٍّ ،
 نحو : « بِيَكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا » أى : بكم مِنْ درهمٍ ؛ فإن لم يدخل عليها حرفُ
 جَرٍّ وَجِبَ نَصْبُهُ .

* * *

وَاسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مِائَةٍ : كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً (۱)
 كَمْ كَأَى ، وَكَذَا ، وَيَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ ، أَوْ بِهِ صِلَ « مِنْ » نَصْبٌ (۲)

(۱) « واستعملناها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبنى على
 الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 وها : مفعول به لاستعمل « مخبراً » حال من فاعل استعمل « كعشرة » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً ، أى : واستعملناها استعمالاً
 كائناً كاستعمال عشرة « أو » حرف عطف « مائة » مفعول على عشرة « ككم » الكاف
 جارة لقول محذوف ، وك : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : كثير
 عندى ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل محذوف ، وتقديره : رأيت كثيراً ،
 أو نحو ذلك ، وكم مضاف و « رجال » مضاف إليه « أو » حرف عطف « مره » مفعول
 على رجال .

(۲) « ككم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كآى » مبتدأ مؤخر « وكذا »
 محذوف على كآى « وينتصب » الواو عاطفة ، ينتصب : فعل مضارع « تميز » فاعل
 ينتصب ، وتمييز مضاف و « ذين » مضاف إليه « أو » عاطفة « به » جار ومجرور متعلق
 بقوله « صل » الآتى « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من »
 قصد لفظه : مفعول به لصل « تصب » فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر الذى هو قوله
 صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

تُستعمل « كم » للتكثير ، فتميّزُ بجمع مجرور كمشرة ، أو بمفرد مجرور كإثارة ، نحو : « كم غلمان ملكت » ، و « كم درهم أنفقت » والمعنى : كثيراً من الغلمان ملكت ، وكثيراً من الدراهم أنفقت .

ومثل « كم » — في الدلالة على التكثير — كذا ، وكأى ، ومميّزهما منصوبٌ أو مجرور بمن — وهو الأكثر — نحو قوله تعالى : (وَكَأَيِّ مَن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ) ، و « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

وتستعمل « كذا » مفردة كهذا المثال ، وصركية ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا كَذَا دِرْهَمًا » ومعطوفاً عليها مثلها ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا » (۱) .

و « كم » لما صدرُ الكلام : استفهامية كانت ، أو خبرية ؛ فلا تقول : « ضربت كم رجلاً » ولا « ملكت كم غلمان » وكذلك « كأى » بخلاف « كذا » ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

(۱) يجعل الفقهاء في الإقرارات كذا المركبة نحو : « له على كذا كذا قرشاً ، مكنياً بها عن أحد عشر — إلى تسعة عشر ، والمعطوف عليها مثلها نحو : « له عندي كذا وكذا ديناراً ، مكنياً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعة وتسعين ، وهو كلام حسن .

الحکایة

أَحَكَّ «بِأَيِّ» مَا لِمَنْكُورٍ سِئِلٌ عَنْهُ بِهَا : فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُ (۱)
 وَوَقْفًا أَحَكَّ مَا لِمَنْكُورٍ «بِمَنْ» وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا ؛ وَأَشْبَعْنَ (۲)
 وَقُلْ : «مَنَانٌ ، وَمَنْتَيْنِ» بَعْدَ «لِي» الْفَنَانَ بِابْنَيْنِ « وَسَكَنٌ تَعْدِلُ (۳)

(۱) «احك» فعل أمر، مبنى على حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بأي» جار ومجرور متعلق باحك «ما» اسم موصول: مفعول به لاحك «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة «سئل» فعل ماض مبنى للجهول «عنه» جار ومجرور متعلق بسئل على أنه نائب فاعله، والجملة من سئل ونائب فاعله في محل جر صفة لمنكور «بها» جار ومجرور متعلق بسئل أيضاً «في الوقف» جار ومجرور متعلق باحك «أو» عاطفة «حين» ظرف معطوف على الوقف «تصل» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وجملة الفعل المضارع - الذي هو تصل - وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حين إليها.

(۲) «ووقفاً» يجوز أن يكون حالاً من فاعل «احك» الآتي بتأويل اسم الفاعل، أي: واقفاً، ويجوز أن يكون منصوباً بنزع الخافض، أي: في الوقف «احك» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول: مفعول به لاحك «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما «بمن» جار ومجرور متعلق باحك «والنون» مفعول به تقدم على عامله وهو قوله حرك الآتي «حرك» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مطلقاً» نعت لمصدر محذوف، أي: تحريكاً مطلقاً «وأشبعن» الواو حرف عطف، وأشبع: فعل أمر، معطوف بالواو على حرك، والنون لتوكيد، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(۳) «وقل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منان» قصد لفظه: مفعول به لقل «ومنتين» قصد لفظه أيضاً: معطوف على قوله منان «بعد» ظرف متعلق بقوله قل «لي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الفان» مبتدأ مؤخر «بابنين» جار ومجرور متعلق بقوله الفان، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول لقول محذوف، يضاف بعد إليه. أي: بعد قولك — إلخ «وسكن» =

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ «أَنْتَ بِنْتُ» : «مَنْه» وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُشْتَى مُسْكَنَةٌ ﴿١﴾
 وَالْفَتْحُ زَرْزُ ، وَصَلِ التَّاءُ وَالْأَلِفُ بِمَنْ يَأْتِرُ «ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِفُ» ﴿٢﴾
 وَقُلْ : «مُنُونَ ، وَمَيْنِينَ» مُسْكِنًا إِنْ قِيلَ : جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا ﴿٣﴾

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، تعدل ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وحرك بالكسر للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لمن ، جار ومجرور متعلق بقول «قال ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من المجرورة محلاً باللام ، والجملة من قال وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة من المجرورة محلاً باللام ، أنت ، آتى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «بنت ، فاعل آتى ، والجملة في محل نصب مقول «قال ، منه ، قصد لفظه : مفعول به لقل «والنون ، مبتدأ «قبل ، ظرف متعلق بقوله : «مسكنة ، الآتى ، وقبل مضاف و «تاء ، مضاف إليه . وتا مضاف و «المشتى ، مضاف إليه «مسكنة ، خبر المبتدأ الذى هو قوله النون .

(٢) «والفتح ، مبتدأ «زرز ، خبر المبتدأ «وصل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «التاء ، قصر للضرورة : مفعول به لصل «والالف ، معطوف على التاء «بمن يأتير ، جاران ومجروران متعلقان بصل «ذا ، اسم إشارة : مبتدأ «بنسوة ، جار ومجرور متعلق بقوله كلف الآتى «كلف ، خبر المبتدأ الذى هو «ذا ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول محذوف يضاف إثر إليه ، أى : يأتير قولك ذا - إلخ .

(٣) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منون ، قصد لفظه : مفعول به لقل «ومينين ، معطوف عليه «مسكننا ، حال من فاعل قل «إن ، شرطية «قيل ، فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط «جاء ، قصر للضرورة : فعل ماض «قوم ، فاعل جاء «لقوم ، جار ومجرور متعلق بجاه «فطنا ، نعمت لقوم المجرور ، وجملة الفعل - الذى هو جا - وفاعله في محل رفع نائب فاعل لقل ، وقصد انظها ، وجواب الشرط محذوف .

وَإِنْ تَصِلْ فَلَقِظُ « مَنْ » لَا يَخْتَلِفُ

وَنَادِرٌ « مَنُونٌ » فِي نَظْمٍ عَرِيفٍ^(۱)

إِنْ سُئِلَ بِـ « أَيُّ » عَنِ الْمَكُورِ مَذْكَورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حُكِيَ فِي « أَيُّ » مَا لَدُنْكَ الْمَكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَذْكَيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَيُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ وَضَلًّا وَوَقْفًا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلٌ » : « أَيُّ » وَلَمَنْ قَالَ : « رَأَيْتَ رَجُلًا » : « أَيُّ » وَلَمَنْ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ » : « أَيُّ » وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ ، نَحْوُ : « أَيُّ يَا فَتَى ، وَأَبَا يَا فَتَى ، وَأَيُّ يَا فَتَى » وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ : « أَيَّةٌ » وَفِي التَّثْنِيَةِ « أَيَّانٍ ، وَأَيَّتَانٍ » رَفْعًا ، وَ « أَيَّتَيْنِ ، وَأَيَّتَيْنِ » جَرًّا وَنَصْبًا ، وَفِي الْجَمْعِ « أَيُّونَ ، وَأَيَّاتٍ » رَفْعًا ، وَ « أَيِّينَ ، وَأَيَّاتٍ » جَرًّا وَنَصْبًا .

وَإِنْ سُئِلَ عَنِ الْمَكُورِ الْمَذْكَورِ بِـ « مَنْ » حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَشْبِيعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى النَّونِ ؛ فَيَقُولُ مِنْهَا حَرْفٌ مُجَانِسٌ لَهَا ، وَيُحْكِي فِيهَا مَا لَهُ مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذْكَيرٍ ، وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا وَقْفًا ، فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلٌ » : « مَنُو » وَلَمَنْ قَالَ : « رَأَيْتَ رَجُلًا » : « مَنَّا » وَلَمَنْ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ » : « مَنِي » وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَذْكَورِ . « مَنَاتٍ » رَفْعًا ، وَ « مَنَيْنَ » نَصْبًا وَجَرًّا ، وَتَسْكُنُ النَّونَ فِيهِمَا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلَانِ » :

(۱) « وَإِنْ » شَرْطِيَّةٌ تَصِلُ ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ ، فَعَلُ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ وَظَلْفُ ، الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَالنَّظْمُ : مُبْتَدَأٌ ، وَلِظْفُ مَضَافٌ وَ « مَنْ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « لَا » نَافِيَةٌ وَيَخْتَلِفُ ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى لِظْفُ مِنَ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ الَّتِي هِيَ يَخْتَلِفُ الْمَعْنَى بِلَا مَعْنَى فَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ جِزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ « وَنَادِرٌ » خَبَرٌ مُقَدِّمٌ « مَنُونٌ » قَصْدٌ لِقَوْلِهِ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « فِي نَظْمٍ » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَلَقٌ بِنَادِرٍ « عَرِيفٌ » فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى نَظْمٍ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ - الَّتِي هِيَ عَرِيفٌ - وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ جِزْمِ نَظْمٍ .

«مَنَانٌ» ولمن قال : «رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ» : «مَنْتَيْنِ» ولمن قال : «مررت برجلين» : «مَنْتَيْنِ» .
وتقول للمؤنثة : «مَنْةٌ» رفعا ونصبا وجرأ ؛ فإذا قيل : «أَتَتْ بِنْتُ» قتل :
«مَنْةٌ» رفعا ، وكذا في الجر والنصب .

وتقول في تشية المؤنث «مَنْتَانُ» رفعا ، و «مَنْتَيْنِ» جراً ونصبا ، بسكون
النون التي قبل التاء ، وسكون نون التشية ، وقد ورد قليلا ففتحُ النون التي قبل التاء ،
نحو : «مَنْتَانُ وَمَنْتَيْنِ» وإليه أشار بقوله : «والفتحُ نَزْرُ» .

وتقول في جمع المؤنث : «مَنْاتٌ» بالالف والتاء الزائدتين كهندات ، فإذا قيل :
«جاء نِسْوَةٌ» قتل : «مَنْاتٌ» وكذا تفعل في الجر والنصب .

وتقول في جمع المذكر رفعا : «مَنْونٌ» رفعا ، و «مَنْينٌ» نصبا وجرأ ،
بسكون النون فيهما ؛ فإذا قيل : «جاء قومٌ» قتل : «مَنْونٌ» وإذا قيل : «مررت
بقومٍ» أو : «رَأَيْتَ قوماً» قتل : «مَنْينٌ» .

هذا حكم «مَنْ» إذا حُكِيَ بها في الوقف ، فإذا وُصِلَتْ لم يُحْكَمْ فيها شيء من
ذلك ؛ لكن تكون بلفظٍ واحدٍ في الجميع ؛ فتقول : «مَنْ يَأْتِي» لتقابل جميع
ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلا «مَنْونٌ» وصلاً ، قال الشاعر :

۳۵۲ — أَتَوْا نَارِي ، قُلْتُ : مَنْونٌ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : الْجِنَّ ، قُلْتُ : عُمُوا ظَلَامًا !

۳۵۲ — روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع أبيات ثلاثة ، وهي :

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ لَهَا بَلِيلٌ يَدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا

وَيَسَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ أَكَالِهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَنَامَا

أَتَوْا نَارِي ، قُلْتُ : مَنْونٌ أَنْتُمْ ؟ فقالوا البيت ، وبعده :

قُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ : تَحْسُدُ الْآنَسَ الطَّعَامَا =

فقال : « مَنْونَ اَتم » والقياس « مَنْ أنتم » .

* * *

وَالْعَلَمَ أَحْكِيئُهُ مِنْ بَعْدِ « مَنْ » إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَ^(۱)

يجوز أن يُحكى العَلَمُ بـ « مَنْ » إن لم يتقدّم عليها عاطفٌ ؛ فتقول لمن قال :
« جاءني زيد » : « مَنْ زَيْدٌ » ولئن قال : « رأيت زيدا » : « مَنْ زَيْدًا » ولئن

= ونسبها أبو زيد إلى شمير بن الحارث الضبي .

اللغة : « حضأت ، في القاموس : « حضأ النار كتحب أو قدما أو فتحها لتنتهب كاحتضأها
فاحتضأت . هـ ، ومعنى فتحها وكلام المجد حركها وعموا ظلما ، دعاء مثل « عم صباحا ،
و « عم مساء » .

الإعراب : « أتوا ، فعل وفاعل « ناري ، نار : مفعول به لاتوا ، ونار مضاف وياء
المتكلم مضاف إليه « فقلت ، الفاء للترتيب الذكري ، قلت : فعل وفاعل « منون ، اسم
استفهام مبتدأ « أنتم ، خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول « فقالوا ، فعل وفاعل
« الجن ، خبر مبتدأ محذوف ، أى فقالوا : نحن الجن ، والجملة في محل نصب مقول القول
« قلت ، فعل ماض وفاعله « عموا ، فعل أمر ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة في محل نصب
مقول القول « ظلما ، يجوز أن يكون تمييزاً محولا من الفاعل ، والأصل لينعم ظلماكم ،
ويجوز أن يكون منصوبا على الظرفية : أى في ظلماكم .

الشاهد فيه : قوله « منون أنتم ، حيث لحقته الواو والنون في الوصل ، وذلك شاذ .

(۱) « العلم ، مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : واحك العلم
« احكيه ، احك : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ،
والهاء مفعول به « من بعد ، جار ومجرور متعلق باحك ، وبعد مضاف ، و « من ، قصد لفظه :
مضاف إليه « إن ، شرطية « عريت ، عرى : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء لتأكيد ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى من « من عاطف ، جار ومجرور متعلق بعرى
بها ، جار ومجرور متعلق باقترن الآتي « اقترن ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى عاطف ، والجملة من اقترن وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لعاطف .

قال : « مررت بزید » « مَنْ زید » فتحكى في العلم المذكور بعد « مَنْ » ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الإعراب .

ومَنْ : مبتدأ ، والعلم الذي بعدها خبر عنها ، أو خبر^(۱) عن الاسم المذكور بعد [مَنْ] .

فإن سبق « مَنْ » عاطف لم يجز أن يحكى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبر عن « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » ؛ فتقول لقائل « جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزید » : « وَمَنْ زید » .

ولا يحكى من المعارف إلا العلم ؛ فلا تقول لقائل : « رأيت غلامَ زيد » « مَنْ غلامَ زيد ؟ » بنصب غلام ، بل يجب رفعه ؛ فتقول : « مَنْ غلامَ زيد » ، وكذلك في الرفع والجر .

* * *

(۱) يقصد أن « مَنْ » يجوز أن تكون هي الخبر مقدما ، كما جاز أن تكون مبتدأ .

التأنيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ ، وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا التَّاءَ : كَالْكَتِفِ (١)
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَالرَّادِّ فِي التَّصْغِيرِ (٢)

أصلُ الاسمِ أن يكون مذكراً ، والتأنيثُ فرَعٌ عن التذكير ، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسمُ للذكور عن علامة تدلُّ على التذكير ، ولكون التأنيث فرَعاً عن التذكير افتقر إلى علامة تدلُّ عليه — وهى : التاء ، والألف للقصورة ، أو المدودة — والتاء أكثر في الاستعمال من الألف ، ولذلك قُدِّرَت في بعض الأسماء كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لِإِعْلَامَةِ فِيهِ ظَاهِرَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ : بِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مُؤَنَّثًا ، نَحْوُ : « الْكَتِفِ نَهَشْتَهَا ، وَالْعَيْنَ كَحَلَّتْهَا » وَبِمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ كَوَصْفِهِ بِالْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : « أَكَلْتُ كَتِفًا مَشْوِيَةً » وَكَرَدِ التَّاءِ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ : كَكَتِيفَةٍ ، وَبِدَائِيَّةِ .

* * *

(١) « علامة ، مبتدأ ، وعلامة مضاف و « التأنيث ، مضاف إليه » تاء ، خبر المبتدأ ، أو ، عاطفة ، ألف ، معطوف على تاء ، وفي أسام ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، وما بعدها جار ومجرور متعلق بقدروا الآتي ، قدروا ، فعل وفاعل ، التاء ، قصر للضرورة : مفعول به لقدروا ، كالكثف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف . أى : وذلك كأن كالكثف .

(٢) « ويعرف ، فعل مضارع مبنى للجهول والتقدير ، نائب فاعل يعرف « بالضمير ، جار ومجرور متعلق بقوله يعرف « ونحوه ، الواو عاطفة ، نحو : معطوف على الضمير ، ونحو مضاف ، وضمير الغيبة العائد إلى الضمير مضاف إليه « كالأرد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأن كالأرد « في التصغير ، جار ومجرور متعلق بالأرد .

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَمَوْلَاً أَصْلًا ، وَلَا الْفِعَالَ وَالْمَفْعِيلَا (۱)
 كَذَلِكَ مَفْعَلٌ ، وَمَا تَلِيهِ نَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُدُوذٌ فِيهِ (۲)
 وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ غَالِبًا النَّاسَ تَمْتَنِعَ (۳)

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتمييز المؤنث عن المذكر ، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات : كقائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة ، وبقيل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات : كرجل ورجلة ، وإنسان وإنسانة ، وامرئ وامرأة .

(۱) « ولا ، الواو عاطفة ، أو للاستئناف ، ولا : حرف نفي ، تلي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ناء التانيث « فارقة » ، حال من الضمير المستتر في تلي « فعولا ، مفعول به لتلي « أصلا ، حال من فعولا « ولا ، الواو عاطفة ، ولا : نافية ، المفعال ، والمفعيلا ، مطوفان على قوله « فعولا » .

(۲) « كذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، مفعل ، مبتدأ مؤخر « وما ، الواو للهطف أو استئنافية ، ما : اسم موصول مبتدأ « تليه ، تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به لتلي « ناء ، قصر للضرورة : فاعل تلي ، ونا مضاف و « الفرق ، مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مبتدأ « فشذوذ ، الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول . ووقمت الفاء فيه لشبه الموصول بالشرط .

(۳) « ومن فعيل ، جار ومجرور متعلق بقوله « تمتنع ، الآتي في آخر البيت « كقتيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعيل « إن ، شرطية « تبع ، فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعيل « موصوفه ، موصوف : مفعول به لتبع ، وموصوف مضاف والهاء مضاف إليه « غالباً ، حال من الضمير المستتر في تبع « التاء ، قصر للضرورة : مبتدأ « تمتنع ، فعل مضارع . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى التاء ، والجملة من تمتنع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة المبتدأ والخبر .

وأشار بقوله : « ولا تلي فارقة فَعُولًا — الأبيات » إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو : ما كان من الصفات على « فَعُولٍ »^(۱) وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله : « أصلاً » واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول ، وإنما جعل الأول أصلاً لأنه أكثر من الثانى ، وذلك نحو : « شَكُورٌ ، وَصَبُورٌ » بمعنى شاكر وصابر ؛ فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُورٌ ، وَشَكُورٌ » بلاتاء ، نحو : « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ » .

فإن كان فَعُولٌ بمعنى مفعول فقد تَلَحُّقَهُ التاء فى التأنيث ، نحو : « رَكُوبَةٌ » — بمعنى مركوبة — .

وكذلك لا تلحق التاء وصفاً على « مِفْعَالٍ » كامرأة مِهْدَارٌ — وهى الكثيرة الهَدَّرُ ، وهو الهَدْيَانُ — أو على « مِفْعِيلٍ » كامرأة مِفْطِيرٌ — من « عَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ » إذا استعملت الطيبَ — أو على « مِفْعَلٍ » كِمَفْشَمٌ — وهو : الذى لا يثنى شئ عما يريده ويهواه من شجاعته .

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يُقاس عليه ، نحو : « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيلٌ » فإما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؛ فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث ، نحو : « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ » وقد حُدِثَ منه قليلاً ، قال الله تعالى : (مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) ، وقال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ، وإن كان بمعنى

(۱) بهذا استدل على أن « بغيا » فى قوله تعالى : (ولم أك بغياً) وفى قوله سبحانه : (وما كانت أمك بغياً) على زنة فَعُولٍ لافعيل ؛ إذ لو كانت على فَعِيلٍ لوجب تأنيثها فيقال « بغية » فى الموضعين ؛ لأنها بمعنى فاعل . والأصل « بغوياء » فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ؛ فصار كما ترى .

مفعول — وإليه أشار بقوله : « كَتَمْتِيل » — فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أولاً ؛ فإن اسْتُعْمِلَ استعمال الأسماء — أى : لم يتبع موصوفه — لحقته التاء ، نحو : « هَذِهِ ذَبِيحَةٌ ، وَنَطْلِيحَةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أى : مذبوحه ومنطوحه ومأكولة السبع ، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء — أى : بأن يتبع موصوفه — حُدِثَ منه التاء غالباً ، نحو : « مررت بامرأة جَرِيحٍ ، وَبِعَيْنٍ كَحِيلٍ ، أى : مجروحة ومكحولة ، وقد تَلَحُّقَهُ التاء قليلاً ، نحو : « حَصَلَةٌ ذَمِيمَةٌ ، أى : مذمومة ، وَفَسَلَةٌ حَمِيدَةٌ ، أى : محمودة .

* * *

وَأَلِفُ التَّائِيثِ : ذَاتُ قَصْرٍ ، وَذَاتُ مَدٍّ ، نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ^(۱)
وَالِاشْتِهَارِ فِي مَبَآئِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ « أَرَبِي » ، وَالطُّوْلِ^(۲)
وَمَرَطَى ، وَوَزْنُ « فَعْلَى » ، جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا ، أَوْ صِفَةً : كَشَبْتَى^(۳)

(۱) د أ ل ف ، مبتدأ ، وألف مضاف ود التائيث ، مضاف إليه ذوات ، خبر المبتدأ ، وذات مضاف ود قصر ، مضاف إليه ذوات ، معطوف على ذوات ، السابق ، وذات مضاف ود مد ، مضاف إليه نحو ، خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف ود أنثى ، مضاف إليه ، وأنثى مضاف ، ود الغر ، مضاف إليه ، وأنثى الغر هى الغراء بألف تائيث عمودة .

(۲) د والاشتهار ، مبتدأ د فى مبادئ ، جار ومجرور متعلق بالاشتهار ، ومبائى مضاف ود الأولى ، مضاف إليه د يديه ، يبدى : فعل مضارع ، وخبر الغائب المائد إلى المبتدأ مفعول به ليبدى وزن ، فاعل يبدى ، ووزن مضاف ، ود أربى ، مضاف إليه ، ود الطولى ، معطوف على أربى ، وجملة الفعل - الذى هو يبدى - وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ .

(۳) د ومرطى ، معطوف على د أربى ، فى البيت السابق د ووزن ، معطوف على وزن ، فى البيت السابق أيضاً ، ووزن مضاف ود فعلى ، مضاف إليه د جمعا ، =

وَكَجَبَارِي ، سُمِّي ، سَيْطَرِي ، ذِكْرِي ، وَحِثِّي ، مَعَ الْكُفْرِي (۱)
كَذَاكَ خُلِيطِي ، مَعَ الشَّقَارِي ، وَأَعَزُّ لِنَسْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا (۲)

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين؛ أحدهما: المقصورة، كحُبْلِي وَسَكْرِي ،
والثاني: المدودة، كحَمْرَاءَ وَعَرَاءَ ، ولكل منهما أوزان تُعرفُ بها.

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة، وأوزان نادرة.

فن المشهورة: فُعَلِي ، نحو: أُرَبِّي — للداهية، وَسُمِّي — لموضع.

ومنها: فُعَلِي ، اسْمًا كِبْهَمِي — لبنتٍ ، أو صفةً كحُبْلِي ، وَالطُّولِي ،
أو مصدرًا كَرُجَمِي .

ومنها: فَعَلِي ، اسْمًا كِبَرْدِي — لنهر [بدمشق] ، أو مصدرًا كَرَطِي —

لضَرْبٍ مِنَ الْقَدْوِ ، أو صفةً كحَيْدِي ، يقال: حَارَّ حَيْدِي ، أَيْ: يَحِيدُ عَنْ
ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

== حال من فعلي أو مصدرًا أو صفة، معطوفان على الحال (كشبي، جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كأن كشبي).

(۱) «وكجباري، الواو عاطفة، كجباري: جار ومجرور معطوف على «كشبي»،
في البيت السابق «سُمِّي، سيطري، ذكرى، وحشي»، معطوفات على جباري بماطف
مقدر فيما عدا الأخير «مع»، ظرف متعلق بمحذوف حال من المتقدّمات، ومع مضاف
و«الكفري» مضاف إليه.

(۲) «كذلك»، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف
خطاب «خُلِيطِي»، مبتدأ مؤخر «مع»، ظرف متعلق بمحذوف حال من خُلِيطِي،
ومع مضاف و«الشقاري»، مضاف إليه «واعز»، الواو عاطفة، «واعز»: فعل أمر
مبنى على حذف الواو، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لغير»، جار ومجرور
متعلق باعز، وغير مضاف واسم الإشارة في قوله «هذه»، مضاف إليه «استندارا»،
مفعول به لا عَز .

شرح ابن عقیل : الجزء الرابع

قال الجوهرى : ولم يجيء في نُعُوتِ المذكَرِ شيءٌ على غيره .
ومنها : فَعَلَى ، جَمَعًا ، كَصَرَغِي جَمَعَ صَرِيعٌ ، أو مَصْدَرًا كَدَعَوِي ، أو صِفَةً
كَشَنِيٍّ وَكَسَلِيٍّ .

ومنها : فَعَالَى ، كَحُبَّارِي لَطَّارٌ ، ويقع على الذَكَرِ وَالْأُنثَى .

ومنها : فَعَلَى ، كَسَمَّهِ لِلْبَاطِلِ .

ومنها : فَعَلَى ، كَسَبَطَرِي ، لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشْيِ ^(۱) .

ومنها : فَعَلَى ، مَصْدَرًا كَذِكْرِي ، أو جَمَعًا كَطِرْبِي جَمَعَ ظَرِبَانَ ، وهي دُؤَيْبَةٌ كَأَهْرَةَ مَنْقَنَةِ الرِّيحِ ، تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبِ أَحَدِهِمْ إِذَا صَادَهَا ،
فَلَا تَذْهَبُ رَأْحَتَهُ حَتَّى يَبْتَلِيَ الثَّوْبَ ، وَكَصِحْلِي جَمَعَ حَجَلٌ ؛ وَلَيْسَ فِي الْجَمُوعِ مَا هُوَ
عَلَى [وَزَنَ] فَعَلَى غَيْرَهَا .

ومنها : فَعَبَلَى ، كَحَيْنِيٍّ ، بِمَعْنَى الْحَثِّ ^(۲) .

ومنها : فَعَلَى ، نَحْوُ كُفْرِيٍّ — لَوِغَاءِ الطَّلَعِ .

ومنها : فَعَلَى ، نَحْوُ خَلِيظِيٍّ — لِلِاخْتِلَاطِ ، وَيُقَالُ : وَقَمَوَانِي خَلِيظِيٍّ ، أَيْ :

اِخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ .

ومنها : فَعَالَى ، نَحْوُ شُقَارِيٍّ — لِنَبْتٍ .

(۱) سبطري : ضرب من المشي فيه تبخر ، ونظيره دفعي ، بكسر الدال وفتح الفاء

وتشديد القاف مفتوحة — وهو ضرب من المشي فيه إسراع وتدقيق .

(۲) ونظيره خليني ، بمعنى الخلافة عن رسول الله ، وفي حديث عمر بن الخطاب

— رضي الله عنه — د لولا الخليفة لأذنت ، يريد اولا اشتغاله بشؤون الخلافة
لكان مؤذنا .

لِمَدَّهَا : فَمَلَّاءَ ، أَفْعِلَاءَ ، — مُثَلَّثَ الْعَيْنِ — وَفَمَلَّاءَ^(۱)
 ثُمَّ فِعَالًا ، فَعْلَلًا ، فَاعُولًا ، وَفَاعِلَاءَ ، فِعْلِيًا ، مَفْعُولًا^(۲)
 وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَمَالًا ، وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءٍ فَمَلَّاءَ أُخِذًا^(۳)
 لألف التأنيث المدودة أوزان كثيرة ، نَبَّهَ المصنف على بعضها .

فمنها : فَمَلَّاءَ ، انثما كَصَحْرَاءَ ، أو صفة مذكَّرُهَا على أَفْعَلٍ كَصَحْرَاءَ ، وعلى غير أَفْعَلٍ كَدِيمَةَ هَطَلَاءَ ، ولا يقال : سَحَابٌ هَطَلٌ ، بل سَحَابٌ هَطِيلٌ ؛ وقولهم : فرس أو ناقة رَوْغَاءَ ، أى : حَدِيدَةُ القِيَادِ ، ولا يوصف به المذكَّرُ منها ؛ فلا يقال : جَمَلٌ أَرْوَعٌ ، وكاسمراه حَسَنَاءَ ، ولا يقال : رَجُلٌ أَحْسَنُ ، وَالنَّهْطَلُ : تتابع المطر والدَّمْعُ وَسَيْلَانُهُ ، يقال : هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطَلًا وَهَطَلَانًا وَتَهْطَلًا .

(۱) دلماها ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومد مضاف وضمير المؤنثة العائد على ألف التأنيث مضاف إليه ، فَمَلَّاءَ ، مبتدأ مؤخر ، أَفْعِلَاءَ ، معطوف على فَمَلَّاءَ ، بعاطف مقدر ، مُثَلَّثَ ، حال من أَفْعِلَاءَ ، ومثَلَّثَ مضاف ود العين ، مضاف إليه ، وفَمَلَّاءَ ، معطوف فَمَلَّاءَ .

(۲) ثُمَّ فِعَالًا ، فَعْلَلًا ، فَاعُولًا ، وَفَاعِلَاءَ ، فِعْلِيًا ، مَفْعُولًا ، كنهن معطوفات على فَمَلَّاءَ في البيت السابق بعاطف مقدر في أكثرهن ، وقد قصر أكثرهن للضرورة ارتكباناً على فهم القارىء من قوله دلماها ، في البيت السابق .

(۳) د ومطلق ، حال تقدم على صاحبه وهو قوله د فَمَلَّاءَ ، الآتي ، ومطلق مضاف ود العين ، مضاف إليه د فَمَلَّاءَ ، قسر للضرورة أيضاً : معطوف على الأوزان السابقة د كذا ، جار ومجرور متعلق بأخذ الآتي في آخر البيت د مطلق ، حال تقدم على صاحبه وهو قوله د فَمَلَّاءَ ، الآتي — ومطلق مضاف ود فاء ، مضاف إليه د فَمَلَّاءَ ، مبتدأ د أخذًا ، أخذ : فعل ماضٍ مبني لله جَهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَمَلَّاءَ ، والجملة من أخذ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

ومنها : أفعِلَاءَ — مثلت العين — نحو قولم لليوم الرابع من أيام الأسبوع :
أزْبَعَاءَ — بضم الباء وفتحها وكسرها .

ومنها : فَعْلَلَاءَ ، نحو عَفْرَاءَ — لأنثى العقارب .

ومنها : فَعَالَاءَ ، نحو قِصَاصَاءَ — للقصاص .

ومنها : فُعْلَلَاءَ ، كقُرْفُصَاءَ .

ومنها : فَاعُولَاءَ ، كماشورَاءَ .

ومنها : فَاعِلَاءَ ، كقاصِعَاءَ — لبحر من جِجْرَةِ الْبِرْبُوعِ .

ومنها : فِعْلِيَاءَ ، نحو : كِبْرِيَاءَ ، وهي العظْمَةُ .

ومنها : مَفْعُولَاءَ ، نحو : مَشْيُوحَاءَ ، جمع شَيْخٍ .

ومنها : فَعَالَاءَ — مطلق العين ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نحو : دَبُوقَاءَ — للعدرة ، وِبَرَاءَاءَ ، لُنة في الْبَرْنَسَاءَ ، وهم الناس ، وقال ابن السكيت :

يقال : ما أدرى أى الْبَرْنَسَاءَ هو ، أى : أىُّ الناس هو ، وكثيْرَاءَ .

ومنها : فَعْلَاءَ — مطلق التاء ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نحو : خَيْلَاءَ — للعسكر ، وجَنْفَاءَ — اسم مكان ، وسِيْرَاءَ — لِبُرْدٍ فيه

خَطُوطٌ صُفْرٌ .



الْمَقْصُورُ وَالْمُدُودُ

- إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (۱)
 فَلِنَظِيرِهِ الْمَلْلُ الْآخِرُ ثُبُوتٌ قَصْرٌ بِقِيَاسِ ظَهْرِ (۲)
 كَفِعْلٍ وَقَعْلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفِعْلَةٍ وَقُعْلَةٍ ، نَحْوُ الدَّمِيِّ (۳)
 المقصور: هو الاسم الذي حَرَفُ إعرابه ألف لازمة .

(۱) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اسم » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والجملة من الفعل المقدر وفاعله المذكور في محل جر بإضافة إذا إليها . « استوجب » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة من استوجب المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها مفسرة « من قبل » جار ومجرور متعلق باستوجب ، وقبل مضاف و« الطرف » مضاف إليه « فتحا » مفعول به لاستوجب « وكان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم « ذا » خبر كان منصوب بالالف نيابة عن الفتحة ، و« ذا مضاف و« نظير » مضاف إليه « كالأسف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كان كالأسف .

(۲) « فلنظيره » الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ونظير مضاف وإليه مضاف إليه « الملل » نعت لنظير ، والمعل مضاف و« الآخر » مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله « ثبوت » مبتدأ مؤخر ، وثبوت مضاف وقصر مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق « بقياس » جار ومجرور متعلق بثبوت « ظاهر » نعت لقياس .

(۳) « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كان كفعل « وفعل » محطوف على المجرور في كفعل « في جمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل وفعل ، وجمع مضاف و« ما » اسم موصول : مضاف إليه « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « وفعل » محطوف على المجرور في كفعل « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و« الدمى » مضاف إليه

شرح ابن عقيل : الجزء الرابع

نُفِرَجُ بِالْأَسْمِ : الفعلُ ، نُحْوِرَ نَضَى ، وبِحرفِ إعرابه : المبنى ، نحو إذا ، وبلازمة : المثنى ، نحو الزيدان ؛ فإن ألفه تنقلب ياء في الجر والنصب .
 والمقصود على قسمين : قياسي ، وسماعي .
 فالقياسي : كل اسمٍ معتلٍّ له نَظِيرٌ من الصحيح ، مُتَلَزِمٌ فَتَحُ ما قبل آخِرِهِ ، وذلك : كصدر الفعل اللازم الذي على [وزن] فَعِلَ ؛ فإنه يكون فَعَلًا ، بفتح الفاء والعين ، نحو : أَسِفَ أَسْفًا ، فإذا كان معتلا وجب قَصْرُهُ ، نحو : جَوِيَ جَوَى [لأن نظيره من الصحيح الآخر مُتَلَزِمٌ فَتَحُ ما قبل آخِرِهِ] ونحو : فَعَلَ في جمع فَعَلَةٍ بكسر الفاء ، وفَعَلَ في جمع فَعَلَةٍ بضم الفاء ، نحو : مَرَى جمع مَرِيَّةٍ ، ومُدَى جمع مُدِيَّةٍ ، فإن نظيرهما من الصحيح قَرَبَ وقَرَّبَ جمع قَرِيْبَةٍ وقَرْبَةٍ ؛ لأن جمع فَعَلَةٍ بكسر الفاء يكون على فَعَلٍ ، بكسر الأول وفتح الثاني ، وجمع فَعَلَةٍ بضم الفاء يكون على فَعَلٍ ، بضم الأول وفتح الثاني .
 والدُّمَى : جمع دُمِيَّةٍ ، وهي الصُّورَةُ من العاج ونحوه .

* * *

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرْفٌ (١)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « استحق » فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر ضمير فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ « قبل » ظرف متعلق باستحق وقبل مضاف و « آخر » مضاف إليه « ألف » مفعول به لاستحق ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ، والجملة من الفعل — الذي هو استحق — وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها صلة الموصول « فالمد » الفاء زائدة ، والمد : مبتدأ ثانٍ « في نظيره » الجار والمجرور متعلق بقوله : « عرف » الآتي ، ونظير مضاف والهاء ضمير الغائب العائد إلى الذي استحق قبل آخره ألفاً مضاف إليه « حتماً » حال من الضمير المستتر في عرف الآتي « عرف » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ودخلت الفاء فيه — وذلك في قوله « فالمد » — لشبه الموصول بالشرط .

كَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا
بِهَمْزٍ وَصَلٍ : كَارِعَوَى وَكَارَتَأَى^(۱)

ولما فرغ من المقصور شرع في المدود، وهو: الاسم الذي [في] آخره همزة تلي ألفاً زائدة، نحو حَجْرَاء، وَكِسَاء، وَرِدَاء.

نفرج بالاسم الفعلُ نحو « بَشَاء »، وبقوله: « تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً » ما كان في آخره همزة تلي ألفاً غير زائدة، كَاء، وَأَاء جَمَعَ آءٍ، وهو شَجَر.

والمدود أيضاً كالمقصور: قياسي، وسماعي.

فانقياصي: كلُّ معتل له نظير من الصحيح الآخر، مُلتَزِم زيادة ألفٍ قبل آخره، وذلك كصدر ما أوله همزة وصل، نحو: أَرْعَوَى أَرْعَوَاءً، وَأَرْتَأَى أَرْتِئَاءً، وَاسْتَقْصَى اسْتِقْصَاءً؛ فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقاً، واقتدر اقتداراً، واستخرج استخراجاً، وكذا مصدر كل فعلٍ معتل يكون على وَزْنِ أَفْصَلٍ، نحو: أَعْطَى إعطاءً؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً^(۲).

(۱) كَصْدَرٍ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كأن كصدر — إلخ، ومصدر مضاف و « الفعل » مضاف إليه « الذي » اسم موصول: نعت للفعل « قد » حرف تحقيق « بدئاً » بديء: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي، والألف للإطلاق، والجملة من بديء ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « بهمز » جارٍ ومجرور متعلق بقوله بديء السابق، وهمز مضاف، و « وصل » مضاف إليه « كارعوى » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك كأن كارعوى « و كارتأى » مطوف على كارعوى.

(۲) ومثل ذلك مصدر الفعل الذي على مثال نصر ينصر إذا كان دالاً على صوت كرهام ونغاه ومكاه وحدهاء، أو كان دالاً على داء مثل مشاه، ومصدر الفعل الذي على مثال قاتل قتالاً. نحو والى ولاء، وعادى عداء.

شرح ابن عقیل : الجزء الرابع

وَالْمَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدَّةٍ ، بِنَقْلِ : كَالْحِجَا ، وَكَالْحَذَا (۱)

هذا هو القسم الثاني ، وهو المقصور السماعي ، والمدود السماعي .

وضابطهما : أن ما ليس له نظير أطرد فتح ما قبل آخره قصصه موقوف على السماع ، وما ليس له نظير أطرد زيادة ألف قبل آخره فذه مقصور على السماع .

فن المقصور السماعي : القتي ، واحد الفتيان ، والحجبا : القفل ، والترى ، التراب ، والسنا : الضوء .

ومن المدود السماعي : الفتاه : حدائة السن ، والسنا : الشرف ، والتراء ، كثرة المال ، والحذاء : النعل .

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ (۲)

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر المدود للضرورة .

واختلف في جواز مد المقصور ؛ فذهب البصريون إلى المنع ، وذهب الكوفيون إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

(۱) « والعام ، مبتدأ ، والمدام مضاف و « النظير » مضاف إليه « ذا » حال من الضمير المستتر في قوله « ينقل الآتي » ، و « ذا مضاف و « قصر » مضاف إليه و « ذا مد » مركب إضافي معطوف على قوله « ذا قصر » بنقل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « كالحجبا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كأن كالحجبا و « كالحذا » معطوف على قوله « كالحجبا » .

(۲) « وقصر » مبتدأ ، و « قصر مضاف و « ذي » مضاف إليه ، و « ذي مضاف و « المد » مضاف إليه « اضطراراً » مفعول لأجله و « جمع » خبر المبتدأ « عليه » جار ومجرور متعلق بجمع على أنه نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول و « والعكس » مبتدأ و « بخلف » جار ومجرور متعلق بقوله : « يقع ، الآتي يقع » فعل مضارع ، و « فاعله صير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من الفعل — الذي هو يقع — و « فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ » .

۳۵۳ - يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي السَّمْعِ وَاللَّهَاءِ
فدَّ «اللهاء» للضرورة، وهو مقصور .

۳۵۴ - نسب أبو عبيد البكري في شرح الامالي هذا البيت إلى أبي المقدم الراجز ،
وقال الفراء : هو لأعرابي من أهل البادية ، ولم يسه .

اللغة : « شيشاء » بشينين معجمتين أو لاهما مكسورة وبينهما ياء مثناة ، مدوداً -
هو الشيص ، وهو التمر الذي يشتد نواه لأنه لم يفتح ، وقال ابن فارس : هو أردأ التمر ،
وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لغة في الشيص والشيصاء وينشب ، أى : يعلق «المسعل»
بفتحتين بينهما سكون - موضع السعال من الحلق «واللهاء» بفتح اللام وبالمد ، وأصله
القصر - وهى هنة مطبقة فى أقصى سقف الفم .

الإعراب : « ياء » أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه « لك » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى يالك شمه ، مثلاً « من تمر » ،
بيان للسكاف فى لك : أى أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من السكاف فى لك ،
وقيل : إن « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و « من » زائدة ،
و « تمر » مبتدأ مؤخر ، وفيه أعراب آخر « ومن شيشاء » جار ومجرور معطوف
بالواو على قوله : « من تمر » ، وينشب « فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى شيشاء « فى المسعل » جار ومجرور متعلق بينشب « واللهاء »
معطوف على المسعل .

الشاهد فيه : قوله « واللهاء » حيث مده للضرورة ، وأصله « اللهاء » بالقصر -
كما ذكرناه فى لمة البيت .

كيفية تثنية المقصور والمدود، وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي أَجْمَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيًا^(۱)
 كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ، نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتَى^(۲)
 فِي غَيْرِ ذَا تُقَلِّبُ وَآوَا الْأَلْفِ وَأَوْلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُنْفِ^(۳)

(۱) «آخر» مفعول لفعل محذوف يفسره قوله «اجمله» الآتي، والتقدير: اجعل آخر مقصور — إلخ، وآخر مضاف و«مقصور» مضاف إليه «تثنى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة من تثنى وفاعله المستتر فيه، في محل جر صفة لمقصور، والرباط بين جملة النعت ومنعوتها ضمير منصوب بتثنى محذوف أي تثنيه «اجمله» اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعول أول لاجعل «يا» قصر للضرورة: مفعول ثان لاجعل «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مقصور «عن ثلاثة» جار ومجرور متعلق بقوله مرتقياً الآتي «مرتقياً» خبر كان، وجواب الشرط محذوف.

(۲) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الذي» اسم موصول: مبتدأ مؤخر «ألياً» قصر للضرورة: مبتدأ «أصله» أصل: خبر المبتدأ، وأصل مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره لا عمل لها صلة الموصول «نحو» خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك نحو، ونحو مضاف و«الفتى» مضاف إليه «والجامد» معطوف على «الذي» السابق «الذي» نعت للجامد «أميل» فعل ماض مبنى للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي، والجملة لا عمل لها صلة «كمتى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كأن كمتى.

(۳) «في غير» جار ومجرور متعلق بقوله: «تقلب» الآتي، وغير مضاف، و«ذا» اسم إشارة: مضاف إليه «تقلب» فعل مضارع مبنى للجهول «وآوا» مفعول ثان لتقلب «الألف» نائب فاعل لتقلب، وهو مفعوله الأول «وأولها» الواو عاطفة أو للاستئناف، أول: فعل أمر، مبنى على حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وما: مفعول أول لأول «ما» اسم موصول: مفعول =

الاسم المتکونُ إن کان صحیحَ الآخرِ ، أو کان منقوصاً ، لحَقَّتْهُ علامَةُ الثنیۃِ من غیر تفسیر ؛ فتقولُ فی « رَجُلٍ ، وجاریۃ ، وقاضٍ » : « رَجُلَانِ ، وجَارِیَتَانِ ، وقَاضِیَانِ » .

وإن کان مقصوراً فلا بُدَّ من تفسیره ، علی ما نذکره الآن .

وإن کان ممدوداً فسیأتی حکمہ .

فإن كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعداً قلبت یاءً ؛ فتقول فی « مَلْهَى » : « مَلْهَيَانِ » وفی « مُسْتَقْصَى » : « مُسْتَقْصَيَانِ » وإن كانت ثالثةً : فإن كانت بدلا من الیاء — کفَتَى وَرَحَى — قلبت أيضاً یاءً ؛ فتقول : « فَتَيَانِ ، وَرَحَيَانِ » ، وكذا إذا كانت ثالثةً مجهولةً الأصل وأمیلت ؛ فتقول فی « مَتَى » علماً : « مَتَيَانِ » وإن كانت ثالثةً بدلا من واو — كَمَصَاً وَقَفَاً — قلبت واواً ؛ فتقول : « عَصَوَانِ ، وَقَفَوَانِ » ، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولةً الأصل ولم تُتمَلْ ، کإلی عَلَمًا ؛ فتقول : « إِلَوَانِ » .

فالخاصلُ : أن ألف المقصور قلبت یاءً فی ثلاثة مواضع :

الأول : إذا كانت رابعةً فصاعداً .

الثانی : إذا كانت ثالثةً بدلا من یاء .

الثالث : إذا كانت [ثالثة] مجهولةً الأصل وأمیلت .

== ثان لأول « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمیر مسر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « قبل ، ظرف مبنى على الضم فی محل نصب متعلق بقوله : « ألف ، الآی « قد ، حرف تحقيق « ألف ، فعل ماض مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمیر مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه فی محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول .

وتقلب واوآ في موضعين :

الأول : إذا كانت نالته بدلا من الواو .

الثاني : إذا كانت نالته مجهولة الأصل ولم تُتمل .

وأشار بقوله : « وأزليها ما كان قبيلُ قد ألف » إلى أنه إذا حُملَ هذا العملُ المذكور في للقصور — أعني قلبَ الألف ياء أو واوآ — لحقتها علامةُ التثنية ، التي سبق ذكرُها أولَ الكتابِ ، وهي الألف والنون المكسورة رفعاً ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرأ ونصباً .

وَمَا كَهْتَحَرَاءَ بِوَاوٍ مُنِّيًّا وَنَحْوُ عِلْبَاءَ كِسَاءَ وَحَيًّا^(۱)
بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ صَحَّحُ ، وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصِيرِ^(۲)

(۱) « ما ، اسم موصول : مبتدأ ، كصحراء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول بواو ، جار ومجرور متعلق بقوله ثي الآتي ، ثنيا ، ثي : فعل ماض مبنى للجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من ثي ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، ونحوه الواو حرف عطف أو للاستئناف ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف وعلباء ، مضاف إليه كساء ، وحيا ، معطوفان على علباء بماطف مقدر في الأول . وقد قصر الثاني للضرورة .

(۲) « واو ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ — وهو قوله : « ونحوه في البيت السابق — أو ، عاطفة وهمز ، معطوف على واو ، وغير ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « صحح ، الآتي — وغير مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، ذكر ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « صحح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وما ، اسم موصول : مبتدأ ، شد ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعل . والجملة لا محل لها =

لما قرَّعَ من الكلام على كيفية تننية المقصور شرَّعَ في ذكر كيفية تننية المدود .

والمدود : إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التأنيث ، أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، أو أضلاً .

فإن كانت بدلا من ألف التأنيث ؛ فالشهورُ قلبُها واواً ؛ فنقول في : « حَمْرَاء ، وَحَمْرَاءِ » : « حَمْرَاوَانِ ، وَحَمْرَاوَانِ » .

وإن كانت للإلحاق ، كعِلْبَاء ، أو بدلا من أصل ، نحو : « كِسَاء ، وَحَيَاء »^(١) جاز فيها وجهان ؛ أحدهما : قلبها واواً ؛ فنقول : « عِلْبَاوَانِ ، وَكِسَاوَانِ ، وَحَيَاوَانِ » والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير ؛ فنقول : « عِلْبَاءَانِ ، وَكِسَاءَانِ ، وَحَيَاءَانِ » والقلبُ في المُلْحَقَةِ أَوْلَى من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصلٍ أَوْلَى من قلبها واواً .

وإن كانت الهمزة المدودة أضلاً وجب إبقاؤها ؛ فنقول في « قُرَاء ، وَوُضَاء »^(٢) : « قُرَاءَانِ ، وَوُضَاءَانِ » .

= صلة « على نقل ، جار ومجرور متعلق بقوله « قصر ، الآتي « قصر ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قصر ونائب فاعله المستتر فيه في عمل رفع خبر المبتدأ .

(١) أصل كساء كساو ؛ بدليل قولك : « كسوت فلاناً كسوة » فوقمت الواو في كساء إثر ألف زائدة قلبت همزة ، وأصل حياء حياي ، بدليل قولك : « حيايت ، وقولك : « حياي فلان يحياي » ودحي ، فوقمت ياء حياي إثر ألف زائدة قلبت همزة ؛ فكل من الواو والياء إذا وقعت إثر ألف زائدة قلبت همزة ، سواء أ كانت متطرفة كما هنا . أم كانت في وسط الكلمة كما في « صائم ، وقائم ، وقائل ، من القول ، وكما في « بائع ، وصائر ، وقائل ، من القبوله .

(٢) قرأه — بضم القاف وتشديد الراء — وصف من القراءة ، تقول : =

وأشار بقوله : « وما شَدَّ عَلَى نَقْلِ قِصْرِ » إلى أن ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السماع ، كقولهم في « اَلْخَوْزَلَى » « اَلْخَوْزَلَانِ » والقياسُ « اَلْخَوْزَلِيَّانِ » وقولهم في : « حَمْرَاءَ » : « حَمْرَايَانِ » والقياسُ « حَمْرَاوَانِ » .

* * *

وَأَحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمُثْنِيِّ مَا بِهِ تَكْمَلًا^(۱)
وَالْفَتْحِ أَتْبَعَ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَأَلْفٍ^(۲)
فَأَلِيفٌ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَتَاءٌ ذِي التَّائِ أَلْزَمَنَّ تَنْحِيَهُ^(۳)

= « رجل قراء : أي حسن القراءة ، و « وضاء » بضم الواو وتشديد الضاد — وصف من الوضاءة وهي حسن الوجه .

(۱) « اءحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من المقصور ، في جمع ، جاران ومجروران متعلقان باءحذف « على حد ، جار ومجرور متعلق بءحذف نعت لجمع ، و « الحد مضاف و « المثني ، مضاف إليه « ما ، اسم موصول : مفعول به لاءحذف « به ، جار ومجرور متعلق بقوله : تكملا الآتي « تكملا ، تكمّل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة من تكمّل وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصوا .

(۲) « والفتح ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله : « أبق ، الآتي — « أبق ، فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مشعراً ، حال من الفتح ، أو من الضمير المستتر في أبق « بما ، جار ومجرور متعلق بمشعر « حذف ، فعل ماض مني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة عملاً بالباء ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة « هاء المجرورة عملاً بالياء « وإن ، شرطية « وجمته ، جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به « بناء ، جار ومجرور متعلق بجمعت « وألف ، معطوف على تاء .

(۳) « فالألف ، التاء واقعة في جواب الشرط في البيت السابق ، والألف : =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الثَّنِيِّ — وهو الجمع بالواو والنون — لحقته
العلامة من غير تغيير ؛ فتقول في « زيد » : زَيْدُونَ .

وإن جُمِعَ المقوصُ هذا الجمعَ حُذِفَتْ يَأْوُهُ ، وَضُمَّ ما قبل الواو وكسِرَ ما قبل
الياء ؛ فتقول [في قاض] : قَاضُونَ ، رَفَعًا ، وَقَاضِينَ ، جَرًّا وَنَصْبًا .

وإن جُمِعَ المدودُ هذا الجمعَ عُوْمِلَ معاملتهُ في الثننية ؛ فإن كانت الهمزة
بدلاً من أصلٍ ، أو للالحاق — جاز [فيه] وجهان : إبقاء الهمزة ، وإبدالها واوًّا ؛
فيقال في « كساء » علماء : « كِسَاؤُونَ ، وَكِسَاؤُونَ » ، وكذلك عِلْيَاءُ ، وإن كانت
الهمزة أصلية وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قراء » : « قُرَّاءُونَ » .

وأما المقصور — وهو الذي ذكره المصنف — فتحذف ألفه إذا جُمِعَ بالواو
والنون ، وتبقى الفتحة دالة عليها ؛ فتقول في مُصْطَفَى : « مُصْطَفَوْنَ » رَفَعًا ،
و « مُصْطَفَيْنِ » جَرًّا وَنَصْبًا ، بفتح الفاء مع الواو والياء ، وإن جُمِعَ بألف وتاء قلبت
ألفه ، كما قلبت في الثننية ؛ فتقول في « حُبَلَى » : « حُبَلِيَّاتِ » وفي « قَتَى ، وَعَصَا »
عَلَمَى مؤنث : « قَتِيَّاتِ ، وَعَصَوَاتِ » .

= مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « اقلب ، الآتى — اقلب ، فعل أمر ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قلبها ، قلب : مفعول مطلق ، وقلب مضاف
وها مضاف إليه « في الثننية ، جار ومجرور متعلق بقلب ، وجملة اقلب وفاعله ومفعوله في
عمل جزم جواب الشرط « وتاء ، مفعول أول مقدم على عامله — وهو قوله « ألزم »
الآتى — وتاء مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و « التاء ، مضاف إليه
« ألزم ، فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت
« تنحيه ، مفعول ثانٍ لألزم .

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها ؛ فتقول في « فتاة » :
« فتَيَات » وفي « قنّاة » : « قنَوَات » .

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ اِسْمًا اَنْلِ اِتِّبَاعَ عَيْنِ فَااءُ بِمَا شَكَلَ (۱)
اِنْ سَا كُنِ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَمًا بِالتَّاءِ اَوْ مُجَرَّدًا (۲)
وَسَكَّنِ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ اَوْ حَفَفَهُ بِالْفَتْحِ ؛ فَكَلَّا قَدْ رَوَوْا (۳)

(۱) « السالم ، مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله : « أنل ، الآتي — والسالم مضاف و « العين ، مضاف إليه « الثلاثي ، نعت للسالم « اسما ، حال من الثلاثي « أنل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إلتباع ، مفعول ثان لأنل ، وإلتباع مضاف و « عين ، مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول ، فاء ، فاء : مفعول ثان لإلتباع ، وفاء مضاف والضمير مضاف إليه « بما ، جار ومجرور متعلق بإلتباع « شكَلَ ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفاء ، والجملة من شكَلَ ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول المجرور محلاً بالياء ، والعائد ضمير محذوف مجرور بياء أخرى ، ومتى اختلف متعلق الجارين : الذي جر الموصول ، والذي جر العائد ، فالحذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(۲) « إن ، شرطية « ساكن ، حال من الضمير المستتر في قوله : « بدَا ، الآتي ، وساكَن مضاف و « العين ، مضاف إليه « مؤنثاً ، حال ثانية « بدَا ، فعل ماضٍ ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى السالم العين « مختماً ، حال ثالثة « بالتاء ، جار ومجرور متعلق بمختم « أو ، عاطفة « مجرداً ، مطوف على قوله : « مختماً ، السابق .

(۳) « وسكَّن ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « التالِي ، مفعول به لسكَّن « غير ، بالنصب مفعول للتالي ، أو بالجر مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « الفتح ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « خففه ، خفف : فعل أمر مطوف على سَكَّن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وإطاء مفعول به « بالفتح ، جار ومجرور متعلق بخفف « فكلاً ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « رَوَوْا ، الآتي — « قد » حرف تحقيق « رَوَوْا ، فعل ماضٍ وفاعله .

إذا جُمِعَ الاسمُ الثَّلَاثِيّ ، الصَّحِيحُ العَيْنِ ، السَّاكِنُهَا ، الثَّلَاثُ ، الخُحْمُ بِالتَّاءِ
أَوْ المَجْرَدُ عَنْهَا ، بِأَلْفٍ وَتَاءٍ ، أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ فَاءٌ فِي الحَرَكَةِ مَطْلَقًا ؛ فَتَقُولُ : فِي
« دَعْدٍ » : « دَعَدَاتٌ » ، وَفِي « جَفْنَةٍ » : « جَفَنَاتٌ » ، وَفِي « جُهَلٍ » ، وَبُسْرَةٍ :
« جُهَلَاتٌ » ، وَبُسْرَاتٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْعَيْنِ ، وَفِي « هِنْدٍ » ، وَكِسْرَةٍ . « هِنْدَاتٌ »
وَكَسْرَاتٌ بِكسْرِ التَّاءِ وَالْعَيْنِ .

وَيَجُوزُ فِي العَيْنِ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينُ وَالفَتْحُ ؛ فَتَقُولُ : جُهَلَاتٌ ،
وَجُهَلَاتٌ ، وَبُسْرَاتٌ ، وَبُسْرَاتٌ ، وَهِنْدَاتٌ ، وَهِنْدَاتٌ ، وَكِسْرَاتٌ ، وَكِسْرَاتٌ ،
وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الفَتْحِ ، بَلْ يَجِبُ الإِتْبَاعُ .

وَاحْتَرَزَ بِالثَّلَاثِيّ مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ — عِلْمٌ مُؤَنَّثٌ ، وَبِالاسْمِ عَنِ الصِّفَةِ ، كَغَضَّخَمَةٍ ،
وَبِالصَّحِيحِ العَيْنِ مِنْ مَعْتَلِهَا كَجَوْزَةٍ ، وَبِالسَّاكِنِ العَيْنِ مِنْ حَرَكِهَا ، كَشَجَرَةٍ ؛ فَإِنَّهُ
لَا إِتْبَاعَ فِي هَذِهِ كُلِّهَا ؛ بَلْ يَجِبُ إِبْقَاءُ العَيْنِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الجَمْعِ ؛ فَتَقُولُ :
« جَعْفَرَاتٌ » ، وَضَخَمَاتٌ ، وَجَوَزَاتٌ ، وَشَجَرَاتٌ ، وَاحْتَرَزَ بِالثَّلَاثِ مِنَ المَذْكُورِ
كَبَدْرٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُجْمَعُ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ .

* * *

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبَيْبَةٍ ، وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ^(۱)

یعنی أنه إذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء ، وكانت لامه واوًا ؛
فإنه يمنع فيه إتياع العين للفاء ؛ فلا يقال في « ذِرْوَةٍ » ذِرْوَاتٌ — بكسر

(۱) ، وَمَنْعُوا ، فَعْلٌ وَفَاعِلٌ « إِتْبَاعٌ » ، مَفْعُولٌ بِهِ لَمَنْعُوا ، وَإِتْبَاعٌ مُضَافٌ وَدَنْحُو ،
مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَنَحْوُ مُضَافٌ وَدَنْحُو ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « ذِرْوَةٍ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى ذِرْوَةٍ « وَشَدَّ » ،
فَعْلٌ مَاضٍ « كَسْرٌ » ، فَاعِلٌ شَدَّ ، وَكَسْرٌ مُضَافٌ وَدَنْحُو ، مُضَافٌ إِلَيْهِ .

الفاء والعین — استنقلا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح العین أو تسكينها ؛ فتقول : ذِرْوَات ، أو ذِرْوَات ، وشذَّ فوْلُهُم « جِرِوَات » بكسر الفاء والعین .

وكذلك لا يجوز الإتياع إذا كانت الفاء مضمومةً واللام ياءً ، نحو « زُبَيْة » ؛ فلا تقول « زُبِيَّات » بضم الفاء والعین — استنقلا للضمة قبل الياء ، بل يجب الفتحُ أو التسكينُ ؛ فتقول : « زُبِيَّات ، أو زُبِيَّات » .

* * *

وَنَادِرٌ، أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ — غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ ، أَوْ لِإِنْسَانٍ أَنْتَمَى ^(۱) .
يعنى أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عند نادر ، أو ضروية ، أو لغة قوم .

فالأول كقولهم في « جِرْوَة » : « جِرِوَات » بكسر الفاء والعین .
والثاني كقوله :

٣٥٤ — وَحَمَلَتْ زَفْرَاتِ الضَّحَى فَأَاطَقَتْهَا

وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ

فسكن عين « زَفْرَات » ضرورة ، والقياس فتحها إتياعا .

(۱) « نادر ، خبير مقدم ، أو ، عاطفة ذو ، معطوف على نادر ، وذو مضاف و اضطرار ، مضاف إليه ، غير ، مبتدأ مؤخر ، وغير مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، قدمته ، فعل و فاعل و مفعول به ، والجملة لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول ، أو ، عاطفة ، لأناس ، جار و مجرور متعلق بقوله : « انتمى ، الآتى ، انتمى ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة معطوفة على الخبر فهي في محل رفع .

٣٥٤ — هذا البيت لعروة بن حزام ، احد بنى عذرة ، من قصيدة له عمته يقولها في عفرات ابنة عمه ، وقد رواها أبو علي القالي في ذيل أماله ، ومطلعها قوله : =

والثالث كقول هُذَيْلٍ فِي جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَنَحْوَهَا : « جَوَزَاتٍ ، وَبَيْضَاتٍ »
 — بفتح الفاء والعين^(١) — والمشهورُ فِي لسانِ العربِ تَسْكِينُ العَيْنِ إِذَا كَانَتْ
 غَيْرَ صَحِيحَةٍ .

= خَلِيلٌ مِنْ عَلِيًّا هِلَالٌ بِنِ عَامِرٍ بَعْفَرَاءُ عُوْجًا التَّيَوْمَ وَأَنْتَظِرَانِي
 اللغة : « زفرات ، جمع زفرة ، وهي : إدخال النفس في الصدر ، والشيق لإخراجه ،
 وأضاف الزفرات إلى الضحى ثم إلى العشى لأن من عادة المحبين أن يقوى اشتياقهم إلى
 أحبابهم في هذين الوقتين ، فأطلقها ، استطمتها ، وقدرت عليها ، يدان ، قوة وقدرة .
 الإعراب : « وحلت ، حل : فعل ماض ، مبنى للجهول ، وتاء المتكلم نائب فاعل ،
 وهو المفعول الأول « زفرات ، مفعول ثانٍ للحل ، وزفرات مضاف و « الضحى ، مضاف
 إليه « فأطلقها ، الفاء عاطفة ، وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به « وما ، الواو عاطفة ، ما :
 نافية « ولِ ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بزفرات ، جار ومجرور متعلق بالخبر
 المحذوف ، وزفرات مضاف ، و « العشى ، مضاف إليه « يدان ، مبتدأ مؤخر .
 الشاهد فيه : قوله « زفرات ، في الموضعين ، حيث سكن العين لضرورة إظامة الوزن
 وقياسها الفتح إتياعاً لحركة فاء الكلمة ، وهي الزاي ، قال أبو العباس المبرد : وهذه من
 أحسن ضرورات الشعر .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْجِدِ الْمُنْكَبِينَ سُبُوْحُ
 قال ابن سيده « هذا شاذ ، لا يقعد عليه باب ، لأن مثل هذا لا يحرك ثانية ، اهـ .
 (٨ — شرح ابن عليل ٤)

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ نَمَّ فِعْلُهُ نَمَّتْ أَفْعَالٌ - جُمُوعُ قَلَّةٍ^(۱)

جمعُ التَّكْسِيرِ هو : ما دَلَّ على أَكْثَر من اثنين ، بتغييرِ ظاهرٍ كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ أو مُتَقَدِّرٍ كَقُلُوبِكِ - للمفرد والجمع ، والضمة التي في المفرد كضمة قُلُوبٍ والضمة التي في الجمع كضمة أُسْدٍ ، وهو على قسمين : جمع قلة ، وجمع كثرة ، فجمع القلة يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية^(۲) ، ويستعمل كل [منهما] في موضع الآخر مجازاً .

وأمثلة جمع القلة : أَفْعَلَةٌ كَأَسْلِحَةٍ ، وَأَفْعُلٌ كَأَفْعَالٍ ، وَفِعْلَةٌ كَفِعْتِيَّةٍ ، وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ .

وما عدا هذه الأربعة من جموع التَّكْسِيرِ لجموع كثيرة .

وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا يَبِي كَأَرْجُلِي ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالضَّمِّي^(۳)

(۱) دَأْفَعَةٌ ، مَبْتَدَأُ دَأْفَعٍ ، ثُمَّ فِعْلَةٌ ، ثُمَّ أَفْعَالٌ ، معطوفات على المبتدأ بمعاطف مقدر في الأول وحده « جموع » خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وجموع مضاف ودَقْلَةٌ مضاف إليه

(۲) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدلُّ على الثلاثة إلى ما لا نهاية ، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين في المبدأ ؛ ولكنهما مختلفان في النهاية ؛ ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة ؛ إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالته حينئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ، ولكن بالأصالة ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز .

(۳) « وبعض » مبتدأ ، وبعض مضاف و « ذى » مضاف إليه « بكثرة » =

قد يُسْتَفْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ : كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ، وَعُنُقٍ
وَأَعْنَاقٍ ، وَفُوَادٍ وَأَفْئِدَةٍ .

وقد يُسْتَفْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ : كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ ،
وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ .

لِقَعْلٍ أَسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمًا أَيْضًا يَجْعَلُ (۱)
إِنْ كَانَ كَالْعُنَاقِ وَالذَّرَاعِ : فِي مَدٍّ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعَدَدِ الْأَحْرُفِ (۲)

= جار و مجرور متعلق بقوله بنى الآتى ، وضعا ، تمييز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب على نزع الخافض ، بنى ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ذى ، والجملة من الفعل المضارع الذى هو بنى وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ « كآرجل » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « والعكس » مبتدأ « جاء » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ « كالصنى » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كالصنى .

(۱) « لفعْل » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « اسما » حال من فعل المجرور باللام « صح » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله اسما . والجملة من صح وفاعله المستتر فيه فى محل نصب صفة لقوله اسما « عينا » تمييز « أفعل » مبتدأ مؤخر « وللرباعي » جار و مجرور متعلق بقوله : « يجعل » الآتى مقدم عليه ، وأصله مفعوله الثانى « اسما » حال من الرباعي « أيضاً » مفعول مطلق لفعْل محذوف « يجعل » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل ، ونائب الفاعل هذا هو المفعول الأول .

(۲) « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرباعي فى البيت السابق « كالعناق » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر كان « والذراع » معطوف على العناق « فى مد » جار و مجرور متعلق بكان ، أو بما تعلق به خبرها ، أو بما فى الكاف — فى قوله كالعناق — من معنى التشبيه أو بمحذوف حال من الضمير المستتر فى كان ، وقوله « وتأنيث » وعد الأحرف « معطوفان على مد .

أَفْعُلُ : جمعٌ لكلِّ اسمٍ [ثلاثي] على فَعَلٍ ، صحيح العينِ ، نحو : كَلْبٍ
وَأَكْلَبٍ ، وَطَيٍّ وَأَطْيٍ ، وأصله أَطْيِيٌّ ، قلبت الضمة كسرةً تنصح الياء فصار أَطْيِيٌّ ؛
فعمول معاملة قاضٍ (۱) .

وخرج بالاسمِ الصفةُ ؛ فلا يجوز [نحو] صَخَمٌ وَأَضَخَمٌ ، وجاء عَبْدٌ وَأَعْبُدُ ،
لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء ، وخرج بصحيح العين المعتل العين ، نحو :
ثَوْبٍ وَعَيْنٍ ، وشذ عَيْنٌ وَأَعَيْنٌ ، وَثَوْبٌ وَأَثَوْبٌ (۲) .

وَأَفْعُلُ — أيضاً — جمعٌ لكلِّ اسمٍ ، مؤنثٍ ، رباعيٍّ ، قبل آخره مدَّةٌ
كعَفَاقٍ وَأَعْنُقٍ ، وَيَمِينٍ وَأَيْمِنٍ .

وشذ من المذكر : شِهَابٌ وَأَشْهَبٌ ، وَعُرَابٌ وَأَعْرُبٌ .

* * *

(۱) ومثل طَيٍّ وأَطْبٍ قولهم ندى وأند ، وكذلك ما لامه واو ، نحو : دلو وأدل ،
وجرو وأجر ، وهو وأبه ، وأصل أدل أدلو ، قلبت ضمة اللام كسرةً ، ثم قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، ثم يعامل معاملة قاضٍ .

(۲) قد ورد جمع ثوب على أثواب ، وهو قياس نظيره من معتل العين ، وقد ورد
جمعه على ثياب من جموع الكثرة كما في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مَنِي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي نِيَابٍ مِنْ نِيَابِكَ تَنْسَلِ

وقد ورد جمعه على أثوب ، وهو شاذ ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِستُ أَثُوبًا حَتَّى أَكُنْسِي الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْبَهَا

* أَمْلَحَ لَأَلْذَا وَلَا مَحْبِيًّا *

وقالوا : دار وأدور ، وساق وأسوق ، ونار وأنور ، وقالوا : ناب — وهو المسن
من الإبل — وأنيب ، وذلك كله شاذ لا يقاس عليه .

وربما همزوا الواو لثقل الضمة على الواو ، وبهذا روى قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَلَمَّا قَدَّتُ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأَطْفَنْتُ مَصَابِيحُ شَبْتُ بِالْإِشَاءِ وَأَنْوَرُ

وغيرُ ما أفعلُ فيه مُطرِدٌ من الثلاثي أنما — بأفعالٍ يردُ^(۱)
وغياباً أغنامُ فلانُ في فَمَلٍ : كقولهم صِرْدَانُ^(۲)

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فَمَلٍ صحيح العين ؛ وذَكَرَ
هنا أن ما لا يطرِدُ فيه من الثلاثي أفعلُ يُجمعُ على أفعالٍ ، وذلك كَثَوْبٍ وأثوابٍ ،
[وَجَلٍ وأجمالٍ ، وَعَضُدٍ وأعضادٍ ، وَحِجْلٍ وأحمالٍ ، وَعَيْنٍ وأعنانٍ ، وإِبِلٍ وآبَالٍ ،
وَقُفْلٍ وأقفالٍ .

وأما جمع فَمَلٍ الصحيح العين على أفعالٍ فشاذا : كقوله وأفراخُ^(۳) .

(۱) د وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف ود ما ، اسم موصول : مضاف إليه د أفعل ،
مبتدأ د فيه ، جار ومجرور متعلق بقوله مطرد الآتي د مطرد ، خبر المبتدأ ، الذي هو
أفعل ، والجملة من هذا المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول د من الثلاثي ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله مطرد د اسما ، حال من الثلاثي د بأفعال ،
جار ومجرور متعلق بقوله : د يرد ، الآتي د يرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع الذي هو يرد
وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو غير .

(۲) د وغياباً ، منصوب بزعم الخافض د أغنام ، أغنى : فعل ماض ، وهم : مفعول
به لاغنى د فلان ، فاعل أغنى د في فعل ، جار ومجرور متعلق بأغنى د كقولهم ، الجار
والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير وذلك كائن كقولهم ، وقول
مضاف والضمير مضاف إليه د صردان ، خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أى : هذه صردان ،
والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره في محل نصب مقول القول .

(۳) ومن ذلك قول الحطيئة من كلمة يستمطف فيها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب :
مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِدِي مَرَحٍ زُغْبِ الْخَوَاصِلِ لِأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ
أَلْقَيْتَ كَأَسِيهِمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ
ومثل فرخ وأفراخ : زند وأزناد ، ونهر وأنهار ، وشمر وأشعار ، وشخص وأشخاص .

وأما فُعلٌ فإجاء بعضه على أفعال : كَرُطِبَ وأرْطَابُ ، والغالبُ مجيئه على فِعْلَانِ
كهُرِدَ وصرِدَانِ ، ونُفِرَ ونِفِرَانِ^(۱) .

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدُ^(۲)
وَأَلْزَمُهُ فِي فِعَالٍ ، أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ^(۳)
« أَفْعَلَةٌ » جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ ، مُذَكَّرٍ ، رُبَاعِيٍّ ، ثَالِثُهُ مَدَّةٌ ، نَحْوُ : قَدَّالٍ وَأَقْدَلَةٍ ،
وَرَعِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، وَعَمُودٍ وَأَعْمَدَةٍ
وَأَلْزَمُ أَفْعَلَةٌ فِي جَمْعِ الْمُضَاعَفِ أَوْ لِلْعَتَلِ اللَّامِ مِنْ فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ : كِتَابَاتٍ وَأَيْتَةٌ ،
وَزِمَامٍ وَأَزِمَةٌ ؛ وَقَبَاءٍ وَأَقْبِيَّةٍ ؛ وَفِنَاءٍ وَأَفْنِيَّةٍ .

فَعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقَلِبُ يُدْرَى^(۴)

(۱) النحر - بضم النون وفتح الغين - البلبل ، أو فرخ المصفور ، أو طير كالمصفور
أحمر المتقار .

(۲) « في اسم ، جار ومجرور متعلق بقوله « اطرده » الآتي في آخر البيت » مذكر
رباعي ، صفتان لاسم « بمد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لاسم ، أو حال منه ،
ومد مضاف ، و « ثالث ، مضاف إليه » أفعله ، مبتدأ « عنهم ، جار ومجرور متعلق بقوله
« اطرده » الآتي ، اطرده ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
أفعله ، والجملة من اطرده وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله أفعله .

(۳) « والزمه ، الزم : فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل ، والضمير
البارز الذي يعود إلى أفعله في البيت السابق مفعول به « في فعال ، جار ومجرور متعلق بالزم
« أو فعال ، معطوف عليه « مصاحبي ، حال من المتعاطفين ، ومصاحبي مضاف
و « تضعيف ، مضاف إليه « أو إعلال ، معطوف على تضعيف .

(۴) « فعل ، مبتدأ « لنحو ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ونحو =

من أمثلة جمع الكثرة : فُئِلٌ ، وهو مُطْرَدٌ في [كل] وَصَفٌ يكون
المذكر منه على أَفْعَلٍ ، والمؤنث [منه على] فَضْلَاءٌ ، نحو : أُنْحَرُ وَخُمْرٌ
وَأُخْرَاءٌ وَخُمْرٌ .

ومن أمثلة جمع القلة : فِئَلَةٌ ، ولم يَطْرُدْ في شيء من الأبنية ، وإنما هو
محفوظ ، ومن الذي حُفِظَ منه : فَتَى وَفِئَتِيَّةٌ ، وشَيْخٌ وشَيْخَةٌ ، وَغُلَامٌ وَغِلْمَةٌ ،
وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ .



وَفُئِلٌ لِأَسْمٍ رُبَاعِيٍّ ، يَمْدٌ قَدْزِيدٌ قَبْلَ لَامٍ ، أَعْلَالًا فَقَدْ^(۱)
مَالٌ مُضَاعَفٌ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ وَفُئِلٌ جَمْعًا لِنَفْعَلَةٍ عُرِفَ^(۲)

= مضاف و دأحر ، مضاف إليه د وحر ، مطوف على أحر ، وفعله ، مبتدأ د جمعا ،
مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله د يدري ، الآتي د ينقل ، جار و مجرور متعلق بقوله
يدري الآتي د يدري ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى فة الواقعة مبتدأ ، ونائب الفاعل هو مفعوله الأول . والجملة من يدري
ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(۱) د وفعل ، مبتدأ د لاسم ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ د رباعي
نعت لاسم د يمد ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من اسم . أو نعت ثان له . قد ،
حرف تحقيق د زيد ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى مد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لمد د قل ،
ظرف متعلق بزید ، وقبل مضاف و د لام ، مضاف إليه د إعلالا ، مفعول مقدم على
عامله ، وهو قوله فقد الآتي د فقد ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى لام ، والجملة في محل جر صفة للام .

(۲) د ما ، مصدرية ظرفية د لم ، نافية جازمة د يضاعف ، فعل مضارع ، مبني
للجهول مجرور بلم د في الأعم ، جار و مجرور متعلق بقوله يضاعف ، ذو ، نائب فاعل
ليضاعف ، وذو مضاف و د الألف ، مضاف إليه د وفعل ، مبتدأ د جمعا ، حال من الضمير =

وَنَحْوِ كِبْرَى ، وَفِعْلَةَ فِعْلٍ ،
وَقَدْ بَيَّجَهُ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ (۱)

من أمثلة جمع السكثرة : فَعْلٌ ، وهو مُطْرَدٌ في كلِّ اسمٍ (۲) رُبَايَعِيٌّ ، قد زيدَ قبل آخره مَدَّةٌ ؛ بشرط كونه صحيح الآخر ، وَغَيْرُ مُضَاعَفٍ إن كانت المدة ألفاً ، ولا فَرْقَ في ذلك بين المذكَرِ والمؤنثِ ، نحو : قَدَّالٌ وَقُدَّالٌ ، وَحِمَارٌ وَحُمُرٌ ، وَكُرَاعٌ وَكُرُوعٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرُوعٌ ، وَقَضِيبٌ وَقُضُبٌ ، وَعَمُودٌ وَعُمُدٌ .
وأما المضاعف : فإن كانت مدته ألفاً فجمعه على فَعْلٍ غيرِ مُطْرَدٍ ، نحو :

= المستر في «عرف» ، الآتي «لفعلة» ، جار ومجرور متعلق بقوله جمعاً ، أو بقوله : عرف «عرف» ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستر فيه محل في رفع خبر المبتدأ .

(۱) «نحو» ، معطوف على فعلة في البيت السابق ، ونحو مضاف و«كبرى» ، مضاف إليه ، ولفعلة ، الواو للاستئناف ، لفعلة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فعل» ، مبتدأ مؤخر «وقد» ، حرف تقليل «بيجى» ، فعل مضارع «جمعه» ، جمع : فاعل بيجى ، وجمع مضاف والهاء مضاف إليه «على فعل» ، جار ومجرور متعلق بقوله : جمعه أو بقوله بيجى .

(۲) أما الصفة التي على أربعة أحرف ثالثاً مدة فإن كانت المدة واواً — بأن تكون الصفة على فعول بفتح الفاء — كثر جمعها على فعل ، نحو : صبور وغبور وغبور ، تقول في جمعهن : صبر ، وغبور ، وغبور ، وإن كانت المدة ألفاً أو ياء فإن جمع الصفة على فعل حينئذ شاذ ، نحو : نذير ونذر وصناع وصنع .

وإذا جمعت الاسم المستجمع لهذه الشروط هذا الجمع ؛ فإن كانت عينه واواً نحو : سوار وسواك ووجب أن تسكن هذه الواو في الجمع ، إلا أن تهمزها ، فتقول : سور ، وسوك ، لأن الواو المضمومة نهاية في الثقل ، وإن كانت العين ياء نحو سيال — بزنة كتاب ، اسم نوع من الشجر — جاز بقاؤها مضمومة ، وجاز تسكينها ، حينئذ تقلب ضمة الفاء كسرة ؛ لثلاث تقلب الياء واواً فيلتبس بالواو العين .

عِنَانٍ وَعُنَيْنٍ ، وَجِجَاجٍ وَحُجُجٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ فِجْمَعِهِ عَلَى فُعْلٍ مُطَّرِدٍ ، نَحْوُ : سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَذَلُولٍ وَذُلُلٍ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ فَعْلٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لَاسِمٍ عَلَى فِعْلَةٍ أَوْ عَلَى فَعْلِيٍّ — أَنْتَى الْأَفْصَلِ — فَالْأُولَى : كَقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ ، وَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ؛ وَالثَّانِي : كَكَبْرِيٍّ وَكَبْرٍ ، وَصُغْرَى وَصُغْرٍ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ فِعْلٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لَاسِمٍ عَلَى فِعْلَةٍ ، نَحْوُ : كِكِسْرَةٍ وَكِسْرٍ ، وَحِجَّةٍ وَحِجَجٍ ، وَمِرْيَةٍ وَمِرْرٍ ، وَقَدْ بَجِيَءُ جَمْعُ فِعْلَةٍ عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : لِحْيَةٍ وَلِحْيٍ ، وَحِلْيَةٍ وَحَلْيٍ .

* * *

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطَّرَادٍ فِعْلَةٍ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَتَلَةٍ^(۱)

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : فِعْلَةٍ ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي [كُلِّ] وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، مَعْتَلٌ اللَّامُ الْمَذْكُورُ عَاقِلٌ ، كَرَامٍ وَرُمَاةٍ ، وَقَاضٍ وَقُضَاةٍ .

وَمِنْهَا : فِعْلَةٍ ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، صَحِيحُ اللَّامِ ، الْمَذْكُورُ عَاقِلٌ نَحْوُ : كَامِلٍ وَكَتَلَةٍ ، وَسَاحِرٍ وَسَحْرَةٍ ، وَاسْتَفْنَى الصَّنْفَ عَنْ ذِكْرِ الْقِيُودِ الْمَذْكُورَةِ بِالتَّمَثِيلِ بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَامٌ وَكَامِلٌ .

* * *

(۱) « فِي نَحْوِ ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعَلِقٌ بِاطَّرَادِ الْآتِي ، أَوْ بِفَعْلِ يَدُلُّ عَلَيْهِ اطَّرَادٌ ، وَنَحْوُ مَضَافٍ ، وَرَامٍ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «ذُو» خَبْرٌ مُقَدَّمٌ ، وَذُو مَضَافٌ وَ«اطَّرَادٌ» مَضَافٌ إِلَيْهِ ، فِعْلَةٌ ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَشَاعَ ، الْوَاوُ عَاطِفَةٌ أَوْ لِلِاسْتِثْنَاءِ ، وَشَاعَ : فَعْلٌ مَاضٍ نَحْوُ ، فَاعِلٌ شَاعَ ، وَنَحْوُ مَضَافٍ وَ«كَامِلٌ» مَضَافٌ إِلَيْهِ وَ«كَتَلَةٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى كَامِلٍ .

فَعَلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ ، وَزَمِنٌ ، وَهَالِكٌ ، وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِينٌ^(۱)

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَلَى ، وهو جمع لوصف ، على قَمِيلٍ بمعنى مفعول ، دال على هلاك أو توجيع : كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى ، وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَأَسِيرٍ وَأَسْرَى .
ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى ، من قَمِيلٍ بمعنى فاعل : كَرِيضٍ وَمَرَضَى ، ومن قَمِيلٍ ، كَزَمِنٍ وَزَمَنَى ، ومن فاعل : كِهَالِكٍ وَهَلَكَى ، ومن قَمِيلٍ : كَمَيِّتٍ وَمَوْتَى [وأفعل نحو : أَحَقَّ وَحَقَّى] ^(۲) .

لَفُعْلٍ اِسْمًا صَحَّ لَامًا فَعَلَةٌ

وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلَّةٌ^(۳)

من أمثلة جمع الكثرة فَعَلَةٌ ؛ وهو جمع لَفُعْلٍ ، اسماً ، صحيح اللام ، نحو :

(۱) فعلى ، مبتدأ ، لوصف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، كقتيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كقتيل ، وزمن ، وهالك ، معطوفان على قتييل ، وميت ، مبتدأ ، به ، جار ومجرور متعلق بقوله فن الآتي ، فن ، خبر المبتدأ .

(۲) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين المعطوفين ، فتكون الأوزان التي تلحق بفعيل بمعنى مفعول في الجمع على فعلى أربعة فيما ذكر النارح على ما هو في أكثر النسخ ، وخمسة على ما في هذه النسخة ، وبقي سادس وهو فعلان نحو : سكران وسكرى ، وقرأ حمزة (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) .

(۳) لفعْلٍ ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، اسماً ، حال من فعل وصح ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على قوله اسماً ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله اسماً ، لاما ، تمييز فعله ، مبتدأ مؤخر ، والوضع ، مبتدأ ، في فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : دقله ، الآتي ، وفعل ، معطوف على فعل دقله ، قلل : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الوضع ، والهاء مفعول به ، والجملة من قلل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ ، وَدُرْجٌ وَدِرْجَةٌ ، وَكُوزٌ وَكُوزَةٌ ، وَيَحْفَظُ فِي اسْمٍ عَلَى فِعْلٍ ، نَحْوُ : قَرْدٌ وَقِرْدَةٌ ، أَوْ عَلَى فِعْلِ نَحْوُ : غَرْدٌ وَغِرْدَةٌ^(۱) .

وَقَوْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفِيْنٌ ، نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ^(۲) وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانٍ فِي الْمَعْلُ لَأَمَّا نَدَّرَا^(۳)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فُعَلٌ ، وهو مَقِيسٌ فِي وَصْفٍ ، صَحِيحُ اللامِ ، عَلَى فاعِلٍ أَوْ فاعِلَةٌ ، نَحْوُ : ضارِبٍ وَضُرْبٍ وَصَائِمٍ وَصُومٍ ، وَضارِبَةٌ وَضُرْبٌ وَصَائِمَةٌ وَصُومٌ .

ومنها فُعَالٌ ، وهو مَقِيسٌ فِي وَصْفٍ ، صَحِيحُ اللامِ ، عَلَى فاعِلٍ ، لِذَكَرٍ ، نَحْوُ : صَائِمٍ وَصُومٍ ، وَقَائِمٍ وَقُومٍ .

وَنَدَّرَ فُعَلٌ وَفُعَالٌ فِي الْمَعْلُ اللامِ الْمَذْكَرِ ، نَحْوُ : عَاذٍ وَغُزِيٍّ ، وَسَارٍ وَسُرَيْيٍّ ،

(۱) الفرد — بفتح الغين وسكون الراء هنا ، وبأني أيضاً بفتح الغين والراء جميعاً — ضرب من الكمأة ، وجمعه غردة بوزن قردة . وغراد كجبال .

(۲) د وفعل ، مبتدأ د لفاعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ د وفاعله ، معطوف على فاعل د وصفين ، حال من فاعل وفاعله د نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك نحو ، ونحو مضاف ود عاذل ، مضاف إليه د وعاذله ، معطوف على عاذل .

(۳) د ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والهاء مضاف إليه د الفعالم ، مبتدأ مؤخر د فيما ، جار ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنى المائلة د ذكرا ، ذكر : فعل ماضٍ مبني للجهول ، والالاف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة د ما ، المجرورة محلاً بني د وذان ، اسم إشارة مبتدأ د في المعلم ، جار ومجرور متعلق بقوله د ندرا ، الآتي د لاما ، تمييز د ندرا ، فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وعافٍ وَعَعْفَى ، وقالوا : غَزَاءٌ فِي جَمْعِ غَازٍ ، وَسُرَّاءٌ فِي جَمْعِ سَارٍ ، وَنَدْرٌ أَيْضًا [فِي جَمْعِ] فَاعِلَةٌ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

۳۵۵ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَادٍ
[بِعْنَى جَمْعِ صَادَةٍ] .

فَقُلْتُ وَقَفَمَلَةٌ فِعَالٌ لَهَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا^(۱)

۳۵۵ — البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شميم بن عمرو التغلبي ، وقبل البيت المستشهد به قوله :

مَا لِلْكَوَاعِبِ — وَدَّعْنَ الْحَيَاةَ إِكْمًا وَدَّعْنِي وَجَعَلَنِي الشَّيْبَ مِيعَادِي
اللغة : « الكواعب » جمع كاعب ، وهي المرأة التي كعب ثديها ونهد « ودعن الحياة » دعاء عليهن بالموت ، لأنهن قطعنه وبتن حبل وصاله « أبصارهن » أراد أنهن يدمن النظر إلى الشبان لما يرجون عندهم من مجاراتهن في الصباية ، وقد كان شأنهن معه كذلك يوم كان شبابه غضا .

الإعراب : « أبصارهن » أفعال : مبتدأ ، وأبصار مضاف وضمير النسوة مضاف إليه « إلى الشبان » جار ومجرور متعلق بقوله « مائلة » الآتي « مائلة » خبر المبتدأ « وقد » حرف تحقيق « أراهن » أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والضمير البارر مفعول أول « عنى » جار ومجرور متعلق بقوله : « صداد » الآتي ، وساخ تقديم معمول المضاف إليه على المضاف لأمرين ، أولها : أن المعمول جار ومجرور فيتوسع فيه ، والثاني : أن المضاف يشبه حرف النفي فكأنه ليس في الكلام إضافة « غير » مفعول ثانٍ لأرى ، وغير مضاف و « صداد » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « صداد » الذي هو جمع صادة ، حيث استعمل فعلا — بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة — في جمع فاعلة .

(۱) « فعل » مبتدأ أول « وفملة » معطوف عليه « فعال » مبتدأ ثانٍ « لهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالٌ ، وهو مُطْرَدٌ في فَعَلٍ وَفَعْلَةٍ ، اسْمِينٌ ، نحو : كَعْبٌ وَكِعَابٌ ، وَثَوْبٌ وَثِيَابٌ ، وَقَضْعَةٌ وَقِصَاعٌ ، أو وَصْنِيْنٌ ، نحو : صَعْبٌ وَصِعَابٌ ، وَصَنْبَةٌ وَصِعَابٌ ، وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ يَلَا ، نحو : ضَيْفٌ وَضِيَّافٌ ، وَضَيْعَةٌ وَضِيَّاعٌ .

* * *

وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ^(۱)

أَوْ يَكُ مَضْمَعًا ، وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو الثَّاءِ ، وَفُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ ، فَاقْبَلِ^(۲)

أى : اطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَفَعْلَةٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَاهُمَا مَعْتَلًا أَوْ مَضَاعِفًا ، نحو : « جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، وَجَمَلٌ وَجِمَالٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَتَمْرَةٌ وَتَمَارٌ » .

واطرد أَيْضًا فِعَالٌ فِي فِعْلٍ وَفُعْلٍ ، نحو : ذَيْبٌ وَذِيَابٌ ، وَرُمُحٌ وَرِمَاحٌ .
واحترز من المعتل اللام ، كَفَتِي ، ومن المضعف كَطَلَلِ .

* * *

== المبتدأ الأول « وقل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٌ » فيما ، جار ومجرور متعلق بقوله « قل ، السابق « عينه ، عين : مبتدأ « وعين مضاف وضمير الغائب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « اليا ، قصر للضرورة : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة « ما ، المجرورة بحلابي « منهما ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة .

(۱) « وفعل ، مبتدأ أول « أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف « له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فَعَالٌ ، مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة « يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم « في لامة ، في لام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم على اسمه ، ولام مضاف وضمير الغائب العائد إلى فعل مضاف إليه « اعتلال ، اسم يكن تأخر عن خبره .
(۲) « أو ، عاطفة « يك ، فعل مضارع ناقص ، معطوف على « يكن ، في البيت السابق مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره ==

وفي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَنْشَاءِ أَيْضًا اطْرَدَ^(۱)

واطرد أيضاً فِعَالٌ في كل صفة على فَعِيلٍ بمعنى فاعل : مقترنة بالتاء أو مُجَرَّدَةٌ عنها ، كسُكْرِيْمٍ وَكِرَامٍ ، وَكِرِيْمَةٍ وَكِرَامٍ ، وَمَرِيضٍ وَمَرِاضٍ ، وَمَرِيضَةٍ وَمَرِاضٍ .

* * *

وَشَاعَ فِي وَصْفِ عَلَى فَعْلَانًا ، أَوْ أَنْثِيَةٍ ، أَوْ عَلَى فُعْلَانًا^(۲)

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ ، وَالزَّمَهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي^(۳)

أى : واطرد أيضاً محيى فِعَالٍ جَمْعًا ، لَوْصَفَ عَلَى فَعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَةٍ ، أَوْ عَلَى فَعْلَى ، نَحْوِ : عَطَشَانَ وَعِطَّاشَ ، وَعَطَشْتِي وَعِطَّاشَ ، وَتَدْمَانَةَ وَتَدِيمًا .

= هو يعود إلى فعل في البيت السابق ، مضافاً ، خبر بك ، ومثل ، خبر مقدم ، ومثل مضاف ، وفعل ، مضاف إليه ، ذو ، مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف ، والتاء ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفعل ، معطوف على ذو التاء ، مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال صاحبه المعطوف ، ومع مضاف ، وفعل ، مضاف إليه ، فاعل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(۱) « وفي فَعِيلٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ورد ، الآتي « وصف ، حال من فَعِيلٍ ، ووصف مضاف ، و فاعل ، مضاف إليه ، ورد ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ كَذَلِكَ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « اطرد ، الآتي ، في أنشاء ، مثله ، أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف « اطرد ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ .

(۲) « وشاع ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ « في وصف ، جار ومجرور متعلق بقوله : « شاع ، السابق « على فَعْلَانًا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لوصف « أو أنثية ، معطوف على قوله : « فَعْلَانًا ، السابق « أو ، عاطفة « على فَعْلَانًا ، معطوف على قوله : « على فَعْلَانًا ، السابق .

(۳) « ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والضمير مضاف إليه « فَعْلَانَةٌ ، =

وكذلك اطرِدَ فِعَالٌ فِي وَصْفٍ ، عَلَى فِعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فِعْلَانَةٍ ، نَحْوُ : « مُخْصَنٌ وَخِصَّاصٌ ، وَخِصَّانَةٌ وَخِصَّاصٌ » .

والتزم فِعَالٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فِعِيلٍ أَوْ فِعِيلَةٍ ، مُعْتَلٌّ الْمَيْنُ ، نَحْوُ : « طَوِيلٌ وَطَوِيلٌ ، وَطَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ » .

* * *

وَبِقَوْلٍ فِعِيلٌ نَحْوُ كَبِدٌ يُخْصُّ غَالِبًا ، كَذَلِكَ يَطْرُدُ^(۱) فِي فِعْلِ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا ، وَفَعْلٌ لَهُ ، وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ^(۲)

= مبتدأ مؤخر ، والزمه ، الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء مفعول به ، في نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله ، الزمه ، السابق ، ونحو مضاف و ، طويل ، مضاف إليه ، وطويلة ، مطوف على طويل ، تنفي ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله ، الزمه ، — والياء للإشباع .

(۱) و بفعول ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعول : جار ومجرور متعلق بقوله : ويخص ، الآتي ، فعل ، مبتدأ ، ونحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و كبد ، مضاف إليه ، ويخص ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله ، فعل ، — ، غالباً ، حال من الضمير المستتر في يخص ، كذلك ، كذا : جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي ، والكاف حرف خطاب ، يطرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فاعول في أول البيت .

(۲) (في فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : يطرد ، في البيت السابق ، اسماً ، حال من فعل مطلق ، حال ثانية ، ومطلق مضاف و ، الفاء ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفعل ، مبتدأ ، له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، للفعال : جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي ، وفعلان ، مبتدأ ، حصل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من الفعل الماضي وهو حصل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَا مَاءً ، وَقَالَ فِي غَسِيرِهِمَا^(۱)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فُعُول ، وهو مُطْرَدٌ في اسم ثلاثي على فِعْلٍ نحو :
« كَبِدٌ وَكَبُودٌ ، وَوَعَلٌ وَوُعُولٌ » وهو ملتزم فيه غالباً .

وَأَطْرَدَ فُعُولٌ أَيْضاً فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلٍ — بفتح الفاء — نحو : « كَغَبٍ وَكُغُوبٌ ،
وَقَلَسٌ وَقُلُوسٌ » أو على فِعْلٍ — بكسر الفاء — نحو : « حِجْلٌ وَحُجُولٌ ،
وَضُرْسٌ وَضُرُوسٌ » أو على فُعْلٍ — بضم الفاء — نحو : « جُنْدٌ وَجُنُودٌ ،
وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ » .

ويحفظ فُعُولٌ فِي فَعْلٍ ، نحو : « أَسَدٌ وَأُسُودٌ » ويفهم كونه غير مطرد من قوله :
« وَفَعْلٌ لَهُ » ولم يقيده باطراد .

وأشار بقوله : « وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانِ حَصَلٌ » إلى أن من أمثلة جمع الكثرة
فِعْلَانًا ؛ وهو مُطْرَدٌ فِي اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ ، نحو : « غَلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، وَغُرَابٌ
وَغِرْبَانٌ » .

وقد سبق أنه مطرد في فُعْلٍ : كَغُصْرَدٍ وَصِرْدَانٍ .

(۱) « شاع ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
فِعْلَانِ فِي حُوتٍ ، جارٍ ومجرور متعيق بقوله شاع ، وقاع ، معطوف على حوت ، وما ،
اسم موصول معطوف على حوت أيضاً ، ضاهاهما ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة
لا محل لها صلة الموصول ، وقل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود على فِعْلَانِ فِي غَيْرِهِمَا ، فِي غَيْرٍ : جارٍ ومجرور متعلق بقوله قل ، وغير مضاف وضمير
الغائبين مضاف إليه .

واطرِدَ فِعْلَانٌ — أيضاً — في جمع ما عينه واو : من فَعَلَ ، أو فَعَلْ ؛ نحو :
« عُوِدِ وَعِيدَانِ ، وَحُوتٍ وَحِيَتَانِ^(۱) ، وَقَاعٍ وَقِيمَانِ ، وَتَاجٍ وَتِيْجَانِ »^(۲) .

وَقَلَّ فِعْلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ ، نَحْوُ : « أَخِي وَإِخْوَانِي ، وَغَزَالٍ وَغِزْلَانٍ » .

وَفَعَلًا اسْمًا ، وَفَعِيلًا ، وَفَعَلٌ غَيْرُ مَعْلٍ الْعَيْنِ — فِعْلَانٌ شَبْلٌ^(۳)

من أبنية جمع الكثرة : فِعْلَانٌ ، وهو مَقْبَسٌ في اسم صحيح العين ، على فَعَلٍ ،
نحو : « ظَهْرٌ وَظَهْرَانِ ، وَبَطْنٌ وَبُطْنَانِ » أو على فَعِيلٍ ، نحو : « قَضِيبٌ وَقَضْبَانٌ ،
وَرُغِيفٌ وَرُغْفَانٌ » أو على فَعَلٍ ، نحو : « ذَكَرٌ وَذُكْرَانٌ ، وَحَمَلٌ وَحَمْلَانٌ » .

وَلِكْرِيمٍ وَبِخَيْلٍ فِعْلًا كَذَا لِمَا ضَاهَا مَاهَا قَدْ جُمِلَا^(۴)

(۱) وكذلك نون ونيان ، وكوز وكيزان ، والنون : الحوت .

(۲) وكذلك دار وديران ، وأصل مفرداتها بفتح الفاء والعين جميعاً .

(۳) « فَعَلًا ، مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله : « شبل ، الآتي آخر البيت
« اسما ، حال من قوله فعلا ، وفعيلًا ، وفعل ، مطوفان على قوله : « فعلا ، السابق ،
ووقف على الثاني بالسكون على لغة ربيعة « غير ، حال من « فعل ، وغير مضاف ودمعل ،
مضاف إليه ، و « دمعل ، مضاف و « العين ، مضاف إليه « فعلان ، مبتدأ ، شبل ، فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من شبل وفاعله المستتر فيه
في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير البيت : وزن فعلان شبل فعلا اسماً وفعيلاً وفعل بشرط
كون الأخير غير معتل العين .

(۴) « و لِكْرِيمٍ ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، لِكْرِيمٍ : جار ومجرور متعلق
بمخروف خبر مقدم « وبخيل ، مطوف على كريم ، فعلا ، قصر للضرورة : مبتدأ مؤخر
« كذا ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جملا ، الآتي على أنه مفعوله الثاني « لما ، =

(۶ — شرح ابن عقيل ۴)

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي أَمَلٍ لَأَمَّا ، وَمُضْمَفٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌ (۱)

من أمثلة جمع الكثرة : فُعْلَاءٌ ، وهو مَقِيسٌ فِي فَعِيلٍ — بمعنى فاعل — صفة
لمذكر عاقل ، غير مضاعف ، ولا معتل ، نحو : « ظَرِيفٌ وَظَرَفَاءٌ ، وَكَرِيمٌ وَكَرَمَاءٌ ،
وَبَحِيلٌ وَبَحَلَاءٌ » .

وأشار بقوله : « كَذَا لَمَّا ضَاهَاها » إلى أن ما شَابَهَ فَعِيلًا — في كونه دالا
على معنى هو كالنريزة — يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءٍ ، نحو : عاقل وَعُقْلَاءٌ ، وصالح وَصَلْحَاءٌ ،
وشاعر وَشُعْرَاءٌ .

وينوب عن فُعْلَاءٍ فِي المضعف والمعتل : أَفْعَلَاءٌ ، نحو : « شَدِيدٌ وَأَشِدَّاءٌ ،
وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ » .

[وفد يجيء « أَفْعَلَاءٌ » جمعا لغير ما ذكر ، نحو : « نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءٌ ، وَهَيِّنٌ
وَأَهْوِنَاءٌ ») .

= جار ومجرور متعلق بجعل « ضاهاهما ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة من ضاهى
وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا عمل لها صلة « ما ، المجرورة محلا باللام ، قد » حرف تحقيق
« جملا ، جعل : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره
هو يعود إلى فعلا ، وهو مفعوله الأول ، وقد مضى مفعوله الثاني ، والألف للإطلاق .

(۱) « نَابَ ، فعل ماض « عنه ، جار ومجرور متعلق بناب « أفعلاء ، فاعل ناب
« في المل ، جار ومجرور متعلق بناب « لا ما ، تمييز « ومضنف ، معطوف على المل لا ما
« وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف واسم الإشارة من « ذاك ، مضاف إليه ، والكاف حرف
خطاب « قل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غير الواقع
مبتدأ ، والجملة من قل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

فَوَاعِلٌ لِفَوَاعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ (۱)
وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةٌ ، وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ ، مَعَ مَا مَائِلَةٌ (۲)

من أمثلة جمع الكثرة : فَوَاعِلٌ ، وهو لاسم على فَوَاعِلٍ ، نحو : « جَوَاهِرٍ وَجَوَاهِرٍ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « طَائِعٍ وَطَوَائِعٍ » ، أو على فَاعِلَاءَ ، نحو : « قَاصِعَاءَ وَقَوَاصِعٍ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « كَاهِلٍ ، وَكَوَاهِلٍ »
وفَوَاعِلٍ — أيضاً — جمع لوصف على فَاعِلٍ إن كان لمؤنث عاقل ، نحو : « حَائِضٍ وَحَوَائِضٍ » ، أو لمذكر ما لا يعقل ، نحو : « صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ » .
فإن كان الوصف الذي على فَاعِلٍ لمذكر عاقل ، لم يجمع على فَوَاعِلٍ ، وشذ « فارس وفوارس ، وسابق وسوابق » .

وفواعل — أيضاً — جمع لفاعلة ، نحو : « صَاحِبَةٌ وَصَوَاحِبٌ ، وَفَاطِمَةٌ وَقَوَاطِمٌ » .

وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعٍ فِعَالَةٌ وَشِبْهُهَا ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةٍ (۳)

(۱) « فواعل ، مبتدأ ، لفوعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وفاعل ، وفاعلا ، معطوفان على فوعل مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و. نحو ، مضاف إليه ، ونحو مضاف و « كاهل ، مضاف إليه » .

(۲) « وحائض ، وصاهل ، وفاعله ، معطوفات على « كاهل » في البيت السابق « وشذ ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فواعل « في الفارس ، جار ومجرور متعلق بقوله : « شذ » مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و. ما ، اسم موصول مضاف إليه « مائله ، مائل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلاً بإضافة مع إليها ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة من مائل وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها صلة الموصول .

(۳) « بفعائل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « اجمعن ، الآتي « اجمعن ، اجمع : فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعاله ، مفعول به لاجمعن « وشبهه ، معطوف على فعالة « ذا ، حال من المفعول به ، وذا مضاف =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَائِلٌ ، وهو : لكل اسم رباعي ، بمدّة قبل آخره ، مؤثّماً بالتاء ، نحو : « سَعَابَةٌ وَسَعَائِبُ ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلُ ، وَكُنَاسَةٌ وَكُنَائِسُ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفُ ، وَحَلُوبَةٌ وَحَلَائِبُ » أو مجرداً منها ، نحو : « شِمَالٌ وَشِمَائِلٌ ، وَعُقَابٌ وَعُقَابٌ ، وَعُجُوزٌ وَعُجَائِزُ » .

* * *

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاهُ وَالْمَعْدَرَاهُ ، وَالْقَيْسَ أَنْتَبَعَا^(۱)

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالِي ، وَفَعَالَى ، ويشتركان فيما كان على فعلاء ، اسماً كصَحْرَاهُ وَصَحَارِي وَصَحَارَى ، أو صفة كَمَعْدَرَاهُ وَعَدَارِي وَعَدَارَى .

* * *

وَأَجْمَلُ فَعَالِي لِنَغِيرِ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ ، كَالْكَرْمِيِّ تَتَّبِعُ الْعَرَبَ^(۲)

= و د تاء ، مضاف إليه « أو » عاطفة « مناله » ، مزال : معطوف على ذا تاء ، ومزال مضاف والهاء — الذي يعود على تاء — مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه جوازاً هو نائب فاعل له .

(۱) « بالفعالي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جمعا ، الآتي والفعالي ، معطوف

على الفعالي « جمعا ، جمع : فعل ماض مبني للجهول ، والالاف للإطلاق « صحراء ،

نائب فاعل جمع « والمعذراء ، معطوف على صحراء « والقيس ، مفعول به مقدم لا تتبع

« اتبع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والالاف منقلبة

عن نون التوكيد الحقيقية لأجل الوقف .

(۲) « واجمل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعالي ،

مفعول أول لاجمل « لغير ، جار ومجرور متعلق باجمل على أنه مفعوله الثاني ، وغير

مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، و « ذى مضاف و « نسب ، مضاف إليه « جدد ، فعل

ماض مبني للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نسب ،

والجملة من جدد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لنسب « كالكرمي ، جار ومجرور

متعلق بمحذوف خير مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كالكرمي « تتبع ، فعل

مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله اجمل — وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً

تقديره أنت « العرب ، مفعول به لتتبع .

من أمثلة جمع الكثرة: فعالي، وهو جمع لكل اسم، ثلاثي، آخره ياء مُشدّدة غير متجددة للنسب، نحو: «كُرَيْبِيَّ وَكُرَيْبِيَّ، وَبَرْدِيَّ وَبَرْدِيَّ»، ولا يقال: «بَصْرِيَّ وَبَصْرِيَّ».

وَبِقَمَالٍ وَشَبِيهِهِ انْطِقَا
 فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقِي^(۱)
 مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى، وَمِنْ خُمَاسِي
 جُرْدًا، الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ^(۲)

(۱) «وَبِقَمَالٍ»، الواو عاطفة أو للاستئناف، بفعال: جار ومجرور متعلق بقوله: «انطقا»، الآتي «وشبهه»، الواو عاطفة، شبه: معطوف على فعال، وشبه مضاف والهاء مضاف إليه «انطقا»، انطق: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والالف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف «في جمع»، جار ومجرور متعلق بقوله: «انطقا»، وجمع مضاف و«ما»، اسم موصول: مضاف إليه «فوق»، ظرف متعلق بقوله: «ارتقي»، وفوق مضاف و«الثلاثة»، مضاف إليه «ارتقي»، فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من «ارتقي» وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول.

(۲) «مِنْ غَيْرِ»، جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من ما الموصولة في البيت السابق، و«غَيْرِ» مضاف و«ما»، اسم موصول: مضاف إليه «مضى»، فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من «مضى» وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة «ومن خماسي»، جار ومجرور معطوف بالواو على قوله من غير — إلخ «وجرد»، فعل ماضٍ مبنى للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الخُمَاسِي، والجملة في محل جر نعت للخُمَاسِي «الآخر»، مفعول به مقدم لقوله «انف الآتي» «انف»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بالقياس»، جار ومجرور متعلق بانف.

وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ^(۱)
وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذَفُهُ ، مَا لَمْ يَكُ لَيْنَا إِثْرَهُ اللَّسْذُ خَتْمًا^(۲)

من أمثلة جمع الكثرة : « فمائل » وشبهه ، وهو : كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان .

فيجمع بمائل : كل اسم ، رباعي ، غير مزيد فيه ، نحو : « جعفر وجمافر ، وزبرج وزبارج ، وبرثن وبرآن » .

ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، مزيد فيه ، كـ « جواهر وجواهر ، وصيرف وصيراف ، ومسجد ومساجد » .

(۱) « والرابع ، مبتدأ ، الشبيه ، نعت للرابع ، بالمزيد ، جار ومجرور متعلق بالشبيه قد ، حرف تقليل ، يحذف ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة من يحذف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ دون ، ظرف متعلق بقوله يحذف ، ودون مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « به ، جار ومجرور متعلق بقوله : « تم ، الآتي » تم ، فعل ماض « العدد ، فاعله ، والجملة من تم و فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول ، والمراد بما به تم العدد الحرف الخامس من الختامى .

(۲) « وزائد ، مفعول به لفعل محذوف يفسر قوله : « احذفه ، الآتي ، والتقدير : واحذف زائد العادى — إلخ ، وزائد مضاف و « العادى » مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من قولك عداه يعدوه إذا جاوزه « الرباعي ، مفعول به للعادى ، وقد سكن ياءه ضرورة « احذفه ، احذف : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة « يك ، فعل مضارع ناقص ، مجرور بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا ، خبريك « لآثره ، لآثر : منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ولآثر مضاف والماء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر « الذ ، اسم موصول لفة في الذى : مبتدأ مؤخر « ختما ، ختم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى ، والجملة من ختم و فاعله المستتر فيه لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول ، وأراد بالذى ختم الحرف الأخير ، يعنى أن حرف اللين يأتي عقبه الحرف الآخر من الكلمة .

واحترز بقوله : « من غير ما مضى » من الرباعى الذى سبق ذكر جمعه : كأخْر ،
وَحْرَاء ، ونحوهما مما سبق [ذكره] .

وأشار بقوله : « ومن خماسى جُرْدَ الآخرِ أنْفِ بالقياس » إلى أن الخماسى المجرد
عن الزيادة يجمع على فعائلٍ قياساً ، ويحذف خامسُهُ ، نحو : « سَفَارِجِ » فى سَفَرَجَلِ ،
و « فَرَزْدَقِ » فى فَرَزْدَقِ ، و « خَوَارِنِ » فى خَوَرَنْقِ .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالمزيد — البيت » إلى أنه يجوز حذفُ
رابع الخماسى المجرد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مُشبهاً للحرف
الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كنون « خَوَرَنْقِ » ، أو كان من
تخرج حروف الزيادة ، كدال « فَرَزْدَقِ » — فيجوز أن يقال : « خَوَارِقِ ،
وَفَرَزَقِ » ، والكثيرُ الأولُ ، وهو حذف الخماس وإبقاء الرابع ، نحو .
« خَوَارِنِ ، وِفَرَزَادِ » .

فإن كان الرابع غير مُشبه للزائد لم يُجْزَ حذفُهُ ، بل يتعين حذفُ الخماسِ ؛ فتقول
فى « سَفَرَجَلِ » : « سَفَارِجِ » ولا يجوز « سَفَارِلِ » .

وأشار بقوله : « وزائد العادى الرباعى — البيت » إلى أنه إذا كان الخماسى
مزيداً فيه حرف حذف ذلك الحرف ، إن لم يكن حرف مدِّ قبل الآخر ؛
فتقول فى « سِبَطْرَى » : « سَبَاطِرِ » ، وفى « قَدَوُ كَسِ » : « قَدَاكَسِ » ،
وفى « مَدْحَرَجِ » : « دَحَارَجِ » .

فإن كان الحرفُ الزائدُ حرف مدِّ قبل الآخر لم يُحذفْ ، بل يجمع الاسم
على « فعَالِيلِ » نحو : « قِرْطَاسِ وَقِرَاطِيسِ ، وَقِنْدِيلِ وَقِنَادِيلِ ، وَعُصْفُورِ
وَعَصَافِيرِ » .

وَالسِّينَ وَالتَّلْمِيزَ كَمَا «مُسْتَدْعٍ» أَزَلِ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاءً مَخْلٍ (۱)
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا (۲)

إذا اشتمل الاسم على زيادة ، لو أبقيت لاختل بناء الجمع ، الذي هو نهاية ما ترقى إليه الجموع — وهو فَعَالٌ ، وفَعَالِيلٌ — حُدِّقَتِ الزيادة ، فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البمض ؛ فله حالتان :

إحداها : أن يكون للبعض مَزِيَّةٌ عَلَى الْآخَرِ .

والثانية : أن لا يكون كذلك .

والأولى هي المرادة هنا ، والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب .

ومثال الأولى «مُسْتَدْعٍ» فتقول في جميعه : «مَدَاعٍ» فتحذف السين والتاء ، وتُثْبِقِي الميم ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومَجْرَدَةٌ للدلالة على معنى ، وتقول في «الْفَدْدِ» ،

(۱) د والسين ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أزلى ، الآتى — والتاء ، قصر للضرورة : معطوف على السين «من ، جارة «كستدع ، الكاف اسم بمعنى مثل ، مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكاف مضاف ومستدع : مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بأزل إذ ، حرف دال على التحليل «بينا ، جار ومجرور متعلق بقوله : «مخل ، الآتى ، وبنا مضاف ، و «الجمع ، مضاف إليه «بقاها ، بقا : مبتدأ ، وقد قصره للضرورة ، وبقا مضاف وهما : مضاف إليه «مخل ، خبر المبتدأ .

(۲) د والميم ، مبتدأ «أولى ، خبر المبتدأ «من سواء ، الجار والمجرور متعلق بأولى ، وسوى مضاف ، والهاء العائد إلى الميم مضاف إليه «بالبقا ، جار ومجرور متعلق بأولى «والهمز ، مبتدأ «واليا ، معطوف على الهمز «مثله ، مثل : خبر المبتدأ ، ومثل مضاف وضير الغائب العائد على الميم أيضاً مضاف إليه «إن ، شرطية «سبقا ، سبق : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح في محل جزم ، وألف الاثنين فاعل ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن سبق الهمز والياء فهما مثل الميم .

و « یَلْنَدِدُ » : « أَلَدَّ » ، و « یَلَادُّ » فتحذف النون ، وَتُبْقِي المَهْمَزَةَ من « أَلَدَّ » ، والياء من « یَلْنَدِدُ » ؛ لتصدُّرهما ، ولأنهما في موضع یَقَعَانِ فيه دَالِّیْنِ عَلَى مَعْنَى ، نحو : أقوم ، ويقوم ، بخلاف النون ؛ فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً .

والأَلْدَدُ ، والیَلْنَدِدُ : أَخْصِمُ ، يقال : رجل أَلْدَدٌ ، وَیَلْنَدِدُ ، أَمَى : خَصِمٌ ، مثل الأَلْدِّ .

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَ « حَيَزَبُونَ » فَهَوَ حُكْمٌ حُتْمًا^(۱) إذا اشتمل الاسم على زائدتين ، وكان حذفُ إحداهما يتأتى معه صيغة الجمع ، وحذفُ الأخرى لا يتأتى معه ذلك — حُذِفَ مَا لَا يَتَأْتِي مَعَهُ [صِيغَةُ الْجَمْعِ] وَأَبْقِيَ الْآخَرَ ؛ فَتَقُولُ فِي « حَيَزَبُونَ » : « حَزَابِينَ » ؛ فَتَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتَبْقِي الْوَاوَ ، فَتَقْلَبُ يَاءَ ؛ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَوْثَرْتَ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُبْقِنِ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مُفَوِّتٌ أَصِيغَةً مِنْتَهَى الْجَمْعِ .

وَالْحَيَزَبُونَ : التَّجْوُزُ .

(۱) « والياء » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « احذف ، الآتي — ، لا ، عاطفة « الواو » ، معطوف على الياء « احذف » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه رجوعاً تقديره أنت « إن ، شرطية « جمعت » ، جمع : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح المقدر في محل جزم ، وتاء المخاطب فاعله مبنى على الفتح في محل رفع « ما ، اسم موصول : مفعول به جمعت ، مبنى على السكون في محل نصب « حيزبون » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة الواقعة مفعولاً ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « فهو » ، الفاء لتعليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « حكم » ، خبر المبتدأ « حتماً » ، حتم : فعل ماض مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والالف للإطلاق ، والجملة من حتم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع صفة لحكم .

وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَنْدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَمَا عَلَنْدِي»^(۱)

یعنی کہ اگرچہ ایک لفظ زائیدین مزیدہ علی الآخر کنت بالخیار ؛ فتقول فی : «سَرَنْدِي» : «سَرَانْد» بحذف الألف وإبقاء النون ، و «سَرَادِ» بحذف النون وإبقاء الألف^(۲) ، وكذلك «عَلَنْدِي» ؛ فتقول : «عَلَانْدِ» و «عَلَادِ» ومثلهما «حَبَنْطِي» فتقول : «حَبَانِطِ» و «حَبَاطِ» ؛ لأنها زيادتان ، زيادتاً معاً للالحاق بَسَفَرْجَلِ ، ولا مَزِيَّةَ لإحداها على الأخرى ، وهذا شأنُ كل زيادتين زيادتاً للالحاق .

والتَّسَرَنْدِي : الشديد ، والأَتِي سَرَانْدَةُ ، والعَلَنْدِي — بالفتح — الغليظُ من كل شيء ، وربما قيل : جملُ عَلَنْدِي — بالضم — والحَبَنْطِي : القصيرُ البَطِينُ ، يقال رَجُلٌ حَبَنْطِي — بالتثنية — وامرأةٌ حَبَنْطَاءٌ .

(۱) «دو خیروا ، فعل وفاعل «فی زائدی» جار و مجرور متعلق بخیروا ، وزائدی مضاف ، و «سرندی» مضاف إليه «وکل» معطوف علی سرندی ، وکل مضاف ، و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «ضاهاه» ضامی : فعل ماضی ، وفاعله ضمیر مستتر فیہ جوازاً تقدیره هو يعود إلى ما الموصولة ، والهاء العائدة إلى سرندی مفعول به ، والجملة من ضامی وفاعله المستتر فیہ ومفعوله لاجل لها صلة الموصول المجرور محلاً بالإضافة «كالملندی» جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كان كالملندی .

(۲) الألف التي تبقی هي ألف الاسم المقصورة التي تكتب ياء لوقوعها بعد ثلاثة أحرف فأكثر ، وستقع هذه الألف بعد كسرة الحرف الذي يلي ألف الجمع ؛ فتقلب هذه الألف ياء ؛ فيصير الاسم حال الجمع منقوصاً ، فتعامل هذه الياء المنقلبة عن الألف معاملة الياء في جوار و غواش ودواع .

التصغير

فَمَيْلًا أَجْمَلَ الثَّلَاثِيَّ ، إِذَا صَغَّرْتَهُ ، نَحْوُ «قُدَيْ» فِي «قُدَيْ» (۱)
فَمَيْلًا مَعَ فَمَيْلٍ لِمَا فَاقَ كَجَمَلٍ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا (۲)

إذا صغّر الاسم (۳) المتمكن ضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وزيدَ بعد ثانيه ياءً

(۱) «فمَيْلًا» مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله : «اجعل ، الآتي —
«اجعل» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الثلاثي» ، مفعول
أول لاجعل «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «صغرت» ، صغر : فعل ماضٍ ، وتاء
المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها ، وجواب إذا
محذوف لدلالة الكلام السابق عليه ، وتقدير الكلام : إذا صغرت الثلاثي فاجعله على وزن
فمَيْلٍ «نحو» ، خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو ، ونحو مضاف ، و «قُدَيْ» مضاف
إليه «في قُدَيْ» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قُدَيْ المصغر .

(۲) «فمَيْلًا» مبتدأ «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في
الخبر الآتي ، «مع مضاف» و «فمَيْلًا» مضاف إليه «لِما» جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ «فاق» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
الموصول المجرور محلاً باللام ، ومفعول فاق محذوف ، والتقدير : لما فاق الثلاثي ، والجملة
لا عمل لها صلة الموصول المجرور محلاً باللام «كجمل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
مبتدأ محذوف ، وجعل مضاف ، و «درهم» مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله
الأول «درهيمًا» مفعول ثانٍ للمصدر .

(۳) فوائد التصغير خمس :

- الاولى: تصغير ما يتوهم كبره نحو : جليل ، تصغير جبل .
- الثانية : تخفيف ما يتوهم عظمه ، نحو : سبيع ، تصغير سبع .
- الثالثة : تقليل ما يتوهم كثرتة ، نحو : درهيمات ، تصغير جمع درهم .
- الرابعة : تقريب ما يتوهم بعده : إما في الزمن نحو : قبيل العصر ، وإما في المكان
نحو : فويق النار ، وإما في الرتبة نحو : أصيغر منك .

ساكنة ، ويُقصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فتقول في « فليس » : « فليسُ »
وفي « قذى » : « قذَى » .

وإن كان رباعياً فأكثر فُعل به ذلك وكُسر ما بعد الياء ؛ فتقول في « درم » :
« دَرِيمٌ » ، وفي « عصفور » : « عَصْفِيرٌ » .
فأمثلة التصغير ثلاثة : فُعِيلٌ ، وَفُعِيلٌ ، وَفُعِيمِلٌ .

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَنِّعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أُمْتَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ (۱)
أى : إذا كان الاسمُ مما يُصغَّرُ على فُعِيلٍ ، أو على فُعِيمِلٍ — تُوصَّلُ إلى
تصغيره بما سبق أنه يُتوصَّلُ به إلى تكسيره على فَعَالٍ أو فَعَالِيلٍ : من حذف
حرف أصلى أو زائد ؛ فتقول في « سَفَرَجَلٌ » : « سَفَرَجٌ » ، كما تقول :
« سَفَارِجٌ » ، وفي « مستدع » : « مُدْتَعِجٌ » ، كما تقول : « مَدَاعٌ » فتحذف

= الخامسة : التعظيم ، كما في قول ليبيد بن ربيعة العامري :

وَكُلُّهُ أَنَا سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
وأنكر هذه الفائدة البصريون ، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم ،
لأنهما متنافيان .

(۱) « وما » اسم موصول : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، يفسره ما بعده
« به » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل ، الآتى « لمتى » ، مثله ، ومثبه مضاف
و « الجمع ، مضاف إليه « وصل ، فعل ماض مبنى للجهول ، وجملته مع نائب فاعله المستتر
فيه لا محل لها صلة الموصول « به » ، إلى أمثلة « جاران ومجروران متعلقان بقوله : « وصل ،
الآن في آخر البيت ، وأمثلة مضاف و « التصغير ، مضاف إليه « وصل ، فعل أمر ، وفاعله
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من صل و فاعله المستتر فيه لا محل لها من
الأعراب مفسرة — إن أعربت ما في أول البيت مفعولاً به .

في التصغير ما حذف في الجمع ، وقول في «عَلَنْدَى» : «عَلَيْدٌ» وإن شئت [قلت] :
«عَلَيْدٌ» ، كما تقول في الجمع : «عَلَانِدٌ» و «عَلَادٌ» .

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ

إِن كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهَا انْحَدَفَ^(۱)

أى : يجوز أن يُعْوَضَ ما حذف في التصغير أو التكمير بإلا قبل الآخر ؛
فتقول في «سَفَرَجَلٌ» : «سَفَرِيجٌ» و «سَفَارِيجٌ» ، وفي «حَبْنَطَى» :
«حَبْنِيطٌ» و «حَبَانِيطٌ» .

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسِمًا^(۲)

(۱) «وجائز» خبر مقدم «تعويض» مبتدأ مؤخر ، وتعويض مضاف و «يا»
قصر للضرورة : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله وقيل ، ظرف متعلق بتعويض
وقبل مضاف و «الطرف» مضاف إليه «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل
الشرط «بعض» اسم كان ، وبعض مضاف ، و «الاسم» مضاف إليه «فيها» جار
ومجرور متعلق بقوله : «انحدف» الآتي «انحدف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض الاسم ، والجملة من انحدف وفاعله المستتر فيه في محل نصب
خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(۲) «وحائد» خبر مقدم «عن القياس» جار ومجرور متعلق بقوله : حائد «كل»
مبتدأ مؤخر ، وكل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في
محل جر «خالف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة ، والجملة من خالف وفاعله المستتر فيه لا محل لها صفة الموصولة «في البين»
جار ومجرور متعلق بخالف «حكما» مفعول به لخالف «رسمًا» ظرف : مبنى على السكون مبنى
للجهول ، ونائب للفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والالاف
للإطلاق ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله : «حكما» -

أى : قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحد ، فيحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم فى تصغير مغرب « مُغْبِرِيَان » وفى عَشِيَّة « عَشِيَّة ». وقولهم فى جمع رَهْطٍ « أَرَاهِطُ »^(۱) وفى باطل « أَبَاطِيل » .

لِتَلْوِيَا التَّصْفِيرِ - مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ ، أَوْ مَدَّتِهِ - الْفَتْحُ انْحَتَمَ^(۲)
كَذَلِكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّجَعُّقُ^(۳)

(۱) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا بُؤْسَ لِحَرْبِ أَلِيٍّ وَضَعْتُ أَرَاهِطًا فَاسْتَرَأَحُوا
ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجمع ، يقدر أنهم جمعوا رهاطاً على أراهط كفلس وأفلس ثم جمعوا أراهطاً على أراهط كأكلب وأكالب .

(۲) « تلوي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انحتم ، الآتى فى آخر البيت ، وتلوم مضاف و « يا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، والتلوي بمعنى التالى ، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، و « يا مضاف و « التصغير ، مضاف إليه « من قبل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلوي ، وقبل مضاف ، و « علم ، مضاف إليه ، و « علم مضاف و « تأنيث ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « مدته ، مدة : مطوف على علم تأنيث ، و « مدة مضاف والهاء مضاف إليه « الفتح ، مبتدأ « انحتم ، فعل ماض ، و « فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح ، والجملة من الفعل الذى هو انحتم و « فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(۳) « كذلك ، كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، مبنى على السكون فى محل رفع « مدة ، مفعول تقدم على عامله - وهو قوله : « سبق ، الآتى - و « مدة مضاف و « أفعال ، مضاف إليه « سبق ، فعل ماض ، و « فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من سبق و « فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ما الموصولة « أو ، عاطفة « مد ، مطوف على =

أى : يجب فتح ما ولى ياء التصغير ، إن وليته تاء التانيث ؛ أو ألفه المقصورة ، أو الممدودة ، أو أَلِفُ أفعالٍ جمعاً ، أو أَلْفُ فَعْلَانٍ الذى مؤنثه فَمَسْلِيٌّ^(۱) ؛ فتقولُ : فى تَمَرَةٍ : « تُمَيَّرَةٌ » ، وفى حُبْلَى : « حُبَيْلَى » ، وفى حَمْرَاءَ : « حُمَيْرَاءَ » ، وفى أَجْمَالٍ : « أَجِيمَالٍ » ، وفى سَكْرَانَ : « سَكِيرَانَ » .

فإن كان فَعْلَانٍ من غير باب سَكْرَانَ ، لم يُفْتَحْ ما قبل ألفه ، بل يُكسر ، فتقلب الألف ياء ؛ فتقول فى « مِرْحَانٍ » : « سُرَيْحِينَ » كما تقول فى الجمع « سَرَاحِينَ » .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حَرْفَ إعراب ؛ فتقول فى « دَرِيمٍ » : « دُرَيْهَمٍ » ، وفى « عَصْفُورٍ » : « عَصِيفِيرٍ » .
فإن كان حَرْفَ إعراب حَرَكْتَهُ بحركة الإعراب ، نحو : « هذا فُلَيْسٌ » ، ورَأَيْتُ فُلَيْسًا وَمَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ » .

= مدة أفعال ، ومد مضاف و د سكران ، مضاف إليه د وما ، اسم موصول : معطوف على سكران د به ، جار ومجرور متعلق بقوله : د التحق ، الآتى د التحق ، فعل ماض ، رفاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من التحق وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

د(۱) يشترط فى فَعْلَانٍ — الذى تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم ألفه من القلب ياء — ثلاثة شروط :

الأول : أن تكون الألف والنون زائدتين .

الثانى : ألا يكون مؤنثه على فعلانة .

الثالث : ألا يكونوا قد جمعوه على فعالين .

فلو كانت نونه أصلية كسان من الحسن وعفان من العفونة قيل فى مصغره : حسيين وعيفيين ، ولو كانت أنثاء على فعلانة كسيفان قيل فى تصغيره : سيفيين ، ولو كانوا جمعوه على فعالين كسلطان قيل فى تصغيره : سليطين .

وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا (۱)
 كَذَا التَّزْيِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالرَّكْبِ (۲)
 وَهَكَذَا زِيَادَاتَا كَفَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَرَعَفَرَانَا (۳)
 وَقَدَّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا (۴)

(۱) «ألف» مبتدأ ، «وَألف مضاف و التأنيت» مضاف إليه «حيث» ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأى سيوييه ، أو من ضميره المستكن في الخبر عند الجمهور «مداء» مد : فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيت ، والألف للإطلاق ، والجملة من مد وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حيث إليها «وتأوه» الواو عاطفة ، تاء محطوف على ألف التأنيت ، وتاء مضاف والهاء مضاف إليه «منفصلين» مفعول ثانٍ تقدم على عامله وهو قوله عد الآتي «عداء» عد : فعل ماضٍ مبني للجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول ، والجملة من عد وتائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

(۲) «كذا» جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «المزيد» مبتدأ مؤخر «آخراً» منصوب على نزع الخافض «للسب» جارٍ ومجرور متعلق بالمزيد «وعجز» محطوف على المزيد ، وعجز مضاف و المضاف ، مضاف إليه «والمركب» محطوف على قوله المضاف .

(۳) «وهكذا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زيادتنا» مبتدأ مؤخر ، «زيادتنا مضاف ، و «فعلانا» مضاف إليه «من بعد» جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر ، وبعد مضاف و «أربع» مضاف إليه «كوعفرانا» جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كوعفرانا .

(۴) «وقدر» فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «انفصال» مفعول به لقدر ، وانفصال مضاف ، و «دءاء» اسم موصول : مضاف إليه «دل» ماضٍ ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من دل و فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «على ثنية» جارٍ ومجرور متعلق ب «دل» أو ، عاطفة و جمع ، محطوف على ثنية ، و جمع مضاف و «تصحیح» مضاف إليه «جلا» فعل ماضٍ ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع ، والجملة من جلا و فاعله المستتر فيه في محل =

لا يُعْتَدُ في التصغير بألف التانيث المدودة ، ولا بتاء التانيث ، ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بعجز المضاف ، ولا بعجز المركب ، ولا بالألف والنون المزيديتين بعد أربعة أحرف فصاعداً ، ولا بعلامة التننية ، ولا بعلامة جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يمتدُّ بها : أنه لا يَصْرُ بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين ؛ فيقال في « جُحْدُ بَاءٍ »^(۱) : « جُحْدِ بَاءٍ » ، وفي « حَنْظَلَةٌ » : « حَنْظِلَسَةٌ » ، وفي « عَبْقَرِيَّ » : « عَبْقِرِيَّ » ، وفي « بَمَلْبَكَّ » : « بُعْمَلْبَكَّ » ، وفي « عبد الله » : « عُبَيْدُ اللَّهِ » ، وفي « زَعْفَرَان » : « زُعْفِرَان » ، وفي « مُسْلِمِينَ » : « مُسْلِمِينَ » ، وفي « مُسْلِمِينَ » : « مُسْلِمَاتٍ » .

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى . زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا^(۲)

= جر صفة لجمع . وقرأ المكودي قوله : « جمع ، بالنصب ، وجعله مفعولاً مقديماً لقوله « جلاء وجملة « جلاء - إلخ ، عطفاً على جملة « دل على ثنية ، وهو عندي أحسن .

(۱) الجخدباء - بضم الجيم والدال جميعاً بينهما غاء ساكنة - ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(۲) « وألف ، مبتدأ ، وألف مضاف و التانيث ، مضاف إليه « ذو ، نعت لألف التانيث ، وذو مضاف و « الفصر ، مضاف إليه « متى ، اسم شرط جازم « زاد ، فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التانيث « على أربعة ، جار ومجرور متعلق بزاد « لن ، حرف نفى ونصب واستقبال « يثبتا ، فعل مضارع منصوب بـ لن ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التانيث الواقع مبتدأ ، والجملة من يثبت المنفى بـ لن وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط ، وكان من حقها أن تقترن بالفاء ، لكنه حذف الفاء للضرورة إقامة الوزن ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

(۱۰ - شرح ابن عقيل ۴)

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ بَيْنَ الْحَبْرَى فَادْرٍ وَالْحَبْرَى (۱)

أى : إذا كانت ألف التائث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في التصغير؛ لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فُعَيْل ، وقُعَيْل ؛ فتقول في « قرقرى » : « قرقرى » ، وفي « لُعزى » : « لُعيزى » .

فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة الزيدة وإبقاء ألف التائث؛ فتقول في « حُبَارَى » : « حُبْرَى » ، و « حُبْرَى » جاز أيضاً حذف ألف التائث وإبقاء المدة ؛ فتقول : « حُبْرَى » .

وَأَزْدُدُ لأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٌ قَفِيمَةٌ صَيْرٌ قُوَيْمَةٌ نَصَبٌ (۲)

(۱) « وعند » ظرف متعلق بقوله : « خير » ، الآتى ، وعند مضاف و « تصغير » مضاف إليه ، و « تصغير مضاف و « حبارى » مضاف إليه « خير » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بين » ظرف متعلق بقوله خير أيضاً ، وبين مضاف و « الحبرى » مضاف إليه « فادر » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من فعل الأمر و فاعله لا محل لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه « والحبرى » معطوف على الحبرى .

(۲) « وازدد » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لأصل » جار ومجرور متعلق ب « ازددد » على أنه مفعول الثانى « ثانياً » مفعول أول ل « لينا » صفة لقوله ثانياً « قلب » فعل ماض مبنى للجھول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله ثانياً ، والجملة من قلب و نائب فاعله المستتر فيه فى محل نصب نعمت ثانى لقوله « ثانياً » السابق « قفيمة » الفاء للتفريع ، قيمة : مفعول تقدم على عامله وهو قوله صير ، وأصل الكلام : صير قيمة قويمه « صير » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قويمه » مفعول ثانى لصير « نصب » فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ ، وَحَمَّ لِجَمْعٍ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمٍ^(۱)
وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْمَلُ وَاوًا ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْمَلُ^(۲)

أى : إذا كان ثانی الاسم للتصغر من حروف اللین ، وجب رده إلى أصله .
فإن كان أصله الواو قلب وَاوًا ؛ فتقول في « قَيْمَةٌ » : « قَوَيْمَةٌ » ، وفي
« بَابٌ » : « بَوَيْبٌ » .

وإن كان أصله الياء قلب ياء ؛ فتقول في « مُوقِنٌ » : « مُيِّقِنٌ » ، وفي
« نَابٌ » : « نُيَيْبٌ » .

وشذ قولهم في « عِيدٍ » : « عَيْدٌ » ، والقياس « عَوَيْدٌ » قلب الياء وَاوًا ؛ لأنها
أصله ؛ لأنه من عادَ يَعُودُ .

فإن كان ثانی الاسم المصغر ألفًا مزيدة أو مجهولة الأصل وجب قلبها وَاوًا ؛
فتقول في « ضَارِبٌ » : « ضَوَيْزِبٌ » ، وفي « عَاجٌ » : « عَوَيْجٌ » .

(۱) « شد » فعل ماضٍ « في عيد » جارٍ ومجرور متعلق بشذ « عييد » فاعل
شذ « وحتم » فعل ماضٍ مبنى للجهول « للجمع » من ذاء جارٍ ومجروران متعلقان
بجتم « ما » اسم موصول : نائب فاعل لحتم مبنى على السكون في محل رفع « لتصغير »
جارٍ ومجرور متعلق بقوله علم الآتي « علم » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من علم ونائب فاعله
المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

(۲) « والألف » مبتدأ « الثانی » المزید ، نعتان للألف « يجمل » فعل مضارع
مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الألف ،
وهو المفعول الأول « وَاوًا » مفعول ثانٍ ليَجْمَلُ ، والجملة من يجمل المبنى للجهول
ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله الألف « كذا » جارٍ ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « الأصل » مبتدأ
« فيه » جارٍ ومجرور متعلق بقوله « يجمل » الآتي « يجمل » فعل مضارع مبنى =

وَمَنْ بَرَّخِيمٍ يُصَغِّرُ اِكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْمُطَيِّفِ بَعْنِي الْمَطْفَأِ^(۱)

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجزئته من الزوائد التي هي فيه .

فإن كانت أصوله ثلاثة صُغِرَ على فُعِيل ، ثم إن كان السُّمِّيُّ به مذكراً جُرِّدَ عن التاء ، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التانيث ؛ فيقالُ في «المطف» ، «عُطِفَ» ، وفي «حامد» : «حُمِدَ» ، وفي «حُبلى» : «حُبِّلَ» ، وفي «سَوْدَاء» : «سُوَيْدَةٌ» .

وإن كانت أصوله أربعة صُغِرَ على فُعَيْلٍ ؛ فتقول في «قرطاس» : «قَرَطِسَ» ، وفي «عصفور» : «عُصْفِرَ» .

وَأَخْتِمُ بِتَاءِ التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتِ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِي ، كَسِنِ^(۲)

(۱) «ومن» اسم موصول مبتدأ «برخيم» جار ومجرور متعلق بقوله : «يصغر» الآتي «يصغر» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من يصغر وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «اكتفى» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من اكتفى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «بالأصل» جار ومجرور متعلق بقوله اكتفى كالمطيف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «به» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من «المطفا» مفعول به ليعنى ، والآلف للإطلاق .

(۲) «واختم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بتاء» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باختم ، وتامضاف و«التانيث» مضاف إليه «ما» اسم موصول مفعول به لاختم «صغرت» صغر : فعل ماض ، وتاء المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «من مؤنث» جار ومجرور متعلق بقوله صغرت «عار» ثلاثي ، صفتان لمؤنث «كسن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كأن كسن .

مَالَمْ يَكُنْ بِالثَا يَرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ (۱)
وَشَدَّ تَرَكَ ذُونَ لَبْسٍ ، وَنَدَّرَ لِحَاقُ تَا فِيهَا ثَلَاثِيَا كَثَرٌ (۲)

إِذَا صُفِّرَ الثَّلَاثِيُّ ، الْمُؤَنَّثُ ، الْخَالِي مِنْ عِلْمَةِ التَّأْنِيثِ — لِحَقَّتْهُ [التَّاءُ] عِنْدَ أَمْنِ
اللَّبْسِ ، وَشَدَّ حَذْفُهَا حِينَئِذٍ ؛ فَتَقُولُ فِي «سِنَّةٍ» : «سُنَيْتَةٌ» ، وَفِي «دَارٍ» :
«دَوِيرَةٌ» ، وَفِي «يَدٍ» : «يُدَيْتَةٌ» .

فَإِنْ خِيفَ اللَّبْسُ لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ ؛ فَتَقُولُ فِي «شَجَرٍ» وَ«بَقَرٍ» وَ«خَمْسٍ» : «شُجَيْرٌ»
وَ«بُقَيْرٌ» وَ«خَمَيْسٌ» — بِإِلَاءِ تَاءٍ — إِذْ لَوْ قُلْتَ «شُجَيْرَةٌ» وَ«بُقَيْرَةٌ» وَ«خَمَيْسَةٌ» لَأَلْبَسَ
بِتصغيرِ «شَجَرَةٍ» وَ«بَقَرَةٍ» وَ«خَمْسَةٍ» الْمَعْدُودَ بِهِ مَذْكَرٌ .

وَمَا شَدَّ فِيهِ الْحَذْفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ قَوْلُهُمْ فِي «ذُوذٍ» وَ«حَرْبٍ» وَ«قَوْسٍ» وَ«نَعْلٍ» :
«ذَوَيْدٌ» وَ«حَرْيَبٌ» وَ«قَوَيْسٌ» وَ«نُعَيْلٌ» .

(۱) «مَا» مُصَدَّرَةٌ ظَرْفِيَّةٌ «لَمْ» نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ «يَكُنْ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مُجْرُومٌ بِ«لَمْ»
وَاسْمِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مُؤَنَّثٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ «بِالْتَّاءِ» قَصْرٌ
لِلضَّرُورَةِ : جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «يَكُنْ» «يَرَى» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلجَهُولِ . وَنَائِبٌ
الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْمُؤَنَّثِ الَّذِي هُوَ اسْمُ يَكُنْ ، وَهُوَ
مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ «ذَا» مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيَرَى ، وَذَا مُضَافٌ وَ«لَبْسٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجُمْلَةٌ
الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلجَهُولِ مَعَ مَفْعُولِيهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَيْرِ يَكُنْ «كَشَجَرٍ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَمَلِّقٌ
بِمَحذُوفٍ خَيْرٍ مُبْتَدَأٌ بِمَحذُوفٍ «وَبَقَرٍ» وَ«خَمْسٍ» مَعْطُوفَانِ عَلَى شَجَرٍ .

(۲) «وَشَدَّ» فِعْلٌ مَاضٍ «تَرَكَ» فَاعِلٌ شَدَّ «ذُونَ» ظَرْفٌ مُتَمَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ
حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ ، وَذُونَ مُضَافٌ ، وَ«لَبْسٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «وَنَدَّرَ» فِعْلٌ مَاضٍ
«لِحَاقُ» فَاعِلٌ نَدَّرَ ، وَلِحَاقُ مُضَافٌ ، وَ«تَا» قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ «فِيهَا»
جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «نَدَّرَ» السَّابِقِ «ثَلَاثِيَا» مَفْعُولٌ بِهِ تَقْدِيمٌ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ
قَوْلُهُ «كَثَرٌ» الْآتِي — «كَثَرٌ» فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هُوَ
يَعُودُ إِلَى «مَا» الْمَوْصُولَةِ الْمَجْرُورَةِ مَحَلَّابِقِي ، وَالجُمْلَةُ مِنْ كَثَرٌ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ لَا مَحَلَّ لَهَا
مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ .

وشذ أيضاً لحاقُ الذءِ فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ ، كقولهم في « قَدَام » :
« قَدِيدِيْمَةٌ » .

وَصَغَّرُوا شُدُوذًا : « الَّذِي ، الَّتِي ، وَذَا ، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا » تَا ، وَتِي ، (۱)
التصغيرُ من خواص [الأسماء] المتكفئة ؛ فلا تُصَغَّرُ المَبْنِيَّاتُ ، وشذَّ تصغير
« الَّذِي ، وفروعه ، و « ذَا » وفروعه ، قالوا في « الَّذِي » : « اللَّذِيَّ » وفي « الَّتِي » :
« اللَّتِيَّ » وفي « ذَا ، وَتَا » : « ذِيَّ ، وَتِيَّ » (۲) .

(۱) « وصغروا ، فاعل و شذوذًا ، حال من الواو في صغروا : أى شاذين
والذي ، مفعول به لصغروا ، التي ، معطوف على الذى بعاطف مقدر « وذا ، معطوف
على الذى ومع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من « ذَا » أو متعلق بقوله : « صغروا ،
السايق . ومع مضاف و « الفروع ، مضاف إليه « منها ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
خير مقدم « تَا ، مبتدأ مؤخر « وتي ، معطوف على تَا .

(۲) من ذلك — فى التى — قولهم فى مثل من أمثالهم « بعد اللتيا والتى ، وقول الراجز :

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالَّتِي إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

ومن ذلك فى « ذَا ، قول الراجز ، وهو الشاهد رقم ۹۸ السابق :

أَوْ تَحَلِّينِي رِبِّكَ الْعَلِيَّ أُنَى أَبُو ذِيَالِكِ الصَّيِّ

النَّسَبُ

يَاءُ كَيْبَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ (۱)

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة ، أو نحو ذلك — جُعِلَ آخِرُهُ يَاءً مُشَدَّدَةً ، مكسوراً ما قبلها ؛ فيقال في النسب إلى «دمشق» : «دِمَشْقِيٌّ» ، وإلى «نسيم» : «نَسِيمِيٌّ» ، وإلى «أحمد» : «أَحْمَدِيٌّ» ..

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذَفٌ ، وَتَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ ، لَا تُنْثَبَتَا (۲)

(۱) «ياء» مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «زادوا» الآتي — «كيبا» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله «ياء» ، و«يا مضاف و«الكرسی» مضاف إليه «زادوا» فعل وفاعل «للسب» جار ومجرور متعلق ب«زادوا» وكل «مبتدأ أول» ، وكل مضاف و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «تليه» تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «ياء» والهاء مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «كسر» كسر : مبتدأ ثان ، وكسر مضاف والهاء مضاف إليه «وجب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «كسر» ، والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(۲) «مثله» مثل : مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «احذف» الآتي — ومثل مضاف والهاء مضاف إليه ، وهي عائدة إلى «ياء» وما ، جار ومجرور متعلق بقوله : «احذف» «حواه» حوى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «ما» الموصولة المجرورة محلاً بمن ، والهاء العائدة إلى «ياء» مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وتأ» قصر للضرورة : مفعول به تقدم =

شرح ابن عقيل : الجزء الرابع

فيه ، كَجَزَى وَجَزَى ، وإن كانت رابعة ساكناً ثانياً ما هي فيه — كَحُبْلَى — جاز فيها وجهان : أحدهما الحذف — وهو المختار — فتقول : « حُبْلَى » ، والثاني قلبها واواً ؛ فتقول : « حُبْلَوَى » .

* * *

لِشِبْهَا الْمُلْحِقِ ، وَالْأَصْلِيُّ — مَا لَهَا ، وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُمْتَعَى ^(١)
وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزَلْ كَذَلِكَ يَا الْمُنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلْ ^(٢)
وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ ، وَحَمٌّ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَمَعُ ^(٣)

(١) « لشبها ، لشبه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه مضاف وها : مضاف إليه ، والملحق ، نعت لشبه ، والأصلي ، معطوف على الملحق ، ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، لها ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وللأصلي ، الوار للمعطف أو للاستئناف ، للأصلي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، قلب ، مبتدأ مؤخر ، يعتمى ، فعل مضارع مبنى للجهول — ومعناه يختار — ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله : « قلب ، السابق ، والجملة من يعتمى ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع نعت لقلب .

(٢) « والألف ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أزل ، الآتي — والجائز ، نعت للألف ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، أربعاً ، مفعول به للجائز ، « أزل ، فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، « كذلك ، جار ومجرور متعلق بعزل الآتي ، يا ، قصر للضرورة : مبتدأ ، « يا مضاف ، والمنقوص ، مضاف إليه ، خامساً ، حال من الضمير المستتر في قوله عزل الآتي ، عزل ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ياء المنقوص الواقع مبتدأ ، والجملة من عزل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « والحذف ، مبتدأ ، « في الياء ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بالحذف ، « رابعاً ، حال من الياء ، « أحق ، خبر المبتدأ ، « من قلب ، جار ومجرور متعلق بأحق . « وحتم ، خبر مقدم ، « قلب ، مبتدأ مؤخر ، « قلب مضاف ، و « ثالث ، مضاف إليه =

یعنی ان الف الإلحاق المقصورة كآب التائیت : فی وُجُوبِ الحذفِ إن كانت
خامسةً كحَبْرَكِيٍّ وَحَبْرَكِيٍّ ، وَجَوَازِ الحذفِ والقلبِ إن كانت رابعةً : كَعَلَقِيٍّ وَعَلَقِيٍّ
وَعَلَقَوِيٍّ ، ولكن المختار هنا القلبُ ، عكس ألف التائیت .

وأما الألف الأصلية ؛ فإن كانت نالته قلبت واواً : كَمَصَاً وَعَصَوِيٍّ ، وَفَقِيٍّ
وَفَقَوِيٍّ ، وإن كانت رابعةً قلبت أيضاً واواً ، كَمَلَهَوِيٍّ ، وَرُبَمَا حذفت كَمَلَهِيٍّ ،
وَالأوَّلُ هو المختار ، وأشار بقوله : « وَلِلأَصْلِ قَلْبٌ يُعْتَمَى » أی : يُخْتَارُ ، يقال :
اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ — أی : اخترته — وإن كانت خامسةً فصاعداً وَجَبَ الحذفُ كَمُصْطَفِيٍّ
فی مُصْطَفِيٍّ ، وإلى ذلك أشار بقوله : « وَالألفُ الجائزُ أربعمائةً أزلن » .

وأشار بقوله : « كَذَلِكَ يَا الْمُنْقُوصِ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى
المنقوص ؛ فإن كانت ياؤه نالته قلبت واواً وَفَتِحَ ما قبلها ، نحو : « شَجَوِيٍّ » فی شَجْرٍ ،
وإن كانت رابعةً حذفت ، نحو : « قَاضِيٍّ » [فی قَاضٍ] ، وقد قلبت واواً ، نحو :
« قَاضَوِيٍّ » ، وإن كانت خامسةً فصاعداً وَجَبَ حذفها « كَمُعْتَدِيٍّ » فی مُعْتَدٍ ،
و « مُسْتَعْلِيٍّ » فی مُسْتَعْلٍ .

وَالْحَبْرَكِيٍّ : ذَكَرُ الْقَوَادِمِ ، وَالْأُنثَى : حَبْرُ كَاةٍ ، وَالْعَلَقِيٍّ : نَبْتُ ،
وَاحِدُهُ عَلَقَاةٌ .

* * *

وَأوَّلِ ذَا الْقَلْبِ أَنْتِاحًا ، وَقَلِيلٌ وَقَلِيلٌ عَيْنَهُمَا أَفْتَحُ وَفِعْلٌ (۱)

= د یعنی ، فعل مضارع ، وفاعله ضمیر مستتر فیہ جوازاً تقدیره هو يعود إلى ثالث .
والجمله من الفعل المضارع الذي هو بين وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لثالث .

(۱) « أول » ، فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله
ضمیر مستتر فیہ وجوباً تقدیره أنت ذاء ، مفعول أول لأول ، وذا مضاف إلى القلب ، =

یعنی أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وَّجَبَ فَتَحُ ما قبلها ، نحو : « شَجَوَةٌ وَقَاصَوِيٌّ » .

وأشار بقوله : « وَقَعِلٌ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى ما قبل آخره كَسْرَةً ، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد — وجب التضعيفُ يحمل الكسرة فتحة ، فيقال في نَمِرٍ : « نَمَرِيٌّ » وفي دُوَيْلٍ : « دُوَيْلِيٌّ » ، وفي « إِبِلٍ » : « إِبِلِيٌّ » .

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيٌّ وَاخْتِيارٌ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ^(۱)

قد سبقَ أنه إذا كان آخرُ الاسمِ ياءً مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشافعي » : « شَافِعِيٌّ » ، وفي « مَرْمِيٌّ » : « مَرْمِيٌّ » .

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ، والأخرى زائدة ؛ فن

== مضاف إليه « انفتاحاً ، مفعول ثانٍ لاول « وفعل ، بفتح الفاء وكسر العين — مبتدأ « وفعل ، بضم الفاء وكسر العين — معطوف عليه « عينها ، عين : مفعول تقدم على عامله . وهو قوله افتح الآتي ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من افتح وفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله وفعل وما عطف عليه « وفعل ، بكسر الفاء والعين جيماً .. معطوف على الضمير المجرور عملاً بالإضافة ، ولم يعد الجار لأن إعادته ليست بلازمة عنده كما سبق تقريره في باب العطف .

(۱) « وقيل ، فعل ماضٍ مبني للجهول « في المرمي ، جار ومجرور متعلق بقيل مرموي ، قصد لفظه : نائب فاعل قيل « واختير ، فعل ماضٍ مبني للجهول « في استعمالهم ، الجار والمجرور متعلق باختيار ، واستعمال مضاف والضمير مضاف إليه « مرمي ، نائب فاعل لاختير .

العرب مَنْ يَكْتَفِي بِحَذْفِ الزَائِدَةِ ، هِما ، وَيُبْقِي الْأَصْلِيَّةَ ، وَيَقْلِبُهَا وَاوَأَ ، فَيَقُولُ فِي «المرحى» : «مَرْمَوِيٌّ» ، وَهِيَ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وَالْمَخْتَارُ اللَّفَةُ الْأُولَى — وَهِيَ الْحَذْفُ — سِوَاهُ كَأَنَّهَا زَائِدَتَيْنِ ، أَمْ لَا ؛ فَتَقُولُ فِي «الشافعي» : «شَافِعِيٌّ» ، وَفِي «سمرجني» : «سَمَرْجِنِيٌّ» .

* * *

وَتَحْوُ حَى فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَاوَأَ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ (۱)
قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين .

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يُحذف من الاسم في النسب شيء ، بل يُفتح ثانيه ويُقلب ثالثه وَاوَأَ ، ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يُفَرِّزْ ، وَإِنْ كَانَ بَدَلًا مِنْ وَاوِ قَلْبِ وَاوَأَ ؛ فَتَقُولُ فِي «حَى» : «حَيَوِيٌّ» ؛ لِأَنَّهُ مِنْ حَيْتُ ، وَفِي «طَى» : «طَوَوِيٌّ» ؛ لِأَنَّهُ مِنْ طَوَيْتُ .

* * *

(۱) «د ونحو» مبتدأ أول ، ونحو مضاف ودحى ، مضاف إليه «فتح» مبتدأ ثان . وفتح مضاف ، وثان من «ثانيه» مضاف إليه ، وثان مضاف ضمير الغائب العائد إلى نحو حى مضاف إليه «يجب» فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فتح ثانيه هو فاعله . والجملة من يجب وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني . وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول «واردده» ، اردد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لاردد «واوا» مفعول ثان لاردد «إن» شرطية «يكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانيه «عنه» جار ومجرور متعلق بقوله : «د قلب» الآتي والهاء تعود إلى الواو «د قلب» فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانيه ، والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكن ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن يكن ثانی نحو حى مقلوباً عن واو فرده وَاوَأَ .

وَعَلَّمَ التَّنْيَةَ أَحْذِفِ لِلنَّسْبِ وَمِثْلُ ذَآ فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ (۱)

يُحْذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ [مَا فِيهِ مِنْ] عِلْمَةٌ تَنْيَةٌ ، أَوْ جَمْعُ تَصْحِيحٍ .

فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا « زَيْدَانِ » — وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا —
قُلْتَ : « زَيْدِي » ، وَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ : « زَيْدُونَ » — إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْحُرُوفِ — :
« زَيْدِي » ، وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَاتُ : « هِنْدِي » .

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفِ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ (۲)

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسْبِ ؛ فَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ
كَسْرُهُ فِي النَّسْبِ يَاءٌ [مَكْسُورَةٌ] مُدْغَمَةٌ فِيهَا يَاءٌ — وَجَبَ حَذْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ ،
فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ : « طَيِّبِي » .

(۱) « وَعَلَّمَ » مَفْعُولٌ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَحْذِفِ ، الْآتِي — وَعَلَّمَ »
مُضَافٌ وَ « التَّنْيَةُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَحْذِفِ » ، فَعَلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا
تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « لِلنَّسْبِ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَحْذِفِ « وَمِثْلُ » ، مُبْتَدَأٌ ، وَمِثْلُ
مُضَافٌ وَ « ذَا » مُضَافٌ إِلَيْهِ « فِي جَمْعِ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « وَجَبَ ، الْآتِي » ،
وَجَمْعُ مُضَافٌ ، وَ « تَصْحِيحٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَجَبَ » ، فَعَلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ
جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مِثْلِ ذَا الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالجُمْلَةُ مِنْ وَجَبَ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِيُّ فِيهِ
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ .

(۲) « وَتَالِثٌ » ، مُبْتَدَأٌ ، وَسَاغَ الْإِبْتِدَاءَ بِهِ مَعَ كَوْنِهِ نَكْرَةً لِحَرِيَانِهِ عَلَى مَوْصُوفٍ
مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَحَرْفُ تَالِثٌ « مِنْ نَحْوِ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « حُذِفِ ، الْآتِي » ،
وَنَحْوُ مُضَافٌ ، وَ « طَيِّبِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « حُذِفِ » ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ
الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَالِثِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالجُمْلَةُ مِنْ حُذِفِ
وَ نَائِبُ فَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِيُّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ « وَشَذَّ » ، فَعَلٌ مَاضٍ « طَائِيٌّ » ، فَاعِلٌ شَذَّ
« مَقُولًا » ، حَالٌ مِنْ طَائِيٍّ « بِالْأَلْفِ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَقُولًا » .

وقياسُ النسبِ في طَيِّءٍ : « طَيِّئِيٌّ » ، لكن تركوا القياس ، وقالوا : « طَائِيٌّ »
بإبدال الياء ألفا .

فلو كانت الياء اللدغم فيها مفتوحةً لم تحذف ، نحو : « هَبَيْخِي » في هَبَيْخ .
والهبيخ : الغلام المتلىء ، والأنتى هَبَيْخَةٌ .

وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ التُّزِمُ وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حُتِمَ^(۱)

يقال في النسب إلى فَعِيلَةٍ : فَعْلِيٌّ — بفتح عينه وحذف يائه — إن لم يكن معتلاً
العين ، ولا مضاعفاً ، كما يأتي ؛ فتقول في حَنِيفَةٍ : « حَنَفِيٌّ » .

ويقال في النسب إلى فَعِيلَةٍ : فُوعْلِيٌّ — بحذف الياء — إن لم يكن مضاعفاً ؛ فتقول
في جُهَيْنَةٍ : « جُهَيْنِيٌّ »^(۲) .

(۱) . وفعلِيٌّ ، مبتدأ « في فعيلة » جار ومجرور متعلق بقوله : « التزم ، الآتي »
« التزم » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى فعلی الواقع مبتدأ ، والجملة من التزم ونائب وناصب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر
المبتدأ « وفعلِيٌّ » مبتدأ « في فعيلة » جار ومجرور متعلق بقوله : « حتم ، الآتي » حتم ، فعل
ماض مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلی نائب فاعل ،
والجملة من حتم ونائب وناصب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(۲) الاصل في النسب إلى فعيل بفتح الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء في آخره — أن
ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى تميم وأمير وكريم : أميري ، وكريمي . وتيممي
والاصل في النسب إلى فعيل — بضم الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء — أن ينسب إليه على
لفظه ؛ فيقال في النسب إلى تميم وكليب : تميمي ، وكليبي ، والاصل في النسب إلى فعيلة —
بفتح الفاء — وإلى فعيلة — بضم الفاء — أن تحذف ياءه ، وتحذف مع ذلك تاءه . ثم
تقلب كسرة العين من الاول فتحة ؛ فيقال في النسب إلى جهينة وأذينة : جهني ، =

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرَبِيًّا مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا لَقَّا أَوْلِيًّا^(١)

يعنى أن ما كان على فَعِيلٍ أو فَعِيلٍ ، بلا تاء ، وكان معتل اللام — فحكه حكم ما فيه التاء : فى وجوب حَذْفِ يائه وفتح عينه ؛ فتقول فى « عَدِيٌّ » : « عَدَوِيٌّ » ، وفى « قُصِيٌّ » : « قُصُوِيٌّ » ، كما تقول فى « أُمِيَّةٌ » : « أُمُوِيٌّ » ، فإن كان فَعِيلٌ و فَعِيلٌ صحیحی اللام ، لم يُحذف شىء منهما ؛ فتقول فى « عَقِيلٌ » : « عَقِيْلِيٌّ » ، وفى « عَقِيْلٌ » : « عَقِيْلِيٌّ »^(٢) .

== وأذنى ، ويقال فى النسب إلى حنيفة وشريفة : حننى ، وشرفى . وإنما فعلوا ذلك فرقا بين المذكر والمؤنث ، وجعلوا حذف الياء فى المؤنث ولم يجعلوه فى المذكر لأن التاء لثنى للتأنيث تحذف حتما . فلما وجد الحذف فى المؤنث جعلوا حذف الياء فيه ؛ لأن الحذف يأنس إلى الحذف ، وقد شدت فى كل نوع من هذه الأنواع الأربعة ألفاظ جاءت بها على خلاف الأصل ، قالوا فى النسب إلى سليقة : سليقى ، وقالوا فى النسب إلى عميرة : عميرى ، وقالوا فى النسب إلى ردينة — بضم ففتح — ردينى ، وقالوا فى النسب إلى ثقيف : ثقفى ، وقالوا فى النسب إلى قريش وهذيل — بضم ففتح — قرشى ، وهذلى .

(١) « وألحقوا ، فعل وفاعل ، محل ، مفعول به لألحقوا . ومعل مضاف و « لام ، مضاف إليه « عربيا ، عرى : فعل ماض ، ومتعلقه محذوف ، وتقديره : عربى من التاء . وفاعل عربى ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى محل لام ، والألف للإطلاق ، والجملة فى محل نصب نعت لقوله « محل لام ، السابق « من المثالين ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى « عربى ، « بما ، جار ومجرور متعلق بألحقوا . التاء ، قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله : « أوليا ، الآتى — « أوليا ، أولى فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلا بالياء وهو مفعوله الأول ، والجملة من أولى ومفعوليه لا محل لها صلة الموصول المجرور بالياء .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عَقِيْلِيَّةٌ أَمَا مَسَلَاتُ إِزَارِهَا فَدَعَّصُ ، وَأَمَا خَصْرُهَا قَبِيْلِيٌّ

وقول الآخر :

كَانَ الْمُعَقِّيْلِيْنَ يَوْمَ لَقِيْتَهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلَ بَارِيَا

وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ^(۱)

یعنی اُن ما كان على فَعِيلَةٍ ، وكان مُعْتَلٌّ العين ، أو مُضَاعَفًا — لا تُحذف ياؤه في النسب ؛ فتقول في طَوِيلَةٍ : « طَوِيلِي » ، وفي جَلِيلَةٍ « جَلِيلِي » وكذلك أيضاً ما كان على فَعِيلَةٍ وكان مضاعفاً ، فتقول في قُلَيْبَةٍ : « قُلَيْبِي » .

وَهَمْزُ ذِي مَدَّةٍ يُنَالُ فِي النِّسْبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ انْتَسَبٌ^(۲)

حکم ہمزۃ المدود فی النسب کحکمہا فی الثنیۃ : فإن كانت زائدة للتأنیث قلبت واواً نحو : « خَرَاوِي » فی حمراء ، أو زائدةً لللاحق کعلباء ، أو بدلاً

(۱) « و تمموا ، فعل و فاعل « ما ، اسم موصول : مفعول به « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمیر مستتر فیہ « كالتويلة ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به . و هكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمیر مستتر فیہ « كالجلیلة ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(۲) « و همز ، مبتدأ ، و همز مضاف و « ذی ، مضاف الیہ ، و ذی مضاف و « مد » مضاف الیہ « نبال ، فعل مضارع مبني للجهول ، و نائب الفاعل — وهو مفعوله الأول — ضمیر مستتر فیہ جوازاً تقدیره هو يعود الی همز ذی مد الواقع مبتدأ ، والجملة من نبال و نائب فاعله المستتر فیہ فی محل رفع خبر المبتدأ « فی النسب ، جار و مجرور متعلق بقوله : « نبال ، السابق « ما ، اسم موصول : مفعول ثانٍ لنبال « كان ، فعل ماض ناقص . واسمه ضمیر مستتر فیہ « فی ثنیة ، له ، جار و مجروران متعلقان بقوله : « انتسب ، الآتی « انتسب » فعل ماض ، و فاعله ضمیر مستتر فیہ ، والجملة من انتسب و فاعله المستتر فیہ فی محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .

من أصل نحو كساء ؛ فوجان : التصحيح نحو : علياى وكساى ، والقالب نحو :
علياوى وكساوى ، أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو : قرأى ، فى قراء .

* * *

وَأَنْسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدَرَ مَا رُكِبَ مَرْجًا ، وَلِثَانٍ تَمَامًا^(۱)
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بَابِنِ أَوْ أَبِ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ^(۲)
فِيهَا سِوَى هَذَا انْسَبِنِ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَّ لِبَسِّ ، كـ«عَبْدِ الأَشْهَلِ»^(۳)

(۱) «وانسب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لصدر» جار ومجرور متعلق بالنسب ، وصدر مضاف و «جملة» مضاف إليه «وصدر» معطوف على صدر السابق ، و «صدر مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «ركب» فعل ماض مبنى للجهول ، و «ثان» فاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «الموصولة» ، و «جملة من ركب» و «ثان» فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «مرجا» مفعول مطلق لركب على تقدير مضاف : أى تركيب مزج «و «ثان» الواو عاطفة ، لثان : جار ومجرور معطوف على ما قبله وهو لصدر «تتما» تم : فعل ماض ، و «الالف للإطلاق» و «الفاعل ضمير مستتر فيه» ، و «الجملة فى محل جر نعت لثان» .

(۲) «إضافة» مفعول به لقوله «تتما» فى البيت السابق «مبدوءة» نعت لقوله إضافة «بابن» جار ومجرور متعلق بمبدوءة «أو» عاطفة «أب» معطوف على ابن «أو» عاطفة أيضا «ما» اسم موصول : معطوف على أب «له» جار ومجرور متعلق بقوله وجب الآتى «التعريف» مبتدأ «بالتانى» جار ومجرور متعلق بالتعريف «وجب» فعل ماض ، و «فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التعريف الواقع مبتدأ ، و «جملة من وجب» و «فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ» ، و «جملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول» .

(۳) «فيها» جار ومجرور متعلق بقوله : «النسب» الآتى «سوى» ظرف متعلق بمخدوف صلة «ما» المجرورة بحلابى ، وسوى مضاف و «ذا» من «هذا» اسم إشارة مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر «النسب» النسب : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، و «فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت» و «للأول» =

إذا نُسِبَ إلى الاسم المركب ؛ فإن كان مركباً تركيبَ جملةٍ ، أو تركيبَ مزجٍ ، حُذِفَ عجزُهُ ، وألحق صدره ياء النسب ؛ فتقول في تأبط شراً : « تَابَطِيٌّ » ، وفي بعلبك « بَعْلِيٌّ » وإن كان مركباً تركيبَ إضافةٍ ، فإن كان صدرُهُ ابناً أو أباً ، أو كان مُعَرَّفَ قاً بعجزه — حُذِفَ صَدْرُهُ ، وألحق عجزه ياء النسب ؛ فتقول في ابن الزبير : « زُبَيْرِيٌّ » وفي أبي بكر : « بَكْرِيٌّ » ، وفي غلام زيد : « زَيْدِيٌّ » فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يُحْفَ لَبَسٌ عند حذْفِ عجزه حُذِفَ عِجْزُهُ ونُسِبَ إلى صدره ؛ فتقول في امرئ القيس : « أَمْرِيٌّ » وإن خيف لَبَسٌ حُذِفَ صدره ، ونسب إلى عجزه ؛ فتقول في عبد الأشهل ، وعبد القيس : « أَشْهَلِيٌّ ، وَقَيْسِيٌّ » .

* * *

وَأَجْبُرُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ
جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَيْ (۱)

= جار ومجرور متعلق بقوله السبن « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يحذف » فعل مضارع مبني للجهول مجزوم بلم « ليس » نائب فاعل يحذف « كعبد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك كائن كعبد ، وعبد مضاف و « الأشهل » مضاف إليه .

(۱) « واجبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « برد » جار ومجرور متعلق باجبر ، ورد مضاف و « اللام » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لاجبر « منه » جار ومجرور متعلق بقوله : « حذف » الآتي « حذف » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لامل لما صلة الموصول « جوازاً » نعمت لمصدر محذوف بتقدير مضاف ، أى : اجبره جبراً ذا جواز « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص ؛ مجزوم بلم ، وعلامة جزومه سكون النون المحذوفة للتخفيف « رده » رد : اسم بك ، ورد مضاف ، =

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ ، أَوْ فِي التَّنْثِيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيهِ^(۱)

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام ، فلا يخلو : إما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التنثية ، أولاً .

فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرذُّ وتركه ؛ فتقول في « يَدَوَانِ » : « يَدَوِيٌّ ، وَبَنَوِيٌّ ، وَأَبْنِيٌّ ، وَيَدِيٌّ » كقولهم في التنثية : « يَدَانِ ، وَأَبْنَانِ » وفي « يَدٍ » علماً لمذكر : « يَدُونِ » .

وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التنثية وجب رذُّها في النسب ؛ فتقول في « أَبٍ ، وَأَخٍ ، وَأَخْتٍ » : « أَبَوِيٌّ ، وَأَخَوِيٌّ » كقولهم : « أَبَوَانِ ، وَأَخَوَانِ ، وَأَخَوَاتٍ » .

وَبَأَخٍ أَخْتًا ، وَبَابِنِ بِنْتًا أَلْحَقُ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءَ^(۲)

= والهاء مضاف إليه « ألف » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يك ، وجملة يك واسمها وخبرها في محل جزم فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن لم يكن رد لامة مألوفاً في التنثية أو الجمع فاجبره برد لامة .

(۱) « في جمعي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف » ، في البيت السابق ، وجمعي مضاف و « التصحيح » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « في التنثية » ، جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق « وحق » مبتدأ ، « وحق مضاف و « مجبور » مضاف إليه « بهذي » جار ومجرور متعلق بمجبور « توفية » خبر المبتدأ .

(۲) « وبأخ » جار ومجرور متعلق بقوله : « ألقى » ، « الآتي » « أختا » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « ألقى » ، « الآتي — « وبابن » معطوف على قوله « بأخ » « بنتا » معطوف على قوله : « أختا » السابق ، وقد علمت أن العطف على معمولي عامل واحد =

مذهبُ الخليل وسيبويه — رحمهما الله تعالى ۱ — إلحاقُ أخت و بنت في النسب بأخ وابن؛ فحُذِفُ منها تاءُ التأنيث، ويُردُّ إليهما المحذوفُ؛ فيقال: «أخويٌّ»، و«بنويٌّ» كما يفعلُ بأخ وابن.

ومذهبُ يونس أنه ينسب إليهما على لفظيهما؛ فتقول: «أختيٌّ، و«بنتيٌّ».

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ كَرَّ «لَا وَلَايَ» (۱)
إذا نُسِبَ إِلَى ثُنَائِي لَا ثَالِثَ لَهُ، فَلَا يَخْلُو الثَّانِي: إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا،
أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا.

فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جاز فِيهِ التَّضْمِيفُ وَعَدْمُهُ؛ فَتَقُولُ فِي كَمَّ: «كَمِّيٌّ»،
وَكَمِّيٌّ».

وَإِنْ كَانَ حَرْفًا مَعْتَلًا وَجِبَ تَضْمِيفُهُ: فَتَقُولُ فِي لَوَّ: «لَوِّيٌّ».

وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلْفًا ضَوْعِفَتْ وَأَبْدَلَتْ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً؛ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ
اسْمُهُ لَا: «لَائِيٌّ» وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّأ؛ فَتَقُولُ: «لَاوِيٌّ».

= جَائِزٌ لَا غَبَارَ عَلَيْهِ «الْحَقُّ»، فَعَلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
«وَيُونُسُ»، مُبْتَدَأٌ، وَهُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ شَيْخِ سَيْبِيهِهِ إِمَامِ النَّحْوَةِ «أَبِي»، فَعَلُ مَاضٍ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ عَلَى يُونُسَ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ أَبِي وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ
فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ «حَذَفَ»، مَفْعُولُ أَبِي، وَحَذَفَ مَضَافًا، وَ«الْتَا»، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ:
مَضَافٌ إِلَيْهِ.

(۱) «وَضَاعِفِ الثَّانِي»، فَعَلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «الثَّانِي»،
مَفْعُولٌ بِهِ لِمَضَاعِفِ «مِنْ ثُنَائِي»، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ حَالٍ مِنَ الثَّانِي «ثَانِيهِ»،
ثَانِيٌّ: مُبْتَدَأٌ، وَثَانِيٌّ مَضَافٌ وَالْمَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ «ذُو»، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَذُو مَضَافٌ،
وَ«لَيْنِ»، مَضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةِ لَثَانِيٍّ «كَلَّا»، جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ خَبَرِ مُبْتَدَأِ مَحذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: وَذَلِكَ كَأَنَّ كَلَّا، وَلَا هُنَا قَصْدٌ
لِفِظِهِ «وَلَائِيٌّ»، مَعْطُوفٌ عَلَى لَا.

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا لِيَا عَدَمٍ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التُّزِمُ (١)

إذا نُسِبَ إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ، أو مُعْتَلِّهَا .

فإن كان صحيحها لم يُرَدِّ إليه المحذوف ؛ فتقول في « عِدَّةٌ وَصِفَةٌ » : « عِدِّي وَصِفِي » .

وإن كان معتلها وجب الرُدُّ ، ويجب أيضاً — عند سيبويه رحمه الله — فتح عينه ؛ فتقول في شَيْءٍ : « وَشَوِي » .

(١) « وإن ، شرطية ، يكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، كشيئة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم ، ما ، اسم موصول : اسم يكن مؤخر ، الفاء ، قصر للضرورة : مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدم الآتي ، عدم ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من عدم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، فجبره ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، جبر : مبتدأ ، وجبر مضاف والهاء مضاف إليه ، وفتح ، معطوف على جبره ، وفتح مضاف وعين من عينه ، مضاف إليه ، وعين مضاف والهاء مضاف إليه ، التزم ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور من جبره وفتح عينه ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وإنما أفرد الضمير — مع أن المبتدأ في قوة المثني — للتأويل بالمذكور . ويجوز أن تكون الجملة خبر المبتدأ وحده ، ويكون هناك خبر محذوف — مماثل لهذا المذكور — للمعطوف ؛ فتكون الواو عطفت جملة على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الأخير ؛ فجبره التزم وفتح عينه التزم ، وهذا أولى من العكس وهو جعل المذكور خبراً للمعطوف وحده ، وجعل خبر المعطوف عليه محذوفاً ، وذلك لأن الحذف من الأول دلالة الثاني عليه ضعيف ، بخلاف الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه ، ومن هذا الكلام تعلم أن في هذه العبارة ثلاثة أعراب ، وأن اثنين منها لا غبار عليهما ، وواحد في نوع ضعف .

وَالْوَاحِدَ إِذْ كُرِّ نَاسِبًا لِّلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ^(۱)
 إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جِيءَ بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ
 إِلَى الْفَرَائِضِ : « فَآي » .

هذا إن لم يكن جلياً تجرَى العَلَمَ ، فإن جَرَى نَجْرَاهُ — كَأَنْصَارٍ — نُسِبَ
 إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي أَنْصَارٍ : « أَنْصَارِيٌّ » ، وَكَذَا إِنْ كَانَ عِلْمًا ؛ فَتَقُولُ
 فِي أَنْمَارٍ : « أَنْمَارِيٌّ » .

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ فِي نَسَبٍ أُغْنَى عَنِ الْيَاءِ فَقَبِلَ^(۲)
 يُسْتَفْنَى غَالِبًا فِي النَّسَبِ عَنِ يَأْتِهِ بِنَاءِ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ — بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا —
 نَحْوُ : « تَامِرٍ ، وَلاِبْنِ^(۳) » أَيْ صَاحِبِ تَمَرٍ وَصَاحِبِ لَبَنٍ ، وَبَيْنَاهُ عَلَى فَعَالٍ فِي

(۱) « الواحد ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله اذكر الآتي اذكر ، فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ناسبا ، حال من الضمير المستتر في قوله اذكر
 « للجمع ، جار ومجرور متعلق بناسبا ، إن ، شرطية « لم ، نافية جازمة « يشابه ، فعل
 مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجمع « واحداً ،
 مفعول به ليشابه « بالوضع ، جار ومجرور متعلق بقوله يشابه ، وجواب الشرط محذوف
 يدل عليه سابق الكلام .

(۲) « ومع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله : « أغنى ،
 الآتي ، ومع مضاف و فاعل ، مضاف إليه « وفعال ، معطوف على فاعل « فعل ، مبتدأ
 « في نسب ، جار ومجرور متعلق بقوله أغنى الآتي « أغنى « فعل ماض ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « فعل ، « والجملة من أغنى وفاعله المستتر فيه في محل
 رفع خبر المبتدأ « عن الياء ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأغنى « فاعله ، الفاء عاطفة ،
 وقيل : فعل ماض مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(۳) « قد ورد من ذلك قول الخطيئة :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ =

الْحَرْفِ غَالِبًا ، كَبَقَالَ وَزَارَ ، وقد يكون فَعَالًا بمعنى صاحب كذا ، وجُل منه قوله تعالى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) أى : بنى ظلم .

وقد يستغنى — عن ياء النسب أيضاً — بفعل بمعنى صاحب كذا ، نحو : « رجل طعمٌ وكَيْسٌ » أى : صاحب طعامٍ ولباسٍ ، وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى :

٣٥٦ — لَسْتُ بِلَيْلِي ، وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أُذَلِّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

أى : ولكنى نهارى ، أى عامل بالنهار .

* * *

= وقول الآخر :

* إِلَى عَطْنٍ رَحِبِ الْمَبَاةِ آهِلِ *

والشاهد فيه قوله : « آهل ، فإنه أراد به أنه منسوب إلى الأهل ، وكأنه قال : ذى آهل ، وليس هو بجار على الفعل ؛ لأنه لو جرى على الفعل لقال : « مأهول ، » إذ الفعل المستعمل في هذا المعنى مبنى للمجهول .

٣٥٦ — أنشد سيبويه — رحمه الله — هذا البيت (ج ٢ ص ٩) ولم ينسبه إلى أحد ، وكذلك لم ينسبه الأعمى الشنتمرى — رحمه الله — في شرح شواهد .

اللغة : « ليلى ، معناه منسوب إلى الليل ، ويريد به صاحب عمل في الليل « نهر ، بفتح فكسر — أى : صاحب عمل بالنهار ، وهذه الصيغة إحدى الصيغ التي إذا بنى الاسم عليها استغنى عن إضافة ياء مشددة في آخره للدلالة على النسب « أدلج ، أسير من أول الليل ، والادلاج — على زنة الافتعال ، بتشديد الدال بعد قلب تاء الافتعال دالا — السير في آخر الليل « ابتكر ، أدرك النهار من أوله .

المعنى : يصف الشاعر نفسه بالشجاعة وعدم المبالاة ، ويذكر أنه إذا أراد أن يغير على قوم لم يأت حيمه ليلا وهم نائمون ، ولم يسر إليهم خفية كما يسير اللصوص ، ولكنه يذهب إليهم في وضوح النهار ، ثم بين أنه يختار من أوقات النهار أوله ؛ ليكون رجال الحمى موجودين لم يخرجوا لأعمالهم .

الإعراب : « لست ، ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المستكلم اسمه « ليلى ، الباء زائدة ، ليلى : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقددة على آخره منع من ظهورها اشتغال =

وَعَبْرًا مَا أَسْلَفْتُهُ مُتَرَرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرًا^(۱)
 أى : ما جاء من المنسوب مخالفاً لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب ، يُحْفَظُ
 ولا يُقَاسُ عليه ، كقولهم فى النسب إلى البصرة : « بَصْرِيٌّ^(۲) » ، وإلى الدهر :
 « دُهْرِيٌّ^(۳) » وإلى مرو « مَرَوَزِيٌّ » .

= المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ولكنى ، لكن : حرف استدراك ونصب ، وياء المتكلم
 اسمه « نهر » ، خبر لكن « لا » ، نافية « أدخ » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنا ، الليل ، منصوب على الظرفية الزمانية بأدخ ، ولكن ، حرف استدراك
 « أبتكر » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
 الشاهد فيه : قوله « نهر » ، حيث بناه على فعل — بفتح فكسر — وهو يريد النسب ،
 فكأنه قال : ولكنى نهارى ، كما قال : لست بليلى ، قال سيويه : « وقالوا نهر ، وإنما
 يريدون نهارى ، ويجعلونه بمنزلة عمل وطعم ، وفيه معنى ذلك ، اه .

(۱) « وغير » ، مبتدأ ، وغير مضاف و « ما » ، اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على
 السكون فى محل جر « أسلفته » ، أسلف : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، والهاء مفعوله ،
 والجملة لا عمل لها صلة الموصول « مقررأ » ، حال من الهاء فى أسلفته « على الذى » ، جار ومجرور
 متعلق بقوله : « اقتصر » ، الآتى فى آخر البيت « ينقل » ، فعل مضارع مبنى للجهول « منه » ،
 جار ومجرور متعلق ب« ينقل » ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الذى ، والجملة من ينقل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل صلة الذى « اقتصر » ، فعل ماض مبنى
 للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ،
 والجملة من اقتصر ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(۲) المشهور فى « البصرة » ، فتح الباء ، وقد ورد فى لفظ النسب إليها « بصرى » ،
 بكسر الباء ، فعلى هذين يكون لفظ النسب شاذاً ، وقد ورد فى « البصرة » ، كسر الباء وضمها
 أيضاً ، وورد فى لفظ النسب فتح الباء ، فإذا لاحظت ما ورد فى لفظ المنسوب إليه من
 الفتح أولاً ، ولاحظت ما ورد فى المنسوب من الفتح لم يكن شاذاً ، ولم يرد فى المنسوب ضم
 الباء مع ثبوته لغة فى المنسوب إليه ، وكأنهم تركوه لئلا يلتبس بالنسب إلى بصرى بزنة
 حبلى ، إذا نسب إليه بحذف الألف ؛ فإنك تعلم أن النسب إلى نظيره يجوز فيه حذف
 الألف ، كما يجوز قلبها و « أ » ، يقال « بصروى » .

(۳) الدهرى — بضم الـدال ، والقياس فتح الـدال — هو الشيخ الفانى .

الْوَقْفُ

تَنْوِينًا أَمْرًا فَتَنْحِ الْجَمَلَ الْفَاءَ وَقَفًا ، وَتَلَوْ غَيْرَ فَتَنْحِ اخْذِفًا^(۱) ،
 أى : إذا وَقِفَ على الاسم المنوّن ، فإن كان التنوين واقماً بعد فتحة أبدل ألفاً ،
 ويشمل ذلك ما فتحتهُ للإعراب ، نحو : « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، وما فتحتهُ لغير الإعراب ،
 كقولك في إِبْهًا وَوَيْهًا : « إِبْهًا ، وَوَيْهًا » .
 وإن كان التنوين واقماً بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وَسُكِّنَ ما قبله ،
 كقولك في : « جَاءَ زَيْدٌ » ، و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » : « جَاءَ زَيْدٌ » ،
 و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » .

* * *

وَأَحْذِفِ لَوْقِفِ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ^(۲)

(۱) « تنوينا ، مفعول أول لقوله : « اجعل ، الآتي ، إثر ، ظرف متعلق باجمل :
 وإثر مضاف وفتح ، مضاف إليه « اجعل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت « الفاء ، مفعول ثانٍ لاجعل ، وقفا ، مفعول لاجله ، أو منصوب بنزع
 الخافض ، أو حال من فاعل اجعل بتأثره واقف ، وتلو ، مفعول تقدم على عامله — وهو
 قوله : « اخذفا ، الآتي — وتلو مضاف و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « فتح ،
 مضاف إليه « اخذفا ، فعل أمر ، مبنى على الفتح لانصاله بنون التوكيد المنظبة ألفاً للوقف ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(۲) « واخذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، لوقف ، في
 سوى ، جارٍان ومجروران متعلقان باخذف ، وسوى مضاف و « اضطرار ، مضاف إليه
 « صلة ، مفعول به لاخذف ، « صلة مضاف و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف
 و « الفتح ، مضاف إليه « في الإضمار ، جارٍ ومجرور متعلق بصلة .

وَأَشْبَهَتْ « إِذَا » مُتَوْنًا نَصِبٌ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبٌ (۱)
 إِذَا وَقِفَ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ : فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوُ : « رَأَيْتُهُ » أَوْ مَكْسُورَةً
 نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِهِ » حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَوَقِفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً ، إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ،
 وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : « هِنْدٌ رَأَيْتُهَا » وَقِفَ عَلَى الْأَلْفِ وَلَمْ تَحْذَفْ .
 وَشَبَّهُوا « إِذَا » بِالنَّصُوبِ الْمُنُونِ ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ .

* * *

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوسِ ذِي التَّنْوِينِ — مَا
 لَمْ يُنْصَبَ — أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلًا (۲)
 وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي نَحْوِ مِرٍ لَزُومٍ رَدُّ أَلْيَا اقْتِنَى (۳)

(۱) « أَشْبَهَتْ ، أَشْبَهَ : فَعَلَ مَاضٍ ، وَالتَّاءُ لِلتَّائِيدِ « إِذَا ، فَاعِلٌ أَشْبَهَ « مُتَوْنًا ، مَفْعُولٌ
 بِهِ لِأَشْبَهَ « نَصَبٌ ، فَعَلَ مَاضٍ مَبْنِيٍّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ
 تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مُنُونٍ . وَالجُمْلَةُ مِنْ نَصَبٍ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي مَجَلِّ نَصَبِ نَعْتِ
 لِقَوْلِهِ : « مُتَوْنًا ، السَّابِقِ « فَأَلْفًا ، مَفْعُولٌ ثَانٍ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « قَلْبٌ ،
 الْآتِي — « فِي الْوَقْفِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَلْبِ « نُونَهَا ، نُونٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَنُونٌ مَضَافٌ
 وَهَا : مَضَافٌ إِلَيْهِ « قَلْبٌ ، فَعَلَ مَاضٍ مَبْنِيٍّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ — وَهُوَ الْمَفْعُولُ
 الْأَوَّلُ — ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى نُونِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالجُمْلَةُ مِنْ
 قَلْبِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي مَجَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

(۲) « وَحَذَفُ ، مُبْتَدَأٌ ، وَحَذَفُ مَضَافٌ وَ « يَا ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ
 وَيَا مَضَافٌ وَ الْمَنْقُوسِ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « ذِي ، نَعْتٌ لِلْمَنْقُوسِ ، وَذِي مَضَافٌ وَ التَّنْوِينِ ،
 مَضَافٌ إِلَيْهِ « مَا ، مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ « لَمْ ، نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ « يَنْصَبُ ، فَعَلَ مَضَارِعَ مَبْنِيٍّ لِلجَهْلِ
 بِمَجْرُومٍ يَلَمْ ، وَالفَتْحَةُ مَلْفَاةٌ عَلَى الْبَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ أَوْلَى ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
 فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ « أَوْلَى ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « مِنْ ثُبُوتِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَوْلَى « فَاعِلًا ،
 فَعَلَ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِانصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ الْمُنْقَلِبَةِ أَلْفًا لِأَجْلِ الْوَقْفِ ، وَفَاعِلُهُ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتِ .

(۳) « وَغَيْرُ ، مُبْتَدَأٌ ، وَغَيْرُ مَضَافٌ وَ « ذِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي مَضَافٌ ،
 وَ التَّنْوِينِ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « بِالْعَكْسِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ =

إِذَا وَقِفَ عَلَى الْمَقْصُوفِ الْمُنَوَّنِ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا أَبْدَلَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلْفَ ، نَحْوُ :
 «رَأَيْتُ قَاضِيًا» ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا فَالْمَخْتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَحذُوفَ الْعَيْنِ أَوْ الْفَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِي ؛ فَتَقُولُ : «هَذَا قَاضٍ» ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ» وَيَجُوزُ
 الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي) .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُوفُ مَحذُوفَ الْعَيْنِ : كَمُرٍّ — اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَرَمِي — أَوْ الْفَاءِ :
 كَكِتْفِي — عَلَمًا — لَمْ يَوْقِفْ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؛ فَتَقُولُ : «هَذَا مُرِي» ، وَهَذَا بَقِيَ ، وَإِلَيْهِ
 أَشَارَ بِقَوْلِهِ : «وَفِي نَحْوِ مُرٍ لُزُومٌ رَدًّا أَلْيَا أَقْتَنِي» .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُوفُ غَيْرَ مُنَوَّنٍ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ثَبَتَتْ يَأُوهُ سَاكِنَةً ، نَحْوُ :
 «رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ» ، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا ، وَالْإِثْبَاتُ
 أَجُودٌ ، نَحْوُ : «هَذَا الْقَاضِي» ، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي» .

وَعَبَّرَهَا التَّأْنِيثَ مِنْ مُحْرَكٍ سَكَّنَهُ ، أَوْقَفَ رَأَيْتُ التَّحْرُكِ^(۱)

== «وَفِي نَحْوِ ، جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ : «أَقْتَنِي» ، الْآخِي ، وَنَحْوِ مُضَافٍ وَ«مَرٍ ،
 مُضَافٍ إِلَيْهِ «لُزُومٍ» ، مُبْتَدَأٍ ، وَلُزُومٍ مُضَافٍ وَ«رَدٍ» ، مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَرَدٍ مُضَافٍ
 وَ«أَلْيَا» ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٍ إِلَيْهِ «أَقْتَنِي» ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ أَتَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى لُزُومِ رَدِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالجُمْلَةُ مِنْ أَقْتَنِي
 وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي مَجْلٍ رَفَعَ خَيْرَ الْمُبْتَدَأِ .

(۱) «وَعَبَّرَ» ، مَفْعُولٌ بِفَعْلِ مَحذُوفٍ بِفَسْرِهِ قَوْلُهُ : «سَكَّنَهُ» ، الْآخِي ، وَالتَّقْدِيرُ : وَسَكَّنَ
 غَيْرَهَا التَّأْنِيثَ ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَ«هَا» ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَهَا مُضَافٍ ،
 وَ«التَّأْنِيثَ» ، مُضَافٍ إِلَيْهِ «مِنْ مُحْرَكٍ» ، جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٌ بِسَكَّنَهُ «سَكَّنَ» ، فَعْلٌ : فَعْلٌ
 أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا أَتَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ «أَوْ» ، عَاطِفَةٌ «قَفَ» ،
 فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا أَتَقْدِيرُهُ أَنْتَ «رَأَيْتُ» ، حَالٌ مِنْ فَاعِلِ قَفَ ، وَرَأَيْتُ
 مُضَافٍ وَ«التَّحْرُكِ» ، مُضَافٍ إِلَيْهِ .

أَوْ أَثْمَمِ الضَّمَّةَ ، أَوْ قِفَ مُضْعِفًا مَا لَيْسَ هَمَزًا أَوْ عِلِيلًا ، إِنْ قَفَا^(۱)
مُحْرَكًا ، وَحَرَكَاتٍ أُنْقَلَا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا^(۲)

إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التانيث ، أو غيرها .

فإن كان [آخره] هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون ، كقولك في « هذه فاطمة أقبلت » : « هذه فاطمة » .

(۱) « أو ، عاطفة ، أثمم ، فعل أمر معطوف على « قف » ، في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، الضمة ، مفعول به لأثمم « أو ، عاطفة ، قف ، فعل أمر معطوف على أثمم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، مضعفاً ، حال من الضمير المستتر في « قف » ، وفي قوله مضعفاً ضمير مستتر فاعل « ما ، اسم موصول : مفعول به لقوله : مضعفاً ، وليس ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة وهما ، خبر ليس ، والجملة من ليس واسمه وخبره لاجل لما من الإعراب صلة الموصول « أو ، عاطفة « عليلاً ، معطوف على قوله : « هما » ، إن ، شرطية « قفا ، فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ليس هما ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(۲) « محركا ، مفعول به لقوله : « قفا » ، في البيت السابق « وحركات ، مفعول به تقدم عامله — وهو قوله : « انقلا ، الآتي — « انقلا ، فعل أمر مبني على الفتح لانصالة بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألماً لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لساكين ، جار ومجرور متعلق بقوله انقلا « تحريكه ، تحريك : مبتدأ ، وتحريك مضاف والهاء مضاف إليه « لن ، حرف نفي ونصب واستقبال « يحظلا ، فعل مضارع مبني للجهول ، منصوب بلن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريكه ، والألف للإطلاق ، والجملة من يحظل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر صفة لساكين .

وإن كان [آخِرُهُ] غير هاء التانيث في الوقف عليه خمسة أوجه : التسكين ، والرَّوْم ، والإشمام ، والتضعيف ، والنقل .

فالرَّوْم : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفي .

والإشمام : عبارة عن ضمّ الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما حركته ضمة .

وتشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخيرُ همزة خطأ ، ولا معتلاً كقَفَى ، وأن يبيّ حركةً ، كالجمل ؛ فتقول في الوقف عليه : الجملُ — بتشديد اللام — فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف ، كالجمل .

والوقفُ بالنقل عبارة عن : تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله ، وشروطه : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، قابلاً للحركة ، نحو : « هذا الضربُ ، ورأيت الضربَ ، ومررت بالضربِ » .

فإن كان ما قبل الآخر محرراً لم يُوقف بالنقل كجعفرٍ .

وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف ، نحو : باب [وإنسان] .

وَنَقَلَ فَتَحَ مِنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ ، وَكَوْفٍ نَقَلًا^(١)

(١) ، ونقل ، مبتدأ ، ونقل مضاف وفتح ، مضاف إليه « من سوى » جار ومجرور متعلق بنقل ، وسوى مضاف و« المهْمُوزِ » مضاف إليه « لا » نافية « يراه » يرى : فعل مضارع « والماء مفعول به « بصريٌّ » فاعل يرى ، وجملة الفعل المنفي الذي هو يرى وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ « وكوف » بحذف ياء النسب للضرورة : مبتدأ « نقلاً » نقل : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كوفي ، والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل الماضي الذي هو نقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً ، أو غير مهموز ؛ فتقول عندهم : « هذا الضرب ، ورأيت الضرب ، ومررت بالضرب » في الوقف على « الضرب » ، و « هذا الرّدء^(۱) ، ورأيت الرّدء ، ومررت بالرّدء » في الوقف على « الرّدء » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً ؛ فيجوز عندهم « رأيت الرّدء » ويمتنع « [رأيت] الضرب » .
مذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب .

* * *

وَالنَّقْلُ إِن يَعمَدُ تَظْيِيرٌ مُّمتنعٌ
وَذَاكَ فِي المَهْمُوزِ لَيْسَ يَمتنعُ^(۲)

يعنى أنه متى أدّى النقل إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخر همزةً فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « هذا العلم » ،

(۱) الردء — بكسر الراء وسكوب الدال ، وآخره همزة — هو المعين في المهمات ، ومنه قوله تعالى : (فأرسله معى ردها يصدقنى ، إنى أخاف أن يكذبون) .

(۲) « والنقل ، مبتدأ « إن » شرطية « يعدم » فعل مضارع ، مبنى للجهول ، فعل الشرط « تظير » نائب فاعل يعدم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن يعدم تظير فالنقل يمتنع ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره « يمتنع » خبر المبتدأ « وذاك » اسم إشارة مبتدأ « فى المهموز » جار ومجرور متعلق بقوله : « يمتنع » الآتى « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذاك الواقع مبتدأ « يمتنع » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة من يمتنع وفاعله المستتر فيه فى محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو اسم الإشارة .

في الوقف على « العلم » ، لأن فعلاً مفقوداً في كلامهم ، ويجوز « هذا الردء » ، لأن
الآخر همزة .

* * *

في الوقف تاء التأنيث الاسم هاجعل إن لم يكن يساكن صح وصل^(۱)

وقل ذا في جمع تصحيح ، وما ضاهى ، وغير ذين بالعكس انتمى^(۲)

إذا وُقف على ما فيه تاء التأنيث ؛ فإن كان فعلاً وُقف عليه بالتاء ، نحو « هند
قامت » ، وإن كان اسماً فإن كان مفرداً فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكناً

(۱) « في الوقف » جار ومجرور متعلق بقوله : « جعل » ، الآتي « نا » ، قصر للضرورة :
مبتدأ ، وتا مضاف و « تأنيث » مضاف إليه ، وتأنيث مضاف و « الاسم » مضاف إليه
« ها » بالقصر ضرورة : مفعول ثان لجعل تقدم عليه « جعل » ، فعل ماض مبنى للمجهول ،
ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
تاء التأنيث ، والجملة من جعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ « إن » ، شرطية « لم » ،
نافية جازمة « يكن » ، فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم . واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى تاء التأنيث « يساكن » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل » ، الآتي
« صح » ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة في محل جر صفة لساكن « وصل » ،
فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة في
محل نصب خبر يكن ، وجملة يكن ومعموليه فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف
يدل عليه سابق الكلام .

(۲) « وقل » ، فعل ماض « ذا » ، اسم إشارة : فاعل قل « في جمع » ، جار ومجرور متعلق
بقل ، وجمع مضاف و « تصحيح » مضاف إليه « وما » ، اسم موصول : معطوف على
جمع تصحيح « ضاهى » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة . والجملة من ضاهى وفاعله المستتر فيه لاجل لها صلة الموصول « وغير » ، مبتدأ ،
وغير مضاف و « ذين » مضاف إليه « بالعكس » ، جار ومجرور متعلق بقوله انتمى
« انتمى » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع
مبتدأ ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

صحيحاً، أولاً؛ فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وُقف عليه بالتاء، نحو: «بنت وأخت»، وإن كان غير ذلك وُقف عليه بالهاء، نحو: «فاطمة، وحزرة، وقتاة». وإن كان جمعاً أو شبهه وُقف عليه بالتاء، نحو: «هندات، وهيات». وقيل الوقف على المفرد بالتاء، نحو: «فاطمت» وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء، نحو: «هنداة، وهياة».

* * *

وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ يَحْذِفُ آخِرَ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ (١)
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعَرِ أَوْ كَيْمَرِ مَجْزُومًا؛ فَرَاعَ مَا رَعَوْا (٢)

(١) «وقف، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بها» قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بوقف، وما مضاف و «السكت» مضاف إليه «على الفعل» جار ومجرور متعلق بوقف «المعل»، صفة للفعل «يحذف» جار ومجرور متعلق بقوله: «المعل» وحذف مضاف و «آخر» مضاف إليه «كأعط» الكاف جارة لقول يحذوف، أعط: فعل أمر، مبني على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «من» اسم موصول: مفعول به لأعط «سأل» فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة، والجملة من سأل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل نصب مقول القول المحذوف، وتقدير الكلام: كقولك: أعط من سأل.

(٢) «وليس» فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لحاق هاء السكت «حتماً» خبر ليس «في سوى» جار ومجرور متعلق بحتم. وسوى مضاف و «ما» اسم موصول: مضاف إليه «كع» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «أو» حرف عطف «كيع» معطوف على الجار والمجرور السابق «مجزوماً» حال من المجرور الثاني «فراع» راع: فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول: مفعول به لراع «رعو» رعى: فعل ماضٍ، وواو الجملة فاعله، والجملة من راع وفاعله لا محل لها صلة الموصول، والمائد ضمير منصوب المحل محذوف، والتقدير: راع الذي رعو.

(١٢) — شرح ابن عقيل ٤

ويجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حُذِفَ آخره : للجزم ، أو الوقف ، كقولك في لم يُعْطِ : « لم يُعْطِ » وفي أعطِ : « أعطِ » .
ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حُذِفَ آخره قد بقي على حرفٍ واحدٍ ، أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في « ع » و « ق » : « عه ، وقه »
والثاني كقولك في « لم يبع » و « لم يبق » : « لم يبعه ، ولم يبقه »^(١) .

* * *

وَمَا فِي الْأِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ أَلْفِهَا ، وَأَوَّلُهَا أَلْفًا إِنْ تَقِفَ^(٢)
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَ بِاسْمٍ ، كَقَوْلِكَ « اقْتِضَاءُ مَا اقْتَصَى »^(٣)

(١) قد رد ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الفارح هنا — من أنه يجب لحاق هاء السكت في الوقف على نحو : « لم يبع ، ولم يف » — ورد ذلك بإجماع القراء على عدم ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى : (ولم أك) وقوله سبحانه : (ومن تق) والقراءة مع كونها سنة متبعة لا تخالف العربية ، ولا تأتي على وجه يمتنع عربية .

(٢) « وما » مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لما « إن » شرطية « جرت » جر : فعل ماضٍ مبني للجهول ، فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هي يعود على ما الاستفهامية » وحذف ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، جواب الشرط « ألفها » ، ألب : نائب فاعل لحذف ، وألف مضاف وها : مضاف إليه « وأولها » أول : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، وها : مفعول أول لأول « الهاء » قصر للضرورة : مفعول ثانٍ لأول « إن » شرطية « تقف » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن تقف فأولها الهاء .

(٣) « وليس » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو يعود على إِبْلَاءِ ما الاستفهامية الهاء في الوقف » حتماً ، خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بقوله « حتماً » ، وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « انخفضا » =

إذا دخل على « ما » الاستهامية جارٌّ وجب حذف ألفها ، نحو : « عَمَّ تَسْأَلُ ؟ »
و « بِمَ جِئْتَ ؟ » و « اقْتِضَاءٌ مَ اقْتَضَى زَيْدٌ » وإذا وقف عليها بمد دخول الجار ؛
فإما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ؛ فإن كان حرفاً جاز إلحاق هاء السكّت ،
نحو : « عَمَّ » و « فَيْتَهُ » وإن كان اسماً وجب إلحاقها ، نحو : « اقْتِضَاءُ مَهْ »
و « مَجِيءُ مَهْ » .

* * *

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا (۱)
وَوَصَلَهَا بِفَسِيرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أَدِيمٍ شَدَّ ، فِي الْمُدَامِ اسْتَحْسِنًا (۲)

= انخفض : فعل ماض ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من انخفض وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة باسم ،
جار ومجرور متعلق بانخفاض « كقولك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
والتقدير : وذلك كأن كقولك « اقتضاء » مفعول مطلق تقدم على عامله وجوباً لإضافته
إلى اسم الاستهيام الذي له صدر الكلام ، واقتضاء مضاف و « دم » اسم استهيام مضاف
إليه « اقتضى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل
نصب مقول القول المحذوف .

(۱) « ووصل » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أجز ، الآتي — ووصل
مضاف و « ذى » اسم إشارة : مضاف إليه « الهاء » بدل من اسم الإشارة ، أو عطف
بيان عليه ، أو نصت له « أجز » فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « بكل » جار ومجرور متعلق بقوله « أجز » ، أو بوصل ، وكل مضاف و « ما » اسم
موصول : مضاف إليه « حرك » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من حرك ونائب فاعله المستتر فيه
لا محل لها صلة الموصول « تحريك » مفعول مطلق مبني للتنوع ، و « تحريك » مضاف و « بناء »
مضاف إليه « لزما » لزم : فعل ماض ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى بناء ، والجملة في محل جر صفة لبناء .

(۲) « ووصلها » وصل : مبتدأ ، ووصل مضاف و « ما » مضاف إليه « بغير »
جار ومجرور متعلق بوصل ، وغير مضاف و « تحريك » مضاف إليه ، و « تحريك » =

شرح ابن عقيل : الجزء الرابع

يجوز الوقفُ بهاءِ السَّكْتِ على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تُشْبِهُ حَرَكَةَ
إِعْرَابٍ ، كَقَوْلِكَ فِي « كَيْفَ » : « كَيْفَهُ » وَلَا يُوقَفُ بِهَا عَلَى مَا حَرَكْتُهُ إِعْرَابِيَّةً ،
نَحْوُ : « جَاءَ زَيْدٌ » وَلَا عَلَى مَا حَرَكْتَهُ مُشْبِهَةً لِلْحَرَكَةِ الإِعْرَابِيَّةِ ، كَحَرَكَةِ الْفِعْلِ الْمَاضِي ،
وَلَا عَلَى مَا حَرَكْتَهُ الْبِنَائِيَّةَ غَيْرُ لَازِمَةٍ ، نَحْوُ : « قَبْلُ » وَ « بَعْدُ » وَالنَّادِي الْمَفْرَدُ ،
نَحْوُ : « يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ » وَاسْمُ « لَا » الَّتِي لِنَفِي الْجِنْسِ ، نَحْوُ : « لَا رَجُلَ »
وَشَذَّ وَصَلَهَا بِمَا حَرَكْتَهُ الْبِنَائِيَّةَ غَيْرُ لَازِمَةٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي « مِنْ عَلٍ » : « مِنْ عِلِّهِ » (١) ،
وَاسْتَحْسَنَ لِخَلْقِهَا بِمَا حَرَكْتَهُ دَائِمَةً لَازِمَةً .

* * *

وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا ، وَفَشًا مُنْتَظِمًا (٢)

= مضاف و « بنا ، قصر للضرورة : مضاف إليه « أديم » ، فعل ماضٍ مبنى للجھول ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك بناء ، والجملة من أديم
ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لتحريك بناء « شذ » ، فعل ماضٍ . و فاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وصلها الواقع مبتدأ ، والجملة من شذ و فاعله المستتر
فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في المدام » ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله : « استحسن » ، الآتي
« استحسن » ، فعل ماضٍ مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . وهذه الجملة
مقطوعة على جملة الخبر بماطف مقدر ، أي : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الرازي :

يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظَلُّهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُحْيِي مِنْ عِلِّهِ

(٢) « وربما » ، رب : حرف تظليل ، وما : كافة « أعطى » ، فعل ماضٍ مبنى للجھول
« لفظه » نائب فاعل « لأعطى » ، وهو المفعول الأول « لأعطى » ، ولفظ مضاف و « الوصل » ، مضاف
إليه « ما » ، اسم موصول : مفعول ثانٍ « لأعطى » « للوقف » ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف
صلة الموصول « نثرًا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال على التأويل بمشتق ، أي : ذا نثر .
أي : واقفاً في نثر و فشا ، فعل ماضٍ ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى إعطاء الوصل ما للوقف « منتظماً » ، حال من فاعل فشا .

قد يُفْطَى الوَصْلُ حُسْمَ الوَقْفِ ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ، ومنه في النثر قوله تعالى : (لَمْ يَنْسَنَّهُ وَانظُرْ) ومن النظم قوله :

— ۳۵۷ * مِثْلُ الحَرِيقِ وَاقْفَ القَصْبِ * .

فَضَعَفَ الباءُ وهي موصولة بحرف الإطلاق [وهو الالف] .

۳۵۷ — هذا بيت من الرجز المشطور ، نسب في كتاب سيويه إلى رؤبة بن العجاج ابن رؤبة ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي — ولم يسه — ونسبه الجرمي إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :

* كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَبَا *

ويروي أول بيت الشاهد : أو كالحريق — إلخ .

اللغة : « كأنه » الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيه الراجز وتوقفه في أول هذه الكلمة ، وذلك في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبَا
« اسلحبا ، أى : امتد وانبطح ، ويريد بذلك أنه يملأ البطاح ، ويعم الأودية والحريق ، أراد به النار » القصبا ، هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا .

الإعراب : « مثل ، بالرفع : خبر مبتدأ محذوف ، أى : هو مثل ، ومثل مضاف و « الحريق ، مضاف إليه » وافق ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحريق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحريق « القصبا » مفعول به لوافق .

الشاهد فيه : قوله « القصبا » حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بالالف الإطلاق .

الإمالة

الألف المُبدَل من «يا» في طَرَفٍ أَمِلَ ، كَذَا الْوَأَقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلْفَ (۱)
 دُونَ مَزِيدٍ ، أَوْ شُدُوذٍ ، وَلِيَا تَلِيهِ هَا التَّنَائِيثُ مَا أَلْيَا عَدِمَا (۲)
 الإمالة : عبارة عن أن يُنحَى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء (۳) .

(۱) «الألف» مفعول مقدم على عامله — وهو قوله «أمل» ، الآتي — «المبدل» تمت للألف «من يا» جار ومجرور متعلق بالمبدل «في طرف» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لياء «أمل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وكذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الواقع» مبتدأ مؤخر «منه» جار ومجرور متعلق بقوله الواقع «اليا» قصر للضرورة : فاعل للواقع «خلف» حال من الياء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

(۲) «دون» ظرف متعلق بخلف أو بالواقع في البيت السابق ، ودون مضاف و«مزيد» مضاف إليه «أو» عاطفة و«شدوذ» معطوف على مزيد «وليا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تليه» تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به «ها» قصر للضرورة : فاعل تلي ، وها مضاف و«التأنيث» مضاف إليه . والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة «ما» المجرورة محلاً باللام «وما» اسم موصول : مبتدأ مؤخر «الها» قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله — وهو قوله عدم الآتي — «عدما» عدم : فعل ماضٍ ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة . والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(۳) الغرض من الإمالة أحد أمرين ؛ أولهما : تناسب الأصوات وتقاربها . وبيان ذلك أن النطق بالياء والكسرة مستغل منحدٍ ، والنطق بالفتحة والألف مستعمل متصمِد ، وبالإمالة تصير الألف من نمط الياء في الانحدار والتسفل ، وثانيتها : التنيه على أصل أو غيره .

وحكم الإمالة الجواز ؛ فهما وجدت أسباب الإمالة فإن تركها جائز ، والآيباب التي سيذكرها الناظم والشارح أسباب الجواز ، لا للوجوب .
 والإمالة لغة نعيم ومن جاوهم ، والحجازيون لا يميلون إلا قليلاً .

وَتَمَالَ الْأَلْفُ إِذَا كَانَتْ طَرَفًا : بدلا من ياء ، أو صائرةً إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ؛ فالأول كَأَلْفٍ « رَمَى ، وَمَرَمَى » والثاني كَأَلْفٍ « مَلَمَى » فإنها تصير ياء في الثانية نحو : « مَلَمَيَّانِ » .

واحترز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو : « قَفَى » أو في لغة شاذة ، كقول هُدَيْلٍ في « قَفَا » إذا أُضِيفَ إلى ياء المتكلم « قَفَى » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التأنيث ما الما عِدِمَا » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تَمَالَ ، وإن وليتها هاء التأنيث كفتحة .

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُؤَلُّ إِلَى فِلْتُ ، كَمَا ضَى خَفٌ وَدِنْ^(۱)

أى : كما تَمَالَ الألف المتطرفة كما سبق تَمَالَ الألف الواقعة بدلا من عين فعلٍ يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فِلْتُ [بكسر الفاء] : سواء كانت العين واوًا كخاف ، أو ياء كباع وكدان ؛ فيجوز إمالتها كقولك : « خِفْتُ » ، وِدِنْتُ ، [وِبِمْتُ] .

(۱) « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم بدل ، مبتدأ مؤخر وبدل مضاف و « عين ، مضاف إليه ، وعين مضاف و « الفعل ، مضاف إليه ، إن ، شرطية ، يؤل ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل ، إلى فلت ، جار ومجرور متعلق بقوله : يؤل كاضى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كأن كاضى ، وماضى مضاف و « خف ، قصد لفظه : مضاف إليه و « دِنْ ، محطوف على خف ، وقد قصد لفظه أيضاً .

فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وزن فُلتُ — بضم التاء — امتنعت الإمالة ، نحو : « قَالَ ، وَجَالَ » فلا تُبَلِّغُهَا ، كقولك : قُلْتُ ، وَجُلْتُ .

* * *

كَذَلِكَ تَالِي الْيَاءِ ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرُ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كـ «جَنَّبَهَا أُدِرُ»^(۱) كذاكَ تَمَالُ الألفُ الواقعة بعد الياء : متصلةً بها نحو بَيَّان ، أو منفصلة بحرفٍ نحو : يَسَار ، أو بحرفين أحدهما هاءٌ نحو : أُدِرُ جَنَّبَهَا ؛ فإن لم يكن أحدهما هاءً امتنعت الإمالة ؛ لبعدهم الألف عن الياء ، نحو : بَيَّنَّنَا ، والله أعلم .

* * *

كَذَلِكَ مَا يَلِيهِ كَمَرٌ ، أَوْ بَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِيَ^(۲)

(۱) كذاكَ ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تالي» مبتدأ مؤخر ، وتالي مضاف وداليا ، مضاف إليه «والفصل» مبتدأ «اغتفر» فعل ماضٍ مبنى للجهول ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفصل ، والجملة من اغتفر وتائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «بحرف» جارٍ ومجرور متعلق بالفصل «أو» عاطفة «مع» معطوف على محذوف ، وتقدير الكلام : بحرف واحد أو مع... إلخ . ومع مضاف ودها ، قصر للضرورة : مضاف إليه «كجيبها» الكاف جارة لقول محذوف ، جيب : مفعول مقدم لأدر . وجيب مضاف وها : مضاف إليه «أدر» فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(۲) كذاكَ ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ما» اسم موصول : مبتدأ مؤخر «يليه» بلي : فعل مضارع . والهاء مفعول به «كسر» فاعل بلي ، والجملة من بلي وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة «أو» عاطفة «بلي» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو : ود إلى ما الموصولة «تالي» مفعول به لبلي ، وتالي مضاف ودكسر مضاف إليه . والجملة من بلي وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها منطوقه على جملة الصلة «أو» عاطفة «سكون» معطوف على كسر «قد» حرف تحقيق «ولي» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

كسراً ، وَفَصَلُّ الْهَاءَ كَيْلَا فَصَلِّ يُمَدُّ ذ « دِرْهَمًاكَ » مَنْ يُمِيلُهُ لَمْ يُصَدِّ (۱)
 أى : كذلك تُمَالُ الألف إذا وليتها كسرةً ، نحو : عَالِمٌ ، أو وقعت بعد حرف
 يلى كسرةً ، نحو : كِتَابٌ ، أو بعد حرفين وَايَا كسرةً أو لهما ساكن ، نحو : شِمْلَالٌ ،
 أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء ، نحو : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا .

وكذلك يُمَالُ ما فَصَلَ فِيهِ الهاء بين الحرفين اللذين وَقَعَا بعد الكسرة أو لهما
 ساكن ، نحو : « هَذَا دِرْهَمًاكَ » والله أعلم .

وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهِرًا

مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ ، وَكَذَا تَكْفُ رَا (۲)

(۱) « كسراً ، مفعول به لقوله « ولى » ، فى آخر البيت السابق « وفصل ، مبتدأ ،
 وفصل مضاف و « الهاء ، قصر للضرورة : مضاف إليه « كلا فصل ، جار ومجرور متعلق
 بقوله « بعد ، الآتى « بعد ، فعل مضارع مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى فصل الهاء الواقع مبتدأ ، والجملة من بعد ونائب فاعله المستتر فيه فى محل
 رفع خبر المبتدأ ، فدرهماك ، الفاء للتفريع ، ودرهما : مبتدأ أول ، ودرهما مضاف والكاف
 مضاف إليه « من ، اسم شرط : مبتدأ ثان « يمله ، يمل : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الشرطية ، والهاء مفعول به ليل « لم ، نافية
 جازمة « يصد ، فعل مضارع مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة
 فى محل جزم جواب الشرط ، ووجلتنا الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو
 هو اسم الشرط ، وجملة المبتدأ الذى هو اسم الشرط وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول
 الذى هو قوله درهماك .

(۲) « وحرف ، مبتدأ ، وحرف مضاف و الاستعلاء مضاف إليه « يكف ، فعل مضارع ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حرف الاستعلاء ، والجملة من يكف
 وفاعله المستتر فيه وه مفعول فى محل رفع خبر المبتدأ « مظهراً ، مفعول به ليكف =

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدُ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلْ (۱)
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَوْ الْكَسْرُ كَالْمَطْوَاعِ مَرَّةً (۲)

حروف الاستعلاء سبعة ، وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،
والعين ، والقاف ، وكل واحد منهما يمتنع الإمالة ، إذا كان سببها كسرة ظاهرة ،
أو ياء موجودة ، ووقع بعد الألف متصلاً بها ، كساخِطٍ وحاصِلٍ ، أو مفصلاً بحرف
كنافِخٍ وناعِقٍ ، أو حرفين كمناشِيطٍ وموَأثِيقٍ .

= د من كسر ، بيان لقوله مظهراً ، أو متعلق به ، أو متعلق بيكف د أو ، عاطفة د يا ،
قصر للضرورة : معطوف على كسر د وكذا ، جار وجرور متعلق بتكف الآتي د تكف ،
فعل مضارع د را ، قصر للضرورة : فاعل تكف .

(۱) د إن ، شرطية د كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط د ما ، اسم موصول : اسم
كان ، وجملة د يكف ، وفاعله المستتر فيه صلته د بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من اسم
كان د متصل ، خبر كان ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة د أو ، عاطفة د بعد ، معطوف
على بعد الأول ، وبعده مضاف و د حرف ، مضاف إليه د أو ، عاطفة د بحررين ،
جار وجرور متعلق بقوله : د فصل ، الآتي د فصل ، فعل ماض مبني للجھول ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه .

(۲) د وكذا ، جار وجرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله ، أي : يمال كذا
د إذا ، ظرف مضاف إلى جملة د قدم ، الآتي ، وهو حال من معنى الشرط ، ومتعلقه
هو متعلق الجار قبله د قدم ، فعل ماض مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المانع د ما ، مصدرية ظرفية د لم ، نافية جازمة
د ينكسر ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى المانع د أو ، عاطفة د يسكن ، فعل مضارع معطوف على ينكسر د أثر ، ظرف
متعلق بقوله يسكن ، وأثر مضاف و د الكسر ، مضاف إليه د كالمطواع ، الكاف جارة
لقول محذوف ، المطواع : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله من الآتي د مر ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومر — بكسر الميم — أمر من ماره
يمره ، أي أطعمه ، والميرة : الطعام .

وحکم حرف الاستعلاء فی مَنع الإمالة يُعطى للراء التي هي غير مكسورة — وهي المضمومة ، نحو : هذا عِدَارٌ ، والمفتوحة ، نحو : هذان عِدَارَانِ — بخلاف المكسورة على ما سيأتي ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إذا قُدِّمَ — البيت » إلى أنّ حرف الاستعلاء المتقدم يَكْفُ سَبَبُ الإمالة ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكناً إثر كسرة ؛ فلا يُمَالُ نحو : صَالِحٌ ، وظَالِمٌ ، وقَاتِلٌ ، ويُمَالُ نحو : طِلَابٌ ، وغِلَابٌ ، وإصْلَاحٌ .

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا بِنَكْفٍ بِكْسِرٍ رَا كِفَارِمَا لَا أُجْفُو^(۱)

يعنى أنه إذا اجتمع حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع المكسورة غلبتْها المكسورةُ وأمِيتْ الألفُ لأجلها ؛ فيمالُ نحو : « على أَبْصَارِهِمْ ، ودار القرار » .

وَقَدِّمَ منه جوازُ إمالة نحو : « حِمَارِكُ » ؛ لأنه إذا كانت الألف تُمَالُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الإمالة — وهو حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فإمالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأخرى .

(۱) « وكف ، مبتدأ ، وكف مضاف و « مستعل ، مضاف إليه « ورا ، قصر للضرورة : معطوف على مستعل « ينكف ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كف مستعل ، والجملة من ينكف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ بكسر ، جار ومجرور متعلق بقوله : ينكف ، وكسر مضاف و « را ، مضاف إليه « كفارما ، الكاف جارة لقول محذوف ، غارما : مفعول مقدم لقوله أجفو الآتي « لا ، نافية « أجفو ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

وَلَا تُنِيلُ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ^(۱)

إذا انفصل سببُ الإمامة لم يُؤثرْ ، بخلاف سببِ المنع ؛ فإنه قد يؤثر منفصلاً ؛
فلا يُمالُ « أتى قاسمٌ » بخلاف « أتى أحدٌ » .

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا

دَاعٍ سِوَاهُ ، كَعِمَادًا ، وَتَلَا^(۲)

قد تُمالُ الألفُ الخالية من سببِ الإمامة ؛ لمناسبة ألفِ قبلها ؛ مشتملة على سببِ
الإمامة ؛ كما مالة الألفُ الثانية من نحو : « عِمَادًا » لمناسبة الألفِ المالة قبلها ؛ وكإمالة
ألف « تَلَا » كذلك .

(۱) « ولا ، ناهية ، تمل ، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، لسبب ، جار ومجرور متعلق بتمل ، لم « نافية جازمة ، يتصل ، فعل ،
مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سبب ، والجملة من
يتصل المجزوم بلم وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لسبب ، والكف ، مبتدأ ، قد ، حرف
تقليل « يوجب ، يوجب : فعل مضارع ، والهاء مفعول به ليوجب « ما ، اسم موصول : فاعل
يوجب ، والجملة من يوجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « ينفصل ، فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ينفصل ، فاعله المستتر
فيه لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول .

(۲) « قد ، حرف تحقيق ، أمالوا ، فعل وفاعل ، لتناسب ، بلا داع ، جاران
ومجروران يتصلقان بقوله أمالوا « سواء ، سوى : نعت لداع ، وسوى مضاف والهاء
مضاف إليه « كما ، جاراة لقول محذوف ، عمادا : مقول لذلك القول المحذوف
على إرادة لفظه « وتلا ، قصد لفظه : بمطوف على قوله عمادا .

وَلَا تُبَيِّنُ مَا لَمْ يَسَلْ تَمَكَّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ «هَا» وَغَيْرِ «نَا» (۱)
 الإمالة من خواص الأسماء التمكنة ؛ فلا يُمالُ غيرُ التمكن إلا سماعاً ،
 إلا «ها» و «نا» فإنهما يُمالان قياساً مُطَرِّدًا ، نحو : « يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا »
 و «مَرَّ بِنَا» (۲) .

* * *

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ

أَمِلَ ، كَ «لِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفِ الْكَلْفَ» (۳)

(۱) . لا ، نافية ، تمل ، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ما ، اسم موصول : مفعول به لتمل ، لم ، نافية جازمة ، ينل ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، تمكنا ، مفعول به لينل ، دون ، ظرف متعلق بتمل ، ودون مضاف ، و سماع ، مضاف إليه ، غير ، منصوب على الحال ، وقيل : منصوب على الاستثناء ، وغير مضاف ودها ، مضاف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة الغائبة ، وغير ، معطوف على غير السابق ، وغير مضاف ، ودها ، ضمير المنكلم المعظم نفسه أو مع غيره : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(۲) قد أمالوا من الأسماء غير التمكنة ، ذاء ، الإشارية ، ودمتي ، ودهاتي ، ودها ، ودهنا ، وأمالوا من الحروف ، ديلي ، وديا ، في النداء ، وديا ، الجوابية وفي نحو قولهم : فاعل هذا إمالة ، قال قطرب : ولا يمال غير ذلك من الحروف ؛ إلا أن يسمى بحرف ويوجد فيه مع ذلك سبب الإمالة ، فلو سميت إنساناً بجنتي أملتها ، لأن ألفها تصير ياء في الثانية لكونها رابعة ، وإذا سميت يالي لم تمل ؛ لأن ألفها تصير واو في الثانية ، لكون ذى الواو في الثلاثي أكثر من ذى الياء .

(۳) (د والفتح ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أمل ، الآتي — قبل ، ظرف متعلق بأمل ، وقبل مضاف و كسر ، مضاف إليه ، وكسر مضاف و دراء ، مضاف إليه ، في طرف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء ، أمل ، فعل أمر ، =

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ « هَا » التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ ^(۱)

أى : تَمَالُ الفتحه قبل الراء المكسورة : وَصَلًا ، وَوَقْفًا ، نحو : « بَشْرٍ »

و « لِلايسِرِ مِلْ » .

وكذلك يُتَمَالُ ما وليه هاء التأنيث من [نحو] « قِيَمَةٌ ، وَنِعْمَةٌ » .

* * *

== وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كللايسر » الكاف جارة لقول محذوف للآيسر : جار ومجرور متعلق بقوله « مل » ، الآتى « مل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « تكف » فعل مضارع مبنى للجهول مجزوم في جواب الأمر ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الكاف » مفعول ثان لتكف .

(۱) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذى » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « تليه » تلى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » قصر للضرورة : فاعل تلى ، وهاء مضاف و « التأنيث » مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذى هو تلى وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول « فى وقف » جار ومجرور متعلق بتليه « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « كان » فعل ماض ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى تليه ها التأنيث « غير » خبر كان ، وغير مضاف و « ألف » مضاف إليه .

* * *

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِيٌّ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِيٍّ^(۱)

التصريف عبارة عن : علم يُبَيِّنُ فِيهِ عَنْ أَحْكَامِ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .

ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال^(۲) ؛ فأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم
التصريف بها .

* * *

وَلَيْسَ أَذْنِي مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرِ^(۳)

(۱) « حرف ، مبتدأ ، وشبهه ، الواو عاطفة ، وشبهه : معطوف على حرف ، وشبهه
مضاف والهاء مضاف إليه » من الصرف ، جار ومجرور متعلق بقوله برى الآتي « برى ،
خير المبتدأ وما عطف عليه ، وزنة فعيل يخبر بها عن الواحد والمتعدد « وما ، اسم موصول
مبتدأ « سواهما ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والضمير
مضاف إليه « بتصريف ، جار ومجرور متعلق بقوله حرى الآتي « حرى ، خير المبتدأ .

(۲) المراد بالأفعال هنا المنصرفه ، لا مطلقاً ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرة
تغيرها وظهور الاشتقاق فيها ، بخلاف الأسماء .

(۳) « وليس ، فعل ماض ناقص « أذني ، اسم ليس ، وخبرها جملة يرى وممولاته
« من ثلاثي ، جار ومجرور متعلق بأذني « يرى ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب
الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أذني ، والجملة
من يرى ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس كما قلنا « قابل ، مفعول ثان ليرى ،
وقابل مضاف و « تصريف ، مضاف إليه « سوى ، أداة استثناء ، وسوى مضاف و « وما ،
نكرة موصوفة أو اسم موصول : مضاف إليه « غيرها ، غير : فعل ماض مبني للجهول ، =

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفاً منه ، فأقل ما تُبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف ، ثم قد يعرض لبعضها نقص كـ « سِيدِ » و « قُلْ » و « مٌ اللهُ » و « قِ زَيْدًا » .

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدَا وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا^(۱)
الاسمُ قسمان : مزيدٌ فيه ، ومجردٌ عن الزيادة .

فالزيد فيه هو : ما بعضُ حروفِهِ ساقِطٌ وَضَعًا ، وأكْثَرُ ما يبلغُ الاسمُ بالزيادة سبعةَ أحرفٍ ، نحو : آخرُ نَجْمٍ ، وأشهبِيبٍ .

والجُردُ عن الزيادة هو : ما بعضُ حُرُوفِهِ ليس ساقِطًا في أصلِ الوضع ، وهو : إما ثلاثي كقفلِس ، أو رباعي ككَمْفَرٍ ، وإما خماسي — وهو غايته — ككسْفَرَجَل .

= والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصوفة أو الموصولة ، والجملة من الفعل المبني للجھول — وهو غير — ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة ، أو في محل جر صفة لما النسكرة .

(۱) « ومنتهى ، مبتدأ ، ومنتهى مضاف و زاد اسم ، مضاف إليه خمس ، خبر المبتدأ » وإن ، شرطية « تجردا ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والالف للإطلاق ، وجواب الشرط محذوف ، وتقدير الكلام : إن تجرد الاسم عن الزيادة فتنتهى ما يكون عليه خمس « وإن ، شرطية « يرد ، فعل مضارع مبني للجھول ، فعل الشرط « فيه ، جار ومجرور متعلق بيزد « فاعله واقمة في جواب الشرط . ما : نافية « سبعا ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدا — بمعنى زاد — الآتى « عدا . فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وغير آخرِ الثلاثيِ أفتحَ وضمَّ وأكسرَ، وزدَ تسكينَ ثانيهَ تعمُّ (۱)

الهيئة في وزنِ الكلمة بما عدا الحرفَ الأخيرَ منها ، وحينئذٍ فالاسمُ الثلاثيُّ :
إما أن يكون مضمومَ الأولِ أو مكسورَه أو مفتوحَه ، وعلى كل من هذه التقادير :
إما أن يكون مضمومَ الثاني أو مكسورَه أو مفتوحَه ، أو ساكنه ، فيخرج من
هذا اثنا عشرَ بناءً حاصلةً من ضربِ ثلاثةٍ في أربعة ، وذلك نحو : قُفِلَ ، وَعُنُقُ ،
وَدُنْلُ ، وَصُرْدُ ، ونحو : عِلْمٌ ، وَحَبْلُ ، وَإِبِلٌ ، وَعِنَبٌ ، ونحو : فَلْسٌ ، وَفَرَسٌ ،
وَعَضْدٌ ، وَكَبِدٌ .

* * *

وَفِعْلٌ أَهْمَلٌ ، وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ (۲)

(۱) « وغير ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله أفتح الآتي — وغير مضاف
وآخر ، مضاف إليه ، وآخر مضاف ود الثلاثي ، مضاف إليه ، أفتح ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وضم ، واكسر ، كل منهما فعل أمر معطوف
على أفتح « وزد ، فعل أمر . وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل « تسكين ،
مفعول به لزد . وتسكين مضاف وثاني من « ثانيه ، مضاف إليه ، وثاني مضاف والهاء
مضاف إليه « تعم ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله زد فاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(۲) « وفعل ، مبتدأ ، أهمل ، فعل ماضٍ مبني للجمهور ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل : « والجملة من أهمل ونائب فاعله المستتر فيه في محل
رفع خبر المبتدأ « والعكس ، مبتدأ « يقل ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى العكس : « والجملة من يقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ
« لقصد ، جار والمجرور متعلق بيقول ، وقصد مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة
المصدر إلى فاعله « تخصيص ، مفعول به للمصدر — وهو قصد — وتخصيص مضاف
« وفعل ، مضاف إليه « بفعل ، جار ومجرور متعلق بتخصيص .

(۱۳ — شرح ابن عقيل ۴)

یعنی ان من الأبنية الاتنی عشر بناء من أحدهما مُهْمَلٌ وَالْآخَرُ قَلِيلٌ .

فالأول : ما كان على وزن فَعُل — بكسر الأول ، وضم الثاني — وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات حِيك^(۱) .

والثاني : ما كان على وزن فَعِل — بضم الأول ، وكسر الثاني — كدُئِل ، وإنما قلّ ذلك في الأسماء لأنهم قَصَدُوا تَخْصِيصَ هَذَا الْوِزْنِ بِفِعْلٍ مَالِمٌ يُسَمَّى فَاعِلُهُ كضَرْبٍ وَقَتْلٍ .

* * *

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَكَسَرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ ، وَزِدْ نَحْوَ مَضِينٍ^(۲) ،
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا^(۳) .
الفعل ينقسم إلى مجرد ، و [إلى] مزيد فيه ، كما انقسم الاسم إلى ذلك ،

(۱) فأما من ثبت عنده نحو حيك فيكون البناءان عنده قليلين ، وليس أحدهما مهملا ، والآخر قليلا .

(۲) « وافتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وضم ، واكسر ، كذلك ، الثاني ، تنازعه الأفعال الثلاثة ، وكل منها يطلبه مفعولا به « من فعل ، جار ومجرور منعلق بمحذوف حال من الثاني « ثلاثي ، تمت لفعل « وزد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « نحو ، مفعول به لزد ، ونحو مضاف و « ضمن ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(۳) « ومنتهاه ، منتهى : مبتدأ ، ومنتهاه مضاف والماء مضاف إليه « أربع ، خبر المبتدأ « إن ، شرطية « مجردا ، مجرد : فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط ، والالف للاطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن ، الواو حرف عطف ، إن : شرطية « يزد ، فعل مضارع مبني للمجهول ، فعل الشرط « فيه ، جار ومجرور متعلق بقوله يزد « فاعله الفاء واقعة في جواب الشرط . وما : نافية « ستا ، مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله هذا الآتي « عدا ، فعل ماض — ومعناه جاوز — وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة من عدا المنفي بما وفاعله المستتر فيه ومفعوله في محل جزم جواب الشرط .

وأكثر ما يكون عليه المجرّد أربعة أحرفٍ ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة .

وللثلاثي المجرّد أربعة أوزانٍ : ثلاثة لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول .
فالتي لفعل الفاعل قَعَلَ — بفتح العين — كضَرَبَ ، وَقَعَلَ — بكسرها —
كشَرِبَ ، وَقَعَلَ — يضمها — كشرُفَ .
والذي لفعل المفعول فُعِلَ — بضم الفاء ، وكسر العين — كضَمِنَ .

ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتح وضم
واكسر الثاني » فجعل الثاني مُتَلَمَّزًا ، وسكّنت عن الأول ؛ فلم أنه يكون على حالة
واحدة ، وتلك الحالة هي الفتح .

[وللرابعي المجرّد ثلاثة أوزانٍ : واحد لفعل الفاعل ، كدَخَرَجَ ، وواحد لفعل
المفعول كدُخِرَجَ ، وواحد لفعل الأمر قد خُرِجَ] (۱) .

وأما المزيد فيه ؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف : كضَارَبَ ، أو على
خمس : كَانطَلَقَ ، أو على ستة : كاستخْرَجَ ، وإن كان رباعياً صار بالزيادة على
خمس : كدَخَرَجَ ، أو على ستة : كاخْرَنْجَمَ .

(۱) الحق أن المعتبر من هذه الأوزان الثلاثة وزن واحد ، وهو وزن الماضي المبني
للمعلوم ، فأما وزن الأمر ووزن الماضي المبني للجهول ففرعان عنه .
فإن قلت : فلماذا ذكر الشارح هنا وزن الأمر ، ولم يذكر وزن الأمر حين تعرض
لأوزان الثلاثي المجرّد ؟ فهو لم يسلك طريقاً واحداً في الموضعين ، ولو أنه سلك طريقاً واحداً
لترك هنا وزن الأمر أو لذكره هناك .

فالجواب عن هذا أن وزن الأمر هنا مجرد كوزن الماضي ، فعده منه ، أما في الثلاثي
فوزن الأمر منه لا يكون إلا مزيداً فيه همزة الوصل في أوله ، فلم يعده هناك ؛ لأنه كان
بصدد تعداد المجرّد من الأوزان ، وهذه حجة واهية لا تنهض سبباً لما ذكرنا من أنه
لم يسلك طريقاً واحداً .

شرح ابن عقیل : الجزء الرابع

لِاسْمِ مُجْرَدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّ وَفَعِلَّ وَفُعِلَّ (۱)
 وَمَعَ فَعَلَّ فُعِلَّ ، وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعَلَّ حَوَى فَعَلَّلًا (۲)
 كَذَا فَعَلَّ وَفَعِلَّ ، وَمَا غَايَرَ لِزَيْدٍ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى (۳)

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان :

الأول : فَعَلَّ — بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : جَعَفَرَ (۴)

(۱) « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مجرد » نعت لاسم « رباع » حذف منه ياء النسبة للضرورة : نعت ثان لاسم « فعل » مبتدأ مؤخر « وفعل » و « فعمل » وفعل ، معطوفات على المبتدأ .

(۲) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال بما قبله ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « فعل » معطوف على فعل بالواو التي في أول البيت « إن » شرطية « علا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، ومعنى علا زاد « فمع » الفاء واقعة في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من فعل الآتي ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « حوى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم أيضاً « فعللاً » مفعول به لحوى ، والجملة من حوى وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد داخلة على الفعل الماضي .

(۳) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعل » مبتدأ مؤخر ، و « فعل » معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « غير » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « والجملة من غير وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « للزيد » جار ومجرور متعلق بقوله « انتمى » الآتي « أو » عاطفة « النقص » معطوف ، على الزيد « انتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(۴) الجعفر في الأصل : النهر ، وقيل : النهر الملائن خاصة ، وأحمد ابن جني :

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقِيَّ فِيهِ وَلَا أَدَى وَلَا تَبْطِئَاتٍ يُفَجِّرُنَّ جَعْفَرَ

- الثانى : فِئَلٌ — بكسر أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : زَبْرَجٌ ^(۱) .
 الثالث : فِئَلٌ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه — نحو :
 دِرْزَمٌ [وَهَجْرَعٌ] ^(۲) .
 الرابع : فُئَلٌ — بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : بُرْمُنٌ ^(۳) .
 الخامس : فِعَلٌ — بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه — نحو : هَزَبْرٌ ^(۴) .
 السادس : فِعَلٌ — بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وسكون ثانيه — نحو :
 جُخْدَبٌ ^(۵) .

- وأشار بقوله : « فَإِنْ عَلَا — إلخ » إلى أبنية الخماسى ، وهى أربعة :
 الأول : فَعَلٌ — بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه —
 و : سَفَرَجَلٌ .
 الثانى : فَعَلِلٌ — بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه —
 نحو : جَحْمَرِشٌ ^(۶) .
 الثالث : فُئَلٌ — بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه —
 نحو : قُدْعَمِلٌ ^(۷) .

- (۱) الزبرج : السحاب الرقيق ، أو السحاب الأحمر ، وهو أيضاً الذهب .
 (۲) الهجرع : الطويل المشقوق ، أو الطويل الأعرج ، وفيه لغة بوزن جعفر .
 (۳) البرمن — بناء مثلثة — واحد براثن الأسد ، وهى غنابه .
 (۴) الهزبر : الأسد .
 (۵) الجخدب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .
 (۶) الجحمرش ، من النساء : الثقيلة السمجة ، أو هى العجوز الكبيرة ، والجحموش
 من الإبل : الكبيرة السن ، وتجمع على جحامر . وتصغر على جحيمر ، بخذف الشين ؛
 لأنها تخلف بالصيغة .
 (۷) القذعمل ، من الإبل : الضخم ، ومن النساء : القصيرة .

الرابع : فَعَلَّٓ - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه - نحو : قِرْطَمِبِ (١) .

وأشار بقوله : « وما غَايِرَ - إلخ » إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقص ، وإما مزيد فيه ؛ فالأول كَيَدِ وِدَمِ ، والثاني كاستغْرَاجِ وَاقتِدَارِ

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَا أَحْتَذِي (٢)
الحرفُ الذي يلزم تصاريفَ الكلمةِ هو الحرفُ الأصليُّ ، والذي يسقط في بعض
تصاريفِ الكلمةِ هو الزائد ، نحو : ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ .

بِضْمِنٍ فَعَلٍ قَابِلٍ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ ، وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ اكْتَفَى (٣)

(١) القرطعة : الحرقعة البالية ، وليس له قرطعة : أي ليس له شيء .
(٢) « والحرف ، مبتدأ ، دل ، شرطية ، يلزم ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الحرف الواقع مبتدأ ، فاصل ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، أصل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو أصل . والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ ، والذي ، اسم موصول : مبتدأ ، لا ، نافية ، يلزم ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الذي لا يلزم الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من يلزم وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب جملة « الزائد ، خبر المبتدأ ، مثل ، خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل ، ومثل مضاف و « تا ، فصر للضرورة : مضاف إليه ، وتا مضاف و « احتذى ، قصد انظفه : مضاف إليه .

(٣) « بضمن ، جار ومجرور متعلق بقوله « قابل ، الآتي ، وضمين مضاف . و « فعل ، مضاف إليه « قابل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الأصول ، مفعول به لقابل « في وزن ، جار ومجرور متعلق بقابل « وزائد ، مبتدأ =

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءِ جَمْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتُقٍ (۱)
 إذا أريد وَزْنُ الكَلِمَةِ قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام ؛ فيقابل أولها
 بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ، فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ عبَّرَ
 عنه باللام .

فإن قيل : ما وزن ضَرَبَ ؟ فقل : فَعَلَ ، وما وزن زَيْدٌ ؟ فقل : فَعَلَ ، وما وزن
 جَمْفَرٌ ؟ فقل : فَعَلَّلٌ ، وما وزن فَسْتُقٌ ؟ فقل : فُعْلُلٌ ، وَتَكَرَّرُ اللَّامُ عَلَى
 حَسَبِ الْأَصُولِ .

وإن كان في الكَلِمَةِ زائدٌ عبَّرَ عنه بلفظه ؛ فإذا قيل : ما وزن ضَارِبٍ ؟
 فقل : فَاعِلٌ ، وما وزن جَوْهَرٌ ؟ فقل : فَوَعَلَ ، وما وزن مُسْتَخْرِجٌ ؟ فقل :
 مُسْتَفْعِلٌ .

هذا إذا لم يكن الزائدُ ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ ؛ فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ عَبَّرَ عَنْهُ بِمَا عَبَّرَ بِهِ عَنْ
 ذَلِكَ الْأَصْلِيِّ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :

== « بلفظه ، الجار والمجرور متعلق بقوله « اكتنى ، الآتي على أنه نائب فاعله ، وجاز
 تقدمه لأنه في صورة الفضلة ولا يلتبس بالمبتدأ ، وقد تقدم ذكر ذلك مراراً في نظائره
 من كلام الناظم ، ولفظ مضاف ، والماء مضاف إليه ، اكتنى ، فعل ماضٍ مبني للجهول ،
 والجملة منه ومن نائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(۱) « وضاعف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اللام ،
 مفعول به لضعاف « إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « أصل ، فاعل لفعل محذوف بفسره
 ما بعده ، والتقدير : إذا بقي أصل ، والجملة من بقى المحذوف وفاعله في محل جر بإضافة إذا
 إليها « بقى ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من بقى المذكور وفاعله لا محل لها
 مفسرة « كراء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك
 كأن كراء ، وراء مضاف ، و « جمفر ، مضاف إليه « وقاف ، معطوف على راء ، وقاف
 مضاف و « فسقي ، مضاف إليه .

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي فَأَجْمَلُ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ^(۱)

فتقول في وزن اغدودن^(۲) : افموعلّ ؛ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانية ضِعْفُهَا ، وتقول في وزن قتل : قعل ، ووزن كرم قعل ؛ فتعبر عن الشاي بما عبرت به عن الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقول في وزن اغدودن افموادل ، ولا في وزن قتل فعتل ، ولا في وزن كرم فقزل^(۳) .

* * *

وَاحْكُمِ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِنِمِمْ وَنَحْوِهِ ، وَانْخَلْفُ فِي كَلِمَتِهِمْ^(۴)

(۱) « وإن ، شرطية ، يك ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، الزائد ، اسم يك ، ضعف ، خبر يك ، وضعف مضاف و « أصلي ، مضاف إليه ، فاجعل ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجمل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، له ، في الوزن ، جاران ومجروران متعلقان باجعل ، ما ، اسم موصول : مفعول أول لاجمل ، والمفعول الثاني الجار والمجرور الأول ، للأصل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول الواقع مفعولاً أول لاجمل .

(۲) تقول : اغدودن الشعر ، وذلك إذا طال ، وتقول : اغدودن النبات ، وذلك إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد .

(۳) حاصل ما ذكر الناظم والشارح أن كل زائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، لإشيتين ؛ أولها : الحرف الزائد لتكرير حرف أصلي ؛ فإنه يعبر عنه بما عبر به عن الأصلي ، فإن كان تكريراً للعين نحو : قتل وكرم عبر عنه بالعين ، وإن كان تكريراً للام نحو : افعنسس عبر عنه باللام ، وثانيهما : الحرف المبدل من تاء الافتعال - نحو اصطبر - فإنه يعبر عنه بالتاء .

(۴) « واحكم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، بتأصيل ، =

الرَّادُ بِسَمِ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي تَكَرَّرَتْ فَاوُهُ وَعَيْنُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكْرَرِينَ صَالِحًا لِلسَّقُوطِ ، فَهَذَا الدَّوْعُ يَحْكُمُ عَلَى حُرُوفِهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ ؛ فَإِذَا صَلَّحَ أَحَدُ الْمَكْرَرِينَ لِلسَّقُوطِ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالزِّيَادَةِ خِلَافَ — وَذَلِكَ نَحْوُ : « تَلِيمٌ » أَمْرٌ مِنْ كَلِمَةٍ ، وَ « كَفَّكَفٌ » أَمْرٌ مِنْ كَفَّكَفَ ؛ فَاللامُ الثَّانِيَةُ وَالكَافُ الثَّانِيَةُ صَالِحَانِ لِلسَّقُوطِ ، بِدَلِيلِ صِحَّةِ لَمَّ وَكَفَّ — فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ ؛ فَقِيلَ : هُمَا مَادَتَانِ ، وَلَيْسَ كَفَّكَفٌ مِنْ كَفٍّ وَلَا لَمٌّ مِنْ لَمٍّ ؛ فَلَا تَكُونُ اللَامُ وَالكَافُ زَائِدَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : اللَامُ زَائِدَةٌ وَكَذَا الْكَافُ ، وَقِيلَ : هُمَا بَدَلَانِ مِنْ حَرْفٍ مُضَاعَفٍ ، وَالْأَصْلُ لَمَّ وَكَفَّ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضَاعَفَيْنِ : لَامٌ فِي الْمِمْ ، وَكَافٌ فِي كَفَّكَفٍ .

* * *

فَأَلْفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبٍ — زَائِدٌ بِغَيْرِ مِثْنٍ^(۱)

إِذَا صَحَّحْتِ الْأَلْفُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفِ أَصُولٍ حُكِمَ بِزِيَادَتِهَا ، نَحْوُ : ضَارِبٍ

= جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَحْكَمٍ ، وَتَأْصِيلٌ مُضَافٌ : وَحُرُوفٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَحُرُوفٌ مُضَافٌ وَدَسَمٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ وَنَحْوُهُ ، نَحْوُ : مَعْطُوفٌ بِالْوَاوِ عَلَى سَمِمْ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْخَلْفُ ، مُبْتَدَأٌ فِي ، حَرْفٌ جَرٌّ كَلِمَةٌ ، الْكَافُ اسْمٌ بِمَعْنَى مِثْلِ جَرُورِ الْمَجْلِ بْنِ ، وَالْكَافُ مُضَافٌ وَالْمِمْ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ قَصِدَ لَفْظُهُ ، وَالْجَارُ وَالْجَرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ : الْخَلْفُ .

(۱) « فَأَلْفٌ » مُبْتَدَأٌ « أَكْثَرُ » مَفْعُولٌ بِهِ تَقَدَّمَ عَلَى عَاطِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « صَاحِبٌ ، الْآتِي — « مِنْ أَصْلَيْنِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَكْثَرِ » صَاحِبٍ ، فَعَلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ جَوَازٌ أَتَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى أَلْفٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ صَاحِبٍ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرْفِيهِ فِي مَجْلِ رَفْعِ صِفَةِ لَأَلْفٍ « زَائِدٌ ، خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ » بَغِيرِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِزَائِدٍ ، وَغَيْرِ مُضَافٍ وَ « مِثْنٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَعَضْبِي ، فَإِنْ صَحِبْتَ أَصْلِينَ فَقَطْ فَلَيْسَتْ زَائِدَةٌ ، بَلْ هِيَ إِمَّا أَصْلٌ : كَالْبَيْ (١) ، وَإِمَّا بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ : كَقَالَ وَبَاعَ .

* * *

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَفْعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْ وَيُؤَيُّوْ عَا (٢)

أى : كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرفٍ أصولٍ ، فإنه يحكم بزيادتهما ، إلا في الثنائي المكرر .

فالأول : كَصَيَّرَ (٣) ، وَيَعْمَلُ (٤) ، وَجَوَّهَرَ ، وَتَجَوَّزَ .

والثاني : كَيُؤَيُّوْ (٥) — لطائر ذى نَخَابٍ — وَوَعَوَاعَةٌ — مصدر وَعَوَّحَ إِذَا صَوَّتَ .

(١) الإلى — بكسر الهمز ، بزنة الرضى — النعمة ، وهو واحد الآلاء فى نحو قوله تعالى : (فبأى آلاء ربكما تكذبان) .

(٢) دالياء قصر للضرورة : مبتدأ ، كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والواو ، مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه : أى والواو كذلك ، إن ، شرطية ، و دلم ، نافية جازمة ، بقما ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وألف الاثنين ، فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، كما ، فى موضع الحال من ألب الإثنين أو نعت مصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها ، والتقدير : إن لم يقما وقوعاً كوقوعهما ، فحذف المضاف وعوض عنه دما ، فانفصل الضمير ، و د فى يؤيو ، جار ومجرور متعلق : إما بالمضاف المحذوف ، وإما بالكاف لما فيها من معنى التشبيه ، ووعوعا ، الواو حرف عطف : وعوعا : أصله فعل ماض ، وهو هنا معطوف على يؤيو بعد أن قصد لفظه .

(٣) الأول : هو الواو والياء اللتان صاحب كل منهما ثلاثة أحرف ، والصيرف : الحمال المتصرف فى أموره .

(٤) يعمل : البعير القوى على العمل ، والناقة بعمله .

(٥) الثاني : هو الذى تألف من حرفين وتكرر الحرفان ، واليؤيو : طائر من الجوارح كالباشق ، ويجمع على يأيىء بزنة مساجد .

فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا^(۱)

أى : كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول ، كأحمد ومكرم ، فإن سبقا أصلين حكم بأصالتها كإبل ومنهد .

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدْفٌ^(۲)

أى : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرأ بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ، نحو : خمرأ ، وعأشورأ ، وقأصبعأ^(۳) .

(۱) ، وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، همز ، مبتدأ مؤخر ، وميم ، معطوف على همز ، سبقا ، سبق : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة في محل رفع نعت للمبتدأ وما عطف عليه ، ثلاثة ، مفعول به لسبق ، تأصيلها ، تأصير مبتدأ ، وتأصيل مضاف ، وما مضاف إليه ، تحققا ، تحقق : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأصيلها الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المبني للجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب نعت لثلاثة .

(۲) ، كذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، همز ، مبتدأ مؤخر ، آخر ، نعت لهمز ، بعد ، ظرف متعلق بمحذوف نعت ثان لهمز ، وبعد مضاف و ، ألف ، مضاف إليه ، أكثر ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : ردف ، الآتى — من حرفين ، جار ومجرور متعلق بأكثر ، لفظها ، لفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف وما : مضاف إليه ، ردف ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من ردف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(۳) القاصمأ : جحر من جحره اليربوع ، وقال الفرزدق :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِمَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَنْقُصُ

فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو : كساء ، ورداء ؛ فالهمزة في الأول بدل من واو ، وفي الثاني بدل من ياء^(١) ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كماء ، ودااء .

* * *

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالهَمْزِ ، وَفِي نَحْوِ « غَضَنْفَرٍ » أَصَالَةً كُنِي^(٢)

النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف ، تقدمها أكثر من حرفين — حكم عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو : زَعْفَرَان ، وَسَكْرَان .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية ، نحو : مَكَان ، وَزَمَان .

ويحكم أيضًا على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان : كَغَضَنْفَرٍ^(٣)

* * *

(١) أصل كساء كساو — بواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، وفعله كسوته أكسوه — فوقعت الواو متطرفة إثر ألف زائدة فقلبت همزة . وأصل بناء بناى — بياء في آخره ، بدليل بنيت البيت أبنيه — فقلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

(٢) « والنون ، مبتدأ ، وفي الآخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الحار والمجرور وهو قوله كالهمز الآتي الواقع خبراً كالهمز ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفي نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله : « كني ، الآتي ، ونحو مضاف ، و ، غضنفر ، مضاف إليه ، وأصله مفعول ثانٍ لكنني تقدم عليه ، كني ، فعل ماضٍ مني للمحصول . وفيه ضمير مستتر جوازاً متهديره « و نائب فاعل ، وهو مفعوله الأول .

(٣) الغضنفر : الأسد .

وَالْتَاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْأِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ^(۱)
 تَزَادُ التَّاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ، كَقَائِمَةٍ، وَالْمُضَارَعَةِ، نَحْوُ: أَنْتَ تَفْعَلُ، أَوْ مَعَ
 السَّيْنِ فِي الْأِسْتِفْعَالِ وَفِرْوَعِهِ، نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ وَمُسْتَخْرَجٌ وَاسْتَخْرَجَ، أَوْ مَطَاوَعَةٍ
 فَعَلَ نَحْوُ: عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ، أَوْ فَعَّلْتُ كَتَدَخَّرَجَ.

وَالنَّهَاءُ وَفَقَا كَلِمَةٍ وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ^(۲)
 تَزَادُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ، نَحْوُ: لِمَهُ وَلَمْ تَرَهُ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بَيَانُ مَا تَزَادُ
 فِيهِ، وَهُوَ «مَاء» الْأِسْتِفْعَالِيَّةُ الْمَجْرُورَةُ، وَالْفِعْلُ الْمَحذُوفُ اللَّامُ لِلْوَقْفِ، نَحْوُ: «رَهُ»،
 أَوْ الْمَجْرُومُ، نَحْوُ: «لَمْ تَرَهُ» وَكُلُّ مَبْنِيٍّ عَلَى حَرَكَةٍ^(۳) نَحْوُ: «كَيْفَهُ» إِلَّا مَا قَطَعَ
 عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ، وَاسْمُ «لَا» الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ نَحْوُ: «لَارْجُلًا» وَالنَّادِي
 نَحْوُ: «يَا زَيْدًا» وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نَحْوُ: «ضَرَبَ».

(۱) «والتاء» مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة السياق والسياق عليه، وتقديره: والتاء
 زائدة، أو نحو ذلك «في التأنيث» جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف «والمضارعة»
 معطوف على التأنيث «ونحو» معطوف على التأنيث أيضاً، ونحو مضاف «والاستفعال»
 مضاف إليه «والمطاوعة» معطوف على الاستفعال.

(۲) «والهاء» مبتدأ، وخبره محذوف كما تقدم في البيت السابق «وقفاً» حال بتقدير
 اسم الفاعل: أي واقفاً، أو منصوب بزعم الخافض: أي في وقف «كلمه» جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «ولم تره» معطوف على له «واللام» مبتدأ، وخبره
 محذوف على قياس ما سبق «في الإشارة» جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف
 «المشتهر» نعمت للإشارة.

(۳) تذكر أنه اشترط في الحركة: أن تكون حركة بناء، فخرجت حركة الإعراب،
 وأن لا يشبه المبنى على الحركة المعرب كالفعل الماضي فإنه يشبه المضارع المعرب، وأن
 تكون حركة البناء دامة لا تتغير، فما تغيرت حركة بنائه في بعض الأحوال كالمقطوع عن
 الإضافة واسم لا والنمادى ليس من هذا القبيل.

وَأَطْرَدَ أَيْضاً زِيَادَةَ اللّامِ فِي أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، نَحْوُ : ذَلِكَ ، وَتَلَكُ ، وَهَنَالِكُ .

* * *

وَأَمْنَعُ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَّتْ^(۱)

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك : « سألتونيها^(۲) » خاليا عما قِيدَتْ به زيادته فاحكم بأصالته ، إلا إن قام على زيادته حجة بينة : كسقوط همزة « شمأل » في قولهم : « شملت الرِّيحُ شمولا » إذا هبَّتَ شمالا ، وكسقوط نون « حَنَظَلَّ » في قولهم : « حَظَلَّتِ الْإِبِلُ » إذا آذاها أكلُ الحنظل ، وكسقوط تاء « ملكوت » في « الملك » .

* * *

(۱) « وامنع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «زيادة» مفعول به لامنع « بلا قيد ، جار ومجرور متعلق بزيادة » ثبت ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « قيد » ، والجملة من ثبت وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لقيد « إن ، شرطية « لم ، نافية جازمة « تبين ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وأصله تبين ، حجة ، فاعل تبين ، والجملة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله « كحظلت ، الكاف جارة لقول محذوف كما عرفت مراراً .

(۲) فدعى العلماء قديماً بذكر تراكييب تجمع حروف الزيادة ، فنها قولهم «سألتونيها» ومنها « اليوم تنساء ، ومنها « هم يتساملون » وقد جمعها ابن مالك أربع مرات في بيت واحد ، وهو :

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ ، تَلَرَّ يَوْمَ أَنَسِيهِ نِهَائِيَّةٌ مَسْئُولٌ ، أَمَانٌ وَتَسْمِيلٌ

ويروى أن طالباً سأل أستاذه عن حروف الزيادة ، فقال له «سألتونيها» فقال التلميذ : لم أسأل ، فقال الأستاذ « اليوم تنساء » فقال : لم يحدث شيء ، فقال الأستاذ : قد أجبتك مرتين ، ولكنك لم تفطن .

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَأَسْتَشْبِتُوا^(۱)

لا يُبتدأ بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ساكناً ووجب الإتيان بهمزة متحركة، تَوْصِلاً للنطق بالساكن، وتسمى [هذه الهمزة] همزة وَصْلِ، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدّرج، نحو: اسْتَشْبِتُوا — أمر للجماعة بالاستنبات.

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ، نَحْوُ انْجَلَى^(۲)
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ، وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخَشَ وَأَمْضَ وَانْفَذَا^(۳)

(۱) «لِلْوَصْلِ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وهمزة مبتدأ مؤخر «سابق» نعت لهمزة «لا»، نافية «يثبت» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همزة، والجملة من يثبت المنى بلا وفاعله المستتر فيه في محل رفع نعت ثان لهمزة «إلا» أداة استثناء لإيجاب النفي «إذا» ظرف متعلق بقوله يثبت «ابتدى» فعل ماضٍ مبنى للجهول «به» جار ومجرور متعلق بابتدى «كاستشبتوا» الكاف جارة لقول محذوف، والباقي يعلم لإعرابه بما سبق مكرراً.

(۲) «وهو» مبتدأ «افعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ماض» صفة لفعل «احتوى» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل «على» أكثر، جار ومجرور متعلق باحتوى، وجملة احتوى وفاعله في محل جر صفة ثانية لفعل «من أربعة» جار ومجرور متعلق بأكثر ونحوه خبر، لمبتدأ محذوف: أي وذلك نحو، ونحو مضاف و «انجلى» قصد لفظه: مضاف إليه.

(۳) «والأمر» معطوف على «فعل» في البيت السابق «والمصدر» مثله «منه» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر «وكذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «أمر» مبتدأ مؤخر، وأمر مضاف و «الثلاثي» مضاف إليه «كأخش» الكاف جارة لقول محذوف، كما علمت مراراً، وأخش: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وأمض» و «انفذا» معطوفان على أخش.

لما كان الفعلُ أصلاً في التصريف اختصَّ بكثرة مجيء أوله ساكناً ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فشكل فعلٌ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيانُ في أوله بهمزة الوصل ، نحو : استَخْرَجَ ، وانطَلَقَ ، وكذلك الأمر منه نحو : استَخْرَجَ وانطَلَقَ ، والمصدر نحو : استَخْرَاجَ وانطَلَاقَ ، وكذلك تجب الهمزة في أمر الثلاثي ، نحو : أَحْسَ وَأَمْضِ وَأَنْفِذْ ، من خَشِيَ وَمَضَى وَنَفَذَ .

* * *

وَفِي أَسْمَاءِ ابْنِ ابْنِهِمْ سُمِعَ وَائْتِنِينَ وَامْرِيهِ وَتَأْنِيثِ تَبِيعَ (١)
وَإِيْمِنُ ، هَمْزٌ أَنْ كَذَا ، وَبُيْدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسْهَلُ (٢)

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ، إلا في عشرة أسماء : اسْمِهِ ، وَاسْتِ ، وَابْنِ ، وَابْنُهُمْ ، وَائْتِنِينَ ، وَامْرِيهِ ، وَامْرَأَةُ ، وَابْنَةُ ، وَائْتِنِينَ ، وَإِيْمِنُ — في القسم .

(١) « وفي اسم ، جار ومجرور متعلق بقوله : « سَمِعَ ، الآتي « است ، ابن ، ابنم ، معطوفات على اسم « سَمِعَ ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز الوصل « وائتين ، وامرئيه ، وتأنيث ، معطوفات على ما قبله « تبيع ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأنيث ، والجملة من تبيع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتأنيث .

(٢) « وإيمن ، معطوف على اسم في البيت السابق . ورافعه على الحساية : لأنه ملازم للرفع ؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدأ « هو ، مبتدأ ، وهو مضاف و « آل ، مضاف إليه « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، « ويبدل ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول ليبدل — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز آل « مدا ، مفعول ثانٍ ليبدل « في الاستفهام ، جار ومجرور متعلق بيبدل « أو ، حرف عطف وتخيير « يسهل ، فعل مضارع مبني للجهول . معطوف على قوله : « يبدل ، السابق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجْزُ حذفُ همزةِ الاستفهامِ؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وَجَبَ إبدالُ همزةِ الوصلِ ألفاً، نحو: أَلَمْ يَرَوْا قَوْمًا؟ أو تسهيلها، ومنه قوله:

۳۰۸ — أَلْحَقْ — إِنَّ دَارَ الرَّبِّابِ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ — أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ

۳۰۸ — نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار التغلبي، وهو واقع ثاني أبيات قطعة عدتها عشرة أبيات لعمر بن أبي ربيعة المخزومي. فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرحنا).

اللغة: . أَلْحَقْ، هو بهمزةين وأولاهما همزة الاستفهام وثانيتها همزة آل، وقد سهلت الثانية، فلم تحذف لئلا يلتبس الاستخيار بالخبر، ولم تحتق لأنها همزة وصل «الرباب»، يفتح الراء، بزنة سحاب — اسم امرأة «انبت»، انقطع، حبل، أراد به التواصل والألفة «طائر»، أراد أنه غير مستقر.

الإعراب: «أَلْحَقْ»، الهمزة الأولى للاستفهام، أَلْحَقْ: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فإن زعمته فهو مبتدأ «إن»، شرطية «دار»، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أى: «إن تباعدت دار»، ودار مضاف «والباب»، مضاف إليه «تباعدت»، تباعد: فعل ماض. وللناء علامة التأنيث «أو»، عاطفة «انبت»، فعل ماض «حبل»، فاعل انبت «أن»، حرف توكيد ونصب «قلبك»، قلب: اسم أن، وقلب مضاف والكاف مضاف إليه «طائر»، خبر أن، و«أن»، ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إن أعربت «الحق»، ظرفاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدم، أو خبر المبتدأ إن أعربت الحق مبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إن تباعدت دار الرباب فإن قلبك طائر.

الشاهد فيه: قوله «أَلْحَقْ»، حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك في لغة البيت.

الإبدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ « هَدَاتٌ مُوْطِيًا » فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا^(۱)
 آخِرًا أُنْزَلَ الْفَ زَيْدًا ، وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا اقْتِنِي^(۲)

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تُبدَلُ من غيرها إبدالا شائعا ، وهي
 ثلثة أحرف ، جَمَعَهَا المصنفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ « هَدَاتٌ مُوْطِيًا » وَمَعْنَى « هَدَاتٌ »
 سَكَتٌ ، وَ « مُوْطِيًا » اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ « أَوْطَأَتِ الرَّحْلَ » إِذَا جَعَلْتَهُ وَطِيئًا ؛ لَكِنَّهُ
 خَفَّفَ هَمْزَتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لِانْفِتَاحِهَا وَكَسْرَ مَا قَبْلَهَا .

وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَيُبْدَلُ مِنْ غَيْرِهَا شَاذٌ ، أَوْ قَلِيلٌ ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ
 الْمَصْنَفُ لَهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ فِي اضْطَجَعَ : « الطَّجَعَ »^(۳) وَفِي أَصَيْلَانَ :

(۱) « أَحْرَفٌ » مَبْتَدَأٌ ، وَأَحْرَفُ مِضَافٌ وَ « الْإِبْدَالُ » مِضَافٌ إِلَيْهِ « هَدَاتٌ مُوْطِيًا »
 قَصْدُ لَفْظِهِ : خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ « فَا بَدَلُ » الْفَاءُ تَفْرِيعِيَّةٌ ، أَبْدَلُ : فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ
 وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الْهَمْزَةُ » مَفْعُولٌ بِهِ لِأَبْدَلُ « مِنْ وَاوٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَبْدَلُ
 وَيَا ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَعْطُوفٌ عَلَى وَاوٍ .

(۲) « آخِرًا » ، إِثْرٌ ، كِلَاهُمَا ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ نَعَتْ لِقَوْلِهِ « وَاوِيًا » فِي الْبَيْتِ
 السَّابِقِ ، وَ « أُنْزَلَ » مِضَافٌ وَ « الْفَ » مِضَافٌ إِلَيْهِ « زَيْدٌ » فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهُولِ . وَنَائِبُ
 الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْفَ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ زَيْدٍ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ
 الْمُسْتَرِ فِيهِ فِي مَجَلٍ جَرَتْ نَعْتُ لَآلِفٍ « وَفِي فَاعِلٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « اقْتِنِي » الْآتِي ، وَفَاعِلُ
 مِضَافٌ ، وَ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مِضَافٌ إِلَيْهِ « أَعْلَى » فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهُولِ ، وَنَائِبُ
 الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمُوَصُولَةِ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ أَعْلَى وَنَائِبِ
 فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِيهِ لِأَجْلِ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمُوَصُولِ « عَيْنًا » تَمْيِيزٌ « ذَا » اسْمٌ إِشَارَةٌ : مَبْتَدَأٌ
 « اقْتِنِي » فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ
 إِلَى ذَا الْوَارِقِ مَبْتَدَأٌ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ اقْتِنِي وَنَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِيهِ فِي مَجَلٍ رَفَعَ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ .
 (۳) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَّعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِفْفٍ فَالطَّجَعَ

« أَصِيلًا »^(۱) .

فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّفْنَا ، ووقمتا بعد الف زائدت ، نحو :
دُعَاء ، وبناء ، والأصلُ دُعَاؤٌ وَبِنَايٌ .

فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة ، لم تبدل ، نحو : آيَةٌ وَرَايَةٌ ،
وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو كَتَبَايُنِ وَتَمَاوُنِ .

وأشار بقوله : « وفي فاعل ما أعلَّ عينا ذا اقتنى » إلى أن الهمزة تبدل من
الياء والواو قياساً [مُتَّبِعًا] إذا وقعت كلٌّ منهما عَيْنَ اسمِ فاعلٍ وأعلَّتْ في فعله ،
نحو : قائلٌ وبائعٌ ، وأصلهما قَاوِلٌ وَبَايِعٌ ، ولكن أعلُّوا حملا على الفعل ؛ فكما
قالوا قَالٌ وَبَاعَ فقلبوا العَيْنَ ألفًا قالوا قائلٌ وبائعٌ فقلبوا عينَ اسمِ الفاعل
همزة .

فإن لم تُعَلَّ العَيْنُ في الفعل صححت في اسمِ الفاعل ، نحو : عَوَرَ فهو عَاوِرٌ وَعَيْنٌ
فهو عَائِنٌ .

* * *

وَاللَّهُ زَيْدٌ نَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرْسَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَانِدِ^(۲)

(۱) ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أُسَائِلُهَا عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
وهذه الرواية إحدى ثلاث روايات ، والرواية الثانية ، وقفت فيها أصيلا كي أسألتها ،
والرواية الثالثة ، وقفت فيها أصيلا لنا أسألتها ، والمستشهد بها اللام فيها مبدلة من نون هذه ،
وأصيلان : تصغير أصلان جمع أصيل من غير رده إلى مفردة ؛ والأصيل — بفتح الهمزة —
الوقت دوين غروب الشمس ، وجمعه أصلان — على مثال رغيف ورغفان وكثيب وكثبان ،
ثم صغر أصلان على أصيلان ، ثم أبدلت النون الأخيرة لاما ، ف قيل : أصيلا .

(۲) « والمد ، مبتدأ ، زيد ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل =

تُبَدَّلُ الهمزة — [أيضاً] — ما و ، أَلَفَ الجَمْعَ الذي على مثال مَقَاعِلِ ؛ إن كان
 مَدَّةً مَزِيدَةً فِي الواحد ، نحو : قِلَادَةٌ وَقِلَادِيْدٌ ، وَصَحِيْفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَتَجْوِزٌ وَتَجَاوِزٌ ؛
 فلو كان غير مدة لم تبدل ، نحو : قَسْوَرَةٌ وَقَسَاوِرٌ^(۱) ، وهكذا إن كان مدة غير
 زائدة نحو : مَفَازَةٌ^(۲) وَمَقَاوِزٌ ، وَمَعِيْشَةٌ وَمَعَائِشٌ ، إِلَّا فِيمَا سَمِعَ فَيَحْفَظُ وَلَا يِقَاسُ
 عَلَيْهِ ، نحو : مُصِيبَةٌ وَمَصَائِبٌ .

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْتَيْنِ اِكْتِنَفًا مَدَّ مَقَاعِلِ جَمْعِ نَيْفًا^(۳)

أى : كذلك تُبَدَّلُ الهمزة من ثانی حرفین لیتین ، تَوَسَّطَ بينهما مَدَّةٌ مَقَاعِلَ ،
 كما لو سميت [رجلاً] بِنَيْفٍ ثم كسرتة ، فإنك تقول : نَيْفَانِ — بإبدال الياء

== لصب حال من الضمير المستتر في «يرى» الآتي «ثالثاً» حال إما من الضمير في يرى أيضاً
 فيكون من قبيل الأحوال المترادفة ، وإما من الضمير في زيد فيكون من قبيل الأحوال
 المتداخلة في الواحد، جار ومجرور متعلق بزيد وهما مفعول ثان ليرى مقدم عليه إن كانت
 عليه ، أو حال من الضمير المستتر في يرى إن كانت بصرية «يرى» فمسل مضارع مبنى
 للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من يرى
 ومعمولاته في محل رفع خبر المبتدأ «في مثل» جار ومجرور متعلق بيري «كالتلائم»
 السكاف زائدة ، ومثل مضاف والتلائم مضاف إليه .

(۱) القسورة : الأسد ، وفي القرآن الكريم : (كأنهم حمر مستنفرة ، فرت
 من قسورة) .

(۲) المغازة : الصحراء ، وهي مهلسكة ، لكنهم سموها بذلك تفاضلاً لسالكها بالفوز .
 (۳) وكذلك «جار ومجرور متعلق بحذوف خبر مقدم «ثاني» مبتدأ مؤخر ، وثاني
 مضاف و «لینین» مضاف إليه «اكتنفا» اكتنفت : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ،
 والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل جر صفة للينين «مد» مفعول به لاكتنفا ، ومد
 مضاف و «مفاعل» مضاف إليه «جمع» جار ومجرور متعلق بحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
 والتقدير : وذلك كان كجمعهم نيفا ، و «نفا» مفعول به بلع الذي هو مصدر جمع يصح .

للوامة بعد ألف الجمع همزة — ومثله أول وأوائل .

فلو تَوَطَّ بِبَيْنِهَا مَدَّةٌ مَفَاعِيلَ ؛ امتنع قلبُ الثاني منهما همزة ، كطَوَّائِسَ ؛
ولهذا قيد المصنف — رحمه الله تعالى ! — ذلك بمدَّة مَفَاعِيلَ .

وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الهمزياً فيما أُعِلَّ لَأَمَّا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جُئِلَ^(١)
وَأَوَّأ ، وَهَمْزاً أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءِ غَيْرِ شَبِّهِ وَوَفِي الْأَشَدِّ^(٢)

قد سبق أنه يجب إبدال المدَّة الزائدة في الواحد همزة ، إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو : صحيفة وصحائف ، وأنه إذا توسط ألف مفاعيل بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة ؛ نحو : تَيْفٌ وَتِيَّافٌ .

(١) د وفتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د ورد ، فعل أمر أيضاً معطوف على افتح د الهمز ، مفعول أول لرد ، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لافتح على سبيل التنازع د يا ، قصر للضرورة : مفعول ثان لرد د فيما ، جار ومجرور متعلق برد د أعل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من أعل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول د لاما ، تمييز د وفي مثل ، جار ومجرور متعلق بقوله : د جعل ، الآتي ومثل مضاف و هراوة ، مضاف إليه د جعل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الهمز .

(٢) د واوا ، مفعول ثان لجعل في البيت السابق د وهما ، مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله د رد ، الآتي — د أول ، هو المفعول الأول لرد الآتي تقدم أيضاً على العامل فيه : وأول مضاف و د الواوين ، مضاف إليه د رد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د في بدء ، جار ومجرور متعلق برد ، وبدء مضاف و د غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف ، و د شبه ، مضاف إليه ، وشبه مضاف و د ووفى الأشد ، قصد لفظه : مضاف إليه .

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لامٌ أحد هذين النوعين فإنه يُخَفَّفُ بإبدال كسرة
الهمزة فتحة ثم إبدالها ياء

فمثال الأول قَصِيَّةٌ وَقَصَايَا — وَأَصْلُهُ قَصَائِيٌّ ، بإبدال مدة الواحدِ همزةً ،
كما فعل في صحيفة وصحائف ، فأبدلوا كسرة الهمزة فتحةً ، فحينئذٍ : تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت قَصَاءً ، فأبدلت الهمزة ياءً ،
فصار « قَصَايَا » .

ومثالُ الثاني زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا — وَأَصْلُهُ : زَوَائِيٌّ ، بإبدال الواو الواقعة
بعد ألف الجمع همزةً كَنِيْفٌ وَنِيَائِفٌ ، فقلبوا كسرة الهمزة فتحةً ، فحينئذٍ
قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [فصارت زَوَاءً] ، ثم قلبوا الهمزة
ياءً ، فصار زَوَايَا .

وأشار بقوله : « وفي مثل هِرَاوَةٌ جُعِلَ وَاوًا » إلى أنه إنما تُبدل الهمزة ياءً إذا
لم تكن اللامُ وَاوًا سَلَمَتْ في المفرد كما مثل : فإن كانت اللامُ وَاوًا سَلَمَتْ في المفرد ،
لم تقلب الهمزة ياءً ، بل تقلب وَاوًا ؛ ليشاكل الجمعُ واحدهً ، وذلك حيث وقعت
الواو رابعةً بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِيٌّ » وأصلها هَرَاوَةٌ
كصعائف ، فقلبت كسرة الهمزة فتحةً ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فصار هَرَاءً ، ثم قلبوا الهمزة وَاوًا ؛ فصار « هَرَاوِيٌّ » .

وأشار بقوله : « وهَرَاوَةٌ أول الواوين رُدٌّ » إلى أنه يجب رُدُّ أول الواوين
المصدرتين همزةً ، ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعلٍ ، نحو : أوأصلُ في
جمع واصله ، والأصلُ « وَوَاصِلٌ » بواوين : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدل
من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعلٍ لم يجب الإبدال ؛ نحو :
وُوفِيٌّ وَوُورِيٌّ — أصله وَاقِيٌّ وَوَارِيٌّ ، فلما بنى للمفعول احتيجَ إلى ضم ما قبل
الألف فأبدلت الألف وَاوًا .

وَمَدًّا أَبْدَلُ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثَرٍ وَائْتَمِنَ (۱)
 إِنْ يُفْتَحَ أَثَرٌ ضَمٌّ أَوْ فُتِحَ قَلْبٌ وَآوًا ، وَبَاءٌ إِثْرٌ كَسْرٌ يَنْقَلِبُ (۲)
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا ، وَمَا يَضُمُّ وَآوًا أَصِرُّ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا (۳)

(۱) و مددا ، مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله أبدل الآتي ، و أبدل ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و ثاني ، مفعول أول لابدل ، و ثاني مضاف و الهمزين ، مضاف إليه ، من كلمة ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من الهمزين ، و إن ، شرطية ، مضاف إليه ، فعل مضارع فعل الشرط ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين ، و جواب الشرط محذوف . و التقدير : إن يسكن ثاني الهمزين فأبدله مدا .

(۲) و إن ، شرطية ، مفتوح ، فعل مضارع مبنى للجهول فعل الشرط ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين ، و إثر ، ظرف متعلق بقوله يفتح ، و إثر مضاف و ضم ، مضاف إليه ، و أو ، عاطفة ، و فتح ، مطوف على ضم ، و قلب ، فعل ماض مبنى للجهول ، و نائب الشرط ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، و هو مفعوله الأول ، و آوًا ، مفعوله الثاني ، و باء ، مفعول به تقدم على عامله — و هو قوله ، و ينقلب ، الآتي — ، و إثر ، ظرف متعلق بيقرب ، و إثر مضاف و كسر ، مضاف إليه ، و ينقلب ، فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين .

(۳) و ذو ، مبتدأ ، و ذو مضاف ، و الكسر ، مضاف إليه ، و مطلقاً ، حال من ضمير المبتدأ المستسكن في الخبر ، و كذا ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، و ما ، اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله — و هو قوله ، و أصر ، الآتي — ، و يضم ، فعل مضارع مبنى للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، و الجملة من يضم و نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، و آوًا ، مفعول ثان لأصر الآتي ، و أصر ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و ما ، مصدرية ظرفية ، و لم ، نافية جازمة ، و يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، و اسمه ضمير مستتر فيه ، و لفظاً ، خبر بكن ، و آتم ، يجوز أن تجعله وصفاً فهو حينئذ نعمت لقوله لفظاً ، و يجوز أن تجعل قوله لفظاً مفعولاً به مقدماً لآتم ، و آتم — على هذا — فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى اسم يكن ، و جعلته خبر يكن ، و تقدير الكلام : ما لم يكن ما يضم قد ختم كلمة : أي وقع في آخرها .

فَذَاكَ يَاءٌ مُّطْلَقًا جَاءَ ، وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجِهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌّ^(۱)

إذا اجتمع في كلمة همزتان وَجَبَ التَّخْفِيفُ ، إن لم يكن في موضع العين ، نحو :
سَتَّالٌ وَرَاءَ اس .

ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما ، وجب إبدالُ الثانية مدة يُجَانِسُ
حركةَ الأولى ، فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفًا ، نحو : آمَرْتُ ، وإن
كانت ضمة أبدلت واوًا ، نحو : أَوْثَرُ ، وإن كانت كسرة أبدلت ياءً ، نحو :
إِيثَارٌ ، وهذا هو المراد بقوله « ومدا أبدل — البيت » .

وإن تحركت ثانيتهما : فإن كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة
قلبت واوًا ؛ فالأول نحو : أَوَادِمُ جمع آدم ، وأصله آدم ، والثاني نحو : أَوَيْدِمٌ ،
تصغير آدم ، وهذا هو المراد بقوله : « إن بفتح أثر ضم أو فتح قلب واوًا » .

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياءً ، نحو لَيْمٌ — وهو مثال إصْبَعٍ من
أَمٍّ ، وأصله لَيْمٌ ، فنقلت حركة الليم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمت الليم في
الليم فصار لَيْمٌ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً ، فصار لَيْمٌ ، وهذا هو المراد من قوله :
« وياؤه أثر كسر ينقلب » .

وأشار بقوله : « ذو الكسر مطلقًا كذا » إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت

(۱) فذالك ، اسم الإشارة مبتدأ ، والكاف حرف خطاب ياء ، مطلقاً ، حالان
من فاعل جاء الآتي وجاء ، قهر للضرورة : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «وأوم»
أصله فعل مضارع بمعنى أقصد ، وقد قصد هنا لفظه ، وهو مبتدأ «ونحوه» نحو : معطوف
بالواو على أوم ، ونحو مضاف والهاء مضاف إليه «وجهين» مفعول به تقدم على عامله — وهو
قوله «أم» الآتي — «في ثانيه» الجار والمجرور متعلق بقوله أم ، وثاني مضاف والضمير
مضاف إليه أم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل
رفع خبر المبتدأ — وهو أوم المقصود لفظه — وما عطف عليه .

مكسورة تقلب ياء مطلقاً — أى : سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة — فالأول نحو : **أَيْنُ** — مُضَارِعُ أَنْ — وأصلها **أَيْنُ** ؛ خففت بإبدال الثانية من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] وقد تَحَقَّقَ ، نحو : **أَيْنُ** — بهمزتين — ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل إلا فى « أئمة » فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثانى نحو : **لِيمُ** مثال **إِصْبِعُ** من **أَمَّ** ، وأصله **إِئْمِيمٌ** ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم فى الميم فصار **لِيمُ** ، خففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **لِيمُ** ، والثالث نحو : **أَيْنُ** — أصله **أَيْنُ** [والأصل **أَوَيْنُ**] لأنه مضارع **أَنْتَنُهُ** : أى جملة **يَنْتَنُ** — فدخله النقل والإدغام ، ثم خفف بإبدال ثانى همزيه من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] .

وأشار بقوله : « وما يضم واواً أصراً » إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة ، قلبت واواً ، سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو : **أُوبٌ** — جمع **أَبٌ** ، وهو **الترعى** — أصله **أُوبٌ** ؛ لأنه **أَفْعُلٌ** ، فنقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدغم فصار **أُوبٌ** ، ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **أُوبٌ** ، والثانى نحو : **إِؤْمٌ** — مثال **إِصْبِعُ** من **أَمَّ** ، والثالث نحو : **أُؤْمٌ** — مثال **أُنْبَلُ** من **أَمَّ** .

وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً آم ، فذاك ياء مطلقاً جا » إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واواً إذا لم تكن طَرَفًا ، فإن كانت طَرَفًا صُبِّرَتْ ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت ، أو سكنت ؛ فتقول فى مثال **جَفَّيرٍ** من **قرأ** « **قرأ** » ثم تقلب الهمزة ياء ، فتصير **قَرَأَيَا** ، فتحركت الياء وافتتح ما قبلها ، قلبت ألفاً ، فصار **قَرَأَى** ، وتقول فى مثال **زَبْرَجٍ** من **قرأ** « **قَرِيء** » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير **قَرِيئًا** ، كالنقوص ، وتقول فى مثال **بُرُنٍّ** من **قرأ** « **قَرُوؤ** » ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الأولى كسرة ؛ فيصير

قَرَبِيًّا مِثْلَ الْقَاضِي (١) .

وأشار بقوله : « وَأَوْمٌ وَنَحْوَهُ وَجِهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ » إلى أنه إذا انضمتِ
 الهمزة الثانية وافتتح ما قبلها ، وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جازلك في الثانية
 وَجِهَانِ : الإبدال ، والتحقق ، وذلك نحو : أَوْمٌ — مضارع أَمْ ، فإن شئت
 أبدلت ، قلت : أَوْمٌ ، وإن شئت حَقَّقْتُ ، قلت : أَوْمٌ —
 وكذا ما كان نحو أَوْمٌ : في كون أولى همزتيه للمتكلم ، وكسرت ثانيتهما ،
 يجوز في الثانية منهما : الإبدال ، والتحقق ، نحو : أَيْنٌ مضارع أَنْ ؛ فإن شئت
 أبدلت قلت : أَيْنٌ ، وإن شئت حَقَّقْتُ قلت : أَيْنٌ .

* * *

وَيَاءُ أَقْلِبِ أَلْفًا كَسْرًا تَلَاءً أَوْ يَاءُ تَصْغِيرٍ ، يَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا (٢)

(١) في نسخة « مثل المولى ، وكلاهما صحيح ، والمولى : اسم فاعل ماضيه أولى ، أي
 أعطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الشارح مثال الهمزتين المنطرتين وأولاهما ساكنة
 وذلك أن ثبني من قرأ على وزن قَطْرٍ وَخَدْبٍ ، فنقول قرأاً — بكسر القاف ، وفتح الراء
 وسكون أولى الهمزتين — ثم تقلب الهمزة الثانية ياء ؛ فيصير « قرأياً » بسكون الهمزة ،
 وهو نظير ظي عما آخره ياء ساكن ما قبلها ، وهو ملحق بالصحيح ؛ فلا تقلب باؤه ألفاً
 لسكون ما قبلها .

(٢) « وياء » مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب » الآتي — « اقلب »
 فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ألفاً » مفعول أول لقوله اقلب
 « كسراً » مفعول به مقدم ، وعامله قوله « تلاء الآتي » تلاء فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « ألفاً » والجملة من تلاء وفاعله المستتر فيه في محل نصب
 نصت لألفاً « أو » عاطفة « ياء » معطوف على قوله كسراً ، وياء مضاف و « تصغير » مضاف
 إليه « يواو » جار ومجرور متعلق بقوله « افعلًا » الآتي « ذا » اسم إشارة مفعول به مقدم
 لافعلًا « افعلًا » فعل أمر ، مبني على الفتح لانصالة بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً لأجل
 الوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

فی آخِرٍ ، أَوْ قَبْلَ تَأِ التَّأْنِيثِ ، أَوْ
زِيَادَتِي قَعْلَانٍ ، ذَا أَيْضًا رَأَوُا^(۱)

فی مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا ، وَالْفِعْلِ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا ، نَحْوُ الْحَوْلِ^(۲)

إذا وقعت الألفُ بعد كسرة وجب قلبها ياءً ، كقولك في جمع مِصْبَاحٍ وِدِينَارٍ :
« مَصَابِيحَ ، وَدِنَانِيْرَ »

وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، كقولك في غَزَالٍ : « غَزَالِيْلٌ » وفي قَدَالٍ :
« قُدَالِيْلٌ » .

وأشار بقوله : «بإوذا افعلًا في آخر — إلى آخرالبيت —» إلى أن الواو تقلب
أيضاً ياءً : إذا تَطَرَّقَتْ بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التأنيث ،
أو قبل زيادتي قَعْلَانٍ ، مكسوراً ما قبلها .

(۱) « في آخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « واو ، في البيت
السابق « أو ، عاطفة « قبل ، ظرف معطوف على محل الجار والمجرور الذي هو قوله
في آخر ، وقبل مضاف و « تا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وتا مضاف و « التأنيث ،
مضاف إليه « أو ، عاطفة « زيادتي ، معطوف بأو على تا ، وزيادتي مضاف و « فعْلَانِ ،
مضاف إليه ، و « ذَا ، اسم إشارة : مفعول به لرأوا الآتي « أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف
« رأوا ، فعل وفاعل .

(۲) « في مصدر ، جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق ، ومصدر مضاف
و « المعتل ، مضاف إليه « عينا ، تمييز « والفعل ، بكسر الفاء وفتح العين — مبتدأ « منه ،
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « صحيح ، خبر المبتدأ
و غالباً ، حال من الضمير المستكن في الخبر أيضاً « نحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير :
وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الحول ، مضاف إليه .

فالأول نحو : « رَضِيَ ، وَقَوِيَ » أصلهما رَضِيَوَ وَقَوِيَوَ ؛ لأنهما من الرَضْوَانِ والقُوَّةِ ؛ فقبلت الواو ياء .

والثاني نحو : « جُرِيَ » تصغير جَرِيَوِ ، وأصله جُرِيوُ ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقبلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

والثالث نحو : شَجِيَّةٌ ، وهي اسم فاعل المؤنث ، وكذا شُجِيَّةٌ — مُصَفَّرًا ، وأصله شُجِيَّةٌ — من الشُّجُو .

والرابع نحو : « غَزِيَانٌ » وهو مثَالُ ظَرِيَانٍ من الغَزْوِ .

وأشار بقوله : « ذَا أَيْضًا رَأَوَا فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا » إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كلِّ فعلٍ اعتلَّتْ عينُه ، نحو : « صَامَ صِيَامًا ، وَقَامَ قِيَامًا » والأصل صَوَامٌ وَقَوَامٌ ، فَأَعَاتِ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ حَمْلًا لَهُ عَلَى فِعْلِهِ .

فَلَوْ تَحَتَّ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تَمْتَلِّ فِي الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ : لَاوَذَ لَوَاذًا ، وَجَاوَرَ جَوَارًا .

وكذلك تصحُّ إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت في الفعل ، نَحْوُ : حَالَ حَوْلًا .

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَاحْكُمُ بِيَدِ الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنِ (۱)

(۱) د جمع ، مبتدأ ، وجمع مضاف و ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و عين ، مضاف إليه د أعل ، فعل ماض مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عين ، والجملة من أعل المبنى للجھول ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لمعين د أو ، عاطفة د سكن ، فعل ماض معطوف على أعل د فاحكم ، الفاء زائدة ، احكم : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من احكم و فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وقد علمت مراراً أن وقوع الجملة العلية خبراً جائز =

أى : متى وقعت الواو عَيْنَ جَمْعٍ ، وأَعْلَتْ في واحِدِهِ أو سَكَنْتْ ، وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءٌ : إن انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف ، نحو : دِيَارٍ ، وَثِيَابٍ — أَصْلُهَا دِيَوَارٌ وَثِيَوَابٌ ، قلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الألف بعدها ، مع كونها في الواحد إما معتلةً كدَارٍ ، أو شَبِيهَةٌ بالمعتل في كونها حرفَ لينٍ ساكنًا كَثَوْبٍ .

* * *

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانٍ ، وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَيْلِ (١) .
 إذا وقعت الواو عَيْنَ جَمْعٍ مكسوراً ما قبلها واعتلت في واحده ، أو سكنت ، ولم يقع بعدها الألف ، وكان على فِعْلَةٍ — وجب تصحيحها ، نحو : عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ (٢) ، وَكُوْزٌ (٣) وَكُوْزَةٌ ، وَشَدُّ نُوْزٍ وَثِيْرَةٌ (٤) .

ومن هنا يُعلم أنه إنما تمتلئ في الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ، لأنه حَكَمَ على فِعْلَةٍ بوجود التصحيح ، وعلى فِعْلٍ بجواز التصحيح والإعلال ؛

== « بلاء » جار ومجرور متعلق باحكم د الإعلال ، بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة أو نعت له « فيه » حيث ، الأول جار ومجرور ، والثاني ظرف مكان ، وهما متعلقان باحكم د عن « فعل ماض ، ومعناه عرض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الإعلال ، والجملة من عن وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حيث إليها .

(١) « وصححوا ، فعل وفاعل « فِعْلَةٌ » مفعول به لصححوا « وفي فعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم د وجهان ، مبتدأ مؤخر د والإعلال ، مبتدأ « أولى » خبر المبتدأ د كالحيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كالحيل .

(٢) العود : المسن من الإبل ، وقد جمعه على عبدة — بالقلب — في لمة قبيحة .

(٣) الكوز : إناء من فخار له عروة ويلبل ، وهو دخيل .

(٤) قد جاء جمع ثور — بمعنى القطعة من الأقط — على ثورة كما هو الأصل .

فالتصحیح نحو : حَاجَةٌ وَحِوَجٌ ، وَالْإِعْلَالُ نَحْوُ : قَامَةٌ وَقِيَمٌ ، وَدِيمَةٌ وَدِيَمٌ ،
والتصحیح فیہا قلیل ، وَالْإِعْلَالُ غَالِبٌ .

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَأْتِي بِالنَّقْلِ كَالْمُعْطِيَانِ يُرْضِيَانِ ، وَوَجَبٌ (۱)
إِنْدَالٍ وَوَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلْفٍ ، وَيَا كَمُوقِنٍ ، بِذَالِهَا أَعْتَرَفَ (۲)

إذا وقعت الواو طرفاً ، رابعةً فصاعداً ، بعد فتحة ؛ قُلَيْتُ يَا ، نحو :
أَعْطَيْتُ — أَصْلُهُ أَعْطَوْتُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ «عَطَا يَعْطُو» إِذَا تَنَاوَلَ — فَقَلْبْتُ
الواو في الماضي ياءً حَمَلًا عَلَى الْمَضَارِعِ ، نَحْوُ : «يُعْطِي» كَأَحْمِلَ اسْمَ الْمَفْعُولِ نَحْوُ :
مُعْطِيَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ : مُعْطِيَانِ ؛ وَكَذَلِكَ يُرْضِيَانِ — أَصْلُهُ يُرْضَوَانِ ؛

(۱) «الواو» مبتدأ «لاما» حال من الواو ، أو من الضمير المستتر في «انقلب»
الآتي «بعد» ظرف متعلق بانقلب ، وبعد مضاف وفتح ، مضاف إليه «يا» قصر
للضرورة : مفعول مقدم ، وعامله انقلب الآتي «انقلب» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الواو «كالمعطيان» الكاف جارة لقول محذوف : أي
كقوله ، والمعطيان : مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مني «يرضيان» فعل مضارع مبني
للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، والجملة من هذا الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله
في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب مقول للقول المحذوف
«ووجب» فعل ماضٍ .

(۲) «إبدال» فاعل وجب الذي في آخر البيت السابق ، وإبدال مضاف و«واو»
مضاف إليه «بعد» ظرف متعلق بإبدال ، وبعد مضاف وضم ، مضاف إليه «من
ألف» جار ومجرور متعلق بإبدال «ويا» قصر للضرورة : وهو مبتدأ «كموقن» جار
ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء على تقدير محذوف ، وتقدير الكلام : «ويا كائنة كياه
موقن» بذالها ، جاران ومجروران متعلقان بقوله «اعترف» الآتي «اعترف» فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، أو هو فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وعلى كل
حال فالجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله «ويا كموقن» .

لأنه من الرُّضْوَانِ — قلبت واوه بعد الفتحة ياء ، حَلًّا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو : رُضِيَانٍ .

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدَلَ من الألف واو ، إذا وقعت بعد ضمة ، كقولك في « بَايَعَ » : « بُوِيَعَ » ، وفي « ضَارَبَ » : « ضُورِبَ » .

وقوله « وبا كوقن بذالها اعترف » معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة ؛ وجب إبدالها واو ، نحو : مُوقِنٌ ومُوسِرٌ — أصلهما مُثِقِنٌ ومُثِيرٌ ؛ لأنهما من أَيْقَنَ وأَيْسَرَ — فلو تحركت الياء لم تُعَلَّ ، نحو : هَيَامٌ .

* * *

وَيُبَكِّرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ « هِيمٌ » عِنْدَ جَمْعِ « أَهْيَاءَ » (۱)

يجمع فَعَلَاءَ وَأَفْعَلُ عَلَى فُعْلٍ — بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق في التكمير ، كحَمْرَاءَ وَحُمُرٍ وَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ ؛ فَإِذَا اعْتَلَّتْ عَيْنُ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْيَاءِ قَلِبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، نَحْوُ : هَيْمَاءٌ وَهَيْمٌ ، وَبَيْضَاءٌ وَبَيْضٌ ، وَلَمْ تَقْلِبْ الْيَاءَ وَاوًّا كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَفْرُودِ — كُوقِنٌ — اسْتِثْنَاءً لِذَلِكَ فِي الْجَمْعِ .

* * *

(۱) « وَيُبَكِّرُ ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْجَهُولِ ، الْمَضْمُومُ ، نَائِبٌ فَاعِلٌ يَكْسِرُ فِي جَمْعٍ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِبَكْسَرِ « كَمَا » الْكَافِ جَارَةٌ ، وَمَا : مُصَدَّرِيَةٌ ، يُقَالُ ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْجَهُولِ « هِيمٌ » ، قَصْدُ لَفْظِهِ : نَائِبٌ فَاعِلٌ يُقَالُ « عِنْدَ » ظَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِيُقَالُ ، وَعِنْدَ مُضَافٍ وَ « جَمْعٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجَمْعٌ مُضَافٌ وَ « أَهْيَاءُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ . مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ لِلْوَصْفِيَّةِ وَوِزْنُ الْفِعْلِ ، وَمَا الْمَصَدَّرِيَّةُ مَعَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بِالْكَافِ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُ السَّكَّامِ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَقَوْلِكَ .

وَوَاوَا أَمْرٌ الضَّمُّ رُدَّ أَلْيَا مَتَى أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا^(۱)
 كِتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيَّرَهُ^(۲)

إذا رفعت الياء لَامَ فِعْلٍ ، أو من قبل تاء التانيث ، أو زيادتى فَعَمَلَانَ ، وانضمَّ ما قبلها في الأصول الثلاثة — وجب قلبها واوًا .

فالأول : نحو قَضَوِ الرَّجُلَ^(۳) .

(۱) د وواوا ، مفعول ثان لقوله د رد ، الآتى د اشر ، ظرف متعلق برد ، وإش مضاف و الضم ، مضاف إليه د رد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أتت د اليا ، قصر للضرورة : مفعول أول لرد د متى ، اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب بأنى د ألفى ، فعل ماض مبنى للجھول ، فعل الشرط ، ونائب الماعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الياء د لام ، مفعول ثان لآلنى . ولام مضاف و فعل ، مضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف للدلالة ما تقدم عليه ، وتقديره : متى ألقى الياء لام فعل فرده واوًا د أو ، حرف عطف ومن قبل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله ألقى ، وقبل مضاف و د تا ، قصر للضرورة : مضاف إليه .

(۲) د كتاء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتاء مضاف و د بان ، مضاف إليه د من رمى ، جار ومجرور متعلق ببيان د كقدره ، جار ومجرور متعلق ببيان أيضاً د كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله : د رد ، فى البيت قبله د إذا ، ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله د كسبعان ، جار ومجرور يقع فى موضع المفعول الثانى لصير تقدم عليه د صيره ، صير : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بان ، والضمير البارز مفعول أول لصير .

(۳) قَضَوِ الرَّجُلَ : معناه ما أقضاه ، وذلك أنك حولت د قضى ، إلى مثال ظرف للدلالة على التعجب على ما مر فى بابہ ، ونظير ذلك : رمو الرجل بمعنى ما أرماه ، وسرو الرجل بمعنى ما أمراه : أى ما أقوى سيره ليلا ، أما سرو الرجل — بمعنى ما أسماه وما أعظم مروءته — فواوه أصلية .

والثانی : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى اِثْمًا على وزن مَقْدَرَةٍ ؛ فإنك تقول :
مَرْمُوءَةٌ .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى اِثْمًا على وزن سَبْعَانَ ؛ فإنك تقول :
رَمُوءَانٌ .

فتقلب الياء واوًا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

* * *

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفَعْلَى وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُبْلَغُ (۱)

إذا وقعت الياء عيناً لصفة ، على وزن فُعْلَى — جاز فيها وَجْهَانِ :

أحدهما : قلبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ؛ فتقلب الياء واوًا ، نحو : الضَّيْفَى ، والكَيْسَى ، والضُّوْقَى ،

والكُوسَى ، وهما تأنيث الأَضْيَقِ والأَكَيْسِ .

* * *

(۱) « وإن ، شرطية ، تكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الياء « عيناً ، خبر تكن « لفعلى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لعيناً « وصفاً ، حال من فعلى « فذاك ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والسكاف حرف خطاب « بالوجهين ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يلغى ، الآتى على أنه مفعوله الثاني « عنهم ، جار ومجرور متعلق بيلغى « يلغى ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، وجملة يلغى ومعموليه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط .

(۱۵ — شرح ابن عقيل ۴)

فصل

مِنْ لَامٍ فَعَلَىٰ أَسْمَاءَ أَيْ الْوَاوُ بَدَلًا يَاءٌ ، كَتَقَوَىٰ ، غَالِبًا جَاءَ ذَا الْبَدَلِ (۱)

تُبَدَّلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامٌ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلَىٰ ، نَحْوُ : تَقَوَىٰ ، وَأَصْلُهُ تَقِيًّا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَقَيْتُ - فَإِنْ كَانَتْ فَعَلَىٰ صِفَةً لَمْ تُبَدَّلِ الْيَاءُ وَآوًا ، نَحْوُ : صَدِيًّا وَخَزِيًّا ، وَمِثْلُ : تَقَوَىٰ : فَتَوَى - بِمَعْنَى الْفُتْيَا ، وَتَقَوَى - بِمَعْنَى الْبُقْيَا .
وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ : « غَالِبًا » مِمَّا لَمْ تَبْدَلِ الْيَاءُ فِيهِ وَآوًا وَهِيَ لَامٌ اسْمٌ عَلَى فَعَلَىٰ كَقَوْلِهِمُ لِلرَّائِحَةِ : رِيًّا .

* * *

بِالْمَعْكُوسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَىٰ وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَنْحَنِي (۲)

أَي : تُبَدَّلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لَامًا لِفَعَلَىٰ وَصَفًا يَاءً ، نَحْوُ : الدُّنْيَا ، وَالْعُلَمِيَا ، وَشَدَّ

(۱) « مِنْ لَامٍ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « بَدَلٌ ، الْآتِي ، وَلامٌ مُضَافٌ وَدَفْعِي ، مُضَافٌ إِلَيْهِ وَاسْمًا ، حَالٌ مِنْ فَعَلَىٰ وَآتَى ، فَعَلٌ مَاضٍ « الْوَاوُ ، فَاعِلٌ أَيْ « بَدَلٌ ، حَالٌ مِنْ الْوَاوِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ عَلَى لُغَةِ رَبِيعَةَ ، وَبَدَلٌ مُضَافٌ وَيَاءٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَتَقَوَى » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُ السُّكْلَامِ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَتَقَوَى « غَالِبًا ، حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ « ذَا ، الْآتِي وَجَاءَ ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : فَعَلٌ مَاضٍ « ذَا ، اسْمٌ لِإِشَارَةِ : فَاعِلٌ جَاءَ « الْبَدَلُ ، بَدَلٌ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ عَلَيْهِ ، أَوْ نَسْتَلَهُ .

(۲) « بِالْمَعْكُوسِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنْ « لَامٌ فَعَلَىٰ ، الْآتِي « جَاءَ ، فَعَلٌ مَاضٍ « لَامٌ ، فَاعِلٌ جَاءَ ، وَلامٌ مُضَافٌ وَدَفْعِي ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَصَفًا ، حَالٌ مِنْ فَعَلَىٰ « وَكَوْنٌ ، مُبْتَدَأٌ ، وَكَوْنٌ مُضَافٌ وَ« قُصْوَى ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ النَّاقِصِ إِلَى اسْمِهِ « نَادِرًا ، خَيْرٌ الْمَصْدَرِ النَّاقِصِ « لَا ، نَاقِيَةٌ بِمَعْنَى « فَعَلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى كَوْنِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَاجْمَلَةٌ مِنْ يَنْحَنِي الْمُنْحَنِي بِلَا وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِيُّ فِي مَعْلٍ وَفَعِ خَيْرٌ الْمُبْتَدَأِ .

قول أهل الحجاز : القُصْوَى ؛ فإن كان فُعلَى أُنْثَمَا سَلت الواوُ ، كحزْوَى ^(۱) .

فصل

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَوَايَا وَأَتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا ^(۲)
فِيَاءَ الْوَاوِ أَقْلِبِينَ مُدْغَمًا وَشَدًّا مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمًا ^(۳)

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وَسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ، وكان

(۱) حزوى — بضم الحاء وسكون الزاى — اسم مكان بعينه ، ويرد كثيراً في شعر ذى الرمة ؛ فمن ذلك قوله :

أَدَارًا يَجْزُؤِي هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

(۲) «إن» شرطية «يسكن» فعل مضارع ، فعل الشرط «السابق» ، فاعل «يسكن» من «واو» جار ومجرور متعلق بقوله «يسكن» «ويا» قصر للضرورة : معطوف على «واو» و«اتصلا» الواو عاطفة ، اتصل : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو معطوف على فعل الشرط «ومن عروض» جار ومجرور متعلق بقوله : «عرياً» الآتى «عرياً» عرى : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو — أيضاً — معطوف على فعل الشرط بالواو الداخلة على الجار والمجرور .

(۳) «فياً» الفاء واقعة في جواب الشرط ، ياء : مفعول ثانٍ لأقْلِبِينَ الآتى «الواو» مفعول أولٍ لأقْلِبِينَ «أقْلِب» : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مدغماً» بصيغة اسم الفاعل : حال من فاعل أقْلِبِينَ «وشد» فعل ماض «معطى» فاعل شد ، وهو اسم مفعول يتعدى كفعله لاثنين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه «غير» مفعول ثانٍ لمعطى ، وغير مضاف و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «رسماً» رسم : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول .

سكونها أصلياً — أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو : « سَيِّدٍ ، ومَيِّتٍ » — والأصل سَيِّوْدٌ ومَيِّوْتٌ ؛ فاجتمعت الواو والياء وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار سَيِّدٌ ومَيِّتٌ .

فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو : بُعِطِي وَاقِدِ ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رُوَيْبَةَ : « رُوَيْبَةَ » وفي « قَوِي » : « قَوِي » .
وَشَدَّ التصحيحُ في قولم : « يَوْمٌ أَيُّومٌ » وَشَدَّ — أيضاً — إبدال الياء واواً في قولم : « عَوَى الكلبُ عَوَةً ^(۱) » .

* * *

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصِلْ أَلِفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحِ مُتَّصِلٍ ^(۲)

(۱) يقال : عوى الكلب يعوى — مثل رمى يرمى — عيا — بوزن رمى — وعواء ، وعوة ، وعوية — على فعلة كرمية — إذا لوى خطمه ثم صوت ، أو مد صوته ولم يفسح ، والآخرتان نادرتان ، والقياس عية — بفتح العين وتشديد الياء مفتوحه — وشذوذ أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة واواً ، عكس القياس القاضى بقلب الواو ياء لما ذكر الشارح ، وشذوذ ثانيتهما من جهة بقاء كل من الواو والياء على أصلهما مع أنهما اجتمعا في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون .

(۲) « من ياء ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أبدل ، الآتي « أو ، عاطفة « واو ، معطوف على ياء « بتحريك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء وما عطف عليه « أصل ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك ، والجملة من أصل ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتحريك « ألفاء مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أبدل ، الآتي — « أبدل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعد ، ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و « فتح » مضاف إليه « متصل ، نعت لفتح .

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِنْ سَكَّنَ كَفَتْ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ، وَهِيَ لَا يُكْفَى (۱)
 إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ أَوْ بِأَهِّ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلْفٌ (۲)

إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً ، نحو : قَالَ وَبَاعَ ، أصلهما قَوْلَ وَبِيعَ ، فقلبت [الواو والياء] ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها . هذا إن كانت حركتهما أصلية ؛ فإن كانت عَارِضَةً لم يعتدَّ بها كجَبَلٍ وَتَوَمَّ — أصلهما جَبَلٌ وَتَوَأَّمٌ ، نقلت حركة الميمزة إلى الياءِ والواو فصار جَبَلًا وَتَوَمًّا .

فَلَوْ سَكَّنَ مَا بَدَأَ الْيَاءَ أَوْ الْوَاوَ وَلَمْ تَكُنْ لِأَمَّا وَجِبَ التَّصْحِيحُ ، نَحْوُ : تَيَّانَ وَطَوِيلٌ ؛ فَإِنْ كَانَتَا لِأَمَّا وَجِبَ الْإِعْلَالُ ، مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهُمَا أَلْفًا

(۱) « إن ، شرطية ، حرك ، فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ، التالى ، نائب فاعل حرك ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه ، وإن ، شرطية ، سكن ، فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التالى ، كفت ، فعل ماض ، جواب الشرط ، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التالى ، إعلال ، مفعول به لكف ، وإعلال مضاف و ، غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و ، اللام ، مضاف إليه ، وهى ، ضمير منفصل مبتدأ ، لا ، نافية ، يكف ، فعل مضارع مبني للجهول .

(۲) « إعلاها ، إعلال : نائب فاعل ، يكف ، فى آخر البيت السابق ، وإعلال مضاف ، وها : مضاف إليه ، والجملة من يكف ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو قوله : وهى ، فى البيت السابق ، ساكن ، جار ومجرور متعلق بقوله : يكف ، السابق ، غير ، نعت لساكن ، وغير ، مضاف و ، ألف ، مضاف إليه ، أو ، عاطفة ، ياء ، معطوف على ألف ، التشديد ، مبتدأ ، فيها ، جار ومجرور متعلق بقوله ، ألف ، الآتى ، قد ، حرف تحقيق ، ألف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التشديد ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره ، فى محل جر نعت لياء .

شرح ابن عقيل : الجزء الرابع

أو ياء مشددة — كَرَمِيًّا وَعَلَوِيًّا ، وذلك نحو : يَخْشَوْنَ — أصلُهُ يَخْشَيُونَ
قلبت الياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتقائها ساكنة مع
الواو الساكنة .

* * *

وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلَ وَقَمَلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأَحْوَلًا^(۱)

كلُّ فعلٍ كان اسمُ الفاعلِ منه على وزن أَفْعَلٍ فإنه يلزم عينه التصحيحُ ، نحو :
عَوَرَ فهو أَعْوَرٌ ، وَهَيْفٌ فهو أَهْيَفٌ ، وَغَيْدٌ فهو أَغْيَدٌ ، [وَحَوْلٌ فهو أَحْوَلٌ]
وَجِلٌّ المصدر على فعله ، نحو : هَيْفٌ وَغَيْدٌ وَعَوَرَ وَحَوْلٌ .

* * *

وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ^(۲)

إذا كان أَفْعَلٌ معتلاً العينِ فَحَقُّهُ أَنْ تَبْدَلَ عَيْنَهُ أَلْفًا — نحو : اعتَادَ
وَارْتَادَ — لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ فإنَّ أَبَانَ أَفْعَلٌ معنى تَفَاعَلٌ — وهو

(۱) « وصح ، فعل ماضٍ « عين » ، فاعل صح ، وعين مضاف ود فعل ، بفتحتين —
مضاف إليه « وفعلًا ، بفتح فكسر ، وأصله فعل ماضٍ لحكاه : معطوف على فعل ،
والألف للإطلاق « ذًا ، بمعنى صاحب : حال من فعل المكسور العين ، وذًا مضاف
ود أَفْعَلٌ ، مضاف إليه « كأعيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف
وتقدير الكلام : وهذا كأن كأعيد « وأحولاً ، معطوف على أعيد ، والألف للإطلاق .

(۲) « إن ، شرطية « بين » ، فعل مضارع ، فعل الشرط « تفاعل » ، فاعل بين « ومن أفعل » ،
جار ومجرور متعلق بين « والعين » ، الواو واو الحال ، العين : مبتدأ « واو » خبر المبتدأ . والجملة
في محل نصب حال ، والرابض الواو « سلمت » ، سلم : فعل ماضٍ جواب الشرط ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا القيد ، والتاء للتأنيث
« ولم » ، الواو حالية ، لم : نافية جازمة « تعل » ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى العين ، والجملة في محل نصب حال .

الاشترک فی الفاعلیة والمفعولیة — حُجِّلَ عَلَیْهِ فِی التَّصْحِیحِ إِنْ كَانَ وَابِئًا ، نَحْوُ :
اِشْتَوَرُوا^(۱) ؛ فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ يَاءً وَجِبَ إِعْلَامُهَا ، نَحْوُ : اِتَّبَعُوا ، وَاسْتَأْفُوا — أَى :
تَضَارَبُوا بِالسَّيْفِ .

* * *

وَإِنْ لِحَرَ فَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتَحِقُّ صَحَّحَ أَوْلً ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحْتَقُ^(۲)
إِذَا كَانَ فِي كَلِمَةٍ حَرَفًا عِلِّيَّةً ، كُلُّ وَاحِدٍ مَتَعَرَكٍ ، مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهُ — لَمْ يَجْزِ
إِعْلَامُهَا مِمَّا ؛ لِثَلَا بَتَوَالِي فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِعْلَالَانِ ؛ فَيَجِبُ إِعْلَالُ أَحَدِهَا
وَتَصْحِیحُ الْآخَرِ ، وَالْأَحَقُّ مِنْهُمَا بِالْإِعْلَالِ الثَّانِي ، نَحْوُ : الْحَيَا وَهُوَى ، وَالْأَصْلُ
حَيٌّ وَهُوَى ، فَوُجِدَ فِي كُلِّ مِنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ سَبَبُ الْإِعْلَالِ ؛ فَعَمِلَ بِهِ فِي اللَّامِ
وَحَدِثًا لِكُونِهَا طَرَفًا ، وَالْأَطْرَافُ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ . وَشَدَّ إِعْلَالُ الْعَيْنِ وَتَصْحِیحُ
اللَّامِ نَحْوُ : « غَايَةٌ » .

* * *

(۱) اِشْتَوَرُوا : أَى تَشَاوَرُوا . وَذَلِكَ أَنْ يُشِيرَ كُلُّ مِنْهُمُ عَلَى الْآخَرِ فِي الْأَمْرِ الَّذِي
يُشِيرُ الْآخَرَ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَأَمَّا « اِشْتَارَ فُلَانٌ الْمَسْلَ » ، فَإِنَّهُ يَعْلُ بِقَلْبِ الْوَارِ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا
مَعَ انْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا ، لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى التَّفَاعُلِ ، وَمَعْنَى اِشْتَارَ الْمَسْلَ : أَخَذَهُ مِنْ كَوَارِثِهِ ،
مِثْلَ « شَارَهُ يَشُورُهُ » .

(۲) « إِنْ » ، شَرْطِيَّةٌ « لِحَرْفَيْنِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « اسْتَحِقُّ » ، الْآتِي
« ذَا » ، اسْمٌ إِشَارَةٌ : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يَفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ « الْإِعْلَالِ » ، بَدَلٌ مِنْ
اسْمِ الْإِشَارَةِ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ عَلَيْهِ ، أَوْ نَعْتٌ لَهُ « اسْتَحِقُّ » ، فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهُولِ ،
وَنَائِبٌ فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ
لَهَا مَفْسُورَةٌ « صَحَّحَ » ، فِعْلٌ مَاضٍ ، مَبْنِيٌّ لِلْجَهُولِ ، جَوَابُ الشَّرْطِ « أَوْلً » ، نَائِبٌ فَاعِلٌ
« وَعَكْسٌ » ، مُبْتَدَأٌ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِضَافَةِ إِلَى مَحْذُوفٍ ، وَلِهَذَا جَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ مَعَ كَوْنِهِ
نَكْرَةً « قَدْ » ، حَرْفٌ تَقْلِيلٌ « يَحْتَقُ » ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ
هُوَ يَعُودُ إِلَى عَكْسِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَحْتَقُ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي
هُوَ قَوْلُهُ عَكْسٌ .

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ^(۱)

إذا كان عين الكلمة واواً ، متحركة ، مفتوحاً ما قبلها ، أو ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وكان في آخرها زيادة تخص الاسم — لم يَجْزُ قلبُها ألفاً ، بل يجب تصحيحها ، وذلك نحو : « جَوْلَانِ ، وهَيَّانِ » وشذ « مَاهَانِ ، ودارانِ » .

* * *

وَقَبْلَ بِأَقْلِبِ مِثْلَ الثُّونِ ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كُنَّ بَتًّا أُنْبِيَاً^(۲)

لما كان التَّنْقُطُ بالنون الساكنة قبل الباء عِسْراً وجب قلبُ النون مِثاً ،

(۱) « وعين ، مبتدأ ، وعين مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « آخره ، آخر : ظرف متعلق بقوله : « زيد ، الآتي ، منصوب على الظرفية المسكانية ، وآخر مضاف والماء مضاف إليه « قد ، حرف تحقيق « زيد ، فعل ماض مبني للجهول « ما ، اسم موصول : نائب فاعل زيد ، والجملة من زيد ونائب فاعله لا محل صلة الموصول الأول « يخص ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه « الاسم ، مفعول به ليخص ، والجملة من يخص وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول الثاني « واجب ، خبر المبتدأ « أن ، حرف مصدرى ونصب « يسلم ، يسم : فعل مضارع منصوب بأن ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لواجب ، وتقدير البيت : وعين ما قد زيد في آخره ما يخص الاسم واجب سلامته .

(۲) « وقبل ، ظرف متعلق بقوله : « اقلب ، الآتي ، وقبل مضاف و « با ، قصر للضرورة : مضاف إليه « اقلب ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مِثاً ، مفعول ثانٍ لاقلب تقدم على المفعول الأول « الثون ، مفعول أول لاقلب « إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « مسكناً ، خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة « إذا ، إليها ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « كمن ، الكاف جارة لقول محذوف ، وإعراب باقي الكلام ظاهر .

ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، ويجمعهما قوله : « مَنْ بَتَّ أُنْبِذًا »
أى : مَنْ قَطَمَكَ فَأَلْتِهِ عَنْ بَالِكَ وَأَطْرَحَهُ ، وألف « انبذا » مُبْدَلَةٌ مِنْ نون
التوكيد الخفيفة .

* * *

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلِ كَأَنَّ (١)
إذا كانت عينُ الفعل ياءً أو واوًا متحركة ، وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا — وَجَبَ
نقلُ حركة العينِ إلى الساكنِ قبلها ، نحو : يَبِينُ وَيَقُومُ ، والأصلُ يَبِينُ وَيَقُومُ —
بكسر الياءِ ، وضم الواوِ — فنقلت حركتهما إلى الساكنِ قبلهما — وهو الباءُ ، والقافُ —
وكذلك في « أُنْ » (٢) .

فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تنقل الحركة ، نحو : بَاتَعَ وَبَيَّنَ وَعَوَّقَ (٣) .

* * *

(١) « لساكن » جار ومجرور متعلق بقوله « انقل » ، الآتي « صح » ، فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه
في محل جر صفة لساكن « انقل » ، فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت هو
فاعل « التحريك » ، مفعول به لا نقل « من ذي » جار ومجرور متعلق بانقل ، وذو مضاف
و « لين » مضاف إليه « آت » ، نعمت للين ، أو لذى لين . وفيه ضمير مستتر هو فاعله « عين » ،
حال من الضمير المستتر في آت ، وعين مضاف و « فعل » مضاف إليه « كَأَنَّ » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف .

(٢) أصل « أُنْ » ، أبين كأكرم ، نقلت حركة الياءِ إلى الساكنِ الصحيحِ قبلها —
وهو الباءُ للوحدة — فالتقى ساكنان : الياءُ التي نقلت حركتها ، والنون الساكنة للبناء ؛
فحذفت الياءُ للتخلص من التقاء الساكنين .

(٣) ومثال ذلك من يأتي العين : زين ، ولين ، وطنين ، وعين ، وتيم ، وخيم ، =

مَا لَمْ يَكُنْ فَعَلَ تَعَجَّبَ ، وَلَا كَأَبْيَضَ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَلًا^(۱)

أى : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب ، أو مضاعفاً ، أو مُعْتَلَّ اللام ؛ فإن كان كذلك فلا نقل ، نحو : مَا أَبْيَنَ الشَّيْءَ وَأَبْيَنَ بِهِ ، وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ ، وَنَحْوُ : أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ ، وَنَحْوُ : أَهْوَى .

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ اسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَنَسْمٌ^(۲)

يعنى أنه يثبت للاسم الذى يُشْبِهُ الفعلَ المضارعَ — فى زيادته فقط ، أو فى وزنه فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

= ومن واوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروق ، وسوف ، ولون ، وكون ، وهوم ، وحوم ، ونظير هذا : تماون ، وتماور ، وتقاولوا ، وتباين ، وتبايموا .

(۱) ، ما ، مصدرية ظرفية ، لم ، نافية جازمة ، يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه ، فعل ، خبر يكن ، وفعل مضاف و تعجب ، مضاف إليه ، ولا ، الواو عاطفة ، لا : زائدة ، كإبيض ، معطوف على خبر يكن ، أو ، عاطفة ، أهوى ، معطوف على ابيض ، بلام ، جار وجرور متملق بقوله : علل الآتى ، عللا ، علل : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والآلف للإطلاق ، والجملة فى محل جر صفة لأهوى .

(۲) « ومثل ، مبتدأ ، ومثل مضاف و فعل ، مضاف إليه و فى ذا ، جار وجرور متملق بمثل ؛ لما فيه من معنى المائلة « الإعلال » بدل من اسم الإشارة ، أو عطفت بيان عليه ، أو نعمت له « اسم » خبر المبتدأ الذى هو قوله مثل ، وجملة ضاهى مضارعا ، فى محل رفع نعمت لاسم ، وجملة « وفيه وسم » من الخبر المقدم والمبتدأ المزخر فى محل نصب حال رابطها الواو .

فالذی أشبّه المضارع في زيادته فقط تببيع، وهو مثال تحلىء من البيع،
الأصلُ تببيع - بكسر التاء وسكون الباء - فنقلت حركة الياء إلى الباء
فصار تببيع .

والذی أشبّه المضارع في وزنه فقط مقام، والأصل مقوم؛ فنقلت حركة الواو إلى
القاف، ثم قلبت الواو ألفاً لحانسة الفتحة .

فإن أشبّه في الزيادة والزنة؛ فإما أن يكون منقولاً من فعل، أولاً، فإن كان
منقولاً منه أصل كيزيد، وإلا صح كأبيض وأسود .

وَمِفْعَلٌ مُّحَّحٌ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِفٌ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ (١)
أَزَلٌ لِدَا الْإِعْلَالِ، وَالتَّالِزُ مِ عَوْضٍ، وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رَبَّمَا عَرَضَ (٢)

(١) «ومفعول» مبتدأ «صحح» فعل ماضٍ مبني للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مفعول، والجملة من صحح ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ «كالفعال» جار ومجرور متعلق بمحذوف بحذف حال من الضمير المستتر في «صحح»،
السابق «وألِف» مفعول تقدم على عامله وهو قوله: «أزل» في البيت الآتي، وألف
مضاف و«الإفعال» مضاف إليه «واستفعال» معطوف على الإفعال .

(٢) «أزل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لدا» جار
ومجرور متعلق بأزل «الإعلال» بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعت له «والتا»
قصر للضرورة: مفعول مقدم لازم «الزم» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت «عوض» حال من التاء، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة «وحذفها»
الواو عاطفة، حذف: مبتدأ، وحذف مضاف والضمير العائد إلى التاء مضاف إليه
«بالنقل» جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي، ويروى بعد ذلك «نادراً» وهو
حال من الضمير المستتر في قوله: «عرض» الآتي، ويروى مكانه «ربما» وهو حركب
من رب الذي هو حرف تقليل، وما الكافة «عرض» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذفها، والجملة من عرض وفاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ الذي هو حذف .

لما كان مفعلاً غير مُشبهٍ للفعل استحقّ التصحيحَ كَمِسْوَالِكِ ، وَجِلٍ أيضاً مَفْعَلٌ عليه ؛ لِشابهته له في المعنى ، فصحح كما صحح مفعال كَقَوْلٍ وَمِقْوَالٍ (۱) .

وأشار بقوله : « وألف الإفعال واستفعال أزل — إلى آخره » إلى أن المصدر إذا كان على وزن إفعالٍ أو استفعالٍ ، وكان معتلاً العينِ ، فإن ألفه تحذف لالتقاءها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر ، وذلك نحو : إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وأصله إقَوَامٌ واستِقَوَامٌ ، فنقلت حركة العين إلى الفاء ، وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، حذفت الثانية منهما ، ثم عوّض منها تاء التأنيث ، فصار إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : أجابَ إجاباً ، ومنه قوله تعالى : (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) (۲) .

(۱) اعلم أولاً أن وزن المفعال أصل في تصحيح ما عينه واو أو ياء مفتوحان وقبلهما ساكن صحيح ؛ لأنه لم يشبه الفعل لا في الزيادة ولا في الزنة ، ولأنه لو نقلت حركة الحرف المعتل فيه إلى الساكن الصحيح قبله لم يجر قلب الواو والياء ألفاً فيه ؛ لوجود ألف بعدهما .

ثم اعلم أن العلماء يختلفون في مفعل — بغير ألف — فمنهم من يقول : حل على مفعال ؛ لأنه أشبه في اللفظ والمعنى ، أما مشابهته لفظاً فلأنه لا فرق بينهما لفظاً إلا بزيادة الألف وهي إشباع للفتحة ، وأما مشابهته معنى ؛ فإن كل واحد منهما يأتي اسم آلة كخيط وغطايط ، ويأتي صيغة مبالغة كقول ومقوال ، وهذا هو الذي ذكره الشارح . ومن العلماء من يقول : إن مفعلاً هو نفس مفعال غاية ما في الباب أن الألف حذفت منه .

(۲) وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في الألفاظ ، منها قولهم : أعول إعوالاً ، وأغيمت السماء إغياماً ، واستحوذ عليه استحواداً ، وأغيلت المرأة ولدها إغيالاً ، واستغيل الصبي استغيالاً ، وأسود الرجل إسواداً ، وإذا ولد له السادة أو السود ، وذلك كله شاذ عن القياس عند النحاة .

وَمَا لِإِفْعَالٍ — مِنَ الْخَذْفِ ، وَمِنْ نَقْلِ — فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَعْنٌ^(۱)
نَحْوُ مَبِيحٍ وَمَصُونٍ ، وَنَدْرٌ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ ، وَفِي ذِي الْيَاءِ أَشْتَهَرُ^(۲)

إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ — بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ — وَجِبَ فِيهِ مَا وَجِبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ النُّقْلِ وَالْخَذْفِ ؛ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ : « مَبِيحٌ وَمَقُولٌ » وَالْأَصْلُ مَبْيُوعٌ وَمَقْوُولٌ ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْعَيْنُ ، وَوَاوِ مَفْعُولٍ ، فَحَذَفْتَ وَاوِ مَفْعُولٍ ، فَصَارَ مَبِيحٌ وَمَقُولٌ — وَكَانَ حَقٌّ مَبِيحٌ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : مَبُوعٌ^(۳) ، لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ ، وَنَدَرَ التَّصْحِيحُ فِيمَا عَيْنُهُ وَاوِ ، قَالُوا : ثَوْبٌ مَصْوُوعٌ ،

(۱) « ما ، اسم موصول : مبتدأ أول ، لإفعال ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، من الخذف ، متعلق بما تعلق به ما قبله « ومن نقل ، معطوف على قوله من الخذف ، فمفعول ، الفاء زائدة ، ومفعول : مبتدأ ثان ، به ، جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتي ، أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف « قن ، خبر المبتدأ الثاني ، وجمله المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(۲) « نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « مبيح ، مضاف إليه « ومصون ، معطوف على مبيح « وندر ، الواو عاطفة ، وندر : فعل ماضٍ « تصحيح ، فاعل ندر وتصحيح مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و « الواو ، مضاف إليه « وفى ذى ، جار ومجرور متعلق بقوله : « اشتهر ، الآتى ، وذى مضاف و « الياء ، مضاف إليه « اشتهر ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على تصحيح .

(۳) لانه بعد أن حذفت واو المفعول صارت الياء مضمومة وبعدها ياء ساكنة ، والأصل أنه إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة قلبت واواً إن كان ما هي فيه مفرداً كما حصل في موقن وموسر ، وأصلهما ميقتن وميسر ، وفعلهما أيقن وأيسر . لكنهم لم يفعلوا ذلك هنا وقلبوا ضمة الياء كسرة لتسلم الياء ؛ ليظهر الفرق بين الواوى واليائى .

والقياس مَصُونٌ ، ولغة تميم تصحيحُ ما عينُهُ ياء ؛ فيقولون : مَبْيُوعٌ ، وَتَحْيُوطٌ ،
ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : « وندر تصحيح ذى الواو ، وفي ذى
اليا اشهر »^(١) .

* *

(١) أصل مبيع مبيوع ؛ فنقلت ضمة الياء إلى الباء الساكنة قبلها ، فالتقى ساكنان :
الياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيويه والأخفش ، ثم اختلفوا في المحذوف من الساكنين
أهو الياء التي هي عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة في صيغة المفعول ؟ فقال سيويه :
حذفت واو مفعول ، وقال الأخفش : حذفت عين الكلمة ، فأما الأخفش فزعم أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول ، وما جرى به للدلالة على معنى لا يحذف ، وزعم أن المعهود
حذف أول الساكنين لا ثانيهما .

والذي ترجحه هنا هو مذهب سيويه ، ونستدل على ذلك بأنه لو كانت المحذوفة عين
الكلمة لم يختلف الواوى واليائى ، لكننا رأيناهم يقولون فى الواوى مفعول ومصون
ومدوف ، وفى اليائى : مبيع ومعين ومعيب ، ودعوى أن واو مفعول قلبت ياء فى
اليائى دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق أنها تنقض ما احتج به الأخفش من أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول .

والجواب عما ذكره الأخفش : أما قوله : « إن واو مفعول دالة على صيغة اسم
المفعول فلا يجوز أن تحذف ، فالجواب عنه من وجهين :

أولها : أنا لا نعلم أن الواو هي الدالة على معنى اسم المفعول ، بدليل أن اسم المفعول
من المزيد فيه مشتمل على الميم دون الواو ، وذلك نحو : مكرم ومستعان به .

وثانيهما : أنا إن سلمنا أن الواو مدخلا فى الدلالة على المعنى فلا نعلم أنه لا يجوز
حذفها ؛ لأن محل ذلك أن لو لم يكن فى الصيغة ما يدل على المعنى غيرها ، فأما هنا فإن
حذفت الواو بقيت الميم دالة على المعنى .

وأما قوله : « إن الذى يحذف هو أول الساكنين كما فى نحو : قل وبع وقاض
ومعنى ، فالجواب عنه أنا لا نعلم أنه مطرد فى كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص
بما إذا كان أول الساكنين معتلا ، وثانيهما صحيحا كما فى الأمثلة التى ذكرها ، فأما إذا
كان الساكنان جميعاً معتلين — كما فى الذى نحن بصدده — فلا يلزم حذف الأول منهما .

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَاً وَأَعْلَلَ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَاً^(۱)

إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فِعْلِ مَعْتَلٍّ اللَّامِ ، فَلَا يَجُوزُ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتَلًّا بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا بِالْيَاءِ وَجِبَ إِعْلَالُهُ بِقَلْبِ وَائِ مَفْعُولِ يَاءٍ وَإِدْغَامُهَا فِي لَامِ الْكَلِمَةِ ، نَحْوُ : مَرَّيٍّ — وَالْأَصْلُ — مَرْمُؤِيٍّ ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَقَطَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ ؛ فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمْتَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ — وَإِنَّمَا لَمْ يَذَكَرِ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا هُنَا لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا بِالْوَاوِ ، فَلِأَجُودُ التَّصْحِيحُ ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ عَلَى فِعْلِ ، نَحْوُ : « مَعْدُوٌّ » مِنْ عَدَاً ، وَلِهَذَا قَالَ الْمَصْنِفُ : « مِنْ نَحْوِ عَدَاً » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْلَلُ ، فَيَقُولُ : مَمْدِيٍّ^(۲) ، فَإِنْ كَانَ الْوَاوِيُّ عَلَى فِعْلِ ، فَالتَّصْحِيحُ الْإِعْلَالُ ؛ نَحْوُ : « مَرَضِيٍّ » مِنْ رَضِيََ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَرْجِيئِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) ؛ وَالتَّصْحِيحُ قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ : مَرَضُوءٍ .

(۱) « وَصَحَّحَ ، فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجُوبًا فَاعِلٌ الْمَفْعُولُ ، مَفْعُولٌ بِهِ لِصَحْحِ « مِنْ نَحْوِ » جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ وَ « عَدَاً » قَصْدُ لَفْظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَأَعْلَلَ ، فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَمْتُ « إِنْ ، شَرْطِيَّةٌ « لَمْ » نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ « تَحَرَّ ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِجَزُومِ بَلَمْ ، وَعِلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ الْآلِفِ وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَمْتُ ، وَجُمْلَةٌ لَمْ تَحَرَّ فِعْلُ الشَّرْطِ « الْأَجُودَاً ، مَفْعُولٌ بِهِ لِتَحَرَّرَ ، وَالْآلِفُ لِلْإِطْلَاقِ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ سَابِقِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : إِنْ لَمْ تَحَرَّرَ الْأَجُودَاً فَاعْتَلَّ .

(۲) وَمِنْ الْإِعْلَالِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَلِمْتَ عِرْمِي مَلِيئِكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ : مَعْدِيًّا عَلَيْهِ ، وَعَادِيًّا

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِي (۱)

إذا بُنِيَ اسْمٌ عَلَى فِعُولٍ ، فَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، وَكَانَتْ لَامُهُ وَاوًا — جاز فيه وجهان : التصحيح ، والإعلال ، نحو : عَصِيٌّ وَدَلِيٌّ ، في جمع عَصَا وَدَلَوُ ، وَأَبُوٌّ ، وَنَجْوٌ ، جمع أَبٍ وَنَجْوٌ (۲) ، والإعلالُ أجودُ من التصحيح في الجمع (۳) ، وإن

(۱) «كذلك، كذا : جار ومجرور متعلق بقوله : وجاء، الآتي ، والكاف حرف خطاب «ذا» بمعنى صاحب : حال من الفعول ، وذا مضاف ووجهين» مضاف إليه «جا» قصر للضرورة : فعل ماضٍ «الفعول» فاعل «جا» من «ذی» جار ومجرور متعلق ب«جا» ، أو بمحذوف حال من الفعول ، وذی مضاف و«الواو» مضاف إليه «لام» ، حال من الواو ، ولام مضاف و«جمع» مضاف إليه «أو» عاطفة «فرد» معطوف على جمع «يعن» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فرد ، والجملة في محل جر نعت لفرد ، ومعنى يعن يبدو ويظهر .

(۲) أما عصى فأصله الأصيل عصوو — بضم العين والصاد — فقلبت الواو المنطرفة ياء تخلصاً من ثقل اجتماع واوين في آخر الكلمة مع ضمة قبلهما ، فصار عصى ، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فصار عصى — بضمين وياء مشددة — فقلبت ضمة الصاد كسرة لتناسب الياء ، ثم يجوز لك أن تقلب ضمة العين كسرة للتناسب ويجوز أن تبقىها ، وأما دل فأصلها دلوو ، ثم دلوى ، ثم دلى ، وبيانه كما سبق ، وأما أبو فظاهر ، وأما نجو فيجوز أن يكون بالجيم على أنه جمع نجو ، وهو السحاب الذي أهرق مائه ، ويجوز أن يكون بالحاء المهملة على أنه جمع نحو ، بمعنى الجهة ، وقد حكى سيويوه : إنكم لتظيرون في نحو كثيرة ، ومعناه إنكم لتسيرون في أنحاء وجهات كثيرة مختلفة .

(۳) ظاهر عبارة الناظم التسوية بين الجمع والمفرد في جواز الوجهين في كل منهما ولهذا يادر الشارح بيان الفرق بين المفرد والجمع ، وقد قال ابن مالك نفسه في كتابه الكافية الشافية الذي اختصر منه الألفية :

وَرَجَّحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوْلَى مَا قُنِي =

كان مفرداً جاز فيه وجهان: الإعلال، والتصحيح، والتصحيح أجود، نحو: علا
علواً، وعتأعتوا، ويقل الإعلال نحو: «قَسَائِبًا» — أى قسوه.

وَشَاعَ نَحْوُ نَسِيمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شَذُوذُهُ نِيْمٌ^(۱)

إذا كان فملاً جمعاً لما عينه وأجاز تصحيحه وإعلاله، إن لم يكن قبل لامه
الف، كقولك في جمع صائم: صَوْمٌ وَصِيمٌ، وفي جمع نائم: نَوْمٌ، وَنِيمٌ.

فإن كان قبل اللام ألفٌ وجب التصحيح، والإعلال شاذ، نحو: «صَوَامٌ»،
و «نَوَامٌ» ومن الإعلال قوله:

— ۳۵۹ * فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا *

= هذا، ولم يذكر الناظم ولا الشارح شرط جواز الوجهين في فعول، وشرطه ألا يكون
فعله من باب قوى، فإن كان الفعل من باب قوى وجب فيه الإعلال.

(۱) «وشاع» فعل ماضٍ «نحو» فاعل شاع، ونحو مضاف و«نيم» مضاف
إليه «في نوم» جار ومجرور متعلق بشاع، أو بمحذوف حال من نيم «ونحو»
مبتدأ أول، ونحو مضاف و«نيام» مضاف إليه «شذوذ» مبتدأ ثان،
وشذوذ مضاف وإلهاء مضاف إليه «نمي» فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شذوذ، والجملة من نيم ونائب فاعله المستتر فيه
في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

— ۳۵۹ — هذا عجز بيت لأبي الفهر الكلابي، وصدره قوله:

* أَلَا طَرَقْنَا مَيْهً بِنَّةً مُنْدِرٍ *

اللغة: «طرقتنا» جاءتنا ليلاً «أرق» أسهد، وأطار النوم عن الأجانف «النيام»
جمع نائم، وستعرف ما فيه، والمعنى أوضح من أن يشار إليه.

(۱۶ — شرح ابن عميل ۴)

فصل

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي اِفْتِعَالٍ اُبْدِلًا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَيْزِ نَحْوُ اُنْتِكَالٍ^(۱)

إذا بنى افتعالاً وفروعه من كلمة فاؤها حرفُ لينٍ — وجب إبدال حرف اللين تاءً ، نحو : اتَّصَلَ ، وَاتَّصَلَ ، وَتَتَّصِلُ ، وَتَتَّصِلُ — والأصل فيه : اُوتِصَالَ ، وَأُوتِصَلَ ، وَوُوتِصِلُ^(۲) ، فإن كان حرفُ اللين بدلا من همزة لم يجز إبداله تاءً ؛

== الإعراب : «ألا» أداة تبيين «طرقتنا» طرقت : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث ، ونا : مفعول به «اطرقت» مية ، فاعل طرقت «ابنة» نعت لمية ، وابنة مضاف و«منذ» مضاف إليه «فا» الفاء عاطفة ، وما : نافية «أرق» فعل ماضٍ «النيام» مفعول به لأرق «إلا» أداة استثناء ملغاة «كلامها» كلام : فاعل أرق ، وكلام مضاف وما : مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «النيام» في جمع نائم ، حيث أعل بقلب الواو ياءً ، وكان قياسه «النوام» بالتصحیح ، وهو الأكثر استعمالاً في كلام العرب ، ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوبًا أَسْأَلِكُمْ هَلْ يَقْتَلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ

(۱) «ذو» مبتدأ ، و«ذو» مضاف و«اللين» مضاف إليه «فا» قصر للضرورة : حال من الضمير المستتر في قوله : «أبدلاً» الآتي «تاء» قصر للضرورة أيضاً : مفعول ثانٍ لأبدل «في افتعال» جار ومجرور متعلق بأبدل ، أو بمحذوف نعت لنا «أبدلاً» أبدل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذو اللين الواقع مبتدأً ، وهو المفعول الأول ، وقد تقدم المفعول الثاني ، والجملة من أبدل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «وشذ» فعل ماضٍ «في ذى» جار ومجرور متعلق بشذ ، وذى مضاف و«الهمز» مضاف إليه «نحو» فاعل شذ ، ونحو مضاف و«انتكلا» قصد لفظه : مضاف إليه .

(۲) قد مثل الشارح لما كان حرف اللين فيه واوً ، فأما مثال الياء فقولك من يسر : أسر يسر أساراً فهو متسر ، وههنا أمران : الأول : أن سبب قلب الواو ==

فخول في افعل من الأكل : ائْتَكَلَ ، ثم تبدل الهمزة ياء ، فخول : ائْتَكَلَ ، ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم « ائْتَزَرَ » بإبدال الياء تاء^(١) .

طَا تَا افْتِعَالٍ رُدُّ إِثْرٍ مُطَبِّقٍ فِي إِدَانٍ وَازْدَادَ وَادَّكَرَ ذَالَا بَقِي^(٢)

— والياء تاء في هذا الموضع يرجع إلى أمرين ، أولهما : الابتعاد عن عسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب مخرجيهما وتنافي صفتيهما ؛ لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة ، وثانيهما أنه لو لم يقلب حرف اللين تاء لتلاعبت به حركات التاء ، فكان يكون ياء إذا انكسرت التاء نحو ابتصل وابتسر لسكون حرف اللين مع انكسار ما قبله ، ويكون ألفاً إذا انفتحت التاء نحو : ياتصل وياتسر ، وواو إذا انضمت التاء نحو : موتصل وموتسر ، فلما خشوا ذلك قلبوه تاء ؛ ليكون حرفاً جليداً يقوى على حركات تاء الكلمة فلا يتغير بتغير حركتها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء في التاء التالية ليزول عسر النطق ، والأمر الثاني : أن قلب حرف اللين تاء في هذا الموضع هو اللغة الفصحى ، ومن أهل الحجاز من يقيه ويتركه لتلاعب حركة التاء به ، فيقول : ياتصل ياتصل اتصالاً فهو موتصل ، وياتسر ياتسر اتساراً فهو موتسر ، ومنهم من يهزمه فيقول : اتسر ياتسر اتساراً فهو موتسر ، وأتصل ياتصل اتصالاً فهو موتصل ، وهذه لغة غريبة

(١) يروى المحدثون من حديث عائشة رضی الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكان يأمرني أن أنزر ، بفتح الهمزة وتشديد التاء من الإزار — على أنه قد قلبت الهمزة ياء ثم تاء ثم أدغمت التاء في التاء ، ونص النحاة على أن هذا خطأ ، وأن صواب الرواية « أن أنزر » بهمزة ممدودة ثم تاء مخففة .

(٢) « طَا » قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله وعلى المفعول الأول « تَا » قصر للضرورة أيضاً : مفعول أول لرد ، وتاء مضاف و « افْتِعَالٍ » مضاف إليه « رد » فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إِثْرٍ » ظرف متعلق بقوله رد ، وإثر مضاف و « مطبق » مضاف إليه « في ادان » جار ومجرور متعلق بقوله : بق =

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق — وهي : الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء — وجب إبداله طاءً ، كقولك : اضْطَبَّرَ ، واضْطَجَعَ ،
واظْطَمَّنُوا ، واظْطَلَمُوا .

والأصل : اصْتَبَّرَ ، واضْتَجَعَ ، واظْتَمَّنُوا ، واظْطَلَمُوا ؛ فأبدل من تاء
الافتعال طاءً .

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا ، نحو : اذَّانَ ،
وازدَّدَ ، واذَّكِرَ .

والأصل : اذَّانَ ، وازدَّدَ ، واذَّكِرَ ، فاستنقلت التاء بعد هذه الحروف ،
فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال .

فصل

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِّنْ كَوَاعِدُ أَخَذِ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ (١)

== د وازدد ، وادكر ، معطوفان على اذان و دالا ، حال من الضمير المستتر في بقى الآتى
د بقى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء الافتعال .
(١) د فاعله قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفا مضاف و د أمر ، مضاف
إليه د أو ، عاطفة د مضارع ، معطوف على أمر د من ، حرف جر د كواعد ، الكاف اسم
بمعنى مثل مبني على الفتح في محل جر بمن ، والكاف الاسمية مضاف ، و وعد — قصد لفظه —
مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من د أمر ، وما عطف عليه د وفي
كعدة ، الواو عاطفة ، والجار والمجرور متعلق بقوله : د اطرد ، الآتى د والكاف الاسمية
مضاف وعده : مضاف إليه ، على نحو ما علمت د ذاك ، اسم الإشارة : مبتدأ ، والكاف
حرف خطاب د اطرد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
اسم الإشارة ، والجملة من اطرد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلٍ اسْتَمَرَّ فِي

مُضَارِعٍ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ (۱)

إذا كان الفعل الماضي معتلاً الفاء كَوَعَدَ (۲) — وجب حذف الفاء : في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو : عَدْتُ ، وَيَعِدُ ، وَعِدَّةٌ ؛ فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء ، كَوَعَدٍ .

وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، نحو قولك في أَكْرَمَ : يُكْرِمُ ، والأصل يُؤَكْرِمُ ، ونحو :

(۱) « وحذف ، مبتدأ ، وحذف مضاف ، و « هَمْز » مضاف إليه ، وهَمْز مضاف و « أَفْعَل » مضاف إليه « استمر » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف الهمز ، والجملة من استمر وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في مضارع » جار ومجرور متعلق باستمر « وبنيتي » معطوف على مضارع ، وبنيتي مضاف و « متصف » مضاف إليه ، والمراد ببنتي متصف ببناء اسم الفاعل وبناء اسم المفعول .

(۲) هذا خاص بواو الفاء من المثال ، دون يأتي الفاء ، وههنا أمران : الأول : أن الأصل في هذا الحذف هو الفعل المضارع المبدوء بياء المضارعة نحو : يعد ويصف ويجب ويثب . وحمل على هذه الصيغة بقية المضارع نحو : أعد ، وتعد ، وتعد ، والأمر ، نحو : عد ووصف ، والمصدر نحو : عدة وصفة . والأمر الثاني : أن علة الحذف في المضارع المبدوء بياء المضارعة هو التخلص من وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة . وذلك لأن الياء في طبيعتها عدو الواو ، والفتحة التي عليها لا تخفف من شأن هذه العداوة لأنها تقرب من الياء كما تقرب من الواو ، والكسرة أيضاً في طبيعتها عدو للواو ، وآية ما ذكرنا من أن الياء بهذه المنزلة من الواو أنك ترى أن الياء إذا كانت مضمومة لم تحذف الواو نحو : يوجب ويوعد ويورث ، وذلك لأن الضمة هونت من أمر الياء وأضعفته بسبب كونها مجانسة للواو ، وآية ما ذكرناه من أمر الكسرة أنك ترى نحو : يوجل ويوحل — بفتح ما بعد الواو — لم تحذف ههنا الواو ، فدل مجموع هذا على أن سر الحذف هو وقوع الواو بين شاتين العدوتين ، بحيث لو كان الموجود إحدى العدوتين لم تسقط الواو .

مُكْرِمٍ ، ومُكْرَمٍ ، والأصلُ مُؤَكْرِمٌ ومُؤَكْرَمٌ ؛ فحذفت الهمزة في اسم
الفاعل واسم المفعول .

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتُغْمِلَ

وَقَرْنَ فِي أَقْرَزْنَ ، وَقَرْنَ نُقِلًا^(۱)

إذا أسند الفعلُ الماضي ، المكسورُ العَيْنِ ، إلى تاء الضمير أو نونه — جاز فيه
ثلاثة أوجه :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلَّتْ أَفْعَلُ كَذَا ، إذا عملته بالنهار .

والثاني : حذفُ لَامِهِ ، ونقلُ حركة العَيْنِ إلى الفاء ، نحو : ظَلَّتْ .

والثالث : حذفُ لَامِهِ ، وإبقاء فائه على حركتها ، نحو : ظَلَّتْ .

وأشار بقوله : « وَقَرْنَ فِي أَقْرَزْنَ » إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذي
على وزن يَفْعِلُنَّ ، إذا اتصل بنون الإناث — جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك في يَقْرِرْنَ : « يَقْرِرْنَ » ،
وفي أَقْرَزْنَ : « قِرْنَ » .

(۱) «ظلت» بكسر الظاء ، قصد لفظه : مبدأ «وظلت» بفتح الظاء ، قصد لفظه أيضاً :
معطوف عليه «في ظلت» قصد لفظه : جار ومجرور متعلق بقوله : «استعملا» الآتي
«استعملا» استعمل : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، والجملة في
عمل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه «وقرن» بكسر القاف ، قصد لفظه : مبتدأ «في
أقررن» قصد لفظه أيضاً : جار ومجرور متعلق بقوله : نقلاً الآتي «وقرن» بفتح القاف ،
قصد لفظه أيضاً : معطوف على قرن الواقع مبتدأ «نقلاً» نقل : فعل ماضٍ مبني للمجهول ،
وألف الاثنين نائب فاعل «والجملة في عمل رفع خبر المبتدأ .

وأشار بقوله : « وَقَرْنَ نُقْلًا » إلى قراءة نافع وعاصم : (وَقَرْنَ فِي بِيُوتِكُنَّ)
 — بفتح القاف — وأصله أَقَرَزْنَ ، من قولهم : قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ ، بمعنى يَقْرُهُ ،
 حكاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة — وهو نادر ؛ لأن هذا التضعيف
 إنما هو للمكسور العين^(١) .

(١) هنا أمران نحب أن ننبهك إليهما .

الأول : أنه لا خلاف بين أحد من النحاة في أن حذف العين من أمر المضعف
 الثلاثي المفتوح العين بعد نقل فتحها إلى الفاء نادر لم يطرد ، وأنه يقتصر فيه على ما سمع
 منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى : (وَقَرْنَ فِي بِيُوتِكُنَّ) وأما حذف
 العين من مضارع المضعف الثلاثي المكسور العين وأمره بعد نقل حركتها إلى الفاء
 فاحتلفوا فيه : أمطرد هو أم غير مطرد ؟ فظاهر كلام الناظم الذي جراه الشارح عليه
 أنه مطرد ، وهذا ما نص عليه صراحة في شرح الكافية ويؤخذ من ظاهر عبارته في
 التسهيل ، وهذا هو الذي ذهب إلى الشلوبيين من النحاة ، ونص العلماء على أنه لغة سليم ،
 وذهب ابن عصفور إلى عدم اطراده وإلى عدم اطراد الحذف في ماضى المضعف الثلاثي
 المكسور العين ، وذهب سيويه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع إلا في كلمتين من الثلاثي المجرد ،
 وهما ظلت ومست وكلمة من المزيد فيه وهي احست .

والأمر الثاني : أن تخرج قراءة نافع على أن (وَقَرْنَ فِي بِيُوتِكُنَّ) من المضعف أحد
 وجهين ، والثاني أنه من الأجوف ، والأصل قار يقار — على مثال خاف يخاف — وعلى
 هذا الشيخ لا يكون هذا اللفظ جاريا على النادر القليل عند جماعة النحاة .

الإدغام

أَوَّلٌ مِثْلَيْنِ مُحْرَكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أُدْغِمَ لَا كَيْثِلٌ صُفِّفَ^(١)
 وَذُلُّ لِي وَكَلَّلِي وَلَبَّيْ وَلَا كَجَسَّسٍ وَلَا كَاخْضُصَ أَبِي^(٢)
 وَلَا كَكَيْهَلَلٍ ، وَشَذَّ فِي أَلَلٍ وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ قَبْلِ^(٣)

إذا تحرك اللتان في كلمة أدغم أوأهما في ثانيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فَعْلٍ ، أو على وزن فُعْلٍ ، أو فِعْلٍ ، أو فَعْلٍ ، ولم يتصل أولُ المثلين بمُدْغَمٍ ، ولم تسكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما فيه مُلْحَقًا بغيره .

(١) « أول ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أدغم ، الآتي — وأول مضاف و « مثلين ، مضاف إليه « محركين ، نعت لمثلين « في كلمة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف ، وإما نعت ثان له « أدغم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لا ، حرف عطف ، والمعطوف عليه محذوف ، والتقدير : أول مثلين محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كمثل — الخ « كثل ، الكاف زائدة ، ومثل : معطوف على المحذوف الذي قدرناه ، ويجوز أن تكون « لا ، ناهية ، فيكون المجزوم بها محذوفا تقديره لا تدغم ، ويكون « مثل ، مفعولا لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضعيف ؛ لأن حذف المجزوم بلا الناهية ضرورة ، ومثل مضاف و « صفف ، مضاف إليه .

(٢) « وذلل ، معطوف على « صفف ، في البيت السابق « وكلل ، ولبب ، معطوفان على صفف أيضا « ولا كجسس ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، كجسس : معطوف على كثل صفف « ولا كاخضص أبي ، مثله .

(٣) « ولا كيهلل ، معطوف على ما قبله على نحو ما سبق « وشذ « فعل ماض « في أَلَلٍ ، جار ومجرور متعلق بشذ « ونحوه ، معطوف على أَلَلٍ « فك ، فاعل شذ « بنقل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت أفك « فقبل ، الفاء عاطفة ، قبل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فك .

فإن تَصَدَّرَا فلا إدغام كَدَدَن ، وكذا إن وُجِدَ واحدٌ مما سبق ذكره ؛
 فالأول كَصَفِّبٍ وُدَّرِي ، والثاني : كَذُلِّي^(١) وُجُدُّ ، والثالث : كِكَلَّلِي وَإِمَمٍ^(٢) ،
 والرابع : كِكَطَّلِي وِلْبَبٍ^(٣) ، والخامس : كَجُسَسٍ — جمع جاسٍ — والسادس :
 كَاخْصُصَ أْبِي ، [وأصله اخْصُصَ أْبِي] فنقلت حركةَ الممززة إلى الصاد ، وحذفتِ الممززة ،
 والسابع : كَهَيْلَلٍ — أى أَكْثَرَ من قول لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ — ونحوه : قَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ .
 فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَدٌ ، وَصَنَّ — أى : بِحِلِّ —
 وَتَبَّ^(٤) ، والأصل : رَدَدٌ ، وَصَنَّ ، وَتَبَّبَ .

وأشار بقوله : « وشذ في اللَّيِّ ونحوه فَكُّ بنقل فقبل » إلى أنه قد جاء الفك في
 ألفاظ قِيَّاسُهَا وَجُوبُ الإِدْغَامِ ؛ فجعل شاذاً يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه ، نحو : « اللَّيِّ السَّعَاءُ »
 إِذَا تَغَيَّرَتْ رَأْيُهَا ، و « لِحَحَّتْ عَيْنُهُ » إِذَا انْصَقَّتْ بِالرَّمَصِ^(٥) .

* * *

- (١) ذلل — بضمين — جمع ذلول ، وهو البعير الذى سهل قياده ، وجدد —
 بضمين أيضاً — جمع جديد ، وهو ضد القديم .
 (٢) السكل : جمع كلة — بكسر الكاف فهما — وهى الستر ، واللمم : جمع لمة —
 بكسر اللام فهما — وهى الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن .
 (٣) الظلل : ماشخص وارتفع من آثار الديار ، واللبب : موضع القلادة من الصدر .
 (٤) ليب — على وزن كرم — أى صار ليبياً ، واللييب : التام العقل .
 (٥) الرمص — بفتح الراء والميم جميعاً — هو الوسخ الذى يجتمع في موق العين
 إذا كان جامداً ، فإن كان سائلاً فهو الغمص ، وقد بقى مما سمع فيه الفك ولم يذكره الشارح
 قوْلُهُم : ديب الإنسان — من باب ضرب أو فرح — إذا نبت الشعر في جبهته . وقولهم :
 صلك الترس — من باب دخل — إذا اصطك عرقوباً ، وقولهم : ضيبت الأرض =

شرح ابن عقيل : الجزء الرابع

وَحَيِّ اُفْكَكَ وَاَدْعِمْ دُونَ حَدَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ تَعَجَّلِيْ وَاسْتَقْرَرِيْ (۱)

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والتكسر .

وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .

والمراد بِحَيِّ : ما كان المثلان فيه ياءين لازماً تحمراً يكهما ، نحو : حَيِّ وَعَيِّ ؛ فيجوز الإدغام ، نحو : حَيَّ وَعَيَّ (۲) ؛ فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الإدغام اتفاقاً نحو : لَنْ يُحَيِّيَ (۳) .

من باب فرح — إذا كثر فيها الضب ، وهو الحيوان المعروف ، وقولهم : قطط الصمر — من باب فرح — إذا اشتدت جمودته ، وقولهم : مششت الدابة — من باب فرح — إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء دون صلابة العظم ، وقولهم : عززت الناقة — من باب كرم — إذا ضاق بجرى لبنها .
هذا ، وقد قال قنبر بن أم صاحب :

* أُنَى أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا *

فهذا شاذ قياساً واستعمالاً ، أما شذوذه قياساً فظاهر . وأما شذوذه استعمالاً فلأن « ضننوا » ليس أحد الألفاظ التي ذكرنا أنهم استعملوها في غير ضرورة مفكوكه .

(۱) « وحَيِّ » قصد لفظه : مفعول تقدم على عامله وهو قوله افكك الآتي « افكك » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وادغم » فعل أمر معطوف على افكك ، وفيه ضمير مستتر وجوباً فاعل ، وله مفعول محذوف مماثل للمفعول المذكور لافكك « ودون » ظرف متعلق بمحذوف حال من الفك والإدغام المدلول عليهما بالفعلين ، و« دون » مضاف و« حدر » مضاف إليه « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « نحو » مبتدأ مؤخر ، ونحو مضاف و« تتجلى » قصد لفظه : مضاف إليه « واستتر » معطوف على تتجلى ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(۲) ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص :

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا النَّمَامَةُ

(۳) يحيي : هو مضارع أحيا ، على وزان أعطى ، ومنه قوله تعالى : (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) .

وأشار بقوله : « كذاك نحو : تَجَلَّى وَاسْتَتَرَ » إلى أن الفعل المبتدأ بتاء من مثل : « تَجَلَّى » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فن فَكَّ — وهو القياسُ — نَظَرَ إلى أن المثلين مُصَدَّرَانِ ، وَمَنْ أَدْعَمَ أَرَادَ التَّخْفِيفَ ، فيقول : أَتَجَلَّى ؛ فيدغم أحدَ المثلين في الآخر فتسكن إحدى التائين ؛ فيؤتى بهمزة الوصل تَوْصُلًا لِلنَّطْقِ بِالسَّاكِنِ .

وكذلك قياسُ تاء « اسْتَتَرَ » الْفَكُّ ؛ لسكون ما قبل المثلين ، ويجوز الإدغام فيه بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَةِ أَوَّلِ الْمَثَلِينَ إِلَى السَّاكِنِ ، نحو : سَتَرَ يَسْتَرُ سِتْرًا^(۱) .

* * *

وَمَا بِتَاءَيْنِ أُبْتَدِءَ، قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِسِيرِ^(۲)

(۱) أما استر فأصله استر على وزن اجتمع ، فنقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل لحذف ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فنقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصار يستر ، بفتح ياء المضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستاراً فأصله استتار على مثال اجتماع ، فنقلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستاراً ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل الماضي يلتبس بالماضي من الثلاثي المضعف العين نحو : عظم إذا قلت : ستر فلان فلاناً .

فالجواب : أن لفظ الماضي يشبه ذلك الماضي الذي ذكرته ، ولكن المضارعين يختلفان ؛ فأنت تقول في المضارع يستر ، فتضم حرف المضارعة إن كان من مضعف العين وتفتح حرف المضارعة إن كان ماضيه استر ، وكذلك المصدران مختلفان ، فصدر هذا الفعل ستار ومصدر ذلك تستير .

(۲) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بتائين » جار ومجرور متعلق بابتدى « اجلس » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود =

يقال في تتعلم وتنزل وتبين ونحوها : « تَعَلَّمَ ، وَنَزَّلَ ، وَتَبَيَّنَ » بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : (نَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا) .

* * *

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ (١)
نَحْوُ : حَلَّتْ مَا حَلَّتَهُ ، وَفِي جَزْمٍ وَسَبِيهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي (٢)

= إلى لاسم الموصول ، والجملة لا محل لها صلة الموصول قد ، حرف تقليل ، يقتصر ، فعل ماض مبني للجهول ، فيه ، جار ومجرور متعلق بيقصر إما على أنه نائب فاعل له ، أولاً ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة — على الحالين — في محل رفع خبر المبتدأ ، على تا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بيقصر ، كسبتين ، السكاف جارة لقول محذوف كما سبق مراراً ، تبين : فعل مضارع ، العبر ، فاعل تبين .

(١) د وفك ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، حيث ، ظرف مكان متعلق بفك ، مدغم ، مبتدأ ، وسوغ الابتداء به — مع أنه نكرة — عمله فيما بعده ، فيه ، جار ومجرور متعلق بمدغم على أنه نائب فاعل له لكونه اسم مفعول ، سكن ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مدغم الواقع مبتدأ ، والجملة من سكن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة حيث إليها ، لكونه ، الجار والمجرور متعلق بفك ، وكون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة السكون الناقص إلى اسمه ، بمضمر ، جار ومجرور متعلق باقترن الآتي ، ومضمر مضاف و د الرفع ، مضاف إليه ، اقترن ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب خبر السكون الناقص .

(٢) د نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و د حلت ما حلتته ، قصد لفظه : مضاف إليه ، أو يجعل د نحو ، مضافاً إلى قول محذوف ، وهذا الكلام مقول ذلك القول ، وعليه فإعراجه تفصيلاً غير خفي عليك لتكرره مراراً د وفي جزم ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه ، معطوف على جزم ، وشبه مضاف و د الجزم ، مضاف إليه د تخيير ، مبتدأ مؤخر د قفي ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخيير ، والجملة في محل رفع نعت لتخيير .

إذا اتصل بالفعل المُدْغَمِ عَيْنُهُ فِي لَامِهِ ضَمِيرٌ رَفَعٌ سَكَنَ آخِرُهُ ؛ فَيَجِبُ حَيْثُذِي الْفَتْحِ ، نَحْوُ : حَلَّاتٌ ، وَحَلَّانَا ، وَالْمَهْدَاتِ حَلَّانَ ؛ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ جَازِ الْفَتْحِ ، نَحْوُ : لَمْ يَحْلُلْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي) وَقَوْلُهُ : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) وَالْفَتْحُ لُفَّةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَجَازِ الْإِدْغَامِ ، نَحْوُ : « لَمْ يَحْلُ » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — فِي سُورَةِ الْحَشْرِ) وَهِيَ لُفَّةُ تَمِيمٍ ، وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ الْجَزْمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ ، نَحْوُ : احْلُلْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : حُلْ ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَمْرِ كَحُكْمِ [الْمُضَارِعِ] الْجَزْمِ .

* * *

وَفَتْكَ أَفْمِلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّزِمِ وَالْتَّزِمِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ^(۱) وَلَمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانُ — نَحْوُ : احْلُلْ ، وَحُلْ — اسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ شَيْئَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَفْمِلٌ فِي التَّعَجُّبِ ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ فَكَّهُ ، نَحْوُ : أَحْبِبْ زَيْدًا ، وَأَشَدُّهُ بَيَاضٌ وَجْهَهُ .

الثَّانِي : هَلَمْ ؛ فَإِنَّهُمْ التَّزَمُوا إِدْغَامَهُ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

* * *

(۱) « وَفَتْكَ ، مَبْتَدَأٌ ، وَفَكَ مِضَافٌ وَ « أَفْمِلٌ ، مِضَافٌ إِلَيْهِ « فِي التَّعَجُّبِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنْ أَفْمَلِ « التَّزِمِ ، فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفِيهِ جَوَازٌ أَتَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُوزُ إِلَى فَكِّ الْوَاقِعِ مَبْتَدَأٌ ، وَاجْمَلَةٌ مِنَ التَّزِمِ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرَفِيهِ فِي عَمَلِ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ « وَالتَّزِمِ ، فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ « الْإِدْغَامِ ، تَائِبٌ فَاعِلٌ لِاتِّزَامِ « أَيْضًا ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ « فِي هَلَمْ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِاتِّزَامِ .

وَمَا يَجْمَعُهُ عُنَيْتٌ قَدْ كَمَلَتْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ (۱)
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ (۲)
 فَأَحَدُ اللَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا (۳)
 وَآلِهِ الْفَرَّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَصَحْبِهِ الْمُتَنَبِّخِينَ الْخَيْرَةَ (۴)

(۱) « ما ، اسم موصول : مبتدأ ، وجمعه ، الجار والمجرور متعلق بعنيت الآتي ، وجمع مضاف وضمير الغائب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله ، وجملة « عنيت » لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة « قد كملت » من الفعل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ في عمل رفع خبر المبتدأ « نظماً » حال من الهاء في جمعه بتأويل المنظوم « على جل » جار ومجرور متعلق باشتمل ، و « المهمات » مضاف إليه ، وجملة « اشتمل » من الفعل وفاعله المستتر فيه في عمل نصب نعمت لقوله نظماً .

(۲) « أحصى » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه « من الكافية » جار ومجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » مفعول به لأحصى « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية ، وجملة « اقتضى » صلة ما « غنى » مفعول به لاقتضى « بلا خصاصة » جار ومجرور متعلق بغنى ، أو بمحذوف صفة له .

(۳) « فأحد » الفاء للسببية ، أحد : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « الله » منصوب على التعميم « مصلياً » حال من فاعل أحد « على محمد » جار ومجرور متعلق بقوله مصلياً « خير » نعمت لمحمد ، وخير مضاف و « نبي » مضاف إليه ، وجملة « أرسلنا » من الفعل وتائب الفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نبي في عمل جر نعمت لنبي .

(۴) « وآله » معطوف على محمد « الفر » نعمت للآل « الكرام » البررة ، نعمان للآل أيضاً « وصحبه » معطوف على آل « المتنبخين » الخير ، نعمان للصحب .
 والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه .

خاتمة

قال أبو رجاء محمد محيي الدين عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له
ولوآلديه والمسلمين :

الحمد لله الذي بنمته تم الصالحات ، وبمحض إحسانه وتيسيره تكل
الحسنات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله
وصحبه الذين يهدأهم نهدي ، وعلى ضوء حُجَّتْهم نغير الطريق إلى الفوز برضوان
الله تعالى ومحبته .

وبعد ؛ فقد كل — بتوفيق الله وحُسن تأييده — ما وقفنا الله له من
تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الخلاصة الألفية ، لقاضي القضاة بهاء الدين
ابن عَقِيل ، شرحاً مُوجِزاً على قدر ما يحتاج إليه المبتدئون ، وقد كان مجالُ
القول ذا سَعَةٍ لو أننا أردنا أن نَعَرِّضَ للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أجل
المؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أدلتها ، ولكننا اجتزأنا من ذلك
كله بالباب وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ،
سَهَّلَ العبارة ؛ لئلا يكون لمتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن
يصطحب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالمتن أو
شرحه — وقد تم ذلك كله في منتصف ليلة التاسع من شهر رمضان العظيم من
سنة خمسين وثلثمائة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .
والله السئول أن ينفع بعملى هذا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يجنبني
الغرورَ ، ويحول بيني وبين العُجْبِ والزَّلَلِ ، آمين .

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناسُ على قراءة هذه النسخة ، حتى قَدِّتْ طبعتها الأولى في وقت قريب ، فلما كثر الرجاء لإعادة طبعه أعلمت في تعليقاتي يدَ الإصلاح ؛ فزدت زياداتٍ هامةً ، وتَدَارَكْتُ ما فَرَطَ مِنِّي في الطبعة السابقة ، وأكثرت من وُجُوهِ التحسين ؛ لأَكْفِيءَ بهذا الصنيع أولئك الذين رأوا في عملي هذا ما يستحق التشجيع والثناء به ، ثم كان من جميل الصدقة أني فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف ليلة الثلاثاء الرابع عشر من شهر رمضان المعظم من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف من هجرة الرسول الأكرم ، صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى المسئول أن يُوقِّفَنِي إلى ما يحبه ويرضاه ، آمين .

* * *

وها هي ذي الطبعة الخامسة عشرَة أقدمها إلى الذين ألحوا عليَّ في إعادة طبع الكتاب في وقتٍ نَدَرَ فيه الورق الجيد ، واستعصى شراؤه على الناس بأضعاف ثمنه ، وقد أَيْتُ إلا أن أزيدَ في شرحي زياداتٍ ذات بال ، وتحقيقاتٍ قلما يثر عليها القارئ إلا بعد الجهد ، وقد تضاعفَ بها حجم الكتاب ، فلا غرَوَ إن أعلنت أنه « قد تَلَاقت في هذا الكتاب كُتُبٌ ؛ فأغنى عنها جميعاً ، في حين أنه لا يُغْنِي عنه شيء منها » .

رَبِّ وَقْتِي إلى الخَيْرِ ، إنه لا يوقِّفُنِي إلى الخَيْرِ سِوَاكَ !

كتبه

محمد يحيى الدين بن عبد الحليم

تكملة في تصريف الأفعال

حررها

محمد يحيى الدين عبد الحميد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَتَامِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ،
وعلى آله وصحبه والتابعين ، ولا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ .

أما بعد ؛ فهذه خلاصة مُوجَزَة فيما أغفله صاحب الخلاصة (الألفية)
أو أَجَلَ الْقَوْلِ فِيهِ إِجْمَالًا مِنْ تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ ، عَمَلَتْهَا لِقَارِئِي شَرْحِ بَهَاءِ الدِّينِ
أَبْنِ عَقِيلٍ ، حِينَ حَقَّقْتُ مَبَاحِثَهُ ، وَشَرَحْتُ شَوَاهِدَهُ ، وَتَرَكْتُ تَفْصِيلَ الْقَوْلِ
وَالِإِسْهَابِ فِيهِ لِكِتَابِي (دَرُوسُ التَّصْرِيفِ) الَّذِي صَنَفْتَهُ لَطُلَّابِ كَلِمَةِ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ ؛ فَقَدْ أَوْدَعْتَهُ أَكْثَرَ مَا تَفَرَّقَ فِي كُتُبِ الْفَنِّ
بِأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ ، وَنِظَامٍ أُنِيقٍ ، وَتَحْقِيقٍ بَارِعٍ . وَمَنْ اللَّهُ أَسْتَعِذُّ بِالْعَوْنَةِ ، وَهُوَ
حَسْبِي ، وَبِهِ أَعْتَصِمُ ؟

الباب الأول

في المجرد والمزید فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومزید فيه ؛ فالمجرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فتكون أنواع المزید فيه خمسة .

(١) فلماضی الجرد الثلاثی ثلاثة أبنية .

الأول : فَعَلَّ - بفتح العين - ويكون لازماً ، نحو : جَلَسَ وَقَعَدَ ، وَمَتَعَدَّ يَا ، نحو : ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ .

الثاني : فَعِلَّ - بكسر العين - ويكون لازماً ، نحو : فَرِحَ وَجَدَلَ ، ومتعدداً ، نحو : عَلِمَ وَفَهِمَ ،

والثالث : فَعُلَّ - بضم العين - ولا يكون إلا لازماً ، نحو : ظَارَفَ وَكَرَّمُ (١) .

(٢) ولماضی الجرد الرباعي بناء واحد ، وهو فَعَلَّلَ - بفتح ما عدا العين منه - ويكون لازماً ، نحو : حَشَرَجَ وَدَرَبَجَ (٢) ، ومتعدداً ، نحو : بَعَثَرَ وَدَحَرَجَ .

(٣) ولزید الثلاثی بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : فَعَّلَّ - بتضمين عَيْنِهِ - نحو : قَطَعَ وَقَدَّمَ ، والثاني : فَاعَلَ - بزيادة ألف بين الفاء والعين - نحو : قَاتَلَ وَخَاصَمَ ، والثالث : أَفَعَلَ - بزيادة همزة قبل الفاء - نحو : أَحَسَنَ وَأَكْرَمَ .

(١) وفاء الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت ؛ لتصددهم الخفة في الفعل ، والفتحة أخف الحركات . ولأما لا يمتد بها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .

(٢) حشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه ، ودحرج : طأطأ رأسه وبسط ظهره .

تسکلة : في تصريف الأفعال

(۴) ولزید الثلاثی بحرفین خمسۃً أبنیۃً ، الأول : انفعلَ — بزيادة همزة وصلٍ ونونٍ قبل الفاء — نحو : انكسرَ وانشعبَ ، والثانی : افعلَ — بزيادة همزة وصلٍ قبل الفاء وتاءٍ بین الفاء والعین — نحو : اجتمعَ واتصلَ ، والثالث : افعلَّ — بزيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتضعیف اللام — نحو : احمرَّ واصفرَّ ، والرابع : تفعلَّ — بزيادة تاءٍ قبل الفاء ، وتضعیف العین — نحو : تقدَّم وتصدَّع ، والخامس : تفاعلَ — بزيادة تاءٍ قبل فائه ، وألفٍ بین الفاء والعین — نحو : تقاتلَ وتخاصمَ .

(۵) ولزید الثلاثی بثلاثةٍ أحرفٍ أربعةً أبنیۃً ، الأول : استفعلَ — بزيادة همزة الوصل والسین والتاء قبل الفاء — نحو : استغفرَ واستقامَ ، والثانی : افوعولَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعیف العین ، وزيادة واوٍ بین العینین — نحو : اغدودنَ واعشوشبَ ، والثالث : افعولَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وواوٍ مُشددةٍ بین العین واللام — نحو : اجلودَ واعلوطَ^(۱) ، والرابع : افعلَّ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وألفٍ بعد العین ، وتضعیف اللام — نحو : احمارَّ واعوارَّ .

(۶) ولزید الرباعی بواحدٍ بناءً واحدٌ ، وهو تفعلَّلَ — بزيادة التاء قبل فائه — نحو : تدرجَ وتبعثرَ .

(۷) ولزید الرباعی بحرفین بناءً ان ، أولهما : افمئلَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، والنون بین العین ولامه الأولى — نحو : اخرنجمَ وافرثقعَ ، وثانیهما : افعلَّ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعیف لامه الثانية — نحو : اسبطرَّ واقشعرَّ واطمانَّ .

(۸) ویلحقُ بالرباعی المجرود (وهو بناء « دخرج ») ثمانيةً أبنیۃً أصلها من الثلاثی فزید فیہ حرف لفرض الإلحاق ، الأول : فعملَّ نحو : جلببَ وشملَّ ،

(۱) اجلود : أسرع فی السیر ، واعلوط البعیر : ركبہ بغير خطام .

والثانی : فَوَعَلَ نَحْوُ : رَوَدَنَّ وَهَوَّجَلَ ، والثالث : فَعَوَلَ نَحْوُ : جَهَوَرَ وَدَهَوَرَ ،
والرابع : فَعَيْلَ نَحْوُ : بَيْطَرَ وَسَيْطَرَ ، والخامس : فَعَيْلَ نَحْوُ : شَرَيْفَ وَرَهَيْفًا ،
والسادس : فَعَمَلَ نَحْوُ : سَنَبَلَ وَشَنَنْتَرَ ، والسابع : فَعَمَلَ نَحْوُ : قَلَنْسَ ، والثامن :
فَعَمَلَ نَحْوُ : سَلَقَى .

(۹) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد (وهو بناء « تَفَعَّلَ ») سبعة
أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف للإلحاق ثم زيدت عليه التاء ، الأول : تَفَعَّلَ
نَحْوُ . تَجَلَّبَبَ وَتَشَمَّلَلَ ، والثاني : تَمَفَّلَ نَحْوُ : تَمَنَّدَلَ ، والثالث : تَفَوَّعَلَ ، نَحْوُ :
تَكُوْنَتَرَ وَتَجَوَزَبَ ، والرابع : تَفَعُولَ ، نَحْوُ : تَمَرَوَلَ وَتَرَهَوَكَ ، والخامس : تَفَعَيْلَ ،
نَحْوُ : تَسَيْطَرَ وَتَشَيْطَنَ ، والسادس : تَفَعَيْلَ ، نَحْوُ : تَرَهَيْفًا ، والسابع : تَفَعَمَلَ ، نَحْوُ :
تَقَلَنْسَى وَتَجَعَمَبَى .

(۱۰) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية ، وأصلها من الثلاثي ،
فزيد فيه حرف الإلحاق ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : أَمَمَّلَلَ نَحْوُ : أَمَمَّنَّدَدَ ،
والثاني : أَمَعَمَّلَى ، نَحْوُ : أَحَرَنْدَبَى وَأَسَلَنْتَقَى ، والثالث : أَمَعَمَّلَى نَحْوُ : أَسَمَلَقَى وَاجْتَمَعَمَبَى .

* * *

والإلحاق : أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً ، لا لفرض معنوي ، بل لتوازن
بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة المُلْحَقَةُ في تصرفها على ما تجرى عليه الكلمة المُلْحَقُ
بها . وضابطُ الإلحاق في الأفعال آجَادُ المصادر .
فلهذا ضي من الأفعال — مجردها ، ومزبدها ، ومُلْحَقِهَا — سبعة وثلاثون بناء .

الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

(۱) لا يجيء بناء فَعَمَلَ — بضم العين — إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة
أو ما أشبه ذلك ، نَحْوُ : جَدَرَ فَلَانَ بِالْأَمْرِ ، وَخَطَرَ قَدْرَهُ . وإذا أريد التعجبُ

تکلة : فی تصریف الأفعال

من فِعْلٍ أَوْ الْمَدْحُ بِهِ حَوْلَ إِلَى هَذِهِ الزَّيْنَةِ ، نَحْوُ : قَضُوَ الرَّجُلُ وَعَلَّمَ ، بِمَعْنَى مَا أَقْضَاهُ وَمَا عَلَّمَهُ .

(۲) وَيَجِيءُ بِنَاءِ فِعْلٍ — بِكَسْرِ الْعَيْنِ — لِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّمُوتِ الْمُلَازِمَةِ ، نَحْوُ : ذَرَبَ لِسَانَهُ وَبَلَغَ جَبِينَهُ ، أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى عَرَضٍ ، نَحْوُ : جَرِبَ وَعَرَجَ وَتَمَعَصَ وَمَرِضَ ، أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كِبَرِ عَضْوٍ ، وَذَلِكَ إِذَا أُخِذَ مِنْ أَفْظَاظِ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ الْمَوْضُوعَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ ، نَحْوُ : رَقِبَ وَكَبِدَ وَطَحَّلَ وَجَبِيَ ، وَهَجَزَتِ الْمَرْأَةُ . وَيَأْتِي لِتَغْيِيرِ ذَلِكَ ، نَحْوُ : ظَمِيَ ، وَرَهَبَ .

(۳) وَيَجِيءُ بِنَاءِ فِعْلٍ — بِفَتْحِ الْعَيْنِ — لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَمْعِ نَحْوُ : جَمَعَ وَحَشَرَ وَحَشَدَ ، أَوْ عَلَى التَّفْرِيقِ ، نَحْوُ : بَدَرَ وَقَسَمَ ، أَوْ عَلَى الْإِعْطَاءِ ، نَحْوُ : مَنَعَ وَحَمَلَ ، أَوْ عَلَى الْمَنْعِ ، نَحْوُ : حَبَسَ وَمَنَعَ ، أَوْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ ، نَحْوُ : أَبَى وَثَرَدَ وَجَمَعَ ، أَوْ عَلَى الْغَلْبَةِ ، نَحْوُ : قَهَرَ وَتَلَّكَ ، أَوْ عَلَى التَّحْوِيلِ ، نَحْوُ : نَقَلَ وَصَرَفَ ، أَوْ عَلَى التَّحْوِيلِ ، نَحْوُ : رَحَلَ وَذَهَبَ ، أَوْ عَلَى الْإِسْتِقْرَارِ ، نَحْوُ : ثَوَى وَسَكَنَ ، أَوْ عَلَى السَّيْرِ ، نَحْوُ : ذَمَلَ وَمَشَى ، أَوْ عَلَى السَّتْرِ ، نَحْوُ : حَجَبَ وَخَبَأَ ، أَوْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَصْنُبُ حَصْرُهُ مِنَ الْعَامِي .

(۴) وَيَجِيءُ بِنَاءِ فِعْلٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْإِتِّخَاذِ ، نَحْوُ : قَمَطَرْتُ الْكِتَابَ وَقَرَمَضْتُ : أَيْ تَحَدَّثْتُ قَمَطَرًا وَقَرَمُوضًا^(۱) ، أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَشَابَهَةِ ، نَحْوُ : حَنَظَلَ خُلُقُ مُحَمَّدٍ وَعَلَقَمَ ، أَيْ أَشْبَهَ الْحَنَظَلَ وَالْعَلَقَمَ ، أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى جَعْلِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ ، نَحْوُ : عِنْدَمَ ثَوْبُهُ وَتَرَجَسَ الدَّوَاءُ ، أَيْ جَعَلَ فِيهِ الْعِنْدَمَ وَالتَّرَجِسَ ، أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْإِصَابَةِ ، نَحْوُ : عَرَقِيَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أَيْ : أَصَابَ عُرْفُوبُهُ وَغَلَصَمَتُهُ ، أَوْ لِإِخْتِصَارِ الْمَرْكَبِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حِكَايَتِهِ ، نَحْوُ : سَمَلَ وَسَبَحَلَ وَحَدَلَ وَطَلَبِقَ^(۲) ، أَوْ لِتَغْيِيرِ ذَلِكَ .

(۱) الْقَرْمُوضُ — بَزَنَةُ عَصْفُورٍ — حَفْرَةٌ صَغِيرَةٌ يُسْكِنُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ .

(۲) سَبَحَلَ : أَيْ قَالَ دَسِيحًا لِلَّهِ ، وَحَدَلَ : أَيْ قَالَ دِ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، وَطَلَبِقَ :

أَيْ قَالَ دِ أَطَالَ اللَّهُ بِقَامِكَ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ دِ جَعْفَدَ ، أَيْ قَالَ دِ جَعَلْتُمْ فِدَاكَ ، وَ دِ مَشَالَ ، : أَيْ قَالَ دِ مَا شَاءَ اللَّهُ .

(۵) ویجیء بناء أفعل للتعديّة ، نحو : أجلسَ وأخرجَ وأقامَ ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحبَ ما اشتقَّ منه الفعل ، نحو : ألبتتِ الشاةَ ، وأثمرَ البستانَ ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو : أبحلتُهُ وأعظمتُهُ ، أو للدلالة على السلبِ ، نحو : أشكيتُهُ وأقديتُهُ ، أى : أزلتُ شكواهَ وقذيتُ عينه ، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان ، نحو : أضجرَ وأغرقَ وأتهمَ وأنجدَ وأصبحَ وأمسى وأضحى ، أو للدلالة على الميونة ، وهى قرُبُ الفاعل من الدخول في أصل الفعل ، نحو : أحصدَ الزرعُ وأضرمَ النخلَ : أى قرُبَ حصّاده وصرامه ، أو لغير ذلك .

(۶) ویجیء بناء فَعَلَ للدلالة على التكثير ، نحو : جَوَلْتُ وطَوَّفْتُ ، أو للتعديّة ، نحو : خَرَجْتُهُ وفَرَحْتُهُ ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو : كَذَبْتُهُ وفَسَقْتُهُ ؛ أو للدلالة على السلبِ ، نحو : قَرَدْتُ البعيرَ وقَشَرْتُ الفاكهةَ : أى أزلتُ قُرَادَهُ وقَشَرها ، أو للدلالة على التوجه نحو ما أخذَ الفعلُ منه ، نحو : شَرَقَ وغَرَبَ وصَعَدَ ، أو لاختصار حكاية المُركبِ ، نحو : كَبَّرَ وهَلَّلَ وحَمِدَ وسَبَّحَ ، أو للدلالة على أن الفاعل يُشبهُ ما أخذَ منه الفعلُ ، نحو : قَوَّسَ ظَهْرُهُ عَلَى ، أى : أَمَحَنَى حتى أشبه القوس ، أو للدلالة على غير ذلك من المعانى .

(۷) ویجیء بناء فاعَلَ للدلالة على المُفاعلة ، نحو : جَادَبْتُ عليها ثَوْبَهُ ، أو للدلالة على التكثير ، نحو : ضَاعَفْتُ أُجْرَ المُجتهدِ ، وكَاثَرْتُ إحصائى عليه ، أو للدلالة على الموالاة ، نحو : تَابَعْتُ القراءةَ ، وَوَالَيْتُ الصَّوْمَ ، أو لغير ذلك من المعانى .

(۸) ویجیء بناء انفَعَلَ للدلالة على المُطَاوَعَةِ ، وأكثُرُ ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثى التعديى لواحد ، نحو : كَسَرْتُهُ فانكسر ، وقُدْتُهُ فانقادَ ، وقد يأتى لمطاوعة صيغة أفعل ، نحو : أغلقتُ البابَ فانملقَ ، وأزنجتُ علياً فانزعجَ .

(۹) ویجیء بناء افتَعَلَ للدلالة على المُطَاوَعَةِ ، ويطاوع الثلاثى ، نحو : جَعَفْتُهُ فاجتمع ، وعَمِنْتُهُ فاعتمَ ، ويطاوع بناء أفعل ، نحو : أنصفتُهُ فانصفتَ ،

تسکلة : في تصريف الأفعال

ويطواع بناءً فَعَلَّ ، نحو : عَدَأْتُ الرَّمْحَ فَاعْتَدَلْتُ ، وآتَى للدلالة على الاتخاذ ، نحو : اِسْتَوَى وَاخْتَمَّ^(١) ، أو للدلالة على التشارك ، نحو : اجْتَوَرَا وَاِسْتَوَرَا ، أو للدلالة على التصرف باجتهاد ومبالغة ، نحو : اِكْتَسَبَ وَاِكْتَسَبَ ، أو للدلالة على الاختيار ، نحو : اِنْتَقَى وَاِضْطَفَى وَاِخْتَارَ ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٠) ويجيء بناءً فَعَلَّ من الأفعال الدالة على لون أو عيبٍ لقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها ، نحو : اِحْمَرَّ وَاِضْفَرَّ وَاِعْوَرَّ وَاِحْوَلَّ .

(١١) ويجيء بناءً فَعَلَّ للدلالة على المطاوعة ، وهو يطواع فَعَلَّ ، نحو : هَدَّبْتُهُ فَمَهَّدَبَ وَعَامَتُهُ فَمَعَلَّمْ ، أو للدلالة على التكلف^(٢) ، نحو : تَكْرَمَ وَتَشَجَّعَ ، أو للدلالة على الطلب ، نحو : تَعَظَّمُ وَتَيَقَّنَ ، أى : طلب أن يكون عظيماً وذا يقين ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٢) ويجيء بناءً تَفَاعَلَ للدلالة على المشاركة ، نحو : تَخَاصَمَا وَتَعَارَكَ ، أو للدلالة على التكافؤ ، نحو : تَجَاهَلَا وَتَسَكَسَلَا وَتَمَنَّى^(٣) ، أو للدلالة على المطاوعة ، وهو يطواع فَاعَلَ ، نحو : بَاعَدْتُهُ فَبَاعَدَ وَتَابَعْتُهُ فَتَبَاعَعَ .

(١٣) ويجيء بناءً اِسْتَفْعَلَ للدلالة على الصَّابِ ، نحو : اِسْتَفْرَتُ اللهَ وَاِسْتَوْهَبْتُهُ ، أو للدلالة على التحوُّل من حالٍ إلى حالٍ ، نحو : اِسْتَفْوَقَ الْجُلُ ، وَاِسْتَنْسَرَ الْبَقَاتُ ، وَاِسْتَمْتَيْسَتِ الشَّاةُ ، وَاِسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو : اِسْتَكْرَمْتُهُ

(١) استوى : اتخذ شواهاً ، واختم : أى اتخذ غاتماً .

(٢) الفرق بين التكلف بصيغة تَفَعَّلَ والتكلف بصيغة تَفَاعَلَ أن الأول يستعمل

فيما يجب الفاعل أن يصير إليه ، والثاني يستعمل فيما لا يجب الفاعل أن يصير إليه ، وتأمل في لفظ « تكرم » ، تجد الفاعل الذي يتكلف التكريم يجب أن يكون كريماً ، ثم تأمل في لفظ « تمنى » أو « تجاهل » أو « تسكسل » ، تجد لا يجب أن يكون غيباً أو جاهلاً أو كسولاً وإنما هو يتصنع ذلك ويتظاهر به ، ومن هنا نعلم أنه لا يجوز لك أن تنفى من الصفات المحمودة على مثال تفاعل معنى التكلف ؛ فلا تقول تكارم ولا تصاجع ، كما أنه لا يجوز لك أن تنفى من الصفات الذمومة على مثال تفاعل معنى التكلف ؛ فلا تقول تيجهل ولا تنكسل .

وَاسْتَسَمَّنْتُهُ ، أو لاختصار حكاية المركب ، نحو : اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أو لغير ذلك من المعاني .

(۱۴) ويجيء بناء تَفَعَّلَ لمطاوعة ببناء فَعَّلَ ، نحو : دَخَرَجْتُ الكُرَّةَ فَتَدَخَّرَجْتُ ، وَبَعَثْتُ الحَبَّ فَتَبَعَثُ .

(۱۵) ويجيء بناء أَفَعَّلَ لمطاوعة ببناء فَعَّلَ أيضاً ، نحو : حَرَجْتُ الإِبِلَ فَأَحْرَجْتُمَا .

(۱۶) ويجيء بناء أَفَعَّلَ للدلالة على المبالغة ، نحو : اشْمَلْتُ فِي مَشِيهِ ، وَاشْمَأَزَّ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَاقْشَعَرَ .

الفصل الثالث

في وجود مضارع الفعل الثلاثي

قد عَرَفْتَ أن الماضي الثلاثي يجيء على ثلاثة أوجهٍ ؛ لأن عَيْنَهُ إما مفتوحة ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة ، واعلم أن الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسور العين ، أو مضمومها ، أو مفتوحها ، وأن الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين ، أو مكسورها ، ولا يأتي مضمومها ، وأن الماضي المضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين أيضاً ؛ فهذه ستة أوجهٍ وردت مُسْتَعْمَلَةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي ، وبعضها أكثر استعمالاً من بعضٍ .

(۱) الوجه الأول : فَعَّلَ يَفْعِلُ — يفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع — ويجيء متعدياً ، نحو : ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ورمَاهُ يرميه وباعه يبيعه ، ولازمًا نحو : جلس يجلس ؛ وهو مَقْبِيسٌ مُطْرَدٌ فِي وَآوِيٍّ (۱) ، الفاء ، نحو : وَعَدَّ يَعِدُّ

(۱) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح ، نحو : وجأ يجأ .

تکلمة: فی تصرف الأفعال

وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ ، وَفِي يَأْتِي الْعَيْنُ ، نَحْوُ : جَاءَ يَجِيءُ وَفَاءً يَفِيءُ (۱) وَبَاعَ يَبِيعُ وَمَانَ يَمِينُ (۲) ، وَفِي يَأْتِي اللّامُ (۳) ، نَحْوُ : أَوَى بِأَوِيٍّ وَرَمَى يَرْمِي وَتَوَى يَتَوَى وَجَرَى يَجْرِي ، وَفِي الْمَضَعِ اللّازِمِ ، نَحْوُ : تَبَّتْ يَدُهُ تَبْتٌ وَرَثَ الْجِبَلُ بَرِثٌ وَصَحَّ الْأَمْرُ بَصِحَّ ؛ وَهُوَ مَسْمُوعٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ .

(۲) الْوَجْهَ الثَّانِي : فَعَلَ يَفْعُلُ — بَفَتْحِ عَيْنِ الْمَاضِي ، وَضَمِّ عَيْنِ الْمَضَارِعِ — وَيَجِيءُ مُتَعَدِّياً نَحْوُ : نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ وَكَتَبَهُ يَكْتُبُهُ وَأَمَرَهُ يَأْمُرُهُ ، وَيَجِيءُ لَازِماً ، نَحْوُ : قَدَّمَ يَقْدُمُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ ؛ وَهُوَ مَقِيسٌ مُطْرَدٌ فِي وَائِي الْعَيْنِ ، نَحْوُ : بَاءٌ يَبُوءُ وَجَابٌ يَجُوبُ وَنَاءٌ يَنْوَأُ وَأَبٌ يَنْوُبُ ، وَفِي وَائِي اللّامِ ، نَحْوُ : أَسَأَ يَأْسُو وَتَلَا يَتَلَوُ وَجَفَأَ يَجْفُو وَصَفَأَ يَصْفُو ، وَفِي الْمَضَعِ التَّمَدُّيِّ ، نَحْوُ : صَبَّ الْمَاءُ يَصْغُهُ وَعَبَّهُ يَعْبُهُ وَحَنَّهُ يَحْنُهُ وَمَجَّ الشَّرَابُ يَمَجُّهُ ، وَفِي كُلِّ فِعْلِ قُصِدَ بِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ اثْنَيْنِ تَفَاخَرَا فِي أَمْرٍ فَعَلَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِيهِ ، سِوَاءِ أَكَانَ قَدْ سُمِّحَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَمْ لَمْ يَسْمَعْ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِنْ أَحَدِ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا كَسْرُ عَيْنِ الْمَضَارِعِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْوَجْهِ السَّابِقِ ، فَتَقُولُ : تَضَارَبْنَا فَضَرَبْتَهُ فَأَنَا أَضْرِبُهُ ، وَتَنَاصَرْنَا فَنَصَرْتَهُ فَأَنَا أَنْصُرُهُ .

(۳) الْوَجْهَ الثَّلَاثَ : فَعَلَ يَفْعُلُ — بَفَتْحِ عَيْنِ الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ جَمِيعاً — وَلَمْ يَجِيءْ هَذَا الْوَجْهَ إِلَّا حَيْثُ تَكُونُ عَيْنُ الْفِعْلِ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ أَحْرَفِ الْخَلْقِ

(۱) فاء إلى الأمر: رجع .

(۲) مان يمين: كذب .

(۳) بشرط أن تكون عينه غير حرف من أحرف الخلق ، فإن وقعت عينه حرفاً من أحرف الخلق كان من باب فتح ، نحو: رعى يرعى ، وسعى يسعى ، ونأى ينأى ، ونهى ينهى ، وبأى يبأى .

الستة التي هي : الممزة ، والماء ، والمين ، والحاء ، والفين ، والحاء ، نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ
وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَهَبَتْهُ يَهْبَتْهُ ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العينُ أو اللامُ حرفاً من هذه
الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : نَأَى يَنْأَى ، ومتعدياً نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ ،
ونَهَى يَنْهَى .

(٤) لوجه الرابع : فَعِيلٌ يَفْعُلُ — بكسر عين الماضي ، وفتح عين المضارع —
وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجيء عليهما مضارعُ الفعلِ الماضي المكسور
العين ؛ لأنه أخف ، وأدلك على التصرف ، وأكثر مادة ، وكل فعلٍ ماضٍ سمته
مكسورَ العينِ فاعلم أن مضارعه مفتوحُ العينِ ، إلا خمسة عشر فعلاً من الواوئ
الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع ، وسندكرها في الوجه الخامس .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : ظَفِرَ يَحْفَهُ يَظْفُرُ ، وَتَعَدَّى نَحْوُ : عَیْلِمُ
الأمرَ يَعْلَمُهُ وَفَهِمَ الْمَسْأَلَةَ يَفْهَمُهَا .

(٥) الوجه الخامس : فَعِيلٌ يَفْعُلُ — بكسر عين الماضي والمضارع جميعاً —
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من المعتل ، وهي : وَرِثَ ، وَوَلَّى ،
وَوَرَّعَ ، وَوَمِيقَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَوِثِقَ ، وَوَرَّى الْمَخْضَ ، وَوَجِدَ بِهِ ، وَوَعِيقَ عَلَيْهِ ،
وَوَرِكَ ، وَوَكِمَ ، وَوَقَّهَ ، وَوَمِمَ ، وَوَعِمَ .

(٦) الوجه السادس : فَعُلٌ يَفْعُلُ — يضم عين الماضي والمضارع جميعاً — وقد
عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً ؛ ولا يكون إلا دالاً على وَصْفٍ خِلْقِي ، أي : ذِي مُكْتَبٍ .

ولك أن تَنْفُلَ إلى هذا البناء كلَّ فعلٍ أَرَدْتَ الدلالةَ على أنه صار كالنريزة ،
أو أَرَدْتَ التمجيد منه ، أو التمدح به ، ومن أمثلة هذا الوجه : حَسَنَ يَحْسُنُ ، وَكُرِّمَ
يَكْرُمُ ، وَرَفَّهَ يَرْفُهُ .

الباب الثاني

في الصحيح والمعتل ، وأقسامهما
وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل .

فالصحيح : ما خلت حروفه الأصول من أحرفِ العلة الثلاثة - وهي الألف ،
والواو ، والياء - .

والمعتل : ما كان في أصوله حرفٌ منها أو أكثر .

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، وممّوموز ، ومضعّف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوّه من
أحرفِ العلة ، نحو : ضَرَبَ ، وَنَعَرَ ، وَفَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَسِبَ ، وَكْرُمَ .
والممّوموز : ما كان أحدُ أصوله همزاً ، نحو : أخذوا كل ، وسأل ودأب ،
وقرأ وبدأ .

والمضعّف نوعان : مضعف الثلاثي ، ومضعف الرباعي ، فأما مضعف الثلاثي
فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو : عَصَّ ، وَشَدَّ ، وَمَدَّ ، وأمامضعف
الرباعي فهو : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنسٍ وعينه ولامه الثانية من جنسٍ
آخر ، نحو : زلزل ، ووسّوس ، وشأشأ .

والمعتل خمسة أقسام : مِثَالٌ ، وَأَجْوَفٌ ، وناقص ، ولقيف مَفْرُوقٌ ،
ولقيف مَقْرُونٌ .

فالمِثَالُ : ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ ، نحو : وَعَدَّ ، وَوَرِثَ ، وَبَنَعَ ، وَبَسَرَ .

وَالْأَجْوَفُ : ما كانت عينه حرفَ علةٍ ، نحو قال ، وباع ، وهاب ، وخاف .

وَالنَّاقِصُ : ما كانت لامه حرفَ علةٍ ، نحو : رَضِيَ ، وَسَرَوُ ، وَنَهَى .

وَاللِّقِيفُ الْمَفْرُوقُ : ما كانت فاؤه ولامه حرفَي علةٍ ، نحو : وَتَى ، وَوَعَى ، وَوَتَى .

وَاللِّقِيفُ الْمَقْرُونُ : ما كانت عينه ولامه حرفَي علةٍ ، نحو : طَوَى ، وَهَوَى ، وَحَيَى .

والكلام على أنواع الصحيح والمعتل تفصيلاً يقع في ثمانية فصول .

الفصل الأول

فی السالم ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما سلت حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ من الهمز ،
والتضعيف ، وحروف العلة .

وقولنا : « حروفه الأصلية » للإشارة إلى أنه لا يَصْرُ اشتماله على حرف زائد من همزة ، أو حرف علة ، أو غير ذلك ، وعلى هذا فنحو « أَكْرَمَ ، وَأَسْلَمَ ، وَأَنْعَمَ » يسمى سالماً ، وإن كانت فيه الهمزة ؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عينه أو لامه ، وإنما هي حرف زائد ، وكذا نحو : « قَاتَلَ ، وَنَاصَرَ ، وَشَارَكَ » ونحو : « بَيَّنَّطَرَ ، وَنَبَّرَيْفَ ، وَرَوَّدَنَ ، وَهُوَّجَلَ » يسمى سالماً وإن اشتمل على الألف أو الواو أو الياء ؛ لأنهن لسنن في مُقَابَلَةٍ واحد من أصول الكلمة ، وإنما هن أخرف زائدة ، وكذا نحو : « اَعْلَوَطَ وَاهْبَيْتَخَ » يسمى سالماً وإن كان فيه حرفان من جنس واحد ؛ لأن أحدهما ليس في مُقَابِلِ أصل ، وإنما هما زائدان .

وَحُكْمُ السالم بجميع فروعه : أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ، أو نحوها^(١) به ، ولا عند اشتقاق غير الماضي ، لكن يجب أن تَلْحَقَ به تاء التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثاً^(٢) ، ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك^(٣) ، أما إذا اتصل به ضمير رفع ساكن : فإن كان ألفاً فتح آخرُ الفعلِ

(١) كتاء التأنيث .

(٢) في مواضع تذكر في باب الفاعل من علم الإعراب (النحو) .

(٣) لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة ، وهم يكرهون أن يتوالى أربع متحركات في الكلمة الواحدة أو ما يشابهها ؛ ولهذا لو كان الضمير ضمير نصب لم يسكن آخر الفعل للاتصال به ، نحو : « ضربني ، وضربك ، ومنزبه » ، إذ ليس المفعول مع الفعل كالكلمة الواحدة .

تسکلة : في تصريف الأفعال

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو : « يَضْرِبَانِ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَأَضْرِبَا ، وَأَنْصُرَا » وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح ، نحو : « ضَرْبَا ، وَأَنْصُرَا »^(۱) ، وإن كان الضميرُ واواً ضُمَّ له آخرُ الفعل ، نحو : « ضَرْبُوا ، وَأَنْصُرُوا ، وَيَضْرِبُونَ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَأَضْرِبُوا ، وَأَنْصُرُوا » وإن كان الضميرُ ياءً كسر له آخرُ الفعل^(۲) ، نحو : « تَضْرِبِينَ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَأَضْرِبِي ، وَأَنْصُرِي » ، وإنما يفتح آخره أو يضم أو يكسر لمناسبة أحرف الضمائر .

ويجب أن تقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر بصيغ هذا النوع ؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سبب اقتضاه ، وسند ذكر مع كل نوع ما يحدث فيه من التغييرات وأسبابها ، إن شاء الله .

(۱) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في « ضرب ، ونصر ، قد زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الاثنين في « ضربا ، ونصرا ، وعلى المذهب الذي ذكرناه في الأصل يقال في « ضربا ، : مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وعلى المذهب الآخر يقال في « ضربا ، : مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الفتحة في « ضربا ، على الأول فتحة الناء ، وعلى الثاني هي فتحة اجتلبت لمناسبة الألف ، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ ، فافهم ذلك .

(۲) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها فاعلاً نحو : « اضربي ، وراعت أنهم التزموا أن يجيئوا بنون الوفاية قبل ياء المتكلم — نحو : « ضربني ونصرتني ، نحرزاً عن كسر آخر الفعل ؛ لكون ياء المتكلم مفعولاً — علت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة ؛ فالكسرة التي قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حشواً ، ككسرة اللام في علم ، وكسرة الراء في يضرب وفي اضرب ، بخلاف ما قبل ياء المتكلم فإنها لما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة وحكما ، فناسب أن يفروا من كسر آخر الفعل .

الفصل الثاني

فی المضعف ، وأحكامه

هو — كما علمت — نوعان : مُضعف الرباعي ، ومُضعف الثلاثي .
فأما مضعف الرباعي فهو الذي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه
ولامه الثانية من جنس آخر^(۱) ، نحو : « زَلَزَلَ ، ودَمَدَمَ ، وَعَسَمَسَ » ، ويسمى
مُطَابِقًا أَيْضًا .

ولمدم تجاور الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلا حاجة
بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا لك أحكام السالم في الفصل السابق .
وأما مضعف الثلاثي — ويقال له « الأَصْمُ » أَيْضًا — فهو : ما كانت عَيْنُهُ
وَلَامُهُ من جنس وَاحِدٍ .

وقولنا « عينه ولامه » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، ولكن
ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو : « اجْلُوذَ ، واعْلُوَطَ »
فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ، وكذلك يخرج
بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وَأَحَدُهُمَا في مقابل العين والثاني
ليس في مقابل اللام ، نحو : « قَطَعَ وَذَهَبَ » فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين
في هذين المثالين وأشباههما ليس مقابلا للام الكلمة ، وإنما هو تكرير ليمينها ؛
وكذلك ما كان أحد الحرفين للتجانسين في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ،
نحو : « اَحْمَرَ ، واحْتَارَ »^(۲) ، ونحو : « اقْشَمَرَ ، واطْمَأَنَّ »^(۳) ؛ فإن أَحَدَ الحرفين
المتجانسين في هذه المُتَلِّ ونحوها ليس في مقابلة العين ، بل هو تكرير للام الكلمة .

(۱) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت ، نحو : سَأَسَا ،
وشَأَشَا ، وصرصر ، وبأبأ ، وهأهأ ، وقهقه ، وبسبس .

(۲و۳) لا يسمى هذان النوعان مضعفين اصطلاحاً ، وإن جرت عليهما أحكامهما من
حيث الإدغام والفك ، وذلك بسبب وقوع الحرفين المتماثلين متجاورين في آخر لفظ الفعل .

والمثالُ الذي ينطبق عليه التعريفُ قولُكَ : « مَدَّ ، وشدَّ ، وامتدَّ ، واشتدَّ ، واستمدَّ ، واستنمَّرَ » (۱) .

ولم يحىء المضاعف من بابي « فَتَحَ يَفْتَحُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ » — بفتح العين في الماضي والمضارع ، أو كسرهما فيهما — أصالة ، كما لم يحىء من باب « كَرُمَ يَكْرُمُ » — بضم العين فيهما — إلا في ألفاظ قليلة : منها كَبَيْتَ وَفَسَكَّتْ (۲) ، أَى : صرَتِ ذَا بَبٍ وَفَكَّتِ ، وإنما يحىء من ثلاثة الأبواب الباقية ، نحو : شَدَّ يَشُدُّ ، وَشَدَّ يَشُدُّ ، وَظَلَّ يَظَلُّ .

حكم ماضيه :

إذا أسند إلى اسم ظاهر ، أو ضمير مستتر ، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك : ألف الاثنين ، وواو الجماعة — أو اتصلت به تاء التانيث ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « مَدَّ عَلِيٌّ ، وَخَفَّ مُحَمَّدٌ ، وَمَلَّ خَالِدٌ » وتقول : « الحمدان مَدَّآ ، وَخَفَّآ ، وَمَلَّآ » وتقول : « البكرون مَدُّوا ، وَخَفُّوا ، وَمَلُّوا » وتقول : « مَلَّتْ فَاطِمَةُ ، وَخَفَّتْ ، وَمَدَّتْ » .

فإن اتصل به ضمير رفع متحرك — وذلك : تاء الفاعل ، ونا ، ونون النسوة — وجب فيه فكُّ الإدغام (۳) ، تقول : « مَدَدْتُ ، وَخَفَفْتُ ، وَمَلَلْتُ ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَلْنَا ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَلْنَا » .

ثم إن كان ذلك الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين — نحو : ظَلَّ وَمَلَّ (۴) — جاز فيه ثلاثة أوجه :

(۱) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة ما دام الحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام .

(۲) ومن ذلك أيضاً قولهم : « عززت الناقة تعزز ، من باب كرم — إذا ضاق مجرى لبنها ، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومضكوكاً ، والأصل هو الإدغام .

(۳) ومن العرب من يبقى الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر ، وهي لغة رديئة .

(۴) أصلهما : « ظلل ، وملل ، بوزن « علم » .

الأول : بفاؤه على حاله الذي ذكرناه ، وهذه لفة أكثر العرب

الثاني : حَذَفُ عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها — وهي الفتحة — فتقول : « ظَلَمْتُ ، وَمَلَمْتُ » وهذه لُفَّةُ بني عامر ، وعليها جاء قوله تعالى : (٥٦ — ٦٥) : « فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ » وقوله جلت كلمته (٢٠ — ٩٨) : « الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا » (١) .
الثالث : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول : « ظَلَمْتُ ، وَمَلَمْتُ » وهذه لُفَّةُ بعض أهل الحجاز .

حكم مضارعه :

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن — وذلك أب الأثنين ، وواو الجماعة ، وياء المؤنثة المخاطبة — مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « الحمدان يَمْدَان ، وَيَحْفَانِ ، وَيَمْلَانِ ، ولن يَمْدَاً ، ولن يَحْفَاً ، ولن يَمَلَّا ، ولم يَمْدَاً . ولم يَحْفَاً ، ولم يَمَلَّا » وتقول : « الحمدون يَمْدُون ، وَيَحْفُون ، وَيَمَلُون ، ولن يَمَلُوا ، ولم يَمْدُوا » وتقول : « أنت تَمَلَيْنَ يَارِزِب ، ولن تَمَلِي ، ولم تَمَلِي » وكذلك تقول : « يَمَلْ زيد ، ولن يَمَلْ ، ومحمد يَمَلُّ ، ولن يَمَلَّ » ، قال الله تعالى (٢٨ — ٣٥) : « سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ » وقال : (٢٠ — ١٨) : « وَلَا تَطْمَئِنُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي » وفي الحديث : « لَنْ يَمَلَّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » .

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك — وذلك نون النسوة — وجب فك الإدغام ، تقول : « النساء يَمَلْنَ ، وَيَشُدْنَ ، وَيَحْفِنَ » .

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

ظَلَمْتُ بِمَرَأَى شَانِقٍ وَبِمَسْتَجٍ أَلَا حَبْدًا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْتَجٍ
وقوله أيضاً :

ظَلَمْتُ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفًا أَسْأَلُ النَّزِيلَ هَلْ فِيهِ خَبْرٌ ؟
وقد جمع عمر أيضاً بين الإمام والحذف في بيت واحد ، وهو قوله :

وَمَا مَلَمْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلَمْتُ كَالسَّيْرِ
(١٨ — شرح ابن عقيل ٤)

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر ، وكان مجزوماً — جاز فيه الإدغام ، والفك ، تقول : « لم يَشُدَّ ، ولم يَمَلَّ ، ولم يَحِفَّ » وتقول : « لم يَشُدُّ ، ولم يَمَلِّ ، ولم يَحِفِّ » والفك أكثر استعمالاً ، قال الله تعالى (۲۰ - ۱۸) : (وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) وقال (۷۴ - ۶) : (وَلَا تَمَنَّيَنَّ تَسْتَكْبِرُ) ، وقال (۲۸۲ - ۲) : (وَلِيُمَلِّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ - فَلِيُمَلِّلِ وَإِيَّاهُ بِالْعَدْلِ) .

حكم أمره :

إذا أسند إلى ضمير ساكنٍ وجب فيه الإدغام ، نحو : « مُدِّأ ، ومُدُّوا ، ومُدِّي » وإذا أسند إلى ضمير متحرك — وهو نون النسوة — وجب فيه الفك ، نحو : « امددْنَ » وإذا أسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران : الإدغام ، والفك ، والفك أكثر استعمالاً ، وهو لغة أهل الحجاز ، قال الله تعالى (۳۱ - ۱۹) : (واغضضْ مِنْ صَوْتِكَ) .

وسائر العرب على الإدغام ، ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر :

فلهذا أهل نجد فتحه ؛ قصداً إلى التخفيف ، ولأن الفتح أخو السكون المنقول عنه ، وتشبيهاً له بنحو : « أَيْنَ ، وكيف » مما بنى على الفتح وقبله حرف ساكن ؛ فهم يقولون : « غُضَّ ، وظَلَّ^(۱) ، وخِفَّ » .

ولغة بني أسد كلفه أهل نجد ، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن ، فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل ؛ فيقولون : « غُضَّ طَرْفَكَ ، وغُضَّ الطرف » .
ولغة بني كعب الكسبر مطلقاً ؛ فيقولون : « غُضَّ طَرْفَكَ ، وغُضَّ الطَّرْف » .
ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول ؛ فيقولون : « غُضُّ ، وخِفُّ ، وظَلُّ^(۲) » .

(۲۷۱) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضعف الذي من باب « علم يعلم ، نحو : ظل ومل ، يلزم فيه فك الإدغام ، فتقول : « اظلل ، واملل ، ولا يجوز الإدغام مخافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي ، ومنهم من أنكر ذلك ، وقال : إن ألف الوصل إنما تجلب لأجل الساكن ، والفاء محركة في المضارع ، وقد علمنا أن الأمر مقتطع منه ؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف .

والضابط فی وجوب الإدغام أو الفک أو جوازها فی الأنواع الثلاثة أن تقول :

(۱) کل موضع یکون فیہ مکان المثلین من السالم حرفان متحرکان یجب فیہ الإدغام ، ألا ترى أن « مَدَّ » فی قولک : « مَدَّ عَلٰی ، والمحمدان مَدَّ » تقابل الدال الأولى صاد « نَصَرَ ، وَنَصَرَ » وتقابل الدال الثانية الراء ، وهما متحرکان ؟

(۲) وکل موضع یکون فیہ مکان ثانى المثلین من السالم حرفٌ ساکنٌ لعلة الاتصال بالضمیر المتحرک یجب فیہ الفک ، ألا ترى أن « مَدَّ » فی قولک : « مَدَدْتُ ، وَمَدَدَنْ » وكذلك « يَمَدُّ ، وَمُدَّ » فی قولک : « يَمْدُنْ ، وَاْمَدُّنْ » تقابل الدال الأولى فیہن الصاد فی « نَصَرْتُ ، وَنَصْرُنْ ، وَيَنْصُرُنْ ، وَاَنْصُرُنْ » وهى متحرکه ، وتقابل الدال الثانية فیہن الراء وهى ساکنه ؟

(۳) وکل موضع یکون فیہ ثانى المثلین من السالم حرفٌ ساکنٌ لغير العلة المذكورة یجوز فیہ الفک والإدغام ، ألا ترى أن الدال الأولى فی نحو : « لَمْ يَمْدُدْ ، وَاْمَدُدْ » تقابل الصاد فی نحو : « لَمْ يَنْصُرْ ، وَاَنْصُرْ » وأن الدال الثانية تقابل الراء وهى ساکنه لغير الاتصال بالضمیر المتحرک^(۱) .

وهذا للضابط مُطَّرَدٌ فی جمیع ما ذکرنا .

(۱) لأن السكون فی « لم يمدد ، ونحوه للجزم ، والسكون فی « امدد ، ونحوه البناء .

الفصل الثالث

فی المہوز ، وأحكامه

وهو — كما يعلم مما سبق — ما كان في مُقابلة فائه ، أو عينه ، أو لامه مَهْزُ .
 فأما مہوز الفاء ^(۱) فيجىء على مثال نَصَرَ يَنْصُرُ ، نحو : أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَأَمَرَ
 يَأْمُرُ ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ ، وَأَكَلَ يَأْكُلُ ، وعلى مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ ، نحو : أَدَبَ
 يَأْدِبُ ^(۲) ، وَأَبَرَ النَّخْلَ يَأْبِرُهُ ^(۳) ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ ^(۴) ، وَأَسَرَ يَأْسِرُ ، وعلى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ،
 و : أَهَبَ يَأْهَبُ ^(۵) ، وَأَلَّهُ يَأَلُّهُ ^(۶) ، وعلى مثال عَلَّمَ يَعْلَمُ ، نحو : أَرَجَ يَأْرَجُ ، وَأَشْرَعَ
 يَأْشُرُهُ ، وَأَزَبَتِ الْإِبِلُ تَأْزَبُ ^(۷) ، وَأَشِجَ يَأْشِجُ ^(۸) ، وعلى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ،
 نحو : أَسَلَ يَأْسَلُ ^(۹) .

وأما الصحيح من مہوز العين فيجىء على مثال فتح يفتح ^(۱۰) ، نحو : رَأَسَ
 يَرَأْسُ ، وَسَالَ يَسَالُ ، وَدَابَّ يَدَابُّ ، وَرَأَبُ الصَّدْعِ يَرَأِبُهُ ، وَكَلَى يَكَلِمُ

- (۱) وقد يخص هذا النوع باسم «المقطوع» لانقطاع الهمزة عما قبلها بمدتها .
- (۲) أدب فهو أدب : دعا إلى طعام ، وأما أدب — بمعنى ظرف وحسن تناوله — فهو أديب ؛ فإنه من باب كرم يكرم .
- (۳) أبر النخل والزرع : أصلحه ، وقد جاء من باب نصر أيضاً .
- (۴) أفر : عدا ، ووثب .
- (۵) أهب : استعد .
- (۶) ألّه : عبد ، وأجار ، وجاء من باب فرح ، بمعنى تحير .
- (۷) أزبت الإبل : لم تجتر .
- (۸) أشج — من باب فرح — غضب .
- (۹) يقال : رجل أسيل الحد ، أى لين الحد طويله .
- (۱۰) ويجىء على مثال ضرب يضرب من المعتل المثال كثيراً ، نحو : وأل يثل
 وروأى يثى .

يَعْلَمُ ، نحو : يَيْسَ يَأْسُ ، وَسَمَ يَسَامُ ، وَرَمَمَ يَرَامُ ، وَبَيْسَ يَبْأَسُ ، وَوَلَّى مِثَالِ
حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : لَوْمٌ يَلْوُمُ .

وأما مهموز اللام فيجىء على مثال ضرب بضرب ، نحو : هَنَأَهُ الطَّعَامُ يَهْنِئُهُ (١) ،
وَوَلَّى مِثَالِ فَتَحَ يَفْتَحُ ، نَحْوُ : سَبَأَ يَسْبَأُ ، وَخَتَأَهُ يَخْتَوُهُ ، وَخَجَأَهُ يَخْجُوهُ ، وَخَتَأَهُ
يَخْسُوهُ ، وَحَكَأَ الْعُقْدَةَ يَحْكُوْهَا (٢) ، وَرَدَّاهُ يَرُدُّوهُ (٣) ، وَوَلَّى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ ،
نَحْوُ : صَدَىءَ يَصْدَأُ ، وَخَطَىءَ يَخْطَأُ ، وَرَزَىءَ يَرْزَأُ ، وَجَبَىءَ يَجْبَأُ (٤) وَوَلَّى مِثَالِ
حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : بَطَّؤُ يَبْطُؤُ ، وَجَرَّؤُ يَجْرُؤُ ، وَدَنُؤُ يَدْنُؤُ ، وَوَلَّى مِثَالِ تَصَرَ
يَتَصَرُّ ، نَحْوُ : بَرَأَ يَبْرُؤُ (٥) .

حكاه :

حكم المهموز بجميع أنواعه حكم السالم : لا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر
ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ؛ إلا كلمات محصورة : قد كثر دَوْرَانِهَا
في كلامهم فحذفوا همزتها قَصْدًا إِلَى التَّخْفِيفِ ؛ وَهِيَ :

أولاً : أَخَذَ وَأَكَلَ ، حَذَفُو هَمْزَتَهُمَا مِنْ صِيغَةِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ حَذَفُوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ
فَقَالُوا : « خُذْ وَكُلْ » (٦) وَهُمْ يَلْتَزِمُونَ حَذْفَ الْهَمْزَةِ عِنْدَ وَقُوعِ السَّكَلَةِ ابْتِدَاءً .

(١) وقد جاء هذا الفعل من بابي نصر وفتح .

ويجىء على هذا المثال كثير من المعتل نحو : جاء يجىء ، وقاه يقيه ، وقاه يقيه ، وقاه يقيه .

(٢) حكأ المقدة ، أى : شدها ، ومثله أحكأها ، واحتكأها .

(٣) رداه به : جعله ردهاً له وقوة وعماداً .

(٤) جىء : ارتدع ، وكره ، وخرج ، ونواري ، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح .

(٥) ويجىء مثال نصر من مهموز اللام في المعتل الأجوف كثيراً ، نحو : ياه ييوه ،

وساه يسوؤه ، وناه ينوه .

(٦) أصلهما : « أَخَذَ ، أَاكَلَ ، عَلَى مِثَالِ انصَر ، فَحَذَفُوا فَاهَ السَّكَلَةَ مِنْهُمَا فَصَارَا

« أَخَذَ ، أَاكَلَ » فَاسْتَفْتُوا عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَجْتَلِبَةً لِلتَّوَصُّلِ إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ

وَقَدْ زَالَ . فَحَذَفُوا ، فَصَارَا « خُذْ ، وَكُلْ » .

ویکثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشيء ، ولكنه غير ملتزم التزامه في الابتداء^(۱)
 قال الله تعالى (۲ - ۳۲) : (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) ، وقال سبحانه (۷ - ۳۱)
 (خُذُوا زِينَتَكُمْ) ، وقال (۲ - ۱۷۷) : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم
 الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) ، وقال (۷ - ۳۱) : (وَكُلُوا
 وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) .

فأما في المضارع : فلم يحدفوا الهمزة منها ، بل أبقوها على قياس نظائرها ، قال الله
 تعالى (۷ - ۱۴۴) : (وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا) وقال جل شأنه (۴ - ۲) :
 (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِهِمْ) .

ثانياً : أُمِرَ وَسْأَلَ ، حدفوا هَمْزَتَهُمَا من صيغة الأمر أيضاً ، ثم حدفوا همزة
 الوصل استغناء عنها ، فقالوا : « مُرٌ ، وَسَلٌ » إلا أنهم لا يلتزمون هذا الحذف
 إلا عند الابتداء بالكلمة ؛ فإن كانت مسبوقه بشيء كحرف العطف لم يلتزموا حذفها ،
 بل الأكثر استعمالاً عندهم في هاتين الكلمتين حينئذ إعادة الهمزة - التي هي
 الفاء أو العين - إليهما ؛ قال الله تعالى (۳ - ۲۱۱) : (سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ)
 وقال (۱ - ۷۲) : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، وقال (۲۰ - ۱۳۲) :
 (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) .

فأما في صيغة المضارع : فإنها لا تحذف ، قال الله تعالى (۲ - ۴۴) : (أَنْتُمْ مُرُونَ
 النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) وقال (۳ - ۱۱۰) : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
 تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) ، وقال (۵ - ۱۰۱) : (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ
 تَسْؤَالُكُمْ ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) .

فَوَزَنَ « مُرٌ ، وَخَذَ ، وَكُلَّ » عَلٌ ، وَوَزَنَ « سَلَّ » فَلَنَ .

(۱) وتتميمها على قياس نظائرها - حينئذ - نادر ، بل قيل : لا يجوز .

ثالثاً : رأى ، حذفوا همزة الكلمة في صِيغَتِي المضارع والأمر ، بعد نقل حركة
الهمزة إلى الفاء ، فقالوا : « يَرَى ، وَرَه »^(۱) ، قال تعالى (۹۶ - ۱۴) : (أَلَمْ يَعْلَمْ
بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) .

فوزن « يَرَى » يُفَعْلُ ، ووزن « رَه » فَهَ .

رابعاً : أَرَى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهي عنها في جميع صيغته : الماضي ،
والمضارع ، والأمر^(۲) ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى (۳۱ - ۵۲) : (سَتَجِدُنِي
آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ) وقال (۷ - ۱۴۳) : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) وقال (۴ - ۱۵۲)
(أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ) وقال (۳۱ - ۲۹) : (أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا) .

فوزن « أَرَى » أَفَعَلَ ، ووزن « يَرَى » يُفَعْلُ ، ووزن « أَرِ » أَرِ أَفِ .

(تنبيه) إذا كان الفعل المموز اللام على فَعَلَ ، نحو : « قَرَأَ ، وَنَشَأَ ، وَبَدَأَ »
ثم أسند للضمير المتحرك ؛ فعامة العرب على تحقيق الهمزة ، فتقول : قَرَأْتُ ،

(۱) أصل « يرى ، يرى » ، على مثال يفتح . تحركت الياء - التي هي لام الكلمة -
وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ثم نقلوا حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الساكن
قبلها ، فالتقى ساكنان : العين ، واللام ، فحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل
« ره ، دارأ » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حلاً
على حذفها في المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فصار الفعل على حرف
واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .

(۲) أصل « أرى الماضي » ، على مثال أكرم ، تحركت الياء - التي هي اللام
- وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء ،
ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل « يرى المضارع » ، على
مثال يكرم ، استقلبت الضمة على الياء فحذفت ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الفاء ، ثم حذفت ،
وأصل « أر ، الأمر » - على مثال أعط - بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، ثم نقلت
الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة حلاً على حذفها في المضارع .

تکلة : فی تصریف الأفعال

وَنَشَأْتُ ، وَبَدَأْتُ ، وَحَكِي سَبِيوَهُ عَنْ أَمِي زَيْدٍ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفَفُ الْهَمْزَةَ ؛
 فِيَقُولُ : قَرَيْتُ ، وَنَشَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَمَلَيْتُ الْإِنَاءَ ، وَخَبَيْتُ الْمَتَاعَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ
 يَقُولُونَ فِي مِضَارِعِهِ : أَقْرَأَ ، وَأَخْبَأَ ، وَأَنْشَأَ - بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضًا - فَعَلِيَ هَذَا لَوْ دَخَلَ
 عَلَى الْمِضَارِعِ جَازِمٌ : فَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ قِيَاسِيًا ، وَلَمْ
 تَحْذَفِ الْأَلْفَ لِاسْتِيفَاءِ الْجَازِمِ حَظَّهُ قَبْلَ التَّخْفِيفِ ، تَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ، وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ،
 وَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ قَبْلَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ غَيْرَ قِيَاسِيٍّ ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يَلْزَمْ أَنْ
 تَحْذَفِ هَذِهِ الْأَلْفَ عِنْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ ، كَمَا تَصْنَعُ فِي الْفَاقِصِ ، بَلْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا
 كَمَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْقِيَهَا ؛ فَتَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ، وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ، وَتَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ،
 وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

وقد يخفف مهموز العين - نحو : سأل - فيقال فيه : سأل ، وفي مضارعه :
 يسأل ، وفي أمره : سل^(١) .

وقد جاء على هذا قول الشاعر :

سَأَلْتُ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا قَالُوا ، وَمَا صَدَقُوا

(١) وعلى هذا لا يكون حذف العين من أمر وسأل ، شاذاً في القياس كما ذكرنا آنفاً ،
 بل إنما يكون الحذف للتخلص من التقاء الساكنين : كالحذف في وخف ، ونم ، وأصل
 « سل » على هذا : أسأل ، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم خففت الهمزة ،
 واستغنى عن همزة الوصل ، فصار « سأل » ، لحذفت العين تخلصاً من التقاء الساكنين ، ويذهب
 بعض العلماء إلى التزام هذا التقدير في هذه الكلمة ،

قال أبو رجاء : ويلزمه أن يكون « سل » بالحذف لغة من يخفف الهمزة وحدهم ، مع
 أن العلماء ذكروا أن النطق به محذوف الهمزة لغة عامة العرب ،

لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفُوَادُ بِشْرَبَةٍ تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدْنَ غَلِيلاً^(۱)

وأما المثال الیائی^(۲) فإن أمثله في العربية قليلة جداً ، وقد جاءت على أربعة أوجه ؛
الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » نحو : « يَيْسَ ، وَيَيْمَ ، وَيَقِظَ ، وَيَقِنَ ، وَيَبْسَ » .
الثاني : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو : « يَفْعَ ، وَيَنْعَ^(۳) » . الثالث : مثال « نَصَرَ
يَنْصُرُ » نحو : « يَمِنَ » . الرابع : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو : « يَنْعَ^(۳) ، وَيَسَرَ » .
حكم ماضيه :

ماضي المثال — سواء أكان واوياً أم كان يائياً — كماضي السالم في جميع
حالاته^(۴) تقول : « وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتُمَا ، وَعَدْتُمْ ،

(۱) نقع : روى ، الحوائم : العطاش ، غليلاً : حرارة عطش ، يقول : لو أنك
تشاءين لروى المحب بشرية من ريقك العذب ترك العطاش لا يجدن حرارة العطش ، وذلك
في يدك بترك المجانبة والهجر .

(۲) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا ، ولكني أردت ذكره تكميلاً للبحث ، وقد
راجعت القاموس والمختار والمصباح ، لاستيماح ماجاءوا به وبيان أبوابه التي ورد عليها ،
والعلة في ترك الصرفين لهذا النوع سلامة فائه في سائر تصاريفه .

(۳) جاء هذا الفعل من باين كما ترى .

(۴) المراد أنه لا يعتل بنوع من أنواع الإعلال ؛ لأن جميعها غير ميسور فيه ؛
وبيان ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع : إعلال بالقلب ، وإعلال بالسكون ، وإعلال
بالحذف ؛ أما الإعلال بالقلب فلأنك لو قلبت الفاء لم تقلها إلا خرفاً من أحرف العلة ؛
إذ هو الغائب في هذا النوع ، وحرف العلة لا يكون إلا ساكناً ، ولا يمكن الابتداء
بالسكن ؛ فلا يكون حرف العلة في مكان الفاء ؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور ،
وعلة ظاهرة ؛ وأما الإعلال بالحذف فإما أن تحذف ولا تعوض عن المحذوف شيئاً
فيكون غيباً وإلباساً بصورة الأمر ، وإما أن تحذف وتعوض : في الأول ، أو في
الآخر ؛ فيقع اللبس بالمضارع أو بالمصدر .

وَعَدْتُنَّ ، وَعَدَّ ، وَعَدَّتْ ، وَعَدَا ، وَعَدَاتَا ، وَعَدُوا ، وَعَدْنَ ، وَقَوْلٌ :
« يَسْرَتُ ، يَسْرِنَا ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتُمْ ، يَسْرَتُنَّ ،
يَسْرَ ، يَسْرَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرُوا ، يَسْرُنَّ » .

حکم مضارعه وأمره .

أما اليائى فمثل السالم لا يحدف منه شيء^(۱) ، ولا يعلّ بنوع من أنواع الإعلال .

وأما الواوى فتحذف واؤه من المضارع والأمر وجوبا ؛ بشرطين :

الأول : أن يكون الماضى ثلاثياً مجرداً^(۲) نحو « وَصَلَ ، وَوَرِثَ » .

الثانى : أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أكانت عين الماضى مكسورة

أيضاً ، نحو « وَرِثَ يَرِثُ ، وَوَقَّ يَنْقُ ، وَوَقَّ يَنْقُ ، وَوَعِمَ يَمُ ، أم كانت عين

الماضى مفتوحة ، نحو « وَصَلَ يَصِلُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَوَجَبَ يَجِبُ ، وَوَصَفَ يَصِفُ » .

فإن اختلف الشرط الأول : بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو : « أَوْجَبَ ،

وَأَوْزَقَ ، وَأَوْعَدَ ، وَأَوْجَفَ » ونحو : « وَوَاعَدَ ، وَوَأَصَلَ ، وَوَأَزَرَ ، وَوَأَهَلَ »

لم تحذف الواو لعدم الياء المفتوحة^(۳) ، تقول : يُوجِبُ ، وَيُورِقُ ، وَيُوعِدُ ،

وَيُوجِفُ ، وَيُوَأَصِلُ ، وَيُوَأَزِرُ ، وَيُوَأَثِلُ » .

وإن اختلف الشرط الثانى : بأن كانت عين المضارع مضمومة ، أو مفتوحة —

لم تحذف الواو لعدم الكسرة^(۴) تقول : « يَوْجُهُ ، وَيَوْجُرُ ، وَيَوْضُو ،

(۱) رُشد من ذلك كلتان حكاهما سيويوه وهما يسريسر — كوعد يعد — وبئس

بئس — كورمهم — فى لغة .

(۲) وحيثكذ يكون حرف المضارعة مفتوحاً ؛ ولهذا فإن أكثر الصريفين يجعل

الشرط فتح حرف المضارعة .

(۳) ولهذا لو كان نحو : « وعد ، ووصف ، وورث ، ووعم ، مبنياً للجهمول لم

تحذف الواو من مضارعه ، تقول : « يوعد ، ويوصف ، ويورث ، ويوعم ، بضم حرف

المضارعة وفتح ما قبل الآخر .

تسکلة : في تصريف الأفعال

وَيَوْحُمُ ، وَيَوْفُحُ ، وكذا يَوْجَلُ ، وَيَوْهَلُ « وفي القرآن الكريم :
(۱۵ - ۵۳) : (لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) .

ولم يشذ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة ، وهي « يَجْدُ » في لغة عاصر ،
وقد تقدمت .

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدّة أفعال : فسقطت الواو فيها ، وقياسها
البقاء ، وهي : « يَذُرُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَلْعُ ، وَيَبُ ، وَيَدْعُ ، وَيَزَعُ ،
وَيَقَعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَلْغُ » (۱) .

وشذت أفعال مكسورة العين في المضارع وقد سلمت من الحذف في لغة عَقِيلِ ،
وهي : « يَوْغِرُ ، وَيَوْلَهُ ، وَيَوْلِغُ ، وَيَوْجِلُ ، وَيَوْهَلُ » وهي عند غير
عقيل : مفتوحة العين ، أو محذوفة الفاء .

والأمر — في هذا كله — كالمضارع ، إلا فيما سلمت واؤه من الحذف ،
وهو مفتوح العين أو مكسورها ؛ فإن الواو في هذين قلبت باء ؛ لوقوعها ساكنة
إثر همزة الوصل المكسورة ، تقول : « يَجَلُّ ، يَهْلُ ، يَغْرُ » بكسر العين عند عقيل ،
وفتحها عند غيرهم .

وتقول في أمر المحذوف الفاء : « رِثٌ ، وَثِقٌ ، وَفِقٌ ، وَعِمٌ ، وَصِلٌ ، وَعِدٌ ،
وَصِفٌ » وتقول أيضاً : « دَزٌ ، وَسَعٌ ، وَطَأٌ ، وَأَمٌ ، وَهَبٌ ، وَدَعٌ ، وَزَعٌ ، وَلَغٌ » .

(۱) اعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيما عدا د يطاء ويسع ،
جاء موافقاً للقياس . مدعياً أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال « يضرب »
وقد حذفت الواو للياء المفتوحة والكسرة ، وبعد الحذف فتحوا العين استئثالا لاجتماع
الكسرة وحرف الخلق ، واستصبحوا الأصل بعد فتح العين فلم يعيدوا الواو ، أما د يطاء ،
ويسع ، فهما شاذان إجماعاً ؛ لأن ماضيها مكسور العين ، فقياسه فتح عين المضارع ،
وأما د يذر ، فمحمول على يدع ، لأنه بمعناه .

وإنما حذف الواو في الأمر — مع عدم وجود الياء المفتوحة — حملاً على حذفها في المضارع ؛ إذ الأمر إنما يقطع منه .

(تنبيهان) : لأول : إذا كان مصدر الفعل المثال الواو على مثال « فَعَلَ » — بكسر الفاء — جاز لك أن تحذف فاءه^(۱) ، وتُعوِّض عنها التاء بعد لامه ، نحو : « عِدَّةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتعوِّضُ هذه التاء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه — رحمه الله ! — أن التعويض ليس لازماً ، بل يجوز التعويض كما يجوز عدمه^(۲) ، تمسكاً بقول الفضل بن العباس :

إِنْ اَخْلَيْطَ أَجَدُّوا التَّيْنَ فَأَنْجَزُوا وَأَخْلَفُواكَ عِدَّةَ الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

الثاني : إذا أردت أن تبنى على مثال « افعل » من المثال الواو أو الياء لزمك أن تقلب فاءه تاء ، ثم تدغمها في تاء افعل ، ولا يختص ذلك بالماضي ، ولا بسائر أنواع الفعل ، بل جميع المشتقات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « انَّصَلَ ، وانَّمَدَ ، وانَّتَقَى ، يَنْتَصِلُ ، وَيَنْتَعِدُ ، وَيَنْتَقِي ، انَّصِلْ ، وانَّمِدْ ، وانَّتَقِ ، انِّصَالاً ، وانَّمَاداً ، وانَّتِقاءً ؛ فهو مُنْتَصِلٌ ، ومُنْتَعِدٌ ، ومُنْتَقٍ — لِمَخ » ، وتقول : « انَّسَرَ ، يَنْسِرُ ، انَّسَاراً — لِمَخ » .

والأصلُ « أوْتَصَلَ » فقلبت الواو تاء فصار « اتصل » فلم يكن بُدُّ من الإدغام ، لوقوع أوّل التجانسين ساكناً ، وثانيهما متحركاً ، وكذا الباقي .

- (۱) وشذ الحذف مع التعويض في غير المصدر ، نحو « رقة : اسم للفضة ، ورحنة — اسم للأرض الموحشة — وجهة — اسم للسكان الذي توجه إليه . . . »
(۲) بشرط ألا يقصد بالمصدرين بيان الهيئة .

الفصل الخامس

في الأَجُوفِ ، وأحكامه

وهو ^(۱) - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عينه حَرَفاً من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع ؛ لأن عينه إما أن تكون واواً ، وإما أن تكون ياءً ، وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها ، وإما أن تُقلب ألفاً .

فمثال ما عينه واوٌ باقيةً على أصلها « حَوَّلَ ، وَعَوَّرَ ، وصَاوَلَ ، وقَاوَلَ ، وتَنَاوَلَ ، وتَقَاوَلَ ، وتَحَاوَرَا ، واشْتَوَرَا ، واجْتَوَرَا » .

ومثال ما أصل عينه الواو وقد انقلبت ألفاً « قَامَ ، وصَامَ ، ونَامَ . رَخَفَ ، وأَقَامَ ، وأَجَاعَ ، وانْقَادَ ، وانْأَادَ ، واستَقَامَ ، واستَقَضَا » .

ومثال ما عينه ياء باقيةً على أصلها « غَيَّدَ ، وَحَيَّدَ ، وَصَيَّدَ ، وَبَايَعَ ، وَشَايَعَ ، وَتَبَايَعَا ، وَتَسَايَعَا » .

ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفاً « بَاعَ ، وَجَاءَ ، وَأَذَاعَ ، وَأَفَاءَ ، وَامْتَارَ ، وَاسْتَرَابَ ، وَاسْتَخَارَ » .

ويجىء مجردة بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عَلِمَ يَعلَمُ » واوياً كان أو يائياً ، نحو : « خَافَ يَخَافُ ، ومَاتَ يَمُوتُ »^(۲) ، وهَابَ يَهَابُ ، وَعَوَّرَ يَعَوِّرُ ، وَغَيَّدَ يَغَيِّدُ والثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » ولا يكون إلا واوياً ، نحو : « مَآجَ يَمْوجُ ، وَذَابَ يَذُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(۱) ويقال له : « ذو الثلاثة » ، لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك على ما ستعرف ، والأقل محمول على الأكثر ، ولا يلزم إطلاق الاسم كلما وجدت علة التسمية على ما هو معلوم .

(۲) لغة في « مات يموت » .

إلا يائياً ، نحو : « طَابَ يَطِيبُ ، وَعَاشَ يَعِيشُ » ولم يجيء على غير هذه الأوجه (۱) .

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به :

يجب تصحيح عينه — أى بتأوها على حالها ، وأو كانت أو ياء — فى المواضع الآتية ، وهى :

أولاً : أن يكون على مثال فَعِلَ — بكسر العين (۲) — بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أفعَلَ » وذلك فيما دلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، نحو : « حَوَّلَ فَهُوَ أَحْوَلُ ، وَعَوَّرَ فَهُوَ أَعْوَرُ ، وَحَيَّدَ فَهُوَ أَحْيَدُ ، وَغَيَّدَ فَهُوَ أَغْيَدُ » فإن كان على مثال فَعَلَ — بفتح العين — اعتلت عَيْنُهُ — أى : قلبت ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها — نحو : « بَاعَ ، وَعَاثَ ، وَقَالَ ، وَصَامَ » وإن كان على مثال فَعِلَ — بالكسر — لكن الوصف منه ليس على مثال أفعَلَ وجب إعلاله أيضاً ، نحو : « خَافَ فَهُوَ خَائِفٌ ، وَمَاتَ فَهُوَ مَيِّتٌ » .

وَشَدَّ الإعلال فى نحو قول الشاعر :

(۱) وردت كلمة واحدة على مثال كرم بكرم ، وهى قولهم « طال يطول » عند بعض العلماء ، وهى عند غيرهم من باب نصر .

(۲) إنما أعلوا فعل — بفتح العين — ولم يعلوا فعل المكسور إذا كان وصفه على أفعال مع وجود العلة المقتضية للإعلال فى كليهما ، وهى تحرك الواو أو الياء مع انفتاح ما قبلهما — لعلة اقتضت التصحيح فى المكسور بشرطه . وهى أن الأصل فى الدلالة على الألوان والعيوب هو صيغتنا : أفعال ، وأفعال — بتشديد اللام فىهما — نحو : اعش واعماش ، واحر واحار ، وهاتان الصيغتان يجب فىهما التصحيح لسكون ما قبل العين ، نحو : احول واعور ، واحوال واعوار ، واغيد ، واحيد ، واغيايد ، واحيايد ، وصيغة فعل — بكسر العين — الذى الرصف منه على أفعال — مقطعة من هاتين الصيغتين : فقيت على ما كان لها قبل الاقتطاع وهو التصحيح .

تکلمة: فی تصرف الأفعال

وَسَائِلَةٌ يَظْهَرُ الْغَيْبُ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَ (۱)

ثانياً: أن يكون على صيغة « فاعل »: سواء أكانت العين واوياً، نحو: « حَاوَلَ، وَجَاوَلَ، وَقَاوَلَ، وَصَاوَلَ » أم كانت العين ياء نحو: « بَايَعَ، وَضَايَعَ، وَبَايَنَ، وَدَايَنَ » وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن مُمْتَلٌ، ولا يقبل إلقاء حركة العين عليه.

ثالثاً: أن يكون على مثال « تَفَاعَلَ »: سواء أكانت العين واوياً، نحو: « تَجَاوَلَا، وَتَصَاوَلَا، وَتَقَاوَلَا، وَتَنَاقَلَا، وَتَنَاقَلَا، وَتَنَاقَلَا، وَتَنَاقَلَا » أم كانت العين ياء نحو: « تَدَايَنَا، وَتَبَايَعَا، وَتَبَايَنَا، وَتَزَايَدَا، وَتَمَايَدَا » والعلّة في وجوب تصحيح هذه الصيغة هي العلة السابقة في تصحيح صيغة « فاعل » قال الله تعالى (۲ - ۲۸۲): (إِذَا تَدَايَنْتُمْ) .

رابعاً: أن يكون على مثال « فَعَمَلَ » - بتشديد العين - سواء أكان واوياً، نحو: « سَوَّلَ، وَعَوَّلَ، وَسَوَّفَ، وَكَوَّرَ، وَهَوَّنَ » أم كان يائياً نحو: « بَيَّنَّ، وَبَيَّنَّتْ، وَسَيَّرَ، وَخَيَّرَ، وَزَيَّرَ، وَصَيَّرَ » ولم تعتل العين فراراً من الإلباس؛ إذ لو قلبتها ألفاً لقلت في « بَيَّنَّ » مثلاً: « بَايَنَّ »، قال تعالى (۳۰ - ۵) (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) .

خامساً: أن يكون على مثال « تَفَعَّلَ » سواء أكان واوياً نحو: « تَسَوَّلَ، وَتَسَوَّرَ، وَتَهَوَّعَ، وَتَقَوَّلَ، وَتَلَوَّنَ، وَتَأَوَّلَ » أم كان يائياً، نحو: « تَطَيَّبَ، وَتَمَيَّبَ، وَتَمَيَّرَ، وَتَصَيَّدَ، وَتَشَيَّعَ، وَتَرَيَّثَ » والعلّة هنا هي العلة التي اقتضت تصحيح الصيغة السابقة، قال الله تعالى (۳۸ - ۴۱): (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) وقال سبحانه (۱۴ - ۴۵): (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِ)

(۱) الهمزة في قوله « أعارت »، للاستفهام. والألف في آخر قوله « تعارا »، منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف.

سادساً : أن يكون على مثال « أفعل » سواء أكان واوياً نحو : « أخوال » ،
واغوراً ، واشوداً « أم كان يائياً ، نحو : « أبيض ، وأغيداً ، وأحيداً » ولم تُعَلِّم
العينُ لسكون ما قبلها ، ولم تنقل حركتها إلى الساكن — مع أنه حرفٌ جَلَدٌ
يقبل الحركة ثم تُعَلِّمُ فراراً من التقاء الساكنين ، ومن الإلباس ، قال الله تعالى
(۳ — ۱۰۶) : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) وقال (۳ — ۱۰۷) :
(وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ) .

سابعاً : أن يكون على مثال « أفعال » سواء أكان واوياً نحو : « أخوال » ،
واغوراً « أم كان يائياً ، نحو : « أبيض ، وأغيداً ، والعلة في وجوب تصحيحه
هي علة تصحيح الصيغة السابقة .

ثامناً : أن يكون على مثال « افتعل » وذلك بشرطين :

أحدهما : أن تكون عينه واواً .

والثاني : أن تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « اجتمروا ، واشتروا ،
وازدوجوا » فإن كانت العين ياء سواء أكانت الصيغة دالة على المفاعلة أم لم تكن ،
نحو : « ابتاعوا ، واستأفوا ، واكتال ، وامتاز » — وجب لإعلاله ، وكذلك إن
كانت العين واواً ولم تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « استاك ، واستاق ،
واستاء ، واقعاد » .

ويجب الإعلال فيما عدا ذلك ، وهو — عدا ما سبق في ثانيا الكلام على
الصيغ السابقة — صيغُ : « أفعل ، وانفعل ، واشتغل » نحو : « أجاب ،
وأقام ، وأهاب ، وأخاف »^(۱) ، ونحو : « انقاد ، وانذاح ، وانماح ،

(۱) أصل « أقام ، ونحوه : أقوم — على مثل أكرم — نقلت حركة الواو — أو
الياء — إلى الساكن قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب
الحال ، فقلبت ألفاً ، فصار أقام ، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً . وبالقلب بعده .

(۱۹ — شرح ابن عقيل ۴)

وإِنَّمَا «^(۱)» ونحو : « اسْتَقَامَ ، وَاسْتَقَالَ ، وَاسْتَرَّاحَ ، وَاسْتَقَادَ »^(۲) .

وقد وردت كلماتٌ على صيغة « أَفْعَلَ » وكلماتٌ أخرى على صيغة « اسْتَفْعَلَ » مما عينه حرفٌ علةٌ من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أَغْيَمَّتِ السَّمَاءُ ، وَأَعْوَلَ الصَّبِيُّ ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، وَاسْتَنْوَقَ الْجَلُّ ، وَاسْتَيْسَتِ الشَّاةُ ، وَاسْتَحْفِيلُ »^(۳) الصَّبِيُّ ، وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة :

صَدَدَتْ فَاطُولَتِ الصُّدُودَ ؛ وَقَلَّمَا وَصَالَ حَتَّى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه ؛ فذهب أبو زيد والجوهري إلى أنه لغةٌ فصيحةٌ لجماعة من العرب بأعيانهم^(۴) وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك شاذ لا يُقاسُ عليه ، وفرَّقَ ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثي مجرد — نحو : « أَغْيَمَّتِ السَّمَاءُ » فإنه يقال « غَامَتِ السَّمَاءُ » فنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثي مجرد — نحو : « اسْتَنْوَقَ الْجَلُّ » — فأجاز التصحيح فيه^(۵) .

(۱) أصل « انقاد ، ونحوه : انقود — على مثال انكسر — وقعت الواو أو الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها ، فلزم قلبها ألفاً ، فصار « انقاد ، فالإعلال في هذه الصيغة بالقلب وحده .

(۲) أصل استفاد ونحوه : استفيد — على مثال استغفر — فنقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن قبله ، ثم قلب حرف العلة ألفاً كما في أقام ؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل ثم بالقلب .

(۳) أى : شرب الخيل — بفتح فسكون — وهو لبن الحامل .

(۴) أى : فيجوز على لغتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع .

(۵) والذي نذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب ، وإن لم نجد أحداً من العلماء ذكره صراحة — هو أن مسألة نقل حركة حرف العلة إلى الساكن =

حکم الماضي عند اتصال الضمائر به :

أما الصيغ التي يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها بحكم السالم : لا يحدف منها شيء ، سواء أكان الضمير ساكناً أم كان متحركاً ، تقول : « غَيِّدْتَ ، وَحَوَّلْتَ ، وَغَيِّدَا ، وَحَوَّلَا ، وَغَيِّدُوا ، وَحَوَّلُوا » وتقول : « حَاوَلْتُ ، وَوَدَّيْتُ ، وَحَاوَلَا ، وَوَدَّيْنَا ، وَوَدَّيْتُمْ ، وَوَدَّيْنَا » وكذا « تَقَاوَلْتُ ، وَتَمَايَدْتُ ، وَرَتَقَاوَلَا ، وَتَمَايَدَا » وكذا « عَوَّلْتُ ، وَبَيَّيْتُ ، وَعَوَّلَا ، وَبَيَّيْنَا - إلخ » .

أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التأنيث ؛ بقيت على حالها ، تقول : بَاعَا ، وَقَالَآ ، وَخَافَا ، وَابْتَاعَا ، وَاسْتَاكَوَا ، وَابْتَاعُوا ، وَاسْتَاكَوَا ، وَأَجَابَا ، وَأَجَابُوا ، وَأَهَابُوا ، وَانْقَادَا ، وَانْمَاعَا ، وَانْقَادُوا ، وَانْمَاعُوا ، وَاسْتَقَامَا ، وَاسْتَقَامُوا ، وَاسْتَقَامُوا .

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وجب حذف العين : تخلصاً من التقاء الساكنين .
وحيث أن جميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف العين على حالها ، تقول : « ابْتَعْتُ ، وَاسْتَكْتُ ، وَاجْبَيْتُ ، وَأَهْبَيْتُ ، وَانْقَدْتُ ، وَاسْتَقَمْتُ ، وَاسْتَقَدْتُ » (١) إلخ .

== الصحيح قبله في مواضعها الأربعة — ولستني من ذلك أن تكون حركة حرف الملة ضمة أو كسرة في الفعل ؛ لثقل اجتماعهما حينئذ — ليست أمراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حقيقة ، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عدمه ؛ فالعمل بالمقتضية للإعلال عندنا نوعان : أحدهما موجب ، والآخر يجوز ، والدليل على هذا أن مواضع النقل الأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال ، وجاء فيها التصحيح على الأصل ، وقد ذكر العلماء في كل ما جاء مصححاً منها خلافاً في أنه شاذ أو لغة جماعية من العرب .

(١) لا يخفى عليك أن أصل « اجبت ، وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبعد ==

وأما الثلاثي المجرد : فإن كان على « فَعَلَ » بكسر العين — وذلك باب « عَلِمَ » — وجب كسر الفاء إيداناً بحركة العين المحذوفة ، ولا فرق في هذا النوع بين الواوي واليائي ، تقول : « خِفْتُ ، ومِتُّ ، وهَبْتُ »^(۲) وإن كان على مثال « فَعَلَ » — بفتح العين — وذلك باب « ضَرَبَ » وباب « نَصَرَ » فرق بين الواوي واليائي ؛ فتضم فاء الواوي — وهو باب « نَصَرَ » — إيداناً بنفس الحرف المحذوف ، وتكسر فاء اليائي — وهو باب « ضَرَبَ » — لذلك السبب . تقول : « ضَمَمْتُ ، وَقُدْتُ ، وَقُلْتُ »^(۳) وتقول : « بَعْتُ ، وَطَبْتُ . وَعِشْتُ »^(۴) وإن كان مضموم العين على فَعَلَ — حُذِفَتِ العين وضمت الفاء للدلالة على الواو ، نحو « طُلْتُ » قال الله تعالى : (١٩ - ٥) : (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ رَأْيِي) . وقال سبحانه (٢٠ - ٦٨) : (قُلْنَا

= الإعلال بالنقل والقلب ، أجاب ، فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير المتحرك لزمهم إسكان الآخر ، والالف قبله ساكنة ، فاضطروا إلى حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين .

(١) أصل « خفت » وأخواته « خاف » بعد الإعلال الذي سبق بيانه ، وحذفوا حرف العلة عند الإسناد ؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل ، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التي حذفوها .

(٢) أصل « قلت » وأخواته « قال » ، فحذفوا العين عند الإسناد للضمير المتحرك للعلة التي سبق بيانه ، وحركوا الفاء بالضممة إشعاراً بأن المحذوف واو .

(٣) أصل « طبيت » وأخواته « طاب » ، فحذفوا العين عند الإسناد لما ذكرنا ، وحركوا الفاء بالكسرة إيداناً بأن المحذوف ياء .

ومن هنا تعلم أن الفاء تكسر في الأجوف الثلاثي إذا أسند إلى الضمير المتحرك في موضعين ، الأول : إذا كانت العين المحذوفة مكسورة ، والثاني : إذا كانت العين مفتوحة وأصلها ياء ، ولكن الكسرة في الأول إيدان بالحركة ، وفي الثاني إيدان بالحرف ، وتضم في موضعين أيضاً بهذه المنزلة .

لَا تَحْتَفِ بِإِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) وقال جل شأنه (۱۹ - ۲۳) : (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا)^(۱) ؛ وقال (۱۴ - ۱۰) : (قَالَتْ لِمَنْ رُسُلُهُمْ) . وقال (۱۴ - ۱۱) : (قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) وقال (۱۵ - ۱۹) : (قَالُوا إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) .

حکم مضارعه :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم : لا يتغير فيه شيء بأي نوع من أنواع التثنية ، تقول : غَمِدَ يَغْمِدُ ، وَحَوَرَ يَحْوَرُ ، وَنَاوَلَ يُنَاوِلُ ، وَبَايَعَ يُبَايِعُ ، وَسَوَّلَ يُسَوِّلُ ، وَبَيْنَ يُبَيِّنُ ، وَتَقَوَّلَ يَتَقَوَّلُ ، وَتَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ ، وَتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ ، وَأَحْوَلَ يَحْوَلُ ، وَاغْتَدَّ يَغْتَدُّ ، وَاجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ ، وَأَحْوَالَ يَحْوَالُ ، وَاغْتَادَ يَغْتَادُ .

وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يعتل أيضاً ، وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يعتل بالقلب وحده ، وذلك المضارع من صيغتي « انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ »^(۲) ؛ فإن حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحرّكه وافتتاح ما قبله ، نحو : « انْقَادَ يَنْقَادُ ، وَانْدَاخَ يَنْدَاخُ ، وَاخْتَارَ يَخْتَارُ ، وَاشْتَارَ الْعَسَلَ يَشْتَارُهُ » .

والأصل في المضارع « بَنْفَوْدُ ، وَيَخْتَيْرُ » على مثال ينطلق ويجتمع ، فوقع كل من الواو والياء متحرّكا بعد فتحة فانقلب ألفاً ؛ فصارا « يَخْتَارُ ، وَيَنْفَادُ » .

(۱) قرئ في هذه الآية بكسر الميم ومنها : أما من كسرهما فتمده أن الكلمة من باب علم يعلم كحاف . وأما من ضمها فتمده أنها من باب نصر بنصر كقال يقول . وهما لثان سبقت الإشارة إليهما .

(۲) أما صيغة انفعال فتعتل دائماً : واو أو كانت العين أو ياء . ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها . وأما صيغة افتعل فقد علت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت العين واو أو كانت الصيغة دالة على المفاعلة ، فالكلام هنا على غير المستوفى هذين الشرطين من هذه الصيغة .

تکملہ: فی تصریف الأفعال

الثانی: نوع یعتل بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاثی ، الذي یجب فيه الإعلال ، ما لم یکن من باب « علم یعلم » ؛ فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحیح الذي قبله ، نحو : « قَالَ يَقُولُ ، وَبَاعَ یَبِيعُ » .
والأصلُ فی المضارع : « يَقُولُ ، وَیَبِيعُ » على مثال ینصر و یضرب ؛ نقلت الضمة من الواو والکسرة من الیاء إلى الساکن الصحیح قبلهما ؛ فصار « يَقُولُ ، وَیَبِيعُ » .

الثالث: نوع یعتل بالنقل والقلب جیماً ، وذلك مضارع الثلاثی الذي یجب فيه الإعلال إذا كان من باب « عَلِمَ یَعْلَمُ » والمضارع الواوی من صیغتی « أَفْعَلْ وَاسْتَعْمَلَ » نحو : « خَافَ یَخَافُ ، وَهَابَ یَهَابُ ، وَكَادَ یَكَادُ » ونحو : « أَقَامَ یُقِیمُ ، وَأَجَابَ یُجِيبُ ، وَأَفَادَ یُفِیدُ » ونحو : « اسْتَقَامَ یَسْتَقِیمُ ، وَاسْتَجَابَ یَسْتَجِيبُ ، وَاسْتَقَادَ یَسْتَفِیدُ » .

والأصلُ فی مضارع الأمثلة الأولى : « یَخَوْفُ » على مثال یَعْلَمُ — فنقلت فتحة الواو إلى الساکن قبلها ؛ فصار « یَخَوْفُ » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ؛ فصار « یَخَافُ » .

والأصلُ فی مضارع الأمثلة الثانية : « یُقِیومُ » على مثال یُسْکِرِمُ ، فنقلت کسرة الواو إلى الساکن الصحیح قبلها ، فصار « یُقِیومُ » ثم قلبت الواو یاء لوقوعها ساكنة إثر کسرة (۱) ، فصار « یُقِیمُ » .

والأصلُ فی مضارع الأمثلة الثالثة : « یَسْتَقِیومُ » على مثال یَسْتَفْیِرُ ، فنقلت حركة الواو إلى الساکن قبلها ، فصار « یَسْتَقِیومُ » ثم قلبت الواو یاء لوقوعها ساكنة إثر کسرة ، فصار « یَسْتَقِیمُ » (۱) .
وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ أَخَوَاتِهِنَّ .

(۱) من هنا نعلم أنه لو كانت العين فی صیغتی « أفعل ، واستعمل ، یاء فی الأصل لم یکن فیهما إلا إعلال بالنقل فقط ، فلو بنیت علی إحداهما من « بان ، لقلت : « أبان یبین ، واستبان یستین ، ولم یکن فی المضارع إلا نقل حركة الیاء إلى الساکن الصحیح قبلها .

واعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقر له من التصحيح أو الإعلال مادام مرفوعاً أو منصوباً ، فإذا جزم : فإن كان مما يجب تصحيحه بقي على حاله ، وإن كان مما يجب إعلاله - بأى نوع من أنواع الإعلال - وجب حذف حرف العلة تخلصاً من التقاء الساكنين ، تقول : « يَخَافُ التَّقِيُّ من عذاب الله ، ولن يَسْتَقِيمَ الظِّلُّ وَالْمُودُ أَعْوَجُ ، ولو لم يَخَفِ اللهُ لم يَمُصِهِ ، وَإِنْ تَسْتَقِيمُ تَفْجَحُ » وبمود إليه ذلك الحرف المخذوف : إذا أسند إلى الضمير الساكن ، نحو : « لَا تَخَافُوا » أو أكَدَ بِإِخْدَى نُونِي التوكيد ، نحو : « وَإِنَّمَا تَخَافَنَّ » ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى .

حكم أمره :

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُنْتَطِعٌ من المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضمومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، وعلى هذا فالأمر من الأجوف الذى تصح عينه فى الماضى والمضارع مثل - الأمر من السالم ، تقول : « أَعْيِدْ ، وَبَيِّنْ ، وَاجْتَوِرَا » وما أشبه ذلك .

والأمر من الأجوف الذى تعقل عين ماضيه ومضارعه مثل مضارعه المحروم : يجب حذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين ، تقول : « خَفْ ، وَاسْتَقِمْ ، وَأَجِبْ » وتقول : « خَافِي رَبِّكَ ، وَهَابِي عِقَابَهُ » وتقول : « خَافَنَّ خَالَكَ » ونحو ذلك .

حكم إسناد المضارع للضمير :

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقى على ما استحقه من الإعلال أو التصحيح ، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخَافَانِ ، وَيَخَافُونَ ، وَتَخَافِينَ ، وَلَنْ يَخَافَا ، وَلَنْ يَخَافُوا ، وَلَنْ تَخَافِي ، وَلَمْ تَخَافَا ، وَلَمْ تَخَافُوا »

تَخَافُوا، ولم تَخَافِي « وكذا الباقي من المُثُل .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حُدِفَتْ عَيْنُهُ^(۱) إن كان مما يجب فيه الإللال ، سواء أ كان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً ، تقول : « التَّسَاءُ يَقْلُنُ ، وَلَنْ يَثْبُنَ ، ولم يَرْعُنْ »

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم : فلو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعَتْ إليه العينُ التي حُدِفَتْ منه حال إسنادِهِ للضمير المستتر ، تقول : « قُولًا ، وَخَافًا ، وَبِيَعًا ، وَقُولُوا ، وَخَافُوا ، وَبِيَعُوا ، وَقُولِي ، وَخَافِي ، وَبِيَعِي » .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة^(۲) ، تقول : « قُلْنِ ، وَخَفْنِ ، وَبِئْنِ » قال الله تعالى (۲۰ - ۴۴) : (قُولًا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا) وقال (۲ - ۸۳) : (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) وقال (۱۰ - ۸۹) : (فَاسْتَقِيمًا وَلَا تَتَّبِعَانَّ) وقال (۲۰ - ۷۳) : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) وقال (۱۷ - ۷۸) : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّوْكَ الشَّمْسِ) وقال (۳۲ - ۳۳) : (وَقُلْنِ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) وقال (۳۱ - ۴۶) : (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) .

(۱) حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، لأن المضارع عند إسناده لنون النسوة يبنى على السكون ، وحرف العلة قبل آخره ساكن أيضاً ، والأمر ساكن الآخر في حالتي تجرده عن الضمائر البارزة واتصاله بنون النسوة ، فلماذا تحذف عينه للعلة نفسها ، فإذا أسند إلى الضمير الساكن تحرك آخره ، فزال العلة المقترضة للحذف فترجع العين .

(۲) صورة فعل الأمر المسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي المسند إليها ، ولكنهما مختلفان في التقدير ، فأصل « قلن ، الأمر : « قولن ، فالحذوف واو ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر ، وأصل « قلن ، الماضي : « قالن ، فالحذوف ألف ، وهذه الألف منقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ، للدلالة على أن المخلوف أصله الواو كما تقسم ، ومثله الباقي .

الفصل السادس

في الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لامه حرف علة ، وتكون اللام لوأوا أو ياء ، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .

وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ، وإما أن ينقلب ألفاً ، وإما أن تنقلب الواو ياء ، وإما أن تنقلب الياء واواً ، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

فثال الواو الأصلية الباقية : « بَدَّوْ ، وَرَخَّوْ ، وَسَرَّوْ » .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء^(١) : « بَدَّيْ ، وَرَخَّيْ ، وَسَرَّيْ ، وَرَجَّيْ ، وَرَجَّيْ ، وَشَقَّيْ » وكذا « حَوَّيْ ، وَقَوَّيْ ، وَلَوَّيْ » وستأتي هذه وأشباهها في اللقيف .
ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً^(٢) : « سَمَّا ، وَدَعَّا ، وَغَزَّآ » .

(١) هذا إنما يكون في الماضي المكسور العين — وهو باب علم يعلم ليس غير — وذلك لأن الواو إذا نظرت لتركسة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يعرف من بعض استعمالات هذه الكلمة ، فثلاً ، حتى ، تجدد مكان هذه الياء واواً في « الحفوة » بضم الحاء أو كسرهما ، وهي الاسم من الحفا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجدد في مكان الياء من « حلى » واواً في مثل « الحلوة » والحلاوة . والحلوان ، وكلها مصادر حلى الشيء . من أبواب رضى ، ودعا ، وسرو — ضد سر . وكذلك تجدد في مكان الياء من « رضى » واواً في نحو « الرضوان » والرضوة « بكسر فمكون فيهما — وهكذا .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وهو بالاستقراء بابان : أحدهما باب نصر ينصر ، نحو : « دعا يدعو ، وسما يسمو ، وعدا يعدو ، والثاني باب فتح يفتح . نحو : « صغى يصغى ، وضغى يضغى » .

والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وتعرف أن أصل

تکلمة : في تصرف الأفعال

ومثال الياء الأصلية الباقية : « رَقِي ، وَزَكِي ، وَشَصِي ، وَطَنِي ، وَصَنِي » ،
ومثله : « صَوِي ، وَعَيْي ، وَهَوِي » وستأتي هذه وأشباهاها في اللفيف .

ومثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت واواً^(١) : « نَهَوُ » وليس في العربية من
هذا النوع سوى هذه الكلمة .

ومثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت ألفاً^(٢) : « رَمِي ، وَكَنِي ، وَهَمِي ، وَمَأِي » .

* * *

ويجيء الناقص على خمسة أوجه ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »^(٣) ،
نحو : « مَرَى يَمْرِي ، وَفَلَى يَفْلِي » . الثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ »^(٤) ، نحو :
« دَعَا يَدْعُو ، وَسَمَّا يَسْمُو ، وَعَلَا يَعْلُو » . الثالث : مثال « فَتَحَ يَفْتَحُ »^(٥) ،

= الألف واو ببعض استعمالات هذه الألفاظ كالسمو ، والغزو ، والدعوة ، ونحو
ذلك ، على المنهج الذي بيناه قبل هذا ، ولم يجيء الناقص الواوي من باب ضرب
يضرب أصلاً .

(١) إنما يكون ذلك في الماضي المضموم العين — وهو باب كرم يكرم — وذلك
لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة انقلبت واواً ، والذي يدل على أن أصل الواو في ذنوه ،
ياء وجود الياء في بعض تصاريف هذه الكلمة ، وذلك قولهم : « نية ، للعقل .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وذلك بالاستقراء بابان :
أحدهما باب فتح يفتح ، نحو : « رأى يرى ، ونهى ينهى ، ونأى بنأى ، وسعى يسعى ،
والتاني باب ضرب يضرب ، نحو : « هداه الله يهديه ، وقرى ضيفه يقربه ، وعصى يعصى ،
وسق يسق » .

(٣) ولا يكون إلا يائياً ، وتنقلب ياءه في الماضي ألفاً كما علمت .

(٤) ولا يكون إلا واوياً ، وتنقلب واوه في ماضيه ألفاً كما علمت .

(٥) وهذا يكون يائياً كما يكون واوياً ، فثال اليائى نهى ينهى ، ومثال الواوي صفا

يصفى ، وتنقلب الواو والياء في ماضيه ألفاً على ما أتيتك .

نحو : « نَحَا يَنْحَى ، وَطَعَى يَطْعَى ، وَرَعَى يَرَعَى ، وَسَعَى يَسْعَى » . الرابع : مثال
« كَرُمَ يَكْرُمُ »^(۱) ، نحو : « رَخُو يَرُخُو ، وَسَرُو يَسْرُو » . الخامس : مثال
« عَلِمَ يَعْلَمُ »^(۲) ، نحو : « حَنَى يَحْنَى ، وَرَضَى يَرْضَى ، وَرَقِيَ يَرْقَى » .
حکم ماضیه قبل الاتصال بالضمائر :

أما ما عدا الثلاثی مجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفاً ، وذلك لأن اللام في
جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها ، فحينما وقعت الياء أو الواو في إحدى هذه
الصيغ فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفاً^(۳) .

نحو : « سَلَقَى ، وَقَلَسَى ، وَأَعْطَى ، وَأُتِيَ ، وَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ،
وَاقْتَدَى ، وَأَنْجَلَى ، وَأَنْهَوَى ، وَتَلَقَى ، وَتَزَكَّى ، وَتَرَأَى ، وَتَمَامَى ،
وَاشْتَدَعَى ، وَاسْتَفْشَى » .

(۱) ولا يكون إلا واوياً سوى كلمة « نهو » التي أثرنا إليها .

(۲) ويكون واوياً كما يكون يائياً ، فثال الواوى « حطى يحطى » ، ومثال اليائى
« رقى يرقى » ، لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك .

(۳) غير أن الذى أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياءه ألفاً لتحركها وانفتاح
ما قبلها من غير وساطة شيء آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها — نحو أعطى — إذ أصله أعطو
— على مثال أحسن — فإن هذه الواو تنقلب ياء أولاً ، لكونها وقعت رابعة فصاعداً ،
فيصير : أعطى . ثم قلبت الياء ألفاً . ولهذا السبب فإنهم لا يفرقون في غير الثلاثى مجرد
بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة ، وعند الإسناد لآلف الاثنين مثلاً ، بل
يكتبون الجميع بالياء ، ويقلبون ألفه ياء عند الإسناد لآلف الاثنين ، إشارة إلى أن
أصله الذى هو الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفاً ، وكذلك عند الإسناد إلى الضمائر
المتحركة نحو : أعطيت وأرضيت وتزكيت من الواوى .

فتلخص لك من هذا الكلام أن لام الناقص في ماضى ما زاد على الثلاثة تعتل بالقلب
ألفاً البتة ، ولكنها على نوعين في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإعلال بلا واسطة وهو
اليائى ، والثانى ما يحدث له هذا الإعلال بعد قلب حرف العلة فيه ياء وهو الواوى .

والأصلُ في جميع ذلك « أَبَقِيَ » مثلاً : تحركت الياء وافتتح ما قبلها فقلبت ألفاً ،
فصار « أَبَقِيَ » ، وقِسِ الباقي .

أما الثلاثي المجرد : فإما أن تكون عينه مضمومة ، أو مكسورة ، أو مفتوحة .

فإن كانت عينه مضمومة ؛ فإن كانت اللام واواً سلت ، نحو : « سَرَوُ » وإن
كانت ياءً انقلبت واواً لتطرفها أثر ضمة ، نحو : « نَهَوُ » .

وإن كانت عينه مكسورة ؛ فإن كانت اللام ياءً سلت ، نحو : « بَقِيَ » وإن
كانت واواً انقلبت ياءً لتطرفها إثر كسرة ، نحو : « رَضِيَ » .

وإن كانت عينه مفتوحةً وجب قلب لامه ألفاً — واواً كان أصلها ، أو ياءً —
لتحرك كل منهما وافتتاح ما قبله ، نحو : « سَمَا ، وِرَمَى » .

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر :

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر ؛ فإن كانت ضمة — وهذا لا يكون
إلا في مضارع الثلاثي الواوي^(١) — صارت اللام واواً^(٢) ، نحو : « يَسْرُو » ،
ويُدْعُو » وإن كانت كسرة — ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي ، وفي
مضارع الرباعي كله ، وفي مضارع البدوء بهمزة الوصل من الخماسي والسداسي —
صارت اللام ياءً^(٣) ، نحو : « يَرْمِي وَيُعْطِي ، وَيَنْهَوِي ، وَيَسْتَوِي » وإن
كانت الحركة فتحة — ويكون هذا في مضارع الثلاثي من بابي علم وفتح ، وفي

(١) سواء أكان من باب «نصر ينصر» نحو : « دعا يدعو » ، أم كان من باب «كرم
يكرم» ، نحو : « سرو يسرو » .

(٢) ساكنة في حالة الرفع لاستئصال الضمة على الواو ، ومفتوحة في حالة النصب لخفة
الفتحة ، وتحذف في حالة الجزم .

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو : من التسيكين حال الرفع ، والفتح حال النصب ،
والحذف حال الجزم .

مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخاشی - صارت ألفاً^(۱) ، نحو : « یَزَعی ، وَیَطْنی ، وَیَتَوَلی ، وَیَبْزَکی » .

حکم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها .

إذا أسند الماضي إلى الضمير المتحرك : فإن كانت لامه واواً^(۲) أو ياء سلمتا ؛ تقول « سَرَوْتُ ، وَرَضَيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على الثلاثة ، وَرُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛ تقول : « أَعْطَيْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » وتقول : « غَزَوْتُ ، وَدَعَوْتُ ، وَسَمَّوْتُ » وتقول : « رَمَيْتُ ، وَكَنْيْتُ ، وَبَدَيْتُ » .

وإذا اتصلت به تاء التانيث : فإن كانت اللام واواً أو ياء بقيتا وانفتحتا ؛ تقول : « سَرَوْتُ ، وَرَضَيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً حذفت^(۳) في الثلاثي وغيره ؛ تقول : « دَعَيْتُ ، وَسَمَّيْتُ ، وَغَزَيْتُ ، وَرَمَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَكَنْيْتُ » وتقول : « أَعْطَيْتُ ، وَوَالَيْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » .

وإذا أسند الماضي إلى الضمير الساكن : فإن كان ذلك الضمير ألفاً الاثنین بقي الفعل على حاله واوياً كان أو يائياً ؛ تقول : « سَرَوْتُ ، وَرَضَيْتُ » . وإن كانت لامه ألفاً قلبت ياء في ما عدا الثلاثي ، وَرُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛

(۱) ولا تظهر عليها حركة أصلاً ؛ لتعذر أنواع الحركات كلها على الألف ، وتحذف في حالة الجزم كأختيها .

(۲) النظر هنا إلى النطق لا إلى الكتابة ، والمدار على حالة الفعل الراضنة لأعلى أصله ؛ فثلاً درمی ، وأعطی ، واستدعی ، تعتبر لاما تن ألفاً لا ياء ، ونحو : درمی ، ورجمی ، وجوی ، تعتبر لاما تن ياء ، وإن كان أصلها الواو ، وهكذا .

(۳) علة ذلك الحذف التخلص من التقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل درمت ، مثلاً درمیت ، على مثال ضربت - وقمت الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها فاقبلت ألفاً ، فصار درمات ، فالتن ما كانان : الألف ، وتاء التانيث ، لحذفت الألف فراراً من التقائهما .

تسکلة : فی تصریف الأفعال

تقول : «أَعْطِيَا ، وَنَادِيَا ، وَنَاجِيَا ، وَاسْتَدْعِيَا» وتقول : «غَزَوَا ، وَدَعَوَا ، وَرَمِيَا ، وَبَغَبَا»^(۱) ، وإن كان الضميرُ واو الجماعة حذفَ لام الفعل : واوَأَ كَانَتْ ، أَوْ يَاءُ ، أَوْ أَلْفًا ، وَبَقِيَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الألفِ مَفْتُوحًا لِلإيذَانِ بِالحَرْفِ المَحذُوفِ ، وَضُمَّ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الواوِ والياءِ لِمُنَاسِبَةِ واوِ الجَمَاعَةِ ؛ تقول : «أَعْطَوَا ، وَاسْتَدْعَوَا ، وَنَادَوْا ، وَغَزَوْا ، وَدَعَوَا ، وَرَمَوْا ، وَبَغَبُوا» ؛ وتقول : «سَرُّوا ، وَبَدَّوْا ، وَرَضُّوا ، وَبَقُوا» قال اللهُ تَعَالَى (٤٣ - ٧٧) : (وَنَادَوْا بِأَمَّا لِكُ) ، وَقَالَ (٧١ - ٧) : (وَاسْتَفْشَوْا ثِيَابَهُمْ) ، وَقَالَ (١٠ - ٢٢) : (دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) وَقَالَ (٩٨ - ٨) : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وَقَالَ (٥ - ١٤) : (فَتَسَوَّأُوا حِطًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) .

حكم مضارعه عند الاتصال بالضمائر :

إذا أسند المضارع إلى نون النسوة : فإن كانت لامه واوَأَ أَوْ يَاءُ سَلِمَتْ ؛ تقول : «النِّسْوَةُ يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَغْزُونَ»^(٢) وتقول : «النِّسْوَةُ يَرْمِينَ ، وَيَسْرِينَ ، وَيُعْطِينَ ، وَيَسْتَدْعِينَ ، وَيُنَادِينَ»^(٣) قال اللهُ تَعَالَى (٢ - ٢٣٨) :

(١) لم تقلب هنا الواو والياء ألفاً مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما ؛ لأن ما بعدهما ألف ساكنة ، فلو انقلبت إحداهما ألفاً لالتقى ساكنان ، فيلزم حينئذ حذف أحدهما فيصير اللفظ «غزا ، مثلاً ، فيلتبس الواحد بالمتى .

(٢) يجب أن تنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كالراء في « ينصرون ، تماماً ؛ فهي لا الكلمة ، بخلاف الواو في قولك : « الرجال يسرون ، ونحوه مما يأتي قريباً ، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة .

(٣) الياء في نحو : «النساء يرمين ، كالباء في « يضربن ، تماماً ، فهي لام الكلمة ، بخلاف الباء في نحو : «أنت يا زينب ترمين ، فإنها ياء المخاطبة ، ولام الكلمة محذوفة على ما ستعرف .

(إِلَّا أَنْ يَمْفُون) وإن كانت لامه ألفاً قلبت ياء مطلقاً، نحو: «يَرْضَيْنَ، وَيَحْشَيْنَ، وَيَبْزُرْنَ كَيْنَ، وَيَتَدَاعَيْنَ، وَيَتَنَاجَيْنَ» .

وإسناده لألف الاثني عشر مثل إسناده إلى نون النسوة: تسلم فيه الواو والياء، وتنقلب الألف ياء مطلقاً، إلا أن ما قبل نون النسوة ساكن، وما قبل ألف الاثني عشر مفتوح؛ تقول «المحمدان يَسْرُونَ، وَيَدْعُونَ، وَيَفْزُونَ، وَيَرْمِيَانِ، وَيَسْرِيَانِ، وَيُعْطِيَانِ، وَيَسْتَدْعِيَانِ، وَيُنَادِيَانِ، وَيَرْضَانِ، وَيَحْشِيَانِ، وَيَبْزُرْنَ كِيَانِ، وَيَتَدَاعِيَانِ، وَيَتَنَاجِيَانِ» .

وإذا أسند المضارع إلى واو الجماعة حذفتم لامه مطلقاً - واواً كانت، أو ياء أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للابذان بنفس الحرف المحذوف، وضم ما قبل الواو من ذى الواو أو الياء لمناسبة واو الجماعة؛ تقول: «يَرْضُونَ، وَيَحْشُونَ، وَيَبْزُرُونَ، وَيَتَدَاعُونَ، وَيَتَنَاجُونَ» وتقول «يَسْرُونَ، وَيَدْعُونَ، وَيَفْزُونَ»^(۱)، «يَرْمُونَ، وَيَسْرُونَ»^(۲)، «يُعْطُونَ، وَيَسْتَدْعُونَ، وَيُنَادُونَ» . قال الله تعالى (۶۷ - ۱۲): (يَحْشُونَ رَبَّهُمْ) وقال سبحانه (۵۷ - ۹): (فَلَا تَتَنَاجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) وقال (۴۶ - ۴): (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) .

(۱) قد نبهناك إلى الفرق بين هذه الكلمات، ونحو قولهم: «النساء يدعون»، من أن الواو لام الكلمة في المسند إلى النون، وضمير جماعة الذكور في المسند إلى الواو، وهناك فرق آخر، وهو أن النون في نحو: «النساء يدعون»، ضمير مرفوع المحل على أنه فاعل، فلا تسقط في نصب ولا جزم، بخلاف النون في نحو: «الرجال يدعون»، فإنها علامة على رفع الفعل نزول بزواؤه. هذا، و«يسرون»، في هذه المثل مضارع «سرو»، من باب كرم ولامه واو.

(۲) «يسرون»، في هذه المثل مضارع «سرى يسرى»، من السرى - وهو السير ليلاً - ولامه ياء .

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - واواً كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للايدان بنفس الحرف المحذوف ، وكسر
ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة ، تقول : « مَحْشَيْنَ يَا زَيْنَبُ ، وَتَرْضَيْنَ ،
وَتَدْعَيْنَ ، وَتُعَلِّينَ ، وَتُرْمِينِ ، وَتُدْبِينِ ، وَتُعْطِينِ ، وَتَسْتَرْضِينِ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم ، والأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر ، لبناء
الأمر على حذف حرف العلة ، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام (۱) .

ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لامة إن كانت ياء أو واواً ،
وقلبت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةَ أُسْرُونَ ، وَأَدْعُونَ ، وَأَغْزُونَ ،
وَأُرْمِينَ ، وَأُسْرِينَ ، وَأُعْطِينَ ، وَأَسْتَدْعِينَ ، وَنَادِينَ ، وَأَرْضِينَ ، وَأُخْشِينَ ،
وَتَزَكِّينَ ، وَتَدَاعِينَ ، وَتَنَاجِينَ » وتقول : « يَا مُحَمَّدَانِ أُسْرُوا ، وَادْعُوا ،
وَاغْزُوا ، وَارْمِيَا ، وَاسْرِيَا ، وَأَعْطِيَا ، وَاسْتَدْعِيَا ، وَنَادِيَا ، وَارْضِيَا ، وَأُخْشِيَا ،
وَتَزَكِّيَا ، وَتَدَاعِيَا ، وَتَنَاجِيَا » .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامة مطلقاً - واوا كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً ، وكسر ما عداه قبل ياء
المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « اِرْضُوا ، وَأُخْشُوا ، وَتَزَكُّوا ، وَاسْرُوا ،
وَادْعُوا ، وَاغْزُوا ، وَارْمُوا ، وَأَعْطُوا ، وَاسْتَدْعُوا » وتقول : « اِرْضِي ، وَأُخْشِي ،
وَتَزَكِّي ، وَاسْرِي ، وَأَعْطِي ، وَاسْتَدْعِي » .

(۱) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، وأما مع نون
النسوة فلأن بناءه حينئذ على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

الفصل السابع

فی اللفيف المفروق، وأحكامه

وهو — كما عرفت — ما كانت فاؤه ولامه حرفين من أحرف القلة .

وتقع فاؤه واو أو في كلمات كثيرة ، ولم نجد منه ما فاؤه ياء إلا قولهم :
« يَدِي » ^(۱) .

وتكون لامه ياء : إما باقية على أصلها ، وإما أن تنقلب ألفاً ، ولا تكون
لامه واو ^(۲) .

فقال ما أصل لامه لياء وقد انقلبت ألفاً : « وَحَى ، وَوَدَى ، وَوَدَى » .

ومثال ما لامه ياء باقية على أصلها : « وَجَى ، وَوَرَى ، وَوَلَى » .

ويجوز اللفيف المفروق على ثلاثة أوجه ؛ أحدها : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »

(۱) يدي — من باب رضى — أى : ذهبت يده وببست ، ويده — من باب ضرب
— أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويده — ومثله أيده — أى : اتخذ عنده يداً ، وياده
ميادة : جازاه يداً بيد على التعجيل ، وألفه الجمهورى لبعض بنى أسد :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدِّ الْكَرِيمِ

(۲) فى مادة «وزا» من القاموس تجد صاحبه قد وضع قلبها حرف الواو، ففتخر
بهذا الصنيع ، فتتوهم أن أصل الالف فى هذا الفعل الواو ، ولكن الأثبات من العلماء
قد اتفقوا عليه ذلك ، قال الشارح : كأنه اغتر بما فى نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالالف
لحسب أنه واوى ، وقد صرح غيره من الأئمة فقلا عن البطلوسى أن الوزى يكتب بالياء ،
لأن الفاء واللام لا يكونان واو أو فى حرف واحد ، وقد كرهوا أن تكون العين واللام
واو أو ، ولهذا فإنهم يجهلون بما كانت العين واللام فيه واوين على باب « علم » ليتسنى لهم
قلب اللام ياء ، كما فى نحو : « قوى ، وشبهه ، اء بياضاح .

(۲۰ — شرح ابن عقيل ۴)

تکلمة فی تصرف الأفعال

نحو : « وَعَى يَبِي ، وَنَى يَنِي ، وَهَى يَهِي » الثاني : مثال « عَم يَعْلَمُ » نحو :
 « وَجِي يَوْجِي »^(۱) الثالث : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو : « وَلِي يَلِي ،
 وَرِي يَرِي »^(۲) .
 حکہ :

يعامل اللفيف المرفوع : من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامه معاملة الناقص .

وعلى هذا تثبت فاؤه في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت
 واواً والعين مفتوحة ، تقول : « يَدَى يَيْدِي ، وَايدِ » وتقول : « وَجِي يَوْجِي
 وَوَجِ »^(۳) .

وتحذف فاؤه في المضارع من الثلاثي الجرد وفي الأمر إذا كانت واواً والعين
 مكسورة — وذلك باب ضرب ، وباب حسب — تقول : « وَعَى يَبِي ، وَوَنَى يَنِي ،
 وَوَهَى يَهِي » ، وتقول : « وَلِي يَلِي ، وَوَرِي يَرِي » .

وتحذف لامه في المضارع المجزوم ، وفي الأمر أيضاً ، إلا إذا أسند إلى نون النسوة
 أو ألف الاثنين ، تقول « النَّسْوَةُ لَمْ يَبِينِ ، وَيَبِينُ ، وَيَهِينُ ، وَيَبِلُنِ ، وَيَوْجِنُ » .
 وتقول أيضاً : « يَانِسُوهُ عَيْنُ ، وَنَيْنُ ، وَهَيْنُ ، وَوَلِينُ ، وَوَجِنُ »^(۴) . وتقول
 عند الإسناد إلى ألف الاثنين : المحمدان يَعْيانُ ، وَيَنْيانُ ، وَيَهِيانُ ، وَيَلِيانُ ،
 وَيَوْجِيانُ ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب ، وتقول أيضاً « يامحمدان عِيَا ، وَنِيَا ،
 وَهِيَا ، وَوَلِيَا ، وَوَجِيَا »^(۵) .

(۱ ، ۲) تبعت مواد القاموس فلم أجد فيه ماورد على هذين الوجهين سوى
 هذه الكلمات الثلاث ، والملة في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليهما بوجه عام ، فما
 بالك بالمعتل ؟

(۳) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء ؛ لكونها وانكسار ما قبلها ، تقول :
 لِيَجِ ، كما تقول : لِيَجَلِ .

فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة^(١) أو إلى الضمير المستتر حذفت الامة : فإذا كان — مع هذا — مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو العين ؛ فيجب — حينئذٍ — اجتلابُ هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قَهْ ، لِهْ ، عِهْ ، فِهْ ، نِهْ ، دِهْ » .

ويجوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف^(٢) ، تقول : « لم يَقِهْ ، ولم يَلِهْ » لمخ ، ويجوز أن تقول : « لم يَل ولم يَقِ » وصلًا ، ووقفًا .

(١) وتراعي عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كنت تراعيه في الناقص : من فتح ما قبل الألف المحذوفة في الموضعين ، وضم ما قبل الواو والياء المحذوفتين عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل : حرف متحرك يبدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطرت لاجتلاب الهاء لتقف عليها ، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته على حرف واحد ، وكان مع المضارع المجزوم جائزاً ؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف — تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية — أن اجتلاب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف المشهور من مذاهب النحاة ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفعل المتل بمحذف آخره سواء كان المحذف للحزم نحو : « لم يغزه ، و « لم يخشه ، و « لم يرمه ، ومنه (لم يتسنه) أو لاجل البناء نحو : « اغزه ، و « اخشه ، و « ارمه ، ومنه (فهداهم اقتده) والهاء في كل ذلك جائزة ، لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة — وهي : أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد — كالأمر من وعى ، فإنه قول « عه ، قال الناظم : وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو : « لم يمه ، وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو : (ولم أك) (ومن حق) بترك الهاء ، هـ .

الفصل الثامن

فی اللفيف المقرون ، وأحكامه

وهو — كما سبق — ما كانت عَيْنُهُ وِلَامُهُ حرفين من أَحْرُوفِ العلة .

وليس فيه ما عينه ياء ولامه واو أصلاً^(١) ، وليس فيه ما عينه ياء ولامه ياء إلا كلمتين هما « حَيٍّ ، وَعَيْي » ، وليس فيه ما عينه واو ولامه واو باقية على حالها أصلاً^(٢) .

والموجود منه — بالاستقراء — الأنواع الخمسة الآتية .

النوع الأول : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ألفاً ، نحو : « حَوَى ، وَعَوَى ، وَغَوَى ، وَزَوَى ، وَبَوَى »^(٣) .

(١) ذهب أبو عثمان المازني إلى أن الواو في « الحيوان » غير مبدلة من الياء ، وأنها أصل ، ومنه سيبويه والخليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء ، وأن أصله « حيان » فاستكروها توالي الياءين ، قال أبو علي : « ما ذهب إليه أبو عثمان غير مرضي ، وكانهم استجازوا قلب الياء واواً لغير علة — وإن كانت الواو أثقل من الياء — ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبيتها عليها ، اهـ .

(٢) توالي الواوين ثقيل مستكره جداً ، ولهذا فإنهم لم يبقوا الواو إذا كانت لهما وكانت العين مع ذلك واواً ، وعند الإسناد إلى الضمائر لم يعيدوا في اللفيف الثلاثي الألف المنقلبة عن الواو إلى أصلها كما يفعلون ذلك في الناقص في نحو : « دعوت و غزوت ، بل يقلبون الألف ياء وإن كان أصلها الواو ، فيقولون : « غويت ، وحويت ، قال دريد ابن الصمة :

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ : إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أُرْشِدُ
وستعرف قريباً سر هذه المسألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس — ولم يخالفه الشارح — ألفات هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن واو ، وعبارات الصرفيين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء ، لتصریحهم بأن كل ما كانت عينه واواً يجب أن يكون على مثال « علم » ، لكن تنقلب لامه ياء لثقل الواوین .

النوع الثاني : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء ، نحو : « غَوِيَّ ، وَقَوِيَّ ، وَجَوِيَّ ، وَحَوِيَّ ، وَلَوِيَّ » .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو : « دَوِيَّ ، وَذَوِيَّ ، وَرَوِيَّ ، وَصَوِيَّ ، وَهَوِيَّ ، وَتَوِيَّ ، وَصَوِيَّ » .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً ، نحو : « أَوِيَّ ، ثَوِيَّ ، حَوِيَّ ، ذَوِيَّ ، رَوِيَّ ، شَوِيَّ ، صَوِيَّ ، ضَوِيَّ ، ظَوِيَّ ، كَوِيَّ ، لَوِيَّ ، نَوِيَّ ، هَوِيَّ » .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيِّيَّ ، وَعَيْيَّ » .
ويجىء اللفيف المقرون الثلاثي على وجهين ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »
نحو : « عَوِيَّ ، وَجَوِيَّ » ونحو : « ذَوِيَّ ، وَنَوِيَّ » ، والوجه الثاني مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ »
نحو : « غَوِيَّ ، وَقَوِيَّ » ونحو : « عَيْيَّ ، وَدَوِيَّ » .
حكاه :

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأى نوع من أنواعه ، ولو وُجِدَ السببُ المُوجب للإعلال ، بل تُعاملُ معاملة عين الصحيح ؛ فتنقى على حالها^(١) .
وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، بلا فرق^(٢) ، فإن وُجِدَ ما يقتضى قلبها ألفاً

(١) لأنك لو أعلتها — على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال — مع أن فيه حرف علة متراضاً للإعلال وهو اللام — لزم اجتماع إعلالين في حرفين متجاورين في الكلمة الواحدة ، وهو غير جائز ، فوَفَرُوا العَيْنَ ، وَأَقْبَرُوا صَحِيحَةً ، لَيْتَمَكُنُوا مِنْ إِعْلَالِ اللّامِ ، وَلَئِنَّمَا لَمْ يَمَكُسُوا فَيَمَلُوا العَيْنَ وَيَصْحَحُوا اللّامَ — مع أن العَيْنَ أَسْبَقَ — لَكُنْ أَوَّخِرَ الكَلِمَاتِ هِيَ مَحَالُ التَّغْيِيرَاتِ .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللفيف المقرون الذي صارت لامه ألفاً إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب عليك أن تردّها إلى أصلها واو أو كانت أو ياء ، لكنهم أجمعوا على أنك تقول في « غوى » مثلاً : « غويت ، وغويت ، وغويا » ، فإن كان صحيحاً ما ذهب إليه الصرفيون من أن أصل =

انقلبت ألفاً ، نحو : « طَوَى ، وَوَى ، وَغَوَى ، وَغَوَى » ونحو : « يَهْوَى ، وَيَهْوَى ، وَيَقْوَى ، وَيَجْوَى » وإن وُجِدَ ما يقتضى سَلْبَ حركتها حذفت الحركة ، نحو : « يَطْوِي ، وَيَهْوِي ، وَيَلْوِي ، وَيَنْوِي » وإن وُجِدَ ما يقتضى حَذْفَ اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر ، وكما في الأمر المسند إلى الضمير المستتر ، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو الجماعة^(۱) أو ياء المخاطبة ، تقول : « لم يَطْوِرْ مُحَمَّدٌ ، ولم يَلْوِ ، واطْوِياً يا محمدان ، وألْوِياً » وتقول : « الحمدون طَوَوْا ولَوَوْا ، وهم يَطْوُونَ وَيَلْوُونَ ، واطْوُوا ولَوُوا ، وَأَنْتِ يَا زَيْنَبُ تَطْوِينَ وَتَلْوِينَ ، والَطْوِي ، والَلْوِي » وإن لم توجد علة تقتضى شيئاً من هذا بقيت للام بحالها كما في « حَيَّ وَعَيَّ »^(۲) .

= الألف في جميع اللفيف المقرون منقلبة عن الياء ، وأن كل مقرون لاهه واو وعينه واو كذلك يجب فيه تحويله إلى مثال « علم ، ليتسنى قلب اللام ياء فراراً من اجتماع الواوين — كانت هذه القاعدة صحيحة ، وعلى مقتضى ما في القاموس وشرحه لاتم القاعدة ، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف واو أولاً كما تقتضيه قاعدة معاملة المقرون بمثل ما يعامل به الناقص ، ثم قلبوا الواو ياء فراراً من الواوين .

(۱) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تخلصاً من التقاء الساكنين ؛ فمثلاً : أصل « يلوون ، « بلوون ، على مثال يضربون — فاستثقلت الضمة على الياء لحذفت ، فالتقى ساكنان ، لحذفت الياء ، ثم قلبت كسرة العين ضمة لمناسبة واو الجماعة .

(۲) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام العين في اللام ؛ لأنهما مثلان متجاوران في كلمة ، وهاتين متحرك لوماً ، ويجوز فيهما الفك ، وهو الأكثر ؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع ، ويلزم على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر ، وهو مرفوض عندهم ؛ ولهذا العلة نفسها لم يعلوا عينه بقلبها ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها ، وعلى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص :

عَمَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَمَّيْتُ بَيْنَ صَتِّهَا الْحَمَامَةَ

وقول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِإِ أَصِيلاً كَتَيْتُ أَسْأَلُهَا عَمَّيْتُ جَوَاباً ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

الباب الثالث

في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر ، وفيه فصلان

الفصل الأول : في أحكام عامة .

الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض الأنواع .

الفصل الأول

في الأحكام العامة

تُشتقُ صيغة المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله :
للدلالة على التكلم ، أو الخطاب ، أو النية ، وهذه الأحرف أربعة يجمعها قولك :
« نأتى » أو « أتيت » أو « نأيت » .

ثم إن كان الماضي على أربعة أحرف — سواء أكان كـلهن أصولاً نحو :
دَخَرَجَ أم كان بعضهن زائداً نحو : قَدَّمَ وأَكْرَمَ وَقَاتَلَ — وجب أن يكون حرفُ
المضارعة مضموماً ، تقول : « يُدَخِّرُ ، ويُقدِّمُ ، ويُكْرِمُ ، ويُقاتِلُ » .

وإن كان الماضي على ثلاثة أحرف نحو : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، أو على
خمسة نحو : تَدَخَّرَجَ ، وانطَلَقَ ، أو على ستة نحو : اسْتَغْفَرَ واقْمِنْدَدَ — وجب أن
يكون حرفُ المضارعة مفتوحاً ، تقول : « يَضْرِبُ ، يَنْصُرُ ، يَعْلَمُ ، يَتَعَلَّمُ ، يَتَدَخَّرَجُ ،
يَنْطَلِقُ ، يَسْتَغْفِرُ ، يَقْمِنْدِدُ » .

وحركة الحرف الذى قبل الآخر هي الكسرة في مُضَارِعِ الرابعى ؛ نحو : « يُكْرِمُ ،
وُيَقْدِّمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيُدَخِّرُ » ، وكذا في مضارع الخامس والسادس إذا كان
الماضى مبدوءاً بهزة وصل نحو : انطلق واجتمع واستخرج ؛ تقول في المضارع منهن :
« يَنْطَلِقُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَسْتَخْرِجُ » فإن كان ماضى الخامس مبدوءاً بتاء زائدة
نحو : « تَقْدِّمُ ، وَتَقَاتِلُ ، وَتَدَخَّرَجُ » فاقبل الآخر في مضارعه مفتوح ؛ تقول :
« يَتَقَدَّمُ ، وَيَتَقَاتِلُ ، وَيَتَدَخَّرَجُ » فأما ما قبل الآخر من مضارع الثلاثى

فتفتوح أو مضموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السماع^(۱) من أفواه العارفين أو النقل عن المعاجم الموثوق بصحتها .

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً — نحو : يَتَعَلَّمُ ، وَيَنْشَاوِرُ ، وَيَصُومُ ، وَيَبِيعُ — تَرَكَتَ الباقي على حاله ، إلا أنك تحذف عين الأجوف للتخلص من التقاء الساكنين ؛ فتقول : تَعَلَّمَ ، وَتَشَارَكَ ، وَصُمَّ ، وَبِيعَ .

وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً — نحو : يَكْتُبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَضْرِبُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَنْصَرِفُ ، وَيَسْتَقْفِرُ — اجْتَلَبْتَ همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن ، وهذه الهمزة يجب كسرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مضمومة أصالة ؛ فتقول : « أَكْتُبُ ، أَعْلَمُ ، أَضْرِبُ ، أَجْتَمِعُ ، أَنْصَرِفُ ، أَسْتَقْفِرُ » .

الفصل الثاني

في أحكام تخص بعض الأنواع^(۲)

أولاً : المضارع والأمر من « رأى » تحذف همزتهما — وهي عين الفعل — تقول : « يَرَى البصيرُ ما لا يرى الأعشى ، وَرَأَى » وتحذف الهمزة من « أَخَذَ ، وَأَكَلَ ، وَسَأَلَ » في صيغة الأمر إذا بدىء بها ، تقول : خُذْ ، كُلْ ، مُرْ ، فَال الله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقرة) (كلوا من الطيبات) وفي الحديث : « مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس » فإن سُبِقَ واحد منها بحرف عطف جاز الأمران : حذف الهمزة ، وبقاؤها ، تقول : « التقت لما يعينك وَخُذْ في شأن نفسك » وإن شئت قلت : « وَأَخُذْ في شأن نفسك » قال الله تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) وقال سبحانه : (خُذِ الْقَوَاعِدَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)^(۳)

(۱) ولذلك قواعد تجرى في أكثره ، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من الباب الأول ، وأشبعت القول فيها في كتابنا « دروس التصريف » .

(۲) ستجد في هذا الفصل تكريراً لما ذكر في الفصول الثمانية من الباب الثاني ؛ إذ المقصود هنا ضم المتأثرات بعضها إلى جوار بعض .

(۳) انظر مباحث المهموز .

ثانياً : ماضى المضغف الثلاثى ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيهما الإدغام إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك ، تقول : شَدَّ يَشُدُّ ، وَمَدَّ يَمْدُّ ، وَفَرَّ يَفِرُّ ؛ فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفك ؛ تقول : الفاطمات شَدَدْنَ وَيَشُدُّنَ ، وَمَدَدْنَ وَيَمْدُدْنَ ، وَفَرَزْنَ وَيَفِرُّزْنَ ، وأما الأمر والمضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيها الفك والإدغام ؛ تقول : اشْدُدْ وَلَا تَشْدُدْ ، وإن شئت قلت : شُدَّ ، وَلَا تَشُدَّ .

ثالثاً : يجب حذف فاء المثال الثلاثى من مضارعه وأمره بشرطين ؛ الأول : أن تكون الفاء واواً ، والثانى : أن يكون المضارع مكسور العين ، تخلصاً من وقوع الواو بين عدوتيهما : الياء المفتوحة^(۱) ، والكسرة ، تقول فى مضارع « وَعَدَّ ، وَوَرِثَ » وأمرهما : « يَعِدُّ ، وَيَرِثُ ، وَعِدَّ ، وَوَرِثَ » .

رابعاً : تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون ، ومن أمره المبني على السكون ، تقول فى « قَالَ ، وَبَاعَ ، وَخَافَ » : « لَمْ يَقُلْ ، وَلَمْ يَبِيعْ ، وَلَمْ يَخَفْ ، وَقُلْ ، وَبِيعْ ، وَخَفْ » فإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون أو كان الأمر مبنياً على حذف النون لم تحذف عين الأجوف ، تقول : « لَمْ يَقُولُوا ، وَلَمْ يَبِيعُوا ، وَلَمْ يَخَافُوا » وتقول : « قُولُوا ، وَقُولُوا ، وَقُولِي ، وَبِيعُوا ، وَبِيعِي ، وَخَافُوا ، وَخَافِي » .

وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضى والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما الضمير المتحرك نحو : « الفاطمات قُلْنَ ، وَبِيعْنَ ، وَخَفْنَ ، وَيَقُلْنَ ، وَبِيعْنَ ، وَيَخَفْنَ » وتقول : « يا فاطمات قُلْنَ خيراً ، وَبِيعْنَ الدنيا ، وَخَفْنَ اللهَ »^(۲) .

- (۱) هذا ظاهر فى المضارع المبذوء بالياء ، إلا أنهم أجزوا المضارع المبذوء بغير الياء والأمر على سننه ؛ لأن من عادتهم أن يحملوا الشيء على نظيره ، كما قد يحملونه على ضده .
(۲) أنت ترى أن صيغة ماضى الأجوف المسند إلى نون النسوة مثل صيغة أمره المسند إليها ، والفرق بينهما يتبين بالقرائن ، فأنت خير من أن المساضى خبر ، وأن الأمر لإنهاء .

خامساً: تحذف لام الناقص واللفيف المقرون من مضارعه المجزوم وأمره ؛ تقول في مضارع «خَشِيَ، وَرَضِيَ، وَسَرَّوْ، وَرَمَى، وَطَوَى» : «لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَرْضَ، وَلَمْ يَسْرُمْ، وَلَمْ يَرْمِ، وَلَمْ يَطْوِرْ» وكذا «أَخْشَ، وَارْضَ، وَاسْرُمْ، وَأَغْرُ، وَارْزَمْ، وَاطْوِرْ» .

سادساً: يعامل اللفيف المقروق من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامه معاملة الناقص ؛ فيبقى أمره على حرف واحد ، فيجب إلحاق هاء السكت به ، تقول في الأمر من «وَقَى، وَوَقَّى، وَوَدَى، وَوَدَى، وَوَلَى، وَوَعَى» : «قَهْ، وَفَهْ، وَوَهْ، وَوَدَهْ، وَوَلَهْ، وَوَعَهْ» .

سابعاً: تحذف الهمزة الزائدة من مضارع الفعل الذي على زنة أفعَلْ، نحو: أكرمَ، وأبقيَ، وأوعَدَ، ومن أمره، ومن اسمي الفاعل والمفعول منه ؛ تقول : يُكْرِمُ ، وَيُؤَقِّدُ ، وَيُؤَعِّدُ ، وتقول : أكرمَ، وأبقى، وأوعَدَ، وتقول : هو مُكْرِمٌ ، ومُؤَقِّدٌ ، ومُؤَعِّدٌ ، وهو مُكْرِمٌ ، ومُؤَقِّدٌ ، ومُؤَعِّدٌ .

والأصلُ في هذا الحذف المضارعُ البدوهُ بهمزة المضارعة ، ثم حُجِلَ عليه بقية صيغ المضارع ، وفعلُ الأمر ، واسمُ الفاعل ، واسمُ المفعول .

وإنما كان الأصلُ هو الفعل المضارع البدوهُ بهمزة المضارعة لأنه يجتمع فيه لوبيق على الأصل همتان متحركتان في أول الكلمة فكان يقال «أأكرم» وقياسُ نظائر ذلك أن تقلب ثانية الهمزتين وأوأ طلباً للتخفيف ، ولكنهم حذفوا في هذا الموضع وحده ثانية الهمزتين .

وقد ورد شاذاً^(۱) قول الشاعر :

* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرِمَا *

وقول الراجز :

* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَوَفِّين *

(۱) شدوذه من جهة الاستعمال ، لا من جهة القياس .

الباب الرابع

فی تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة
مع الضمائر

یتصرف الماضي - باعتبار اتصال ضمائر الرفع - إلى ثلاثة عشرَ وجهًا : اثنان للتكلم ، وهما : نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَا^(۱) ، وخمسة للمخاطب ، وهي : نَصَرْتَ ، نَصَرْتِ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْ ، نَصَرْتُنَّ^(۲) ، وستة للغائب ، وهي : نَصَرَ ، نَصَرْتَ ، نَصَرَا ، نَصَرُوا ، نَصَرْنَا^(۳) .

وللمضارع في تصاريفه ثلاثةَ وجهًا أيضًا : اثنان للتكلم ، وهما ، أَنْصِرُ وَنَنْصِرُ ، وخمسة للمخاطب ، وهي : تَنْصِرُ ، وَتَنْصِرِينَ ، وَتَنْصِرَانِ ، وَتَنْصِرُونَ ، وَتَنْصِرْنَ ، وستة للغائب ، وهي : يَنْصِرُ مُحَمَّدٌ ، وَتَنْصِرُ هِنْدٌ ، وَيَنْصِرَانِ ، وَيَنْصِرُونَ ، وَيَنْصِرْنَ^(۴) .

وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير - وهي أَنْصِرْ ، وَأَنْصِرِي ، وَأَنْصِرَا ، وَأَنْصِرُوا ، وَأَنْصِرْنَا - وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب^(۵) .

(۱) أولهما للتكلم وحده ، وثانيهما له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .
(۲) الأول للمخاطب المذكر ، والثاني للمخاطبة المؤنثة ، والثالث للثنتين المخاطبتين مطلقاً أى مذكرين كانا أو مؤنثين ، والرابع لجمع الذكور المخاطبتين ، والخامس لجمع الإناث المخاطبات .

(۳) الأول للغائب المذكر ، والثاني للغائبة المؤنثة ، والثالث للثنتين الغائبتين ، والرابع للثنتين الغائبتين ، والخامس لجمع الذكور الغائبتين ، والسادس لجمع الإناث الغائبات .

(۴) وتفصيل المراد بها كما ذكرناه في الماضي .

(۵) وتفصيل المراد بها كما في المخاطب بالمضارع والماضي .

فی تقسیم الفعل إلى مؤکد ، و غیر مؤکد
وفیه فصلان

الفصل الأول

فی بیان ما یجوز تأکیدہ ، وما یجب ، وما یمتنع

والأصلُ أنك تُوجِّهُ کلامک إلى المحاطَبِ لتبیِّنَ له ما فی نفسک : خبراً کان أو طلباً ، وقد تعرَّضُ لك حالٌ تستدعی أن تبرز ما یتخلجج فی صدرك علی صورة التأكيد ؛ لتفید الکلام قوة لا تكون له إذا ذکرتہ علی غیر صورة التوکید ، وقد تکفل علم المعانی ببيان هذه الحالات ؛ فليس من شأننا أن نعرض لبيانها ، كما أننا لا نعرض هنا لما تُؤكِّدُ به الجملُ الأسمیة .

وفی اللغة العربية لتوکید الفعل نونان^(۱) ، إحداهما : نون مشددة ، كالواقعة

(۱) لهذین النونین تأثیر فی لفظ الفعل ، وتأثیر فی معناه : أما تأثیرهما فی لفظه فلأنهما یخرجاهما من الإعراب إلى البناء إذا اتصل به لفظاً وتقديراً ، وأما تأثیرهما فی معناه فلأن کلا منهما یخلص الفعل المضارع الاستقبال ، ویحضنه له ، وقد کان قبلهما یحتمل الاستقبال كما یحتمل الجال . و بین النونین فرق ؛ فإن الشدیده أقوى دلالة علی التأكيد من الخفیفه ، لأن تکریر النون قد جعل بمنزلة تکریر التأكيد ؛ فإن قلت : « اضربن ، بضم الباء وبنون خفیفه فکأنک قد قلت : « اضربوا کلکم ، فإذا قلت « اضربن ، بضم الباء وتشدید النون فکأنک قد قلت : « اضربوا کلکم أجمعون . » وقد اختلف العلماء فی هذین النونین علی ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : أن الخفیفه أصل لیساطتها ، والشدیده فرع عنها ، الثانی عکس هذا الرأی ، الثالث : أن کلا منهما أصل قائم بنفسه ، وإليه نذهب .

فی نحو قوله تعالى (۱۴ - ۱۲) . (وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا / والثانية نه ن ساكنة ، مثل الواقعة فی قول النابغة الجعدي .

فَمَنْ بِكَ لَمْ يَثَارْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي - وَرَبِّ الرِّقِصَاتِ - لَأُنَارَا
وقد اجتمعنا فی قوله تعالت كلمته (۱۲ - ۳۲) : (لَيْسَجَنَّا وَلَيْسَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ) .
وليس كل فعل يجوز تأكيده ، بل الأفعال في جواز التأكيد وعدمه
على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما لا يجوز تأكيده أصلاً ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما يجوز تأكيده دائماً ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .
النوع الثالث : ما يجوز تأكيده أحياناً ، ولا يجوز تأكيده أحياناً أخرى ، وهو المضارع ، والأحيان التي يجوز فيها تأكيده هي ^(۱) .

أولاً : أن يقع شرطاً بعد « إن » الشرطية المدعمة في « ما » الرائدة المؤكدة ،
نحو : « إِمَّا تَجْتَهِدَنَّ فَأَبْرِ بِحَسَنِ النَّيْجَةِ » ، وقال الله تعالى (۸ - ۵۸) :
(وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) وقال (۱۹ - ۲۶) : (فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا) ، وقال (۸ - ۴۷) : (فَإِمَّا تَثَقَّتْهُمُ) ، وقال (۷ - ۲۰۰) :
(إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَمِعْ بِاللَّهِ) .

ثانياً : أن يكون واقعاً بعد أداة طلب ، نحو : « لَتَجْتَهِدَنَّ » ، ولا تفعلن ،
وهل تفعلن الخير ؟ وليتك تُبصرَنَّ المواقب ، وازرع المعروف لعلك تجنبن
نوابه ، وألا تُقبلن على ما ينفك ، وهلا تعودن صديقك المريض ، قال الله
تعالى (۱۴ - ۴۲) : (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) .

(۱) الجامع لهذه المسائل كلها دلالة على الاستقبال فيها ، وإنما يقصد العلماء ببيانها
تفصيل مواضع دلالة على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع معرفتها كل أحد .

تسکلة : في تصريف الأفعال

ثالثاً : أن يكون مَـنِياً بلا، نحو : « لَا يَلْعَبَنَّ الْكُؤُولُ وَهُوَ يَظُنُّ فِي اللَّعْبِ خَيْراً » وقال تعالى (۸ - ۲۵) : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ) .

وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها^(۱) ، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد تَمَرَّضُ له حالةٌ توجب تأكيده بحيث لا يسوغ الهجاء به غير مؤكد ، وذلك — بعد كونه مستقبلاً — إذا كان مُتَّبِعاً ، جواباً لقسم ، غير مفصول من لامه بفواصل ، نحو : « وَاللَّهِ لَيَنْجَحَنَّ الْمُجْتَهِدُ ، وَلَيَنْدَمَنَّ الْكُؤُولُ » وقال الله تعالى (۲۱ - ۵۷) (وَتَأْتِيهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) .

فإذا لم يكن مستقبلاً ، أو لم يكن مثبتاً ، أو كان مفصولاً من اللام بفواصل امتنع توكيده ، قال الله تعالى (۱۲ - ۸۵) : (تَأْتِيهِ تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يَوْسُفَ)^(۲) ، وقال جل شأنه (۷۵ - ۱) : (لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(۳) ، وقال (۹۳ - ۵) : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَى) ، وقال (۳ - ۱۵۸) : (وَلَئِنْ مُمٌّ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ) .

- (۱) حتى ذهب المبرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد لإلغى ضرورة الشعر :
- (۲) إذ التقدير « لا تفتأ ، لأن « فتى » من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالنون أو شبهه .
- (۳) في قراءة ابن كثير .

الفصل الثالث فی

فی أحكام آخر الفعل المؤکد

الفعل الذى تريد تأكيده إما أن يكون صحيح الآخر - وذلك يشمل : السالم ، والمهموز ، والمضعف ، والمثال ، والأجوف - وإما أن يكون معتل الآخر - وهو يشمل الناقص ، واللفيف بنوعيه - ثم المعتل إما أن يكون معتلاً بالألف ، أو بالواو ، أو بالياء . وعلى أية حال ، فإما أن يكون مسنداً إلى الواحد - ظاهراً ، أو مستتراً ، أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الاثنين ، أو الاثنتين ، أو واو جمع الذكور ، أو نون جمع النسوة .

فإن كان الفعلُ مسنداً إلى الواحد - ظاهراً كان أو مستتراً - بنى آخره على الفتح ، صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً ، ولزمك أن تردَّ إليه لامه إن كانت قد حذفت - كما فى الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منهما - وأن تردَّ إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كما فى الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامه ألقاً لزمك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة . تقول « لتجتهدنَّ يا على » ولتدعُونَّ إلى الخير ، ولتعاونيَنَّ ذكر الشر ، ولترضينَّ بما قسم الله لك ، ولتقولنَّ الحق . وإن كان مرأً « وتقول : « اجتهدنَّ ، وادعُونَّ ، واطوينَّ ، وارضينَّ ، وقولنَّ » . وإن كان الفعلُ مسنداً إلى الألف ^(١) حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً ^(٢) ،

(١) لا تنس أن المسند إلى ألف الاثنين إن كان مضعفاً وجب فيه الإدغام ، فتقول فيه مؤكداً : ، غضان ، وإن كان أجوف لم تحذف عينه . وإن كان ناقصاً أو لفيفاً لم تحذف لامه ، وإنما تنقلب - إذا كانت ألقاً - ياء ، فى المضارع والامر مطلقاً .

(٢) الة فى حذف نون الرفع كراهة اجتماع الأمثال ، إذ أصل « لتجتهدان ، مثلاً » لتجتهدان ، بنون الرفع ونون التوكيد الثقيلة ، فحذفوا نون الرفع لما ذكرنا .

تسكلة : في تصريف الأفعال

وكسرت نون التوكيد ، تقول : « لَتَجْتَهِدَنَّ ، وَلَتَدْعُوَنَّ ، وَلَتَطْوِيَنَّ ، وَلَتَرْضِيَنَّ ، وَلَتَقُولَنَّ ، وَاجْتَهِدَنَّ ، وَادْعُوَنَّ ، وَاطْوِيَنَّ ، وَارْضِيَنَّ ، وَقُولَنَّ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى الواو حُذِفَتْ نون الرفع^(١) أيضاً إن كان مرفوعاً ، ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حُذِفَتْ واو الجماعة^(٢) وأبقيت ضم ما قبلها^(٣) ؛ تقول : « لَتَجْتَهِدَنَّ ، وَاجْتَهِدَنَّ » وإن كان الفعل معتل الآخر حُذِفَتْ آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها^(٤) وضممت الواو ، تقول : « لَتَرْضَوَنَّ ، وَارْضَوَنَّ » وإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت مم حذف آخره واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول : « لَتَدْعُنَّ ، وَلَتَطْوِيَنَّ ، وَادْعُنَّ ، وَاطْوِيَنَّ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً .

(١) بعد حذف نون الرفع كانت نون التوكيد مفتوحة لأن أصلها كذلك ، فكسروها مخافة الالتباس عند السامع بين الفعل المسند إلى الواحد والفعل المسند إلى الاثنين ، لأن الألف ليس لها في النطق سوى ما قد يظن مدأ للصوت ، وتبنيها لنون التوكيد بنون الرفع المحذوفة .

واعلم أن المسند للألف يتعين توكيده بالنون الثقيلة ، لأن الألف ساكنة والنون الخفيفة ساكنة ، ولا يجوز التقاء الساكنين ، أما مع التقيية — فلما كان أول الساكنين حرف مد ، مع أن الثاني حرف مدغم في مثله — اغتفر فيه التقاء الساكنين .

(٢) إنما حذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين : واو الجماعة ، ونون التوكيد ، مع أنه لا التباس بالحذف لضم ما قبل الواو ، بخلاف المسند للاثنين ؛ فإنه لو حذفت الألف لا لتبس بالمسند إلى الواحد للفتحة .

(٣) فرقا بين المسند إلى الواحد والمسند إلى الجمع ، وللدلالة على المحذوف وهو الواو .

(٤) أما بقاء واو الجماعة هنا فلأن حذفها موقوع في الالتباس ؛ إذ لو حذفتها وفتحت

آخر الفعل لا لتبس بالمسند إلى الواحد ، ولو حذفتها وكسرت لا لتبس بالمسند إلى الواحدة . ولو حذفتها وضممت لا لتبس ذو الألف بغيره ، وأما فتح ما قبلها فللدلالة على أن آخر الفعل كان ألفاً ، وأما تحريك الواو فتخلص من التقاء الساكنين .

ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسراً ما قبلها^(۱) ا
 نقول : « لتجهدن يا فاطمة ، واجتهدن » وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت
 آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً ما قبلها
 وكسرت الياء^(۲) ؛ نقول : « لتَرْضَيْنَ ، وأَرْضَيْنَ » وإن كان الفعل معتل الآخر
 بالواو أو الياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها ، نقول : « لتَدْعِينَ ،
 ولتَطْوِينَ ، وأدْعِينَ ، وأطْوِينَ » .

وإن كان الفعل^(۳) مسنداً إلى نون جماعة الإناث جئت بألف فارقة^(۴) بين النونين :
 نون النسوة . وبنون التوكيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد ، نقول : « لِكُتِبْنَانٌ ،
 وَآكُتِبْنَانٌ ، وَلتَرْضَيْنَانِ ، وَآرَضَيْنَانِ ، وَلتَدْعُونَانِ ، وَآدْعُونَانِ ، وَلتَطْوِينَانِ ،
 وَآطْوِينَانِ » .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

* * *

- (۱) التعليل لهذا لا يعسر عليك بعد ما ذكرناه في واو الجماعة .
- (۲) تعرف علة ذلك بالقياس على ما قدمناه في الإسناد للراو .
- (۳) لا تنس أن الفعل المسند لنون الإناث ، إن كاو مضعفاً وجب فيه الفك . وإن
 كان أجوف حذفت عينه ، ولا يحدف من الناقص واللفيف شيء . ويسكن آخر كل
 فعل أسند إليها .
- (۴) كراهية توالي الأمثال ، ولم تحذف نون النسوة لأنها اسم . بخلاف نون الرفع
 ولأنها لو حذفت لما بقي في الكلمة ما يدل عليها ، وأيضاً يلتبس الفعل مع حذفها بغيره
 على أية صورة جعلت آخر الفعل ، إذ لو فتحت آخر الفعل لاقتبس بالمسند إلى الواحد ،
 ولو كسرت لاقتبس بالمسند إلى الواحدة ، ولو ضمته لاقتبس بالمسند إلى جمع الذكور ،
 ونسكيه غير ممكن لسكون نون التوكيد .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

واخذ الله أولاً وآخرأ ، وصلاته وسلامه على ختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

(۲۱ — شرح ابن عقيل ۴)

وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على الألفية ، من أحكام الأفعال وأواعها على وجه التفصيل ، من غير ذكر للخلافات إلا في القليل النادر ، وقد عالنا المسائل في هوامش هذه الزيادة تعليقات قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تم الصالحات ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد نبي الرحمة ، وعلى آله وصحبه وسلم .

فہرس الشواہد

الواردة فی شرح ابن عقیل علی ألفیة ابن مالک

رقم الشاهد	الشاهد
	حرف الهزة
۷۳	من لد شولا فإلی إنلائها
۱۰۲	وأعلم إن تسلیا رترکا
۱۳۹	أو منعم ما تسألون فن حد
۱۶۳	لا أقعد الجین عن الهیجاء
۱۷۹	لجاءت به سبط العظام ، كأنما
۲۵۲	بشرتك الكرام تعد منهم
۳۲۹	لم أك جارکم ويكون بینی
۳۵۲	ما لك من تمر ومن شیناء
	حرف الباء الموحدة
۱	أقلی اللوم ماذل والعتابا
۱۰	علی أحوذین استقلت عشية
۲۲	بأن ذا الكلب عمراً خیرم حسباً
۴۶	مرسعة بین أرساغه
۵۴	أهابك إجلالا . وما بك قدرة
۷۰	سراء بنی أی بكر تسمى
۷۶	فكن فی شفیماً يوم لا ذو شفاعه
۸۶	عسی الكرب الذی أمسیت فيه
۹۱	كرب القلب من جواه یلوب
۹۳	فوشکه أرضنا أن تعود
۱۰۱	أم الخلیس لعجوز شرهه
۱۰۹	إن الشباب الذی مجد عواقبه
۱۱۱	هذا - للمرمک - الصغار بعینه
	لا أم لی - إن كان ذاك - ولا أب

رقم الشاهد	الشاهد
۱۲۷	وربیتہ حتی إذا ما ترکته
۱۳۰	کذاک أدبت حتی صار من خلقی
۱۳۲	بأی کتاب أم بأیة سنة
۱۶۲	(یمرون بالدماء خفافا عیابهم أعلى حين ألهی الناس جل أمورهم
۱۶۷	فقال إلا آل أحمد شیمة
۱۸۷	لئن كان برد الماء میان صادیا
۱۹۴	أتجر لیلی بالفراق حیدبها
۱۹۶	(فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره)
۲۰۲	واه رأیت وشیکا صدع أعظمه
۲۰۳	خلى الذنابات شمالا کثبا
۲۰۵	تخیرن من أزمان يوم حلیمه
۲۳۳	وما زال مهري مزجر الکلب منهم
۲۴۱	نجوت وقد بل المرادی سيفه
۲۸۲	فقالت لا أهلا وسهلا، وزودت
۲۸۷	وما أدري أغیرهم تناء
۲۹۸	فالیوم قربت تهجونا وتشتنا
۳۲۰	تبصر خلیلی هل ترى من ظفائن
۳۳۲	لولا توفج معتر فأضیه
۳۴۹	فأما القتال لا قتال لديکم
۳۵۷	(كأنه السيل إذا اسلحیا)

حرف التاء المثناء

۴۱	خیر بنو لهب : فلا تک ملغیا
۵۸	من يك ذابت فهذا بقی
۱۱۵	ألا عمر ولی مستطاع رجوعه
۱۲۵	قد كنت أحجو أبا عمرو أخانقة
	مقالة لہی إذا الطیر مرت
	مقسط مصیف مشتی
	فیرأب ما أثنأک يد الغفلات ا
	حتى أمت بنا يوما ملبات

رقم الشاہد	الشاہد
۱۵۵	لیت ، وهل ینفع شیئاً لیت ۱۶ لیت شایا بوع فاشتریت
۲۲۹	کلا أخی وخیلی واجدی عضداً فی الثائبات وللمام الملبات
۲۶۷	یا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حیقال الرجال الموت
حرف الجیم	
۱۹۸	شرین بئاء البحر ، ثم ترفعت متى ليج خصر لهن نثیج
۲۵۹	(عشیه سعدی لوترات لراهب بدومه تجر دونه وحجیج اقلی دینه ، واهتاج للشوق ، إنها علی الشوق لإخوان العزاء هیوج
حرف الحاء المهملة	
۲۷	نخن الذون صبحوا الصباحا يوم النخیل غاوة ملحاحا
۳۵	وقد كنت نختی حب سمراء حقیة فبح لان منها بالذی أنت بانح
۱۱۶	[إذا اللقاح غدت ملقأ أصرتها] ولا کریم من الولدان مصوح
۲۸۴	إذا سارت أسماء یوما ظعینة فأسماء من تلك الظعینة أطلح
۳۲۴	یا ناق سیری عنفا فیحیا إلى سلیمان فنستریحیا
۳۴۷	ولو أن لیلی الاخیلیة سلت علی ودونی جندل وصفائح
۳۵۰	[الآن بعد لجاجتی تلحوننی] إلیها صدی من جانب القبر صالح ملا التقدم والقلوب صحاح
حرف الدال المهملة	
۲	أزف الترحل غیر أن رکا بنا لما تزل برحالتنا ، وكان قد
۷	دعانی من نجد ، فإن سینه لعین بنا شیبا ، وشیننا مردأ
۱۹	فقلت : أعیرائی القنوم ، لعلی أخط بها قبرا لأبیض ماجد
۲۱	قدنی من نصر الحبییین قدی لیس الإمام بالشحیح الملحد
۲۴	رأیت بنی غبراء لا ینکرونی ولا أهل هذاک الطرف الممدد
۳۱	من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنی معد
۴۹	قد شکلت أمه من كنت واحده وبات منتقبا فی برثن الأسد
۵۱	بنونا بنو أبناتنا ، وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

رقم الشاہد	الشاہد
۵۶	لولا أبوك ولولا قبله عمر
۶۰	وأبرح ما أدام الله قوى
۶۳	وما كل من يبدى البشاشة كأننا
۶۷	قنافذ هداجون حول بيوتهم
۷۵	أبناؤها متكنفون أباهم
۸۸	كادت النفس أن تفيض عليه
۹۴	أموت أمى يوم الرجاء ، ولأنى
۹۹	يلومونى فى حب ليلى عواذلى
۱۰۰	مروا بحالى فقالوا : كيف سيدكم ؟
۱۰۴	شلت يمينك ؛ إن قتلت لمسلما
۱۱۷	رأيت الله أكبر كل شىء
۱۱۹	دربت الوفى العهد ياغرو ؛ فاعتبط
۱۲۸	رمى الحدثان لسوة آل حرب فرد شعورهن السود بيضا
۱۴۱	وخبرت سوداء الغنيم مريضة
۱۵۰	كسا حله ذا الحلم أثواب سودد
۱۵۶	لم بمن بالعلياء إلا سيدا
۱۶۰	إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب وألغ أحاديث الوشاة ؛ فقلبا
۱۶۶	[لما حططت الرحل عنها واردا]
۱۸۱	وبالجسم منى بينا لو علتة
۱۸۲	وما لام نفسى مثلها لى لائم
۲۰۱	فلا والله لا يلقى أناس
۲۶۱	أتانى أنهم مزقون عرضى
۲۷۶	تزود مثل زاد أيبك فينا
	ألقت إليك معـ بالمقايد
	بحمد الله منتظفا مجيذا
	أخاك ، إذا لم تلفه لك منجدا
	بما كان لإبام عطية عودا
	حقو الصدور ، وما هم أولادها
	إذ غدا حشو ربيعة وبرود
	يقينا لهن بالذى أنا كائد
	ولكننى من جهبا لعميد
	فقال من سألوا : أمسى لمجودا
	حلت عليك عقوبة المتعمد
	عجالة وأكثرهم جنودا
	فإن اغتباطا بالوفاء حيد
	بمقدار سمدن له سمودا
	ورد وجوههن البيض سودا
	فأقلت من أهلى بمصر أعودها
	ورق نداء ذا البدى فى ذرى المجد
	ولا شفى ذا الغنى إلا ذو هدى
	جهارا فمكن فى الغيب أحفظ للعهد
	يحاول واش غير هجران ذى ود
	علفتها تبنا وماه باردا
	شحوب ، وإن تستهدى العين تشهد
	ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى
	فتى حثاك يا ابن أبى زياد
	جحاش الكرملين لها فديد
	فنم الزاد زاد أيبك زادا

رقم الشاهد	الشاهد
۲۹۵	ماذا ترى في عيال قد برمت بهم كانوا ثمانين، أو زادوا ثمانية
۳۳۳	ألا أي هذا الزاجرى أحضر الوغى
۳۳۴	متى تأته تعشو إلى ضوء ناره
۳۴۰	من يكندى ببيء كنت منه
۳۴۸	رهبان مدين والذين عهدتهم لو يسمعون كما سمعت كلامها
۳۵۵	أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عنى غير صداد

حرف الراء المهملة

۱۳	أعوذ برب العرش من فثة بغت	على ، فالى عوض لإلاه ناصر
۱۴	وما علينا إذا ما كنت جارتنا	ألا يجاورنا إلاك ديار ؟
۱۵	بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت	إياهم الارض في دهر الدهارير
۲۸	فا آباؤنا بأمن منه	علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
۲۹	يكيت على سرب القطا إذ مررون في	فقلت ومثلى بالبكاء جدير :
۳۴	أسرب القطا هل من يمير جناحه	لعلى إلى من قد هويت أطيير ؟
۳۶	ما الله موليك فضل ، فاحدنه به	فا لدى غيره نفع ولا ضرر
۳۷	ولقد جنيتك أكوأ وعساقلأ	ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
۲۷	رأيتك لما أن عرفت وجوهنا	صددت وطبت النفس يا قيس عن عمر
۴۴	فأقبلت زحفا على الركبتين	فثوب نسيت . رثوب أجر
۴۸	كم عمه لك يا جرير وخالة	فدعاء قد حليت على عشارى
۵۰	إلى ملك ما أمه من محارب	أبوه ، ولا كانت كليب تصاهره
۶۲	ألا يا اسلى يادارى على البلى	ولا زال منهلا بجرعائك القطر
۶۴	بيذل وحلم ساد في قومه الفتى	وكونك إياه عليك يسير
۸۵	فأبت إلى فهم ، وما كدت آتبا	وكم مثلها فارقتها وهى تصفر ؟
۸۷	عسى فرج يأتى به الله ؛ لأنه	له كل يوم في خليفته أن

رقم الشاهد	الشاهد
١٠٦	واعلم فعمل المرء ينفعه
١٢٠	تعلم شفاء النفس قهر عدوها
١٣٧	نبثت زرعة والسفاهة كاسها
١٤٤	رأى الغواني الشيب لاح بعارضى
١٤٩	لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا
١٥٣	جزى بنوه أبا الغيلان عن كبير
١٦٩	هل الدهر إلا ليلـة ونهارها
١٧٢	وإذا تباع كريمة أو تشتري
١٧٦	تركنا في الحضيض بنات عوج أبجنا حيم قتلا وأمرأ
١٩١	أنا ابن دارة معروفا بها نسي
١٩٣	[بانـت لتجرتنا عفاره]
٢٠٧	ولـى لتعرونى لذكراك هزة
٢١٥	ربما الجامل المؤيل فيهم
٢٢٥	دعوت لما نأبى مسورا
٢٣٢	تنتفض الزعدة في ظمـيرى
٢٣٨	أكل امرئ تحسين امرأ
٢٤٣	وفاق كعب ببحر منقذ لك من
٢٥١	لذا صح عون الخالق المرء لم يجد
٢٦٠	حذر أمورا لا تضير ، وآمن
٢٦٣	ثم زادوا أنهم في قومهم
٢٦٩	أرى أم عمرو دمعا قد تحدرا
٢٧٠	فذلك إنى بلق المنية يلحقها
٢٧٢	خليل ما أحرى بذى اللب أن يرى
٢٧٤	تقول عربى . وهول فى عومره :
٢٨٠	ولدت بالأكثر منهم حوى
	أن سوف يأتي كل ما قدرا
	فبالغ بلطف فى التحيل والمكر
	يهدى إلى غرائب الأشعار
	فأعرض عنى بالحنود النواضر
	وكاد - لو ساعد المقدور - ينتصر
	وحسن فعل كما يجزى سنار
	ولـا طلوع الشمس ثم غيارها؟
	فسواك بانعها ، وأنت المشتري
	عواكف قد خضعن إلى السور
	عدا الشمطاء والطفل الصغير
	وهل بدارة يا للناس - من عار ؟
	يا جارتا ما أنت جاره
	كما انتفض العصفور بالله القطر
	وعاجيج بينهن المهار
	فلبى . فلبى بدى مسور
	من لدن الظهر إلى العصير
	ونار توقد بالليل نارا ؟
	تعجيل تهلكة والخلد فى سقر
	عسيرا من الآمال إلا ميسرا
	ما ليس منجيه من الأقدار
	غفر ذنبهم غير غفر
	بكاه على عمرو ، وما كان أصبرا
	حميدا ، وإن يستغن يوما فأجدر
	صورا . ولكن لاسبيل إلى الصبر
	بأس امرأ ، ولاننى بئس المرء
	ولانما العزة للكائر

رقم الشاہد	الشاہد
۲۹۲	أقسم بالله أبو حفص عمر [ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم إن كان لجره]
۲۹۶	جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
۳۰۰	فألفيته يوما يبصر عدوه وعمر عطاء يستحق المعابرا
۳۰۱	بات يعشها بعضب باثر يقصد في أسوقها وجائر
۳۰۹	فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تمعبانا شرا
۳۱۱	يا تيم نيم عدى [لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر]
۳۱۵	لما بشر مثل الحرير ، ومنطق رخيخ الحواشي لا هراء ولا نزر
۳۱۶	لنعم الفتى تمشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
۳۲۲	لاستسهن الصعب أو أدرك المنى فا انقادت الآمال إلا لصابر
۳۳۱	إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
۳۳۵	أيان نؤمك تأمن غيرنا ، وإذا لم تدرك الامن منته لم تزل حذرا
۳۵۶	لست بلبلى . ولكنى نهر لا أدج الليل . ولكن أبتر
۳۵۸	أألحق - إن دار الرباب تباعدت أو آتيت جبل - أن قلبك طائر

حرف السين المهملة

۷	عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي
۲۹۱	فأين إلى أين النجاة يبغلتى ؟ أناك أذاك اللاحقون احبس احبس

حرف الضاد المعجمة

۳۲۱	وعن ولدوا عام ر ذو الطول وذو العرض
-----	------------------------------------

حرف الطاء المهملة

۲۸۷	حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمنق هل رأيت الذئب قط
-----	--

حرف العين المهملة

۲۵	أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعيده لكاع
۲۲	من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه
۷۴	أبا خراشة . أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبيع

رقم الشاہد	الشاہد
۸۹	ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
۹۲	سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما
۱۱۰	لا نسب اليوم ولا خاة
۱۴۵	[طوى النحر والأجر ازماني غروضا]
۱۵۷	لا تخزعى إن منفس أهلكنه
۱۶۱	بمكاظ بعشى الناظر
۱۶۸	فإنهم يرجون منه شفاة
۲۲۱	إذا قيل أى الناس شر قبيلة
۲۲۶	أما ترى حيث سيل طالما
۲۳۷	على حين عانت المشيب على الصبا
۲۳۹	سقى الأرضين الفيث سهل وحزنها
۲۴۵	سبقوا هوى وأعتقوا لهوام
۲۴۸	فإنك والتأبين عروة بعد ما
۲۴۹	لقد علمت أولى المغيرة أنى
۲۵۰	أكفرا بعد رد الموت عنى
۲۸۹	يا ليتى كنت صيباً مرضعاً إذا بكيت قبلتى أربعاً
۲۹۰
۲۹۳	أنا ابن التارك البكرى بشر
۳۰۲	ذوبنى ؛ إن أمرك لن يطاعا
۳۰۴	إن على الله أن تبايعا
۳۱۹	لا تبهين الفقير علك أب
۳۲۶	يا بن السكرام ألا تدنو فتبصر ما
۳۴۲	يا أقرع بن حابس يا أقرع
۳۵۱	تعدون عقر النبي أفضل مجدكم
	إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
	وقد كريت أعناقها أن تقطعا
	اتسع الحرق على الراقع
	وما بقيت إلا الضلوع الجراشع
	فاذا هلكت فبعد ذلك فاجزعى
	ن إذا م لمحو شماعه
	إذا لم يكن إلا النيون شافع
	أشارت كليب بالأكف الأصابع
	نجا يضىء كالشهاب لامعا
	[فقلت : المانصح والشيب وا زرع؟]
	[فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع]
	فتخرموا ، ولكل جنب مصرع
	دعاك وأيدنا إليه شوارع
	كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا
	وبعد عطاتك المائة الرتاعا ؛
	تحملنى الذلفاء حولا أكتعا
	إذا غللت الدهر أبكى أجيعا
	قد صرت البكرة يوما أجمعا
	عليه الطير ترقبه وقوعا
	وما ألقىنى حلوى مضاعا
	تأتى كرما أو تجيء طائعا
	تركع يوما والدهر قد رفعه
	قد حدثوك ، فإراء كمن سماعا ؛
	إنك إن يصرع أخوك تصرع
	بنى ضوطوى لولا السكى المقنعا

الشاہد

رقم
الشاہد

حرف الفاء

۵۵	نحن بما عندنا ، وأنت بما عندك راض ، والرأى مختلف
۲۳۵	ومن قبل نادى كل مولى قرابة فا عطفت مولى عليه العواطف
۲۵۲	بعشرتک الکرام تعد منهم فلا ترين لغیرم أوفوا
۲۵۳	تنفی یداہا الحصی فی کل ہاجرۃ نفی الدرہیم تنقاد الصیاریف
۳۱۸	من ثقفن منهم فليس بأيب [أبدا ، وقتل بنی قتیبة شافی]
۳۳۰	ولیس عباة وتقر عینی أحب إلی من لبس الشفوف

حرف القاف

۳	وقاتم الاعماق خاوی المخترق [مشبه الاعلام لماع الخفق]
۴۵	سرینا ونجم قد أضاء فذ بدا عیاک أخفی ضوؤه کل شارق
۹۰	یوشک من فر من منیته فی بعض غراته یوافقها
۱۰۵	فلو أنك فی یوم الرخاء سألتی طلاقک لم أبخل وأنت صدیق
۱۷۴	لديک کفیل بالمئی لمؤمل وإن سواک من یؤمله یشق
۲۰۶	جاریة لم تأکل المرفقا ولم تذق من البقول الفستقا
۲۱۰	لواحق الاقرب فیها کالملقى
۲۶۵	هل أنت باعک دینار لحاجتنا أو عبد رب أخاعون بن مخراق
۲۷۵	والتغلیبون بشس الفحل ظلمهم خلا ، وأمهم زلاء منطق
۳۰۸	ضربت صدرها إلی ، وقالت : یا عدیا لقد وقتک الاوائی

حرف الکاف

۱۲۶	فقلت : أجرنی أبا مالک وإلا فهنی امرأ مالکا
۱۵۴	حیکت علی نیرین إذ تمحاک تحتبط الشوک ولا تشاک
۱۷۵	خلا الله لا أرجو سواک ، وإنما أعد عیالی شعبة من عیالکا
۱۹۲	فلما خشیت أظافیرم نجوت ، وأرهمم مالکا

الشاہد

رقم
الشاہد

حرف اللام

۱۲	تورتھا من أذرعات ، وأهلها	بیثرب ، أدنی دارھا نظر مالی
۱۸	کثیة جابر إذ قال : لینی	أصافه ، وأفقد جل مالی
۲۶	وتبلی الأولى یستلثمون علی الأولى	تراهن یوم الروع کالحدی القبل
۳۰	ما أنت بالحکم الترضی حکومته	ولا الاصل ولاذی الرأی والجدل
۳۳	إذا ما لقیتم بنی مالک	فسلم علی ایهم أفضل
۴۰	غیر یحن عند البأس منکم	إذا الداعی المتوب قال : یالا
۵۲	فیارب هل إلا بک النصیر یرتجی	علیهم ؟ وهل إلا علیک المعول ؟
۵۳	خالی لانت ، ومن جریر خاله	ینل العلاء ویکرّم الأخوالا
۵۷	یذیب الرعب منه کل غضب	فلولا الغمد بمسک لسالا
۶۵	سلی إن جهلت الناس عنا وعنهم	فلبس سواء عالم وجھول
۷۱	أنت تكون ماجد نبیل	إذا تهب شمال بلیل
۷۲	قد قیل ما قیل إن صدقا وإن کذبا	فا اعتذارک من قول إذا قیلا ؟
۷۷	وإن مدت الایدی إلى الزاد لم أکن	بأعجم ، إذ أجمع القوم أجمل
۸۲	إن المرء میتا بانقضاء حیاته	ولکن بأن ینفی علیہ فیخذلا
۹۵	فلا تلحنی فیها ؛ فإن بحبا	أحاک مصاب القلب جم بلابله
۱۰۷	علوا أن یؤملون ؛ فجادوا	قبل أن یسألوا بأعظم سؤل
۱۱۴	ألا اصطبارة لسلی أم لها جلد	إذا ألقى الذی لاقاه أمثالی ؟
۱۱۸	علتک الباذل المعروف ، فانبعث	إلیک بی واجفات الشوق والامل
۱۲۱	دعانی الغواني عمن ، وخلقنی	لی اسم ، فلا أدعی به وهو أول
۱۲۲	حسبت التقی والجود خیر تجارة	رباحا ، إذا ما المرء أصبح ناقلا
۱۲۳	فإن تزعمینی کنت أجمل فیکم	فإنی شربت اللحم بعدک بالجمل
۱۲۹	أرجو وأمل أن تدنو مودتها	وما إخال لدینا منک تنویل
	أبرحش یورقنی ، وطلق ،	وعمار ، وآونة أناثلا
۱۳۱	أرام رفقتی ، حتی إذا ما	تجافی اللیل وانخول انخوالا
	إذا أنا کالذی یسعی لورد	إلی آل فلم یلوک بلالا

رقم الشاهد	الشاهد
۱۴۳	یلوموننی فی اشتراء النخیر ل اهلئ ، فسلکم یعدل
۱۴۶	فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقاها
۱۵۲	جزی ربه عنی عدی بن حاتم جزاء الکلاب العاویات، وقد فعل
۱۵۸	فارساً ما غادروه ملحما غیر زمیل ولا نکس وکل
۱۷۰	مالک من شینک إلا عمله إلا رسیمه وإلا رمله
۱۷۸	رأیت الناس ماحاشا فریشاً فإنا نحن أفضلهم فعالا
۱۸۰	فأرسلها العراک [ولم یذدها ولم یشفق علی نفص الدخال]
۱۸۵	یا صاح هل حم عیش باقیا فتری لنفسک العذر فی إبعادها الأملأ؟
۱۸۸	فإنت تک أذواد أصبن ونسوة فلن یذهبوا فرنا بقتل حبال
۱۹۵	ضیعت حزمی فی إبعادی الأملأ وما ارعوبت، وشیار أمی اشتعلا
۲۰۴	ولا تری بعلا ولا حلائلا که ولا کهن إلا حاظلا
۲۱۱	أنتهون ولن ینی ذوی شطط کالطن ینهب فیہ الزيت والقتل
۲۱۲	غدت من علیه بمد ما تم ظمؤما نصل ، وعن قیض بزیزاء مجهل
۲۱۸	فثلک حلی قد طرقت ومرضع فألهیتا عن ذی تمام محول
۲۲۰	رسم دار رقت فی طلله کنت أفضی الحیة من جلله
۲۲۸	إن للخبر والشیر مدى وکلا ذک وجه وقبل
۲۳۷	أقب من تحت عریض من عل
۲۴۰	کا خط الکتاب بکف یوما یهودی یقارب أو یزیل
۲۴۶	بضرب بالسیوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقیل
۲۴۷	ضعیف النکایة أعناه یخال الفرار یراخی الاجل
۲۵۷	کناطع صخرة یوما لیوهنا فلم یضرها ، وأوهی قرنه الوعل
۲۵۸	أما الحرب لباسا إلیها جلالها ولیس بولاج الخوالف أعقلا
۲۶۴	الواهب المائة الهجان وعیدما عودا تزجی بینها أطفالها
۲۷۸	فقلت : اقلوها عنکم بمزاجها وحب بها مقتولة حین تقتل
۲۷۹	دنوت وقد خطناک کالبدر أجلا فظل فؤادی فی هواک مضلا
۲۸۱	إن الذی سملک السماء بنی لنا بیئا دعائمه أعر فأطول

رقم الشاهد	الشاهد
۲۸۳	ولا عيب فيها غير أن سريعها قطوف، وأن لا شيء منهن أكمل
۲۹۷	قلت إذ أقبلت وزهر تهادي كنعاج الفلا تصفن رهلا
۳۰۵	ذا ، ارعواء ، فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سبيل
۳۱۲	يازيد زيد العملات [الذبل] تطاول الليل عليك فانزل [
۳۱۳	تضل منه لابل بالهوجل في لجة أمسك فلانا عن فل
۳۲۶	[صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تميل
۳۳۹	خليلي ، أني تأتياني تأتيانا غير ما يرضيك لا يحاول
۳۴۶	لئن منيت بنا عن غيب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننقل

حرف الميم

۵	بأبه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابه أبه فا ظلم
۱۶	إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
۲۳	ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام
۳۸	غير لاه عداك ، فاطرح اللهب ، ولا تغترر بعارض سلم
۵۹	ينام بإحدى مقلتيه ، ويتقى بأخرى المنايا ؛ فهو يقظان نائم
۶۶	لا طيب للعيش ما دامت منخضة لذاته بأدكار الموت والهزم
۶۹	فكيف إذا مرت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ؟
۷۳	ندم البغاة ولات ساعة مندم ولبغي مرتع مبتغيه وخيم
۸۴	أكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرون ، إنى عسيت صائما
۹۶	ما أعطياني ولا سألتها إلا وإني لحاجزي كرمي
۹۷	وكنت أرى زيدا كما قيل سيديا إذا أنه عبد القفا واللبازم
۱۱۲	فلا لغو ولا تأثيم فيها وما ظاهوا به أبداً مقيم
۱۱۳	ألا ارعواء لمن ولت شيبته وأذنت بمشيب بعده هرم ؟
۱۲۴	فلا تعدد المولى شريكك في الغنى صواكنا المولى شريكك في العدم

رقم الشاهد	الشاهد
۱۳۳	واقف نزلت فلا تظنی غیرہ
۱۳۴	مقی تقول انقلص الرواحیا
۱۴۲	تولی قتال المارقین بنفسہ
۱۴۷	فلم یدر إلا الله ما هیجت لانا
۱۴۸	تزودت من لیلی بتسکیم ساعة
۱۵۱	ولو أن مجرداً أخلد الدهر واحداً
۱۵۹	تمرون الدیار ولم تموجوا
۱۶۴	وأغفر عوراء الکریم ادخاره
۱۸۶	لا یکنن أحد إلى الإحجام
۱۹۰	لقی ابنی أخویہ خائفاً
۱۹۷	لعل الله فضلکم علینا
۲۱۳	ولند أرانی للرماح دریثه
۲۱۴	فإن الحر من شر المطایا
۲۱۶	ماوی یا ربنا غارہ
۲۱۷	وننصر مولانا ، ونعلم أنه
۲۱۹	بل یلد ملء الفجاج قتمہ
۲۲۲	وکریمه من آل قیس أفتہ
۲۲۳	مشین كما اهتزت رماح تسفیت
۲۳۰	ألا تسألون الناس أبی وأیکم
۲۳۴	فریشی منکم ، وهوای معکم
۲۳۶	فساغ لی الشراب ، وکنت قلا
۲۴۲	وإن حلفت علی یدیک لألظن
۲۴۴	کأن برذون أباً عصام
۲۵۴	حتى تهجر فی الرواح ، وماجها
۲۵۶	وكم مالی عینیہ من شیء غیرہ
۲۶۲
۲۷۱	وقال نبی المسلمین : تقدموا ،
۳۰۳	أوعدی بالسجن والأدام

رقم الشاہد	الشاہد
۳۰۷	سلام اللہ یا مطر علیہا وليس عليك يا مطر السلام
۳۱۰	إني إذا ما حدث أما أقول : يا اللهم ، يا اللهم
۳۱۷	يحبسه الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسيه معما
۲۲۳	وكننت إذا غمرت قناة قوم كسرت كهوبها أو تستقيا
۳۲۸	لا تته عن خلق وتأتى مثله عار عليك - إذا فقلت - عظيم
۳۴۱	وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول : لا غائب مثلي ، ولا حرم
۳۴۲	إفان يهلك أبو قابوس يهلك ورب يأخذ بعمه بذناب عيش
۳۴۴	ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما
۳۴۵	قطقتها فلست لها بكفء وإلا يعمل مفرك الحسام
۳۵۲	أتوا نارى فقلت : منون أتم؟ فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلما
۳۵۹	[ألا طرقتنا مية بنة منذر] فا أرق النيام إلا كلامها
	حرف التون
۸	عرفنا جعفرا وبني أبيه وأنكرنا زعانف آخرين
۹	أكل الدهر حل وارتحال أما يبقى على ولا يقينى ؟ وماذا ينتقى الشعراء منى
۱۱	أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبا ظيانا
۲۰	أياها السائل عنهم وعنى لست من قيس ، ولا قيس منى
۳۹	غير مأسوف على زمن ينفضى بالهم والحزن
۴۲	قوى ذرا المجد بانوها ، وقد علت بكنه ذلك عدنان وقحطان
۴۳	لك العزوان مولاك عز ، وإن بين فأتت لدى بجوحة الهون كائن
۴۷	لولا اصطبار لاودى كل ذومقة لما استقلت مطاياهن للظمن
۶۱	صاح شعر ، ولا نزل ذاكر المو ت ، ففسياهه ضلال مين
۶۸	فأصبحوا والنوى على معرسهم وليس كل النوى تلقى المساكين
۷۹	نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل فبومت حصنا بالسكاة حصينا
۸۱	إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين
۱۰۳	ونحن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن
۱۰۸	وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان

رقم القائد	الشاہد
۱۳۵	أجهالا تقول بنى لوى لعمر أبيك ، أم متجاهلينا ؟
۱۳۶	قالت وكنت رجلا فطينا : هذا لعمر الله إسرائينا
۱۳۸	وما عليك إذا أخبرتني دنفا وغاب بملك يوماً أن تعوديني ؟
۱۴۴	وأنبتت قيساً ولم أبه كما زعموا خير أهل اليمن
۱۶۴	فلبت لى بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرساناً وركباناً
۱۷۱	ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سواننا
۱۷۳	ولم يبق سوى العدوا ن دنام كما دانوا
۱۷۷	حاشا قريشا ؛ فإن الله فضلهم على البرية بالإسلام والدين
۱۸۳	نجيت يارب نوحا واستجبت له في فلك ما خر في اليم مشحونا وعاش يدعو بآيات مبينة
۱۹۹	أظلم فينا من أراق دمانا ولولاك لم بعرض لأحسابنا حسن ؟
۲۰۸	لاه ابن عمك ، لا أفضلت في حسب عني ، ولا أنت ديانى فتخزونى
۲۲۴	إنك لو دعوتنى ودونى زوراء ذات مترع بيون لقلت عليه ، لمن يدعونى ؟
۲۵۵	قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا
۲۷۳	لنعم موثلا المولى إذا حذرت بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الإحن
۲۸۶	ولقد أمر على اللثيم بسبني فضيت ، ثم قلت : لا يعيننى
۲۹۴	لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا بسبع رمين البحر أم بثمان
۲۹۹	إذا ما الغايات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
۳۲۵	رب وقفنى فلا أعذل عن سنن الساعين فى خير سنن
۳۲۷	فقلت : ادعى وأدعو ، إن أندى لصوت أن يتادى داعيان
۳۳۸	حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان
۳۵۴	وحلت زفرات الضحى فأطقتها ومالى بزفرات العشى يدان

حرف الهاء

۶	إن أباما وأبا أباما قد بلغنا فى المجد غايتاما
۱۶۶	علفتها تبنا وماء بارداً [حتى غدت همالة عينها]

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الھاء

۲۰۹	إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها
۲۷۴	تقول عرسى، وهى لى فى عمره : بئس امرأ ، ولانى بئس المره
۳۱۴	ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

حرف الواو

۲۰۰	وكم موطن لولای طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق منهوى
-----	---

حرف الالف اللينة

۲۳۱	فأومات إيماء خفياً لحبتر فله عينا حبر أيا فنى
-----	---

حرف الياء المشناة التحتية

۴۴	فإما كرام هوسرون لقيتهم خشي من ذو عندهم ما كفايا
----	--

۷۸	تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً
----	--

۸۰	إبدت فعل ذى ود ، فلما تبعها نوات ، وبقث حاجتى فى فوادبا
	وخلت سواد القلب ، لا أنا باغيا سواها ، ولا عن جها متزاخيا

۹۸	لتقيدن مقعد القصى منى ذى الفاذورة المغلى
	أو تخلفى بربك العلى أنى أبو ذبالك الصبي

۱۸۴	ماحم من موت حمى واقياً ولا ترى من أحد ياقدا
-----	---

۱۸۹	تقول ابنتى : إن انطلاقك واحداً إلى الروع يوماً تاركى لا أباليا
-----	--

۲۶۶	باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شملة صبيا
-----	--

۲۶۸	ومستبدل من بعد غضيا صريمة فأحر به من طول فقر وأحريا
-----	---

۲۷۷	ألا حبذا أهل الملا ، غير أنه إذا ذكرت مى فلا حبذا هيا
-----	---

۲۸۵	مررت على وادى السباع ، ولا أرى كوادى السباع حين يظلم واديا
	أقل به ركب أتوه ثنية وأخوف إلا ما وقي الله ساريا

۳۰۶	أيا راكباً إما عرضت فبلغن ندامى من نجران أن لا تلاقيا
-----	---

۳۳۷	وإنك إذ ماتت ما أنت آسر به تلف من إياه تأمر آنيا
-----	--

تمت فهرس الشواهد الواردة فى شرح ابن عقيل

مرتبة على حروف المعجم حسب القوافى

فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من ، شرح ابن عقيل ، على ألفية ابن مالك
وحواشينا عليه المسماة « منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل ،

ص	الموضوع	ص	الموضوع
	عوامل الجزم		إعراب الفعل
٢٦	الأدوات الجازمة ضربان	٣	يرفع المضارع إذا تجرد من
	والاستشهاد لكل أداة منها		النواصب والجوازم
٣٢	الأدوات التي تقتضي فعلين قد يكون	—	من نواصب المضارع إن وأن
	الفعلان معها ماضين أو مضارعين	٥	بعض العرب يهدل أن ، حملا على
	أو متخالفين		« ما ، المصدرية
٣٥	إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز	—	من نواصب المضارع إذن بشروط
	في الجواب الرفع إذا كان الجواب	٧	تنصب أن مضمرة بعد اللام وأو
	مضارعاً	١٠	وتنصب مضمرة بعد حتى
٣٧	إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون	١١	وتنصب مضمرة بعد الفاء في جواب
	شرطاً وجب اقترانه بالفاء		واحد من ثمانية أشياء
٣٨	إذا الفجائية تقوم مقام الفاء	١٤	واو المعية كالفاء فيما ذكر
٣٨	إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو	١٧	إذا سقطت الفاء بعد غير النفي
	على جواب الشرط جاز فيه		جزم المضارع
	ثلاثة أوجه	١٨	شرط الجزم بعد النهي أن تضع
٤٠	إذا توسط المضارع المقرون بالفاء		إن ولا بين النهي والمضارع
	أو الواو بين الشرط والجواز جاز	٢٠	إذا عطف فعل مضارع على اسم
	فيه وجهان		خالص جاز فيه النصب بأن مذكورة
٤١	يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل		أو محذوفة
٤٣	إذا اجتمع شرط وقسم حذف	٣٤	يشذ نصب المضارع بأن محذوفة
	جواب المتأخر منهما		في غير المواضع المذكورة

ص	الموضوع	ص	الموضوع
	العدد	۴۴	یترجح الشرط إذا تقدمهما مبتدأ ، وقد يترجح وإن لم يسبقهما ذو خبر
۶۷	الثلاثة والعشرة وما بينهما ، وتمييزهما		فصل فی لو
۶۸	تمييز المائة والالف	۴۷	استعمل « لو » استعمالين
۶۹	تمييز العدد المركب	۴۹	تختص لو الشرطية بالفعل
۷۳	تمييز العدد المفرد ، والمعطوف	—	إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع انصرف إلى الماضي
۷۴	إضافة العدد المركب إلى غير يميزه		أما ، ولولا ، ولو ما
۷۵	صياغة فاعل من العدد على وجوه كم ، وكأى ، وكذا	۵۲	« أما » حرف شرط وتفصيل ، ويجب اقتران تالي تاليها بالفاء وقد تحذف هذه الفاء في الضرورة
۸۲	« كم » الاستفهامية	۵۵	للولا ولو ما استعمالان
۸۳	« كم » الخبرية	۵۶	قد يلى أداة التحضيض اسم معمول لفعل محذوف
۸۴	« كم » بنوعها لها الصدارة		الإخبار بالذی والالف واللام
	الحكاية	۶۱	هذا الباب يقصد به التمرين — الطريق إلى هذا التدريب
۸۵	الحكاية بأى ، وبين	—	إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه مثنى فإنه يجب تثنية الموصول ، وإذا كان جموعا وجب جمع الموصول
	التأنيث	۶۲	يشترط في الاسم الذي يراد الإخبار عنه أربعة شروط
۹۱	علامة التأنيث التاء ، أو الالف مقصورة أو ممدودة	۶۴	لا يجوز الإخبار بالالف واللام إلا عن اسم في جملة فعلية
—	بم تستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ؟	۶۵	إذا رفعت صلة آل ضميرا عائدا على غير آل وجب فصله
۹۲	صينغ يشوى فيها المذكر والمؤنث		
۹۴	ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة وأوزان المقصورة المشهورة		
۹۷	الأوزان المشهورة للألف الممدودة المقصور والممدود		
۹۹	ضابط المقصور والممدود ، وأنواعها وضابط القياسى منها		

ص	الموضوع	ص	الموضوع
۱۴۴	أشياء لا يمتد بها في التصغير	۱۰۲	السماعى من المقصور والمدود
۱۴۵	تصغير الاسم المختوم بألف التأييد	—	يجوز قصر المدود للضرورة
۱۴۶	إذا كان ثانی الاسم حرف لين رد إلى أصله عند التصغير	إجماعاً ، واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة	
۱۴۸	تصغير ما حذف منه شيء	کیفیه تثنیه المقصور والمدود	
۱۴۹	تصغير الترخيم	۱۰۴	متى تقلب ألف المقصور ياء ؟
—	تصغير الاسم الثلاثي المؤنث بلا تاء	ومتى تقلب واو أو آ ؟	
۱۵۱	صغروا بعض المبنیات شذوذاً	۱۰۶	همزة المدود على أربعة أنواع ، وحکم کل نوع منها عند التثنية
	النسب	۱۰۸	جمع المنقوص والمقصور جمع مذكر سالماً
—	علامة النسب بياء مشددة	۱۱۰	متى تتبع عين الاسم لفته عند جمعه جمع مؤنث سالماً
—	تحذف للنسب الياء المشددة في آخر المنسوب إليه ، إذا سبقها ثلاثة أحرف	۱۱۱	متى لا يجوز إلتباع عين الاسم لفته في جمع المؤنث ؟
۱۵۵	النسب إلى ما آخره ألف	جمع التکسیر	
—	النسب إلى المتوص	۱۱۴	أبنية جموع القلة ، وما تكون جماله
۱۵۶	النسب إلى ما قبل آخره كسرة	۱۱۸	أبنية جموع الكثرة ، وما تكون جماله
۱۵۷	النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد	التصغير	
۱۵۸	النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع	۱۳۹	ما يمتل في كل اسم يراد تصغيره ، وأمثله التصغير
	النسب إلى نحو طيب	۱۴۰	يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التکسیر على صیغة منتهى الجموع
۱۵۹	فصيلة وفصيلة	۱۴۱	يجوز تعويض ياء قبل الطرف عما حذف من الاسم
۱۶۱	المدود	۱۴۲	المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير
۱۶۲	المركب بأنواعه		
۱۶۳	محذوف اللام		
۱۶۵	ما وضع على حرفين		
۱۶۶	محذوف الفاء		

ص	الموضوع	ص	الموضوع
۲۱۱	المواضع التي تبدل فيها الواو والياء	۱۶۷	النسب إلى الجمع
۲۱۳	المواضع التي تبدل فيها الهمزة	—	يستغنى عن ياء النسب بحمىء
	حرف علة		الاسم على بعض الصيغ
۲۱۸	المواضع التي تبدل فيها الألف ياء	۱۷۰	الوقف
۲۱۹	متى تقلب الألف والواو ياء ؟	۱۸۲	الإمالة
۲۲۲	متى تقلب الواو ياء		التصريف
۲۲۴	متى تقلب الياء واوا	۱۹۱	معنى التصريف
۲۲۸	متى تقلب الواو والياء ألفاً ؟	—	لا يدخل التصريف ما وضع على
۲۳۱	لا يتوال إعلالان في كلمة		أقل من ثلاثة، ولا يدخل الحروف
۲۳۲	متى تبدل النون ميماً ؟		وشبهها
۲۳۳	الإعلال بالنقل، ومواضعه	۱۹۲	الاسم ضربان : مجرد ، ومزید
۲۳۷	اسم المفعول من معتل العين		فيه ، ويبان كل منهما
۲۳۹	اسم المفعول من معتل اللام	۱۹۳	أوزان الاسم الثلاثي
۲۴۲	إبدال حرف اللين تاء	۱۹۴	الفعل ضربان : مجرد ، ومزید فيه ،
۲۴۳	إبدال التاء طاء		وأوزان المجرد ثلاثياً أو رباعياً
۲۴۴	حذف الواو من المثال الواوي	۱۹۶	أوزان الاسم الرباعي والخماسي
۲۴۶	حذف أحد المثليين	۱۹۷	ضابط الحرف الأصلي والحرف الزائد
	الإدغام		الميزان
۲۴۸	ملا يجوز إدغام المثليين فيه ،	۲۰۱	مواضع زيادة الألف
	وما يجوز	۲۰۲	مواضع زيادة الياء والواو
۲۵۰	ما يجوز فيه الإدغام والفك	۲۰۳	د د الهمزة والميم
۲۵۲	متى يجب الفك ؟	۲۰۴	د د النون
۲۵۴	خاتمة الناظم	۲۰۵	د د التاء ، والهاء
۲۵۵	خاتمة محقق الكتاب وشارح	۲۰۶	لا يحكم بالزيادة التي تجيء على غير
	الشواهد		وجهاً إلا بحجة وثبت
		۲۰۷	همزة الوصل
			الإبدال
		۲۱۰	ذكر الحروف التي تبدل من
			غيرها إبدالاً شاملاً

تمت فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من شرح ابن عقيل

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

فہرس

التکملة الموضوعة في تصرف الأفعال

ص	الموضوع	ص	الموضوع
۲۵۷	تکملة في تصرف الأفعال	۳۰۸	الفصل الثامن : في الليف
۲۵۹	الباب الأول : في المجرى والمزيد ، وفيه ثلاثة فصول		المقرون ، وأحكامه
۲۵۹	الفصل الأول : في أوزانها	۳۱۱	الباب الثالث : في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر ، وفيه فصلان
۲۶۱	الفصل الثاني : في معاني الابنية	—	الفصل الأول : في أحكام عامة
۲۶۵	الفصل الثالث : في وجوه مضارع الفعل الثلاثي	۳۱۲	الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض أنواع الفعل
۲۶۸	الباب الثاني : في الصحيح والمعتل وأقسامهما ، وفيه ثمانية فصول	۳۱۵	الباب الرابع : في وجوه تصرف الأفعال مع الضمائر
۲۶۹	الفصل الأول : في السالم وأحكامه	۳۱۶	الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد ، وفيه فصلان
۲۷۱	الفصل الثاني : في المضعف وأحكامه	—	الفصل الأول : في بيان ما يجب توكيده منه ، وما يجوز توكيده ، وما لا يجوز توكيده
۲۷۶	الفصل الثالث : في المهموز وأحكامه	۳۱۹	الفصل الثاني : في أحكام آخر الفعل صحيحاً كان أو معتلاً ، عند توكيده بإحدى نوني التوكيد
۲۸۱	الفصل الرابع : في المثال وأحكامه		
۲۸۶	الفصل الخامس : في الأجوف وأحكامه		
۲۹۷	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه		
۳۰۵	الفصل السابع : في الليف المفروق ، وأحكامه		

تمت الفہرس ، والحمد لله أولاً وآخراً

وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه